

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
معهد التربية البدنية و الرياضية

المجلة
العلمية
لعلوم وتقنيات
الأنشطة البدنية
و الرياضية



مجلة علمية، محكمة

المحتويات

| الرقم | العنوان | الصفحة |
|-------|---|---------|
| 01 | التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المهارات الأساسية للاعبين الارتكاز في دوري النخبة العراقي بكرة اليد أ.د. احمد عريبي عودة م.م .حردان عزيز سلمان الجامعة المستنصرية | 25-12 |
| 02 | دور خدمات المرشد التربوي نحو التخفيف من بعض أنماط المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى الموهوبين رياضيا د. بومسجد عبدالقادر د. بن سي قدور حبيب | 41-26 |
| 03 | دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضة - جامعة الجزائر 3 - د.شويه بوجمعة د.أحمد شناتي د.محمد العماري | 59 -42 |
| 04 | أثر الألعاب الصغيرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتطوير الإدراك الحس - حركي لديهم أ.د. عامر سعيد جاسم محمد و أ.م.د.سوسن هودود عبيد | 78-60 |
| 05 | الموهبة والتفوق الرياضي لدى الفئات الخاصة. د . بن زيدان حسين د. زبشي نور الدين | 88-79 |
| 06 | انتقاء الموهوبين الناشئين في مدارس كرة اليد د.مقراني جمال أ . غزال محجوب د/ بن برنو عثمان | 96-89 |
| 07 | أثير استخدام الحاسوب و برنامج الكنوفيا في تنمية دقة تصويب الكرات الثابتة في الكرة القدم . أ/ زرف محمد أ/ ميم مختار | 112 -97 |
| 08 | طريق الصحيح للصحة والترفيه والإبداع في بناء الأجسام للشباب الممارس لتدريبات الأثقال. أ / كنتشوك سيدي محمد أ / إدريس خوجة محمد رضا | 116-113 |
| 09 | الهيبرميديا كوسيلة إبداعية وفاعليتها على التحصيل المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة . د/ طاهر طاهر د/ بلكبش قادة د/ كروم محمد أعراب | 131-117 |
| 10 | دراسة واقع وطريقة إنتقاء المواهب الشابة لكرة القدم في الأكاديمية الرياضية لبارادو حيدرة د/واضح أحمد الأمين د/ لاوسين سليمان أ/ موفق صالح | 149-132 |
| 11 | بعض القياسات الأنثروبومترية وعلاقتها بالمسافة العمودية للقفز وسرعة القفز العمودي من داخل الماء، دراسة على الطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً أ.م.د وليد غانم ذنون م.م عمر فاروق يونس | 164-150 |
| 12 | طرق و وسائل المتبعة لانتقاء المتفوق رياضيا ضمن "الرياضة و الدراسة" classe sport études في الجزائر د.عطا لله احمد د.عبدالقادر زيتوني د. بن قاصد علي الحاج محمد | 171-165 |
| 13 | نسبة مساهمة السيادة المخية لنصفي الدماغ في الأداء المهاري في الجمناستك الإيقاعي م.د. إيناس سلمان علي | 183-172 |

التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المهارات الأساسية للاعبين الارتكاز في دوري النخبة العراقي بكرة اليد

إعداد:

أ.د. احمد عريبي عودة
م.م. حردان عزيز سلمان
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الرياضية

Conclusion

¹Pro.Ahmed Oriabi Auoda

²Hardan Aziz salman

Creativity in a simple definition is bringing something new and useful from which are already found in the ambience of the creator, a feature found in all members of society, but in different levels and can appear and take shape if he has conditions conducive to the liberation of factors that hinder the launch.

Our titled research (creative thinking and its relationship to some basic skills of Pivot player in the league of the Iraqi elite handball) target to:

- 1 - identify the level of creative thinking to handball pivot players in the top elite of Iraq.
- 2 - identify the type of relationship between creative thinking and the performance of some of the basic skills of the pivot players in the handball team.

Based to Hypothesis and found correlation of statistical significance between creative thinking and performance of and found correlation of statistical significance between creative thinking and performance of some basic skills to pivot players in a Hand ball team . the research community Represent from pivot players of elite handball league for the season (2009\2010), who are (16) players. the researchers Use measure of creative thinking that the Scientist Princeton in 1989 design and which is made in the origin of (74), paragraph designed to measure creative thinking in individuals and to be answered during the three alternatives are (I agree, undecided, disagree) after reducing the number of paragraphs to (38) and amended paragraph and in proportion to the Pivot player and not affect the substance of paragraphs. with skill tests for the Pivot player Researchers concluded there is no correlation between creative thinking and performance skills of both the shooting to the goal and passing and receiving.

1 - that the degree of the level of creative thinking to the Pivot player was good.

The tow researchers recommended the necessity of attention in the intensive skills preparation of the pivot player And not sticking on the specific plans and leave hem act freely inside the stadium.

1.Professor of sport psychology in the Faculty of Education, University of Mustansiriya

² Assistant Lecturer in the Faculty of Physical Education University Mustansiriya

ملخص:

الإبداع بمعناه البسيط هو الإتيان بشيء جديد ومفيد ومن أشياء موجودة أصلاً في محيط المبدع، وهو خاصية موجودة لدى كل أفراد المجتمع ولكن بدرجات متفاوتة ويمكن أن يظهر ويتبلور لو وفرت له ظروف تساعد على تحريره من العوامل التي تعيق انطلاقه. وبحثنا الموسوم (التفكير الإبداعي وعلاقته بأداء بعض المهارات الأساسية للاعبين الارتكاز في دوري النخبة العراقي بكرة اليد) هدف إلى:

1- التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى لاعبي الارتكاز بكرة اليد في دوري النخبة العراقية.

2- التعرف على نوع العلاقة بين التفكير الإبداعي وأداء بعض المهارات الأساسية لدى لاعبي الارتكاز في فريق كرة اليد.

وستند إلى فرضية وجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وأداء بعض المهارات الأساسية لدى لاعبي الارتكاز في فريق كرة اليد.

تمثل مجتمع البحث لاعبي الارتكاز لدوري النخبة بكرة اليد للموسم (2009—2010) والبالغ عددهم (16) لاعباً. استخدم الباحثان مقياس التفكير الإبداعي الذي قام العالم برنستن عام 1989 بتصميمه و الذي يتكون في الأصل من (74) فقرة تهدف لقياس التفكير الإبداعي لدى الأفراد وتكون الإجابة عليها من خلال ثلاثة بدائل هي (أوافق ، متردد ، لا أوافق) بعد تقليل عدد فقراته إلى (38) فقرة وتعديلها وبما يتناسب ولاعب الارتكاز وبما لا يؤثر على جوهر الفقرات. مع الاختبارات المهارية الخاصة بلاعب الارتكاز.

استنتج الباحثان عدم وجود علاقة ارتباط بين التفكير الإبداعي و أداء كلا من مهارات التصويب نحو المرمى والتمرير والاستلام.

1 - ان درجة مستوى التفكير الإبداعي لدى للاعبين الارتكاز كانت جيدة.

وأوصى الباحثان بضرورة الاهتمام في الإعداد المهاري المكثف للاعبين الارتكاز وعدم تقيدهم بخطط محددة وإطلاق حرية التصرف لهم داخل الملعب.

1- التعريف بالبحث

1-1- المقدمة وأهمية البحث

أن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ويعد المبدعون هم رأس مال تلك الثروة نظراً لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث مما دفع بالمجتمعات المتقدمة بالكشف عن المبدعين ومن لديهم تفكير ابتكاري لأجل رعايتهم والعناية بهم وتحقيق أفضل الوسائل الممكنة لاستثمار إبداعاتهم ، لأنهم قادة المستقبل لبلادهم في جميع المجالات العلمية والرياضية ، وعليهم ترأهن الدول في سباقها للحاق بركب التطور ، في عصر أصبح يمثل امتلاك المبدعين هو جوهر الصراع والمنافسة بين أقطابه القوية .

نوال المتوكل وسعيد عويطة ونور الدين مرسلي وعبد اللطيف أبو هيف ومحمد القمودي من المبدعين العرب الكثيرين الذين وضعوا أسمائهم بين مشاهير أبطال العالم في مختلف الرياضات هنالك المئات من هؤلاء المبدعين في وطننا العربي لو تم اكتشافهم ورعايتهم لحققوا النتائج نفسها وربما أفضل.

رعاية المبدعين الرياضيين هي عملية أساسية في أي نظام تربوي يهدف إلى التطور وتحقيق الأهداف المطلوبة وهي ضرورة تحتها المرحلة الراهنة وهي كذلك تعد واجب وطني لا يمكن الاستغناء عنه.

لاعب الارتكاز (الدائرة) هو احد لاعبي الخط الهجومي الأمامي في فريق كرة اليد والذي تقع على عاتقه كثير من الواجبات المهمة والتي تحدد ربما مصير نتيجة فريق كرة اليد فمن واجباته التصويب نحو المرمى ومن مكان لا يغفل صعوبته احد والتحرك في كل مكان من منطقة المرمى لإشغال دفاع الفريق المنافس وتشتيت انتباههم واستلام الكرة من زملائه في الخط الخلفي كذلك من واجباته حجز المدافعين لتسهيل اختراق زملائه لاعبي الخط الخلفي او حتى زملائه في الخط الهجومي الأمامي نستنتج من كل هذا الدور الفاعل والمؤثر للاعب الارتكاز في فريق كرة اليد حيث يتطلب موقعهم في اللعب على إبداع كل ما هو جديد ومبتكر مفيد من اجل ان يتغلبوا على دفاعات الفريق المنافس.

ويرى د. احمد عربي عودة كونه احد الخبراء " المتخصصين في مجال كرة اليد أن مركز لاعب الارتكاز يعد من أهم المركز في الفريق إضافة إلى مركزي حراسة المرمى وصانع الألعاب ويرجع ذلك إلى إن اللاعب الذي يقوم بتنفيذ واجبات مهمة وفي مركز تواجد جميع مدافعين الفريق المنافس يكون هو هدف لاعبي الفريق المنافس فإذا كان مستوى أدائه ضعيفاً يكون هذا احد العوامل المهمة المؤدية إلى خسارة الفريق للمباراة ، أما إذا كان أدائه جيداً ومبدعاً فسوف يسهم ذلك ايجابيا في نتيجة فريقه ، وطبيعة الدور الذي يقوم به لاعب الارتكاز تفرض عليه واجبا أساسيا وهو التصدي لمحاولات المدافعين من إيقافه أو منعه من استلام الكرة ثم التصويب نحو المرمى او حجز المدافعين لتسهيل عملية اختراق زملائه نحو المرمى ولما كان من الصعوبة بإمكان " التنبؤ المبكر للاستجابات الحركية للاعب الفريق المدافع، وفي ظروف ومواقف اللعب السريعة والمتغيرة ، فقد أصبح من المتطلبات الأساسية ضرورة قدرة هذا اللاعب على المناورة الديناميكية في التفكير وارتباطها بالنشاط العقلي المبدع⁽¹⁾. وتعد قدرة لاعب الارتكاز على اتخاذ القرار السليم دون تردد ضرورية حتى يتمكن من القيام بالأداء الحركي في المكان والاتجاه والتوقيت المناسب ، مما لا يؤثر على استجاباته السريعة للقيام بمهاراته المختلفة من استلام الكرة وتصويبها أو تمريرها إلى الزميل ، ومن اجل أن يتمكن لاعب الارتكاز من حل الواجبات الخطئية على مستوى عالٍ من التطور يجب عليه العمل على تطوير مختلف جوانب التفكير لديه مثل قابلية النقد ، سعة الخاطرة ، التفكير السريع ، القدرة على التطور والخيال وسرعة الإدراك .

وتأتي أهمية البحث من خلال أهمية ودور التفكير الإبداعي بصورة عامة للاعبين وبصورة خاصة لاعبي الارتكاز بكرة اليد ، كون تنمية تفكير هذا اللاعب الإبداعي بجزب أن تأخذ مكانها الضروري في عملية التدريب من خلال إتقان المهارات الأساسية التي تعد شرطاً أساسيا لتطوير التفكير الإبداعي المهاري لأنه من دون مستوى فني عالٍ تصعب عملية الإبداع الفكري للاعب الارتكاز .

2-1 مشكلة البحث:

يعد مركز لاعب الارتكاز من أهم ثلاثة مراكز في لعبة كرة اليد وحسب رأي كثير من العاملين في مجال اللعبة إضافة إلى مركزي حراسة المرمى وصانع الألعاب فالإجادة في اللعب

(1) محمد حسن علاوي (وآخرون) ؛ الإعداد النفسي في كرة اليد - نظريات - تطبيقات ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 2003 ، ص 66 .

في هذه المراكز لها تأثير كبير على نتيجة المباراة فاللاعب المبدع في مركزه سيجد طرائق جديدة ومفيدة و مختلفة للتغلب على دفاعات الفريق المنافس. .

لم يلقى هذا المركز الاهتمام الكافي من قبل المعنيين والمدربين في مجال لعبة كرة اليد بالرغم من أهميته وتأثيره على الفريق المهاجم ونتيجة مبارياته.

أن التفكير الإبداعي للاعبين بصورة عامة ولاعب الارتكاز خاصة يتضح من خلال التفكير الخططي والأداء المهاري المتميز والذي من خلاله يستطيع اللاعب تقدير المواقف واختيار الحلول المناسبة وتنفيذها ولدور لاعب الارتكاز في لعبة كرة اليد أهمية كبرى كونه المهاجم الأقرب إلى هدف الفريق المنافس ولكون التفكير والإبداع يلعب الدور الحاسم باتخاذ المواقف الصحيحة في الملعب من خلال أداء حركي متميز للمهارات الأساسية والتي تتميز مركز لاعب الارتكاز عن بقية المراكز الموجودة في الفريق ، وان اتخاذ القرار الصحيح عن طريق التفكير الإبداعي يمكن أن يساعد لاعب الارتكاز بحل الواجبات الحركية المطلوبة منه عن طريق إتقان هذه المهارات وعليه تجلت مشكلة البحث في دراسة نوع العلاقة ما بين التفكير الإبداعي للاعب الارتكاز وأداء بعض المهارات الأساسية التي تتميز مركزه عن بقية المراكز الأخرى .

1-3 أهداف البحث :

- 1- التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى لاعبي الارتكاز بكرة اليد في دوري النخبة العراقية.
- 2- التعرف على نوع العلاقة بين التفكير الإبداعي وأداء بعض المهارات الأساسية لدى لاعبي الارتكاز في فريق كرة اليد.

1-4 فرض البحث

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وأداء بعض المهارات الأساسية لدى لاعبي الارتكاز في فريق كرة اليد.

1-5 مجالات البحث

- 1 -المجال البشري: لاعبي الارتكاز لدوري النخبة العراقي .
- 2 -المجال المكاني: قاعة نادي الكرخ الرياضي .
- 3 -المجال الزمني: الفترة من 2011/1/2 إلى 2011./9/1

1-6 بعض مصطلحات البحث:

الإبداع: هو الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود الى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة.(1)

2- الدراسات النظرية:

2-1 الإبداع: بمعناه البسيط هو الإتيان بشيء جديد ومفيد ومن أشياء موجودة أصلا في محيط

المبدع ،وهو خاصية موجودة لدى كل أفراد المجتمع ولكن بدرجات متفاوتة ويمكن أن يظهر ويتبلور لو وفرت له ظروف تساعد على تحريره من العوامل التي تعيق انطلاقه. ويمكن النظر إلى الإبداع من خلال أربعة جوانب هي:

1 – الجانب الأول: مفهوم الإبداع بناءً على سمات المبدع نفسه.

(1) الكسندر و روشكا ؛ الإبداع العام والخاص ، ترجمة – غسان عبد الحي أبو فخر ، الكويت : مطبعة الساسة ، سلسلة عالم المعرفة ، 1989 ، ص52- 53 .

هو المبادأة التي يبديها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير، ويذكر جيلفورد Guilford أن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية أهمها: الطلاقة والمرونة والأصالة .

2 – الجانب الثاني: مفهوم الإبداع بناء على أساس الإنتاج:

يشير (خير الله 1981)⁽¹⁾ إلى إن الإبداع هو "قدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير".

وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شيء جديد، أو التفكير المغامر، أو الخروج عن المألوف، أو ميلاد شيء جديد سواء كان فكرة أو اكتشافاً أو اختراعاً بحيث يكون أصيلاً وحديثاً.

ويؤكد كثير من المربين على أن الفائدة شرط أساسي في التفكير والإنتاج الإبداعي. وبالتالي فإن إطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد للفرد أو للمجتمع، أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن.

3 – الجانب الثالث: مفهوم الإبداع على أنه عملية:

يُعرّف تورانس Torrance الإبداع بأنه "عملية يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض".

4- الجانب الرابع: مفهوم الإبداع بناءً على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة:

يُقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية. وتقسّم هذه الظروف إلى قسمين هما:
أ – ظروف عامة: ترتبط بالمجتمع وثقافته، فالإبداع ينمو ويتزعرع في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد، وتقدم نماذج مبدعة من أبنائها من الأجيال السابقة كنماذج يتلمس الجيل الحالي خطاها، وبالتالي تُشجّع على نقد وتطوير الأفكار العلمية والرياضية والأدبية .

ب – ظروف خاصة: وترتبط بالمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وأدوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى الطلاب.

تعددت وسائل قياس الإبداع والمقاييس المستخدمة للتعرف على الطلاب المبدعين وعليه ظهرت مقاييس لسمات الشخصية مثل قائمة سمات التفكير المبدع (Torance) ومقاييس القدرة على التفكير الإبداعي، وقائمة السمات للشخصية المبدعة (خير الله 1981) ومقاييس الاتجاه نحو الإبداع (زين العابدين درويش 1983)⁽²⁾.

(1) سيد خير الله : بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

(2) زين العابدين درويش. تنمية الإبداع: منهجه وتطبيقه. دار المعارف، القاهرة، 1983.

القدرات المكونة للإبداع والتفكير الإبداعي

يتضمن الإبداع والتفكير الإبداعي يتضمن مجموعة من القدرات العقلية تحدها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية وقد تم تحديد خمسة عوامل تشكل قدرات مستقلة للتفكير الإبداعي (ابراهيم 1985ص20)،⁽¹⁾ (Dacy 1989 p 142)⁽²⁾ وهذه القدرات هي:

أولاً : الطلاقة :

ثانياً : المرونة :

ثالثاً : الأصالة :

رابعاً: الحساسية للمشكلات:

خامساً: إدراك التفاصيل

سادساً: المحافظة على الاتجاه ومواصلته:

2-1-2 مراحل العملية الإبداعية:

يذكر (تايلر 1975)⁽³⁾ إن العملية الإبداعية عملية ذهنية وتمر بمجموعة من المراحل المتتابعة والمتدرجة وقد حددها بأربعة مراحل هي:

1. مستوى العمل الذهني والاستغراق والاندماج العميق في المشكلة .
2. مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار) .
3. مرحلة الإشراق (أو الإلهام) .
4. مرحلة التحقيق (أو إعادة النظر) .

2-1-3 لاعب الارتكاز (الدائرة) :

لاعب الارتكاز عليه أن يكون ذا تكوين بدني قوي،سريع رد الفعل ، لا ينفعل بسهولة ، صبور يتحمل مضايقات المدافعين الكثيرة ،سريع الحركة يجيد لعب الكرة ومسكها والتصرف بها ،كثير التنقل في المنطقة المحصورة بين منطقة المرمى والرمية الحرة ، لا يقف في مكان واحد لغرض تشتيت انتباه المدافعين والتخلص من رقابتهم وليكون في مكان يسهل وصول الكرة إليه.⁽⁴⁾ لاعب الدائرة هو احد لاعبي الخط الهجومي الأمامي ،الذي تتركز واجباته على التصويب نحو المرمى والتحرك إلى الأماكن الخالية لاستلام الكرة سواء من زملائه في الخط الأمامي أم الخط الخلفي . عليه إجادة التصويب نحو المرمى وفي كل مواقف التصويب سواء من الوثب إماماً أو عالياً أو من السقوط مع ضرورة إجادته لكل الحركات الخداعية التي تسهل وصوله إلى هدف المنافس.

يتحرك لاعب الدائرة في المنطقة المحصورة بين خطي الستة والتسعة أمتار ولا تقتصر على المسافة القريبة من خط منطقة المرمى.

إضافة إلى دوره الفاعل في حجز المدافعين لإفساح المجال لزملائه في الخطين الأمامي والخلفي للتصويب نحو المرمى وتكوين مواقف هجومية تؤهلهم للتفوق العددي على المدافعين .

(1) عبد الستار إبراهيم:أفاق جديدة في دراسة الإبداع، وكالة المطبوعات ، الكويت ،1985.

(2)Dacey .J.(1989) Fundamentatls of Creative thinking . Massachusetts Lexington

(3)Taylor .c.(1964) .Creative Progress and Potential. In Story Cock . (ed) Educational Psychology. Canada. The Cooper book publi. Co.

(4) احمد عريبي عودة ؛ المصدر السابق ، 2005 ، ص 166 .

وعليه التكيف مع لاعبي الدفاع الذين يقابلوه وينظم عملياته الهجومية وبما يتناسب مع نقاط ضعف وقوة هؤلاء المدافعين واستغلالها بأحسن الصور وعليه دائما احتلال مواقع جيدة لاستلام الكرة من زملاءه مع السرعة في التصويب نحو المرمى: تعد منطقة تواجد لاعب الدائرة من الأماكن المناسبة والجيدة للتصويب، لذلك يحاول المدافعون بكل طاقاتهم تغطية هذا اللاعب ومنعه من القيام بواجباته الهجومية وذلك بالالتصاق به قدر الإمكان ومن جانب ذراع التصويب، عليه التحرك المستمر لعدم فسح المجال لهؤلاء المدافعين من تحقيق أهدافهم والتخلص السريع من الرقابة المفروضة عليه حتى يستطيع استلام الكرة ومن ثم التصويب نحو المرمى. على لاعب الدائرة شغل انتباه المدافعين عن موقع الهجوم في محاولة لتثبيت اللاعب المدافع مما يؤدي إلى سهولة اختراق الخط الدفاعي للفريق المنافس. عليه التمكن من الاختراق بالكرة عن طريق الاندفاع الهجومي أو التمريزة المزدوجة مع الزميل مع القطع من أمام التغطية الدفاعية من خلال تبادل المراكز. ضرورة تغيير المراكز مع الزملاء في الخط الأمامي مع التواجد في مكان مناسب للتصويب نحو المرمى بمساعدة الحجز التي يقوم احد الزملاء. إن تغيير لاعب الدائرة لمركزه مع زملاءه يهدف إلى إجبار المدافعين على القيام بتحركات خاطئة ينتج عنها وجود ثغرة دفاعية غير مراقبة يمكن استغلالها للاختراق ومن ثم التصويب نحو المرمى.

الحجز: هو احد مهمات لاعب الدائرة المهمة والتي يحاول فيها وبطريقة قانونية شل حركة المدافعين وتحييدهم حتى يتمكن احد لاعبي الخطين الأمامي أم الخلفي على حدا سواء الوصول إلى مكان مناسب للتصويب.

إن الحجز إذا تم أداءه بأسلوب منظم لا يمكن لاعب الدائرة الذي معه الكرة فقط من الاختراق بل أي مهاجم آخر سواء من الخط الأمامي أم الخلفي يتمكن من الاستفادة من الثغرات التي تحدث لخلق حالات لعب أفضل.

موقع لاعب الدائرة في وسط مجموعة من المدافعين تحتم عليه ضرورة إجادته المهارات الخاصة به بسرعة وبأقل فترة زمنية ممكنة حتى لا يعطي المجال إلى المدافعين من تشتيت الكرة منه وعليه أن يجيد ما يأتي:

استلام الكرة ، تمرير الكرة، التصويب نحو المرمى، التحرر من الحجز.

تحركات لاعب الدائرة بدون كرة : الحركات التي ينفذها لاعب الدائرة غير الحائز على الكرة ما هي إلا مهارات هجومية مؤثرة تسمح للاعب الحصول على ميزة الوصول إلى مكان أفضل وانسب يسمح بالتصويب نحو المرمى.

هنالك أهمية قصوى للتحركات الهجومية بدون كرة في مباريات كرة اليد وقد أوضحت الدرسان إن لاعبي كرة اليد في مختلف المراكز يلعبون خلال المباراة مع الكرة بزمن يقدر من (3 إلى 4 دقائق) وهذه في حالتها الهجوم والدفاع وهذا يعني إن الزمن الذي يستغرقه المهاجم في أداء المهارات الهجومية بدون كرة يتراوح ما بين (36 إلى 37) دقيقة أي أن نسبة أداء المهارات الهجومية بدون كرة إلى أداء مهارات هجومية بالكرة تبلغ نسبة 1/9 تقريبا.

2-2 الدراسات المشابهة

1- دراسة أميرة عبد الواحد منير العاني (1)

(1) أميرة عبد الواحد منير ؛ الجناستك الإيقاعي وعلاقته بتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع كلية التربية الرياضية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 1986 ، ص 8- 11 .

"الجمناستك الإيقاعي وعلاقة بتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع كلية التربية الرياضية " هدف هذه الدراسة :

التعرف على العلاقة بين الأداء في الجمناستك الإيقاعي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع لكلية التربية الرياضية وتكونت العينة من (26) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العمدية من المجتمع الأصلي وللتحقق من هدف الدراسة اعتمدت الباحثة اختبارات التشكيلات الحركية لقياس المستوى المهاري فضلا عن بطارية اختبار التفكير الإبداعي المعدة من الباحثة واشتملت على ستة اختبارات فرعية . وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا باستخدام الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) ، معامل الارتباط البسيط (بيرسون). وتوصلت إلى النتائج الآتية : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأداء في الجمناستك الإيقاعي والتفكير الإبداعي بصورة عامة .

وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الطالبات ذوات القدرة على التفكير الإبداعي المرتفع في الأداء في الجمناستك الإيقاعي وبين الطالبات ذوات القدرة على التفكير الإبداعي المنخفض.

2- دراسة زهرة جميل صالح⁽¹⁾ التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل هدفها الدراسة

- 1 - قياس التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل .
 - 2 - التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل .
- اشتملت العينة على طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل للعام الدراسي 2004-2005 والبالغ عددهم (160) طالبا ومن اجل ضمان دقة الإجراءات العلمية في البحث تم تصنيف العينة إلى مجموعتين الأولى تم استخدامها لأغراض بناء الاختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة وبواقع (57) طالبا يمثلون نسبة التطبيق النهائي للاختبار وبواقع (30) طالبا يمثلون نسبة 28,03% من مجتمع البحث ، وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا باستخدام ، (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ، تحليل التباين ، معامل الانحدار ، القوة التمييزية) وتوصلت إلى النتائج الآتية :

- 1- هناك علاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة .
- 2 - من خلال الاختبارات المهارية التي استخدمت في البحث الحالي في التحصيل المهاري لمادة السباحة لا يرتبط بالضرورة مع التفكير الإبداعي وذلك بسبب طبيعة وخصوصية الأداء المهاري المطلوب في عملية التقويم المستخدم في تثبيت درجة التحصيل .

3 1- منهج البحث

(1) زهرة جميل صالح ؛ التفكير الإبداعي وعلاقة بالتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلبة السنة الدراسية الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، 2006 .

إن لكل بحث ما يلائمه من منهج مستخدم لغرض التوصل الى المعرفة الدقيقة الخاصة بذلك البحث"وهو الذي يعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي تستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض التجريبية لحل مشكلة تعليمية والوصول إلى نتيجة معينة (1). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي نوع العلاقات المتبادلة (بأسلوب العلاقات الارتباطية) لكونه " يسعى إلى جمع البيانات من أفراد المجتمع ومحاولة تحديد الحالة الراهنة للمجتمع في متغير معين أو متغيرات معينة(2). كما أن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج ملائمة لطبيعة المشكلة وأهداف البحث الذي قام الباحثان بوضعها.

3-2 عينة البحث

اختر الباحثان مجتمع بحثهما بالطريقة العمدية وهي تلك العينة التي يقصد الباحث باختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل وتمثل مجتمع البحث لاعبي الارتكاز لدوري النخبة بكرة اليد للموسم (2009—2010) والبالغ عددهم (16) لاعبا وكان من أهم أسباب اختيار مجتمع البحث هو كون الباحثان قريبان من تواجد العينة ولسهولة الحصول على عينة البحث و إجراء التجربة عليها.

3-3 الأجهزة والأدوات البحث

1. المصادر العربية والأجنبية.
2. مقياس التفكير الإبداعي ملحق رقم (1) .
3. فريق عمل مساعد * .
4. كرة يد قانونية عدد 10 .
5. شريط قياس بطول 10م .
6. صفارة عدد 4 .
7. شريط لاصق .

3-4 المقياس والاختبارات المهارية المستخدمة في البحث

1- المقياس المستخدم في البحث(3)

استخدم الباحثان مقياس التفكير الإبداعي الذي قام العالم برنستن عام 1989 بتصميمه و الذي يتكون في الأصل من (74) فقرة تهدف لقياس التفكير الإبداعي لدى الأفراد وتكون الإجابة عليها من خلال ثلاثة بدائل هي (أوافق ، متردد ، لا أوافق) إذ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (74- 222) درجة وقامت (نادية هايل السرور) بتعريب المقياس المذكور وتجريبه في الأردن والتوصية بتعميمه على البيئة العربية .

وتم تطبيقه من قبل الباحثة زهرة جميل صالح في رسالة ماجستير عام 2006 م جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية بعد أن صادق عليه (10) من الخبراء بأنه صالح للتطبيق في المجال الرياضي مع تعديل وتطوير الفقرات باتجاه عينة البحث رغم بقاء عددها ثابتا عند (74)

(1) وجية محبوب؛اصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، عمان: دار المناهج للنشر ولتوزيع، 2001، ص242.
(2) محمد حسن علاوي واسامه كامل راتب؛ البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص140.

* كادر العمل المساعد (حيدر غازي ماجستير تربية رياضية ، حسين عبد الكريم طالب دكتوراه) .
(3) حردان عزيز سلمان ؛ التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المهارات الاساسيه لدى حراس المرمى لدوري النخبة العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2008 ، ص 70 .

وكذلك تم تعديل فقرات المقياس من قبل الباحث (حردان عزيز سلمان) في رسالة ماجستير 2008م بعد أن اجري عليه معامل الاتساق الداخلي وأسلوب المجموعات المتطرفة حيث أصبح بصورته النهائية (38) فقرة بعد ما كان (74) فقرة حيث تكون طريقة التصحيح للمقياس بالنسب للفقرات الايجابية (1 ، 2 ، 3) والفقرات السلبية (3 ، 2 ، 1) وكانت درجة المقياس تتراوح بين (38 ، 114).

2. الاختبارات المستخدمة في البحث

1- المناولة والاستلام وديقتها ب(30ثا) على الحائط⁽¹⁾

– **الهدف من الاختبار/ قياس قابلية اللاعبين بمناولة الكرة برؤية مزدوجة.**
– **طريقة الأداء/ يقف اللاعب أمام حائط مزدوج الجدران بمسافة (4.5)م ويحمل كرة داخل مربع طول اضلاعه (1م مربع) بأخذ (0.5)م من المسافة المقدره، يبدأ الاختبار عند إعطاء المدرب إشارة البدء بالتوقيت بـ(30ثا) يقوم اللاعب بمناولة الكرة باستمرار بدون ان تسقط الكرة على الأرض وعلى جهتي الحائط يمين مرة ويسار مرة لحين انتهاء فترة الـ(30ثا) ويقوم المدرب بإعطاء كرة إضافية عند سقوط إي كرة على الأرض عند المناولة على الحائط.**
– **التسجيل/ يتم حساب عدد المناولات المتتالية على الحائط المزدوج الجدران لمدة (30ثا) وباستمرار.**

2.دقة التصويب⁽²⁾

الهدف من الاختبار : قياس دقة التصويب بكرة اليد .
طريقة الاداء : رسم مرمى كرة يد على جدار أمامي على شكل قائمين وعارضة (3x2) أمتار بحيث يكون الشكل الذي يمثل القائمين ملاصق لخط تلاقي الجدار وأرضية الملعب . ثم يقسم المرمى لقياس دقة التصويب في كرة اليد إلى تسعة مستطيلات ويرسم مسافة تسعة متر عن الجدار يقوم اللاعب بالتصويب من خلف الخط بخطوة الارتكاز مع مراعاة ان الذي تصيب كرتة المستطيلات (1 ، 3 ، 7 ، 9) والتي تمثل زوايا المرمى الأربعة والتي تبلغ ابعادها (60 x 100) سم ينال الدرجة النهائية وهي أربع درجات . اما الذي تصيب كرتة (2 ، 8) التي تمثل المنطقة فوق رأس حارس المرمى وبين قدميه التي تبلغ ابعادها (60 x 100) سم . ينال ثلاث درجات ، الذي تصيب كرتة المستطيلات (4 ، 6) والتي تمثل منطقة مد ذراعي حارس المرمى والتي ابعادها (80 x 100) سم ينال درجتين . والذي تصيب كرتة المستطيل المتوسط والذي يمثل منطقة صدر وجذع حارس المرمى والذي تبلغ ابعاده (80 x 100) سم يستحق درجة واحدة وإذا جاءت الكرة خارج ذلك ينال اللاعب صفرا .
يؤدي كل لاعب بعد إتمام التسخين اللازم عشرة محاولات يمكن ان توضع قيمة الدقة اذا كانت مرتدة من داخل المربعات .

التسجيل :

& النتيجة يمكن ان تقرأ مباشرة على الجدار والمنطقة المخصصة على الأرض .
& الكرة التي تسقط على الخط المشترك بين جزئين تعتبر وكأنها سقطت على الجزء الأبعد .
& ان درجات قياس الدقة يمكن ان تتراوح بين (صفر ، 1 ، 3 ، 5) .

⁽¹⁾سامر عزيز محسن؛ منهج تدريبي مقترح واثره في تطوير الرؤيا المزدوجة على بعض مهارات التمرير بكرة

اليد. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى، 2003، ص48.

⁽²⁾احمد عربي عودة؛ التحليل والاختبار في كرة اليد، ، بغداد، مكتب سناريا، 2004، ص 155 .

- & كما ان درجات القوة بين (1 ، 25) لكل تصويبة .
 & وعندما تجمع درجات الدقة ودرجات القوة فانها تعطينا درجة التصويب .
 & عدد النقاط المحصلة من خلال ست محاولات سوية تعطينا .
 أ - مجموع نقاط الدقة .
 ب - مجموع نقاط القوة .
 ج - مجموع نقاط التصويب .

3 - 5 المعاملات العلمية للاختبارات (الصدق الثبات الموضوعية)

صدق الاختبار : اعتمد الباحثان في استخراج صدق الاختبار على الصدق الظاهري كونها اختبارات مقننة ومستخدمة من قبل أكثر من باحث ومتوفرة عبر العديد من المصادر المتخصصة في مجال اللعبة.

ثبات الاختبار: استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لإيجاد معامل الثبات إذ طبقت الاختبارات على المشاركين في التجربة الاستطلاعية وتم إعادة الاختبار بعد (7) أيام وفي الظروف نفسها وكانت النتائج كما في الجدول رقم (1).

موضوعية الاختبار: استعان الباحثان بمحكمين* لغرض إعطاء تقويم حقيقي للاختبارات وعبر تطبيق قانون (بيرسون) اتضح ان جميع الاختبارات كانت ذات موضوعية عالية كما مبين في الجدول (1)

جدول رقم (1) جدول يوضح معاملات الثبات والموضوعية للاختبارات المطبقة على عينة البحث

| الموضوعية | الثبات | الاختبارات | ت |
|-----------|--------|--|---|
| 0.912 | 0.869 | مقياس التفكير الابداعي | 1 |
| 0.940 | 0.862 | المناولة والاستلام ودقتها ب(30ثا) على الحائط | 2 |
| 0.893 | 0.903 | دقة التصويب | 3 |

3 — 6 التجربة الاستطلاعية

لغرض الوقوف على دقة العمل الخاص بالبحث وصلاحيته لذا يجب القيام بتجربة على عينة من المجتمع الذي ستطبق عليه الاختبارات للتأكد من سلامة تنظيم الموضوع على إن تكون هذه التجربة صورة مصغرة مما سيتم يوم تطبيق الاختبارات⁽¹⁾.

اذ أجريت التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير الإبداعي والاختبارات المهارية المختارة على عينة مؤلفة من (3) لاعبين من فريق نادي الجيش و الكرخ بكرة اليد بتاريخ (2011 \4\22) إذ تم تحديد أهداف هذه التجربة وكالاتي .

1. التعرف على مدى استجابة عينة البحث للاختبارات وطريقة تفاعلهم معها.
2. مدى ملائمة الأدوات المستخدمة في البحث .
3. معرفة الوقت المستغرق لإجراء الاختبارات وتنفيذها.
4. لغرض تلاقي الأخطاء التي من الممكن الوقوع بها وقت إجراء الاختبارات .
5. معرفة إمكانية فريق العمل المساعد من ناحية الكفاية والعدد المناسب.

* المحكمين : (ا.د. عبد الوهاب غازي ، جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية ، م.د. مشرق خليل فتحي ، جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية) .

(1) محمد صبحي حسنين ؛ التقويم والقياس في التربية والرياضية ط3: القاهرة، دار الفكر العربي، 1995، ص222.

3 — 7 إجراءات البحث الميدانية

في يوم السبت الموافق (2011/5/1) قام الباحثان بإجراء التجربة الرئيسية على عينة البحث المكونة من (16) لاعبا في قاعة نادي الكرخ الرياضية بتوزيع المقياس وإجراء الاختبارات اللازمة للمهارات المحددة بالبحث وبعد جمع المعلومات قام الباحثان بمعالجتها إحصائيا .

3 — 8 الوسائل الإحصائية المستخدمة بالبحث

استخدم الباحثان للمعالجات الإحصائية البرنامج الجاهز (spss) الذي تم من خلاله استخدام القوانين الآتية :

1. الوسط الحسابي.
2. الانحراف المعياري.
3. معامل ارتباط (بيرسون) .

4- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها .

الجدول (2)

يوضح لنا قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المتغيرات |
|-------------------|---------------|--------------------------|
| 6,643 | 92,000 | مقياس التفكير الإبداعي |
| 1,543 | 29,875 | مهارة المناولة والاستلام |
| 0,632 | 4,000 | مهارة التصويب |

من الجدول (2) يتبين الآتي:

أن قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير الإبداعي (92,000)، بانحراف (6,643) حين بلغ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة المناولة والاستلام ، (29,875) بانحراف (1,543) حين بلغ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة التصويب ، (4,000) بانحراف (0,632) .

الجدول (3)

يوضح لنا قيم معامل الارتباط بين مهارات المستخدمة في البحث ومقياس التفكير الإبداعي

| معامل الارتباط أجدولي | معامل الارتباط المحسوب | مقياس التفكير المهارات |
|-----------------------|------------------------|---------------------------|
| 0,49 | 0,012 | المناولة والاستلام |
| 0,49 | 0,207 | التصويب |

قيمة (ر) الجدولية (0,49) عند مستوى الخطأ (0.05) وأمام درجة حرية (16-2=14).

من الجدول (3) يتبين الآتي:

أن قيم معامل ارتباط المناولة والاستلام مع التفكير الإبداعي (0,012) هذا يدل على أن القيم هي قيم عشوائية الارتباط عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ بلغت قيمة (ر) الجدولية (0,49) عند مستوى الدلالة (0.05) وأمام درجة حرية (14) ولما كانت القيمة (ر) المحسوبة أصغر من قيمة (ر) الجدولية دل ذلك على عشوائية الارتباط لهذه المهارة مع قيمة التفكير الإبداعي .

وان قيم معامل ارتباط مهارة التصويب مع التفكير الإبداعي (0,207) هذا يدل على عشوائية الارتباط عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ بلغت قيمة (ر) الجدولية (0,49) عند مستوى الدلالة (0.05) وأمام درجة حرية (14)، ولما كانت القيمة (ر) المحسوبة أصغر من (ر) الجدولية دل ذلك على عشوائية الارتباط لهذه المهارة مع قيمة التفكير الإبداعي . وأيضا وجد ان التفكير الإبداعي عند اللاعبين قد حصل على متوسط حسابي قدره 114/92 وهو معدل جيد يشكل نسبة مئوية قدرها 78%.

4 - 2 مناقشة النتائج

من خلال استخدام الباحث للوسائل الإحصائية في الحقيبة الإحصائية (spss) ظهرت لنا النتائج عشوائية الارتباط في متغير التفكير الإبداعي واختبار المناولة والاستلام كذلك التفكير الإبداعي مع التصويب. وربما ترجع عدم معنوية النتائج إلى الأسباب الآتية:

1- ضعف البنية التحتية :- البنية التحتية ضعيفة للعبة كرة اليد في العراق إضافة إلى الجو الحار. 2- الاحتكاك والمشاركات :- قلة المشاركات والاحتكاك في البطولات والدورات على المستوى العربي والآسيوي والعالمي. 3- الخبرة الرياضية: قلة الخبرة الرياضية للمدربين واللاعبين:

4- البناء الجسمي العراقي والأوروبي: إن التفاوت البدني أحيانا مؤثر لأن هناك بعض اللاعبين العراقيين بطول متر وسبعين أو متر وثمانين بينما هناك بعض اللاعبين الأوروبيين بطول أكثر من مترين وهذا له تأثير كبير على أداء اللاعبين في كرة اليد. 5-تردي الوضع العام في العراق من حصار وحروب له تأثير سلبي على كل نواحي الحياة وبخاصة الرياضية.

6- الاحتراف :-/ من الأسس المهمة لتطوير أي لعبة وما زال هذا الجانب مهملا في العراق خاصة وهو محك مهم لتطوير اللعبة في العراق. 7- القاعدة الرياضية في كرة اليد: القاعدة الرياضية من لاعبي كرة اليد في العراق لا يتجاوز بعض المئات من اللاعبين وهذه لا تعطي الفرصة لبروز اللاعبين المبدعين والجيدون ولا يعطي فرصة لاختيار المنتخبات على كافة المستويات العمرية وهذا عكس الفرق الأوربية فمثلا ألمانيا لديها حدود مئة ألف لاعب كرة يد تستطيع اختيار منهم منتخبات عدة وفي المستوى نفسه⁽¹⁾. أما في العراق فاللاعب يلعب للمنتخب ربما أكثر من ثلاث دورات لعدم وجود البديل الجيد .

الباب الخامس

5- لاستنتاجات: من خلال النتائج ومناقشتها تمكن الباحثان من التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- ضعف الإعداد المهاري للاعبين الارتكاز وبخاصة مهارات التصويب نحو المرمى والتمرير والاستلام
- عدم وجود علاقة ارتباط بين التفكير الإبداعي و أداء كلا من مهارات التصويب نحو المرمى والتمرير والاستلام.
- إن درجة مستوى التفكير الإبداعي لدى للاعبين الارتكاز كان جيدا .
- التوصيات: في حدود ما استعرضه الباحثان وانطلاقاً من نتائجه يوصيا بما يلي:
الاهتمام أكثر في الإعداد المهاري للاعبين الارتكاز.
عدم تقيد لاعبي الارتكاز بخطط محددة وإطلاق الحرية لهم للتصرف داخل الملعب.

(1)- أسباب تراجع المنتخب العربية لكرة اليد في بطولة العالم ا لتي أقيمت في البرتغال 2003،برنامج (حوار في الرياضة). قناة (الجزيرة) قطر.

المصادر والمراجع:

- احمد عريبي عودة ؛ التحليل والاختبار في كرة اليد، مكتب سناريا للطباعة والنشر ، بغداد ، 2004 .
- احمد عريبي عودة ؛ كرة اليد وعناصرها الأساسية ، ط2 مكتب دار السلام للطباعة والنشر بغداد 2005..
- الكسندر و روشكا ؛ الإبداع العام والخاص ، ترجمة - غسان عبد الحي أبو فخر ، الكويت : مطبعة الساسة ، سلسلة عالم المعرفة ، 1989 .
- أميرة عبد الواحد منير ؛ الجمناستك الإيقاعي وعلاقته بتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع كلية التربية الرياضية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 1986 .
- حردان عزيز سلمان ؛ التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المهارات الاساسيه لدى حراس المرمى لدوري النخبة العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2008 .
- زهرة جميل صالح ؛ التفكير الإبداعي وعلاقة بالتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلبة السنة الدراسية الأولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، 2006 .
- زين العابدين درويش: تنمية الإبداع، منهجه وتطبيقه. دار المعارف، القاهرة، 1983.
- سامر عزيز محسن : منهج تدريبي مقترح وأثره في تطوير الرؤيا المزدوجة على بعض مهارات التمرير بكرة اليد. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى، 2003،
- سيد خير الله : بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- عبد الستار إبراهيم: أفاق جديدة في دراسة الإبداع، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1985.
- محمد حسن علاوي (وأخرون) : الإعداد النفسي في كرة اليد - نظريات - تطبيقات ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 2003 ، ص 66 .
- محمد حسن علاوي واسامه كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص140.
- محمد صبحي حسنين _ التقويم والقياس في التربيه والرياضية. ط3: القاهرة، دار الفكر العربي،. وجية محجوب؛ اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط1، عمان: دار المناهج للنشر ولتوزيع، 2001.
- أسباب تراجع المنتخبات العربية لكرة اليد في بطولة العالم ا لتي أقيمت في البرتغال 2003، برنامج (حوار في الرياضة). قناة (الجزيرة) قطر،
- Dacey .J.(1989) Fundamentatls of Creative thinking . Massachusetts Lexington Books.
- Taylor .c.(1964) .C reative Progress and Potential. In Story Cock . (ed) Educational Psychology. Canada. The Cooper book publi. Co.

دور خدمات المرشد التربوي نحو التخفيف من بعض أنماط المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الموهوبين رياضياً

د. بومسجد عبدالقادر
د. بن سي قدور حبيب

الملخص:

إن الاهتمام بفئة الموهوبين يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي والرياضي، ذلك أن غياب الرعاية النفسية للموهوب المتمثل في عدم تهيئة المناخ الذي يؤمن صحته النفسية، غالباً ما يؤدي إلى ضمور موهبته وطمس معالمها، بل ربما يؤدي إلى انحرافها عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً آخر له مضاره عليه وعلى المجتمع على حد سواء.

فالرياضي الموهوب بالامكان أن يواجه من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحياناً إلى سوء التوافق الاجتماعي و عرقلة نمو استعداداته و كفاءها. و إذا كنا نرغب في مساعدته لكي يحتل مكانه في الحياة، فجدير بنا أن نتفهم المشاكل التي يحتمل أن يواجهها، والتي يتحتم علينا كمدرسين ومرشدين ومسؤولين أن نواجهها معه بالكيفية التي تساعد على استثمار طاقاته و تنميتها إلى أقصى ما يمكنها الوصول إليه.

لذا يستمد هذا الموضوع أهميته من خلال محاولتنا الإشارة إلى بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ من الرياضيين الموهوبين، وما يستتبعه ذلك من توجيه الاهتمام إلى دور بعض الخدمات الإرشادية، كخدمات أساسية ضمن البرامج التربوية المقدمة.

الكلمات المفتاحية: -خدمات المرشد التربوي- المشكلة النفسية - الرياضي الموهوب.

Rôle du conseiller pédagogique envers certains problèmes d'ordre psychologique relatifs aux Jeunes talents sportifs

Résumé

La place des jeunes surdoués, les défis de la science, de la technologie et des sports font en sorte que l'absence de prise en charge psychologique des talents draine et engendre souvent des pertes de résultats et peut influencer ces jeunes sur le plan mental.

Le sportif doué peut faire face à des difficultés et à des problèmes qui peuvent entraîner une disharmonie dans sa vie sociale et également entraver le développement de ses potentialités.

Si nous voulons l'aider à s'intégrer plus facilement, il s'agira pour nous de comprendre les problèmes auxquels il est susceptible de faire face. Notre impératif en tant qu'enseignants, conseillers et responsables est de l'aider à s'investir davantage afin de réaliser ses objectifs.

Cette thématique acquiert toute son importance à partir du moment où il s'agit pour nous, pédagogues, de reporter, en fonction de certains problèmes psychologiques

rencontrés par les élèves sportifs talentueux, toute notre attention sur le rôle que nous avons à jouer dans la manière d'agencer les programmes d'éducation de base.

-Mots clefs : conseiller pédagogique - Problème-psychologique –talent sportif.

- مقدمة:

الموهوبون هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع، بل كنوزه الفعلية، إذ عن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاج إليه من رواد الفكر والعلم والفن الذين يفيدونها في شتى مجالات التطور والحياة (زحلوق، 2001، ص 09).

ولقد أدركت المجتمعات منذ زمن بعيد أهمية الكشف عن ذوي القدرات العالية المتميزة من أفرادها، وتنمية تلك القدرات، لإعداد العناصر القيادية المؤهلة للنهوض بمجتمعاتها إلى المستويات الحضارية المرموقة. وقد أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن هناك ما نسبته بين 2-5% من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، حيث يبرز من بينهم صفوة العلماء والمفكرين والمصلحين والقادة والمبتكرين والمخترعين، والذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم من اختراعات وإبداعات وإصلاحات (القاطعي وآخرون، 2000، ص 17). فالموهوب بالإمكان أن يواجه من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، لأن هذه المشكلات والإحباطات البيئية التي يواجهها الموهوب من شأنها أن تعرقل نمو استعداداته وتكفها، لذا فقد يكون من الشأن إلقاء الضوء على المشكلات الأكثر شيوعاً لدى هؤلاء، إثارة لانتباه المعنيين على أمور التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم والتدريب والخدمة النفسية إلى ضرورة تهيئة البيئة (المدرسية و المنزلية...) وتحسين خدماتهم و طرائق تعاملهم مع الموهوب، بالكيفية التي تساعد على استثمار طاقاته وتمييزها إلى أقصى ما يمكنها الوصول إليه.

- مصطلحات البحث:

-الخدمات الإرشادية: لغة، التوعية و المساعدة و يشير مصطلح الخدمات الإرشادية إلى الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد النفسي من المرشد التربوي إلى المسترشد.

إجرائياً، نعني بها تلك العملية التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ الم تفوقين رياضياً الذي يعانون بعض المشكلات النفسية على أن يفهموا أنفسهم و جوانب القوة و الضعف لديهم، و يفهموا إمكاناتهم و بينتهم حتى يمكنهم التفاعل معها تفاعلاً سليماً يساعدهم على التكيف السليم كي يصلوا إلى تحقيق التوافق في جميع الجوانب الشخصية و التربوية.

-المرشد التربوي: لغة، هو مستشار التوجيه المدرسي. اصطلاحاً هو الشخص المؤهل و الذي يعين من قبل مديرية التربية في وظيفة أخصائي نفسي مدرسي ليقوم بتقديم خدمات التوجيه و الارشاد النفسي للتلاميذ.

إجرائياً، هو المسؤول عن تقديم المساعدة المتخصصة للتلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات و المشكلات النفسية و الاجتماعية لتحقيق أهداف البرنامج التربوي.

-المشكلة النفسية: الإشكال في اللغة الالتباس، والمشكلة النفسية في الاصطلاح أي وضع نفسي غير سوي يستدعي المعالجة والتعديل.

وتعرف إجرائياً بأنها " تلك المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثارها على المراهق وتسبب له اضطرابات نفسية وانفعالية . "ويمكن التعرف عليها من خلال الاستجابة على مقياس المشكلات النفسية.

-التفوق من الناحية اللغوية هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، الدلالة الاصطلاحية للتفوق

:

التفوق من الناحية الاصطلاحية يختص بالتفوق العقلي .
اجرائياً، الم تفوق رياضيا هو الفرد الذي يتفوق على أقرانه و يكون أداءه عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في المجال الرياضي و الذي تكشف عنه الاختبارات الموظفة في الدراسة .
- إشكالية البحث:

إن تلميذ المرحلة المتوسطة الموهوب رياضيا هو مراهق كغيره من المراهقين له دوافعه وحاجاته الفسيولوجية والنفسية و الاجتماعية التي يسعى لإشباعها لأن مدى تكيفه أو توافقه يتوقف على هذا الإشباع ، والذي يتخلله ويصاحبه صراعات نفسية متعددة تهيئ لظهور كثير من المشكلات النفسية ، والتي تعيقه من التوافق، مما ينعكس سلباً على أدائه ودوره الاجتماعي واستقراره النفسي بسبب الإحباطات وخيبات الأمل التي تعيق تحقيق الأهداف وإرضاء هذه الحاجات .
وبحكم عملنا كمدرسين لمادة التربية البدنية و الرياضية عشنا باستمرار هذا الوضع المتمثل في نوع المشكلات النفسية التي تميز شريحة عريضة من التلاميذ الموهوبين في حصص التربية البدنية و الرياضية، والتي هي مصدر معاناة للكثير من مدرسي المادة من خلال شكواهم المتكررة وشعورهم بالضيق .

لأن البعض يخطئ عندما يعتقد أن الموهوبين ليسوا في حاجة إلى حلول و خدمات توجيهية وإرشادية نظراً لكونهم أذكىء أو مبدعين، أو قادرين على التعلم والنجاح بمفردهم، وعلى حل ما يعترضهم من مشكلات بأنفسهم ودون مساعدة من أحد. فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن نسبة غير ضئيلة منهم يعانون من مشكلات مختلفة و من بين الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة كدراسة الحميدة (1987) والتي تناول فيها دراسة مشكلات المتفوقين عقلياً ، وأهم حاجاتهم الإرشادية في المرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية ، ودراسة الغفيلي (1410) والتي تناولت فيها الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً بمرحلة الطفولة المتأخرة ، ودراسة الخليفة (1416) التي تناول فيها دراسة مقارنة لمشكلات الطلاب المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً في المرحلة المتوسطة والحاجات الإرشادية لهم بمحافظة الأحساء ، ودراسة الحازمي (1417) التي تناولت فيها مشكلات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الدراسي المنخفض في مدينة جدة .

وأن هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط، وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضاً، وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقدهم الحماس والشعور بالثقة، وقد تتحرف باستعداداتهم ومقدراتهم المتميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً عكسياً له مضاره عليهم وعلى مجتمعاتهم على حد سواء.

وهكذا تسعى الدراسة الحالية للتوصل إلى إجابات للأسئلة الآتية:

- 1 ماهي أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ الموهوبون رياضيا من أفراد عينة البحث؟
- 2 و هل لخدمات المرشد التربوي دور في التخفيف منها؟

-أهداف البحث:

- الكشف عن الموهوبين رياضيا من التلاميذ المتمدرسين.
- التعرف على أكثر المشكلات النفسية شيوعاً لدى التلاميذ الموهوبين رياضيا وذلك حسب آرائهم.
- ايضاح دور خدمات المرشد التربوي في المساعدة للتخفيف من هذه المشكلات النفسية المميزة لفئة الموهوبين رياضيا في الوسط التربوي.
- أهمية البحث:

يمثل الاهتمام بالموهوبين والتعرف عليهم ورعايتهم والحفاظ عليهم أساساً حيوياً و ضرورة حتمية لأي مجتمع يريد أن يكون له دور ومساهمة في صنع التقدم العلمي و الرياضي في عصر لا يعرف إلا التفوق في العقل والإبداع والابتكار و استثمار هذه الطاقات بما ما منحها الله من قدرات يعود عليهم و على المجتمع بالخير .

لذا لا بد أن يؤخذ في الاعتبار أن كثيراً من معوقات نمو هذه المواهب تنشأ من المشكلات التي يلاقونها داخل أسرهم وخلال تعليمهم وتفاعلهم مع أفراد مجتمعاتهم، وأن تلك المشكلات تتزايد نتيجة فقدان تكريس الجهد لدراسة المشكلات المتعلقة بالموهوبين مما يؤدي الى ضياع هذه الطاقات.

- الدراسات السابقة والمرتبطة بالبحث:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى جزئين، الأول خص المشكلات النفسية التي يعرفها الموهوبون في فترة المراهقة، والجزء الثاني خص دور الخدمات الإرشادية التربوية نحو مشكلات الموهوبين في فترة المراهقة.

1- دراسات عن المشكلات النفسية التي يعرفها الموهوبون في فترة المراهقة:

- واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت .
صالح هادي فرحان العنزي 1994م

من بين ما هدفت اليه الدراسة هو التعرف على الواقع الحالي والوضع المنشود لرعاية الطلبة المتفوقين بدولة الكويت من وجهة نظر التربويين الكويتيين (مدرسون، نظار، موجهون) ومعرفة أبرز الاحتياجات المستقبلية لهم في الصفوف العادية، والتعرف على درجة التباعد بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية المتفوقين . حيث تكونت عينة الدراسة من: 20 إداري، 84 موجهة، 260 مدرس .

أما عن أدوات الدراسة فقد تمثلت في استبانته تحتوي على (10 بنود) لآراء التربويين حول مفهوم التفوق وسمات المتفوقين، 54 بنوداً آراء حول السياسات التربوية، الإدارة المدرسية، المنهج . ومن بين ما أسفرت عليه الدراسة أن الطلبة المتفوقين بحاجة إلى المزيد من الاهتمام من خلال وضع البرامج التربوية المتكاملة التي تنمي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم واهتماماتهم المختلفة .

-المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في مراحل التعليم العام في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. الباحثان/ سعيد عبدالله إبراهيم دببس والسيد إبراهيم السامدوني1425هـ
من بين ما هدفت اليه الدراسة هو: تحديد المشكلات السلوكية المتعلقة بالمنزل والمدرسة والأقران بين تلاميذ مراحل التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة ، والثانوية) في بعض مناطق المملكة (الوسطى ، والشرقية ، والغربية). وقد تكونت عينة البحث من (7620) طالبا من مختلف مراحل التعليم العام الثلاثة : الابتدائي (2363) طالبا والمتوسط (2281) طالبا والثانوي (2976) طالبا من المناطق الرئيسية الثلاث:الوسطى (3502) طالب والشرقية (1600) طالب والغربية (2518) طالب .

و استخدم الباحثان مقياس تقدير التلميذ (المنزل، المدرسة، والأقران) من بروفيل تقدير السلوك . (Brown & Hammill, 1990)بحيث تراوحت نسب شيوع المشكلات المتعلقة بالمنزل بين (56%) و (99%) في حين تراوحت نسب شيوع المشكلات المتعلقة بالمدرسة بين (48%) و(98%)، أما المشكلات المتعلقة بالأقران فقد تراوحت نسب شيوعها بين (49%) و (96%) وذلك من مجموع عينة البحث .

2-دراسات عن دور الخدمات الارشادية التربوية نحو مشكلات الموهوبين في فترة المراهقة :
-أثر برنامج تدريبي في استراتيجية حل المشكلات إبداعياً على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلاب المتفوقين . فاطمة أحمد الجاسم 1414هـ -

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير برنامج تدريبي في حل المشكلات في اكتساب خطوات حل المشكلات للطلاب المتفوقين، كما تناولت مدى فعالية البرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية . بحيث تألفت عينة الدراسة من 42 طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني ثانوي بدولة البحرين . و قد وظف في الدراسة: مقياس الاستدلال على الأشكال (فتحي السيد عبدالرحيم). اختبار الذكاء اللغوي (رجا أبوعلام). مقياس تقويم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين (رونزولي). استبيان اختبار زملاء بالصف (محمد هويدي - أسامة معاجيني). اختبار حل المشكلات إبداعياً (الباحثة). برنامج استراتيجية حل المشكلات إبداعياً (الباحثة). ومن بين ما أسفرت عليه النتائج: أن أفراد المجموعة التجريبية اكتسبوا خطوات استراتيجية حل المشكلات إلى جانب تنمية قدرات التفكير الإبداعي .

-أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين بفلسطين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين . ناصر رفيق توفيق السلامه 2004م
هدف الدراسة : التعرف على أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس مديرتي جنين وقباطية من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين .

عينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين، والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في مدارس مديرتي جنين وقباطية والتابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2002-2003 الذين استجابوا على أداة الدراسة بلغ عددهم (782) إدارياً ومعلماً .

أدوات الدراسة : قام الباحث بتطوير إستبانة ضمت أربعة مجالات هي: (مجال العلاقات الاجتماعية، مجال الشخصية، المجال العلمي والمهني، المجال الفني التطبيقي) وبلغ عدد الفقرات (54) فقرة .

تبين من نتائج الدراسة أن مستوى أداء المرشد التربوي يختلف تبعاً للمتغيرات الآتية:
- متغير المديرية، متغير الجنس، متغير المسمى الوظيفي، متغير الخبرة، متغير المؤهل العلمي، متغير مكان السكن، متغير التخصص.

و انتهى الباحث بتوفير الإمكانيات المادية والاحتياجات اللازمة لعمل المرشد .
-تأهيل المرشدين التربويين في مجال إجراء الأبحاث والدراسات الميدانية ومتابعتها مع المرشدين التربويين .

-المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله . عصام فريد عبد العزيز محمد، 1986.

هدف البحث الى دراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدواني للمراهقين الذكور و من ثم التحقق من اثر برنامج في الإرشاد النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني للمراهقين الذكور . وقد تحققت فروض البحث الحالي في معظم أبعادها، ولعل من أهم ما توصل إليه الباحث هو تعديل السلوك العدواني وارتفاع مستوى التحصيل لدى المراهقين العدوانيين .

-تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث باستعراض للدراسات السابقة لاحظ ما يلي:

• أن الإشارة الى بعض المشكلات التي كان يعاني منها التلاميذ كان من وجهة نظر التربويين و ليس التلاميذ أنفسهم.

- أن معظم الدراسات التي تناولت المشكلات خصت المشكلات الصفية أو المشكلات بوجه عام.
 - أن دراسة المشكلات خصت تلاميذ المرحلة الثانوية.
 - أن الدراسات قامت على أساس المقارنة بين الطلبة المتفوقين و الطالبات المتفوقات.
 - أن بعض الدراسات خصت التأكد من فعالية بعض البرامج الإرشادية المقترحة للتخفيف من مشكلة معينة فقط.
 - الدراسات لم تتناول فئة الموهوبين رياضيا.
 - الإشارة في معظم هذه الدراسات الى دور المرشد كان من وجهة نظر كل من الإداريين و المعلمين دون المعني بالأمر (التلميذ).
 - ولذلك تحاول هذه الدراسة الوقوف على دور خدمات المرشد التربوي في التخفيف من بعض أنماط المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى فئة الموهوبين رياضيا انطلاقا من وجهة نظر هؤلاء.
- الدراسات الاستطلاعية:

قبل الخوض في الدراسة الأساسية قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في الفترة الواقعة ما بين 2011/02/26 الى 2011/03/05 في بعض المتوسطات الموجودة في ولاية مستغانم وهذا بعد أخذ ترخيص من مصلحة مديرية التربية لتسهيل مهمتنا في هذه المؤسسات التربوية بحيث أجرينا مقابلات شخصية مع مدرائها و بعض مدرسي ت.ب.ر و أيضا المرشدين التربويين و التلاميذ أنفسهم حول موضوع الموهوبين رياضيا و مشكلاتهم. ومن خلال الأجوبة المتحصل عليها تبين لنا أن هناك بعض المشكلات التي يعانيها هؤلاء المتفوقين مما يتوجب اعتماد خدمات إرشادية تربوية اتجاههم للتخفيف منها و الحد ان كان ذلك ممكنا. وانطلاقا من هذه المعطيات بادرنا إلى مباشرة هذا الموضوع بحيث عمد الباحثان الى إجراء هذه الدراسة بهدف:

- ضمان السير الحسن لخطوات الدراسة الأساسية.
- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
- التعرف على الصعوبات المحتمل ظهورها أثناء التطبيق للعمل على تلاميذها.
- تدريب المساعدين على كيفية إجراء الاختبارات و القياس و التسجيل.
- اختيار المعادلات الإحصائية المناسبة.
- و قد أسفرت نتائج الدراسات الاستطلاعية على ما يلي:
- 1-اختيار أنسب الاختبارات لاستخدامها في الكشف عن التلاميذ الموهوبين رياضيا، و ذلك بعد عرضها على مجموعة من الأساتذة و الدكاترة و الخبراء من ذوي الاختصاص(أنظر الملحق رقم1).
- 2- قام الباحث أيضا باختيار مقياس لقياس المشكلات النفسية عند تلاميذ هذه المرحلة تم عرضها على ذوي الاختصاص من الخبراء و أبدوا بذلك بأرائهم نحو المحاور المشكلة لها و العبارات التي تحتويها، و من ثم تم تطبيقها على مجموعة من التلاميذ من المجتمع الأصلي و من خارج عينة البحث الأساسية، بحيث كان الهدف من ذلك:
- التعرف على مدى فهم عينة البحث للعبارات التي تضمنها المقياس.
- وضوح تعليمات المقياس.
- مناسبة المقياس لعمر العينة المبحوثة و جنسها.
- 3-دراسة استمارات الاستبيان الخاصة بمعرفة دور الخدمات الإرشادية التربوية الموجهة الى التلاميذ المتفوقين (الموهوبين) في بعض المتوسطات، و ذلك للحكم على مدى صحة العبارات التي تضمنتها.

3 دراسة الأسس العلمية لهذه الأدوات المراحل (3، 2، 1) بغرض الوقوف على صدقها، ثباتها و موضوعيتها .

- المنهج المستخدم في البحث :

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ودراسة مختلف جوانب البحث حرص الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه ومحدداته وتساؤلاته ومتغيراته، مما يساعد الباحث على وصف كافة أبعاد الموضوع، و من ثم التوصل إلى العلاقة الرابطة لمتغيرات تلك الأبعاد.

- عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، بحيث شملت عينة البحث 303 متوسطات بمجموع 429 تلميذ. و بعد إجراء الاختبارات الخاصة بتحديد التلاميذ الموهوبين (المتفوقين رياضياً) أصبح العدد 38. و إليكم الجدول التالي الذي يوضح مواصفات العينة:

جدول رقم (01) يبين مواصفات عينة البحث

| عدد الموهوبين | مجموع التلاميذ | السنة الثانية | السنة أولى | المستوى المتوسط |
|---------------|----------------|---------------|------------|--------------------------|
| 15 | 144 | 71 | 73 | متوسطة العربي تبسي |
| 12 | 143 | 72 | 71 | متوسطة بلعيد توفيق |
| 11 | 142 | 70 | 72 | متوسطة الشيخ جلول الناصر |
| 38 | 429 | 213 | 216 | المجموع |

- الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية:

1- اختبارات التفوق: (أنظر الملحق 1)

- اختبارات الأداء الحركي: - اختبار الوثب العريض من الثبات (القوة المميزة بالسرعة). - اختبار الجري المكوكي 5×5م (التحمل الدوري التنفسي). - اختبار عدو 30م من البدء الثابت (السرعة و سرعة زمن الرجوع). - اختبار جري الزجراج (الرشاقة). - ثني الجذع من الوقوف (المرونة الحركية). - اختبار الوقوف على مشط القدم (التوازن).
- اختبارات الأداء المهاري: - اختبار المحاوررة حول مجموعة من الشواخص (كرة السلة). - اختبار تمرير الكرة على مربع مدة 30 ثا (الكرة الطائرة). - اختبار التمرير والاستقبال مع الحائط 15 مرة (كرة اليد).

2- مقياس المشكلات النفسية: استخدم الباحث مقياس المشكلات النفسية، بحيث اشتمل على ثمانية محاور أساسية وهي كالتالي (أنظر الملحق 2):

- 1 - صورة الذات داخل المدرسة.
- 2 - مشكلات سلوكية مدرسية.
- 3 - مشكلات أسرية والديه.
- 4 - مشكلات سلوكية عامة.
- 5 - مشكلات انفعالية.
- 6 - مشكلات مفهوم الذات.
- 7 - العدوان.
- 8 - مشكلات سوء التوافق مع الآخرين.

كما حدد الباحث مفتاح للتصحيح، هو عبارة عن استجابتين نعم وتأخذ القيمة (1) ولا وتأخذ القيمة (0)، لذا فإن الدرجة المرتفعة تدل على المشكلات.

3- استمارة الاستبيان: قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تهدف إلى تحديد دور الخدمات الإرشادية التربوية في التخفيف من بعض أنماط المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً من وجهة نظر التلاميذ الموهوبين رياضياً (أنظر الملحق رقم 3-أ-).
بحيث ضمت الاستمارة الاستبائية 13 عبارة تحدد طبيعة و دور الخدمات الإرشادية، يجب عليها التلاميذ الموهوبين (المتفوقين) رياضياً ب(نعم)، أو (الى حد ما) أو (لا)، وقد حدد الباحث مفتاح التصحيح لميزان تقدير ثلاثي، بأن تأخذ الاجابة (نعم) القيمة (3) و تأخذ الاجابة (الى حد ما) القيمة (2) و الاجابة (لا) القيمة (1)، و الدرجة المرتفعة تدل على أهمية و الدور الايجابي الذي تلعبه الخدمات الإرشادية التربوية في التخفيف من بعض أنماط المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً المميزة للتلاميذ الموهوبين رياضياً .

- الشروط العلمية للأدوات:

1- اختبارات التفوق:

تم تحديد استبيان يضم في محتواه مجموعة من اختبارات الأداء الحركي و المهاري عرض على المتخصصين بغية الأخذ بأرائهم حول أنسبها
-دراسة صدق، ثبات و موضوعية اختبارات الأداء الحركي و المهاري:
قام الباحث بإيجاد معامل الثبات و الصدق للاختبارات قيد التطبيق كما يلي:
-إيجاد معامل الثبات و ذلك عن طريق تطبيق الاختبار و اعادة تطبيقه بعد فترة زمنية قدرها أسبوع على عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها (15)، و تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني باستخدام معامل الارتباط لبيرسون.
و تم إيجاد معامل الصدق و ذلك بعد عرض الاختبارات على مجموعة من الخبراء في مجال علوم و تقنيات النشاطات البدنية الرياضية و الاختبارات و المقاييس (صدق المحكمين) و عددهم (05)¹ بعد عرض طريقة الأداء و الهدف من كل اختبار و الأدوات التي يتطلبها تنفيذ كل اختبار. و قد أجمعوا على تناسب و فعالية هذه الاختبارات، هذا بالإضافة الى إيجاد معامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات،

رمعون محمد، قوراري بن علي، بن قصد علي حاج محمد، ناصر عبدالقادر، عدة عبدالدايم.¹

و الجدول (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2): يوضح معامل ثبات وصدق الاختبارات

| م | البيانات الاحصائية | المتغيرات | حجم العينة | درجة الحرية (ن-1) | مستوى الدلالة الإحصائية | القيمة الجدولية | قيمة "ر" | الصدق الذاتي |
|---|---|-----------|------------|-------------------|-------------------------|-----------------|----------|--------------|
| 1 | - اختبار الوثب العريض من الثبات. | | 15 | 14 | 0.05 | 0.497 | 0.93 | 0.96 |
| 2 | - اختبار الجري المكوكي 5×5م. | | | | | | 0.86 | 0.92 |
| 3 | - اختبار عدو 30م من البدء الثابت. | | | | | | 0.99 | 0.99 |
| 4 | - اختبار جري الزجراج . | | | | | | 0.93 | 0.96 |
| 5 | - ثني الجذع من الوقوف . | | | | | | 0.91 | 0.95 |
| 6 | -اختبار الوقوف على مشط القدم. | | | | | | 0.97 | 0.98 |
| 7 | -اختبار المحاورة حول مجموعة من الشواخص(كرة السلة). | | | | | | 0.93 | 0.96 |
| 8 | -اختبار تمرير الكرة على مربع مدة 30ثا (الكرة الطائرة). | | | | | | 0.91 | 0.95 |
| 9 | -اختبار التمرير والاستقبال مع الحائط 15 مرة (كرة اليد). | | | | | | 0.97 | 0.98 |

و بذلك يتضح من الجدول (2) أن الاختبارات ذات درجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم (ر) المحسوبة ما بين (0.86 ، 0.99). كما أن الاختبارات تميزت بدرجة صدق عالية حيث تراوحت ما بين (0.92 ، 0.99).

2-مقياس المشكلات النفسية:

-صدق الأداة : استخدم الباحث صدق المحكمين وذلك بالإبقاء على العبارات التي اتفق عليها 80% من المحكمين¹.

-ثبات الاختبار : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وتراوحت بحيث تراوحت قيمه المحسوبة من 0.91 إلى 0.95 وهو مؤشر مناسب لثبات الأداة.

3-استمارة الاستبيان:

-صدق استمارة الاستبيان: قام الباحث بحساب معامل الصدق لاستمارة الاستبيان عن طريق الصدق المنطقي و صدق الاتساق الداخلي حيث استخدم الباحث الصدق المنطقي بعرض استمارة الاستبيان على (05) محكمين و هم أعضاء من هيئة التدريس و المتخصصين² و ذلك بغرض التحقق من أن الاستمارة تقيس بالفعل الهدف الذي وضعت من أجله و قد تفضلوا بإبداء الرأي سواء بالموافقة أو التعديل أو الحذف حتى أصبحت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية باستبعاد اثنين منها (عبارتين) و ذلك لحصولهما على نسبة أقل من 80% (أنظر الملحق 3 -ب).

كذلك قام الباحث بحساب معامل الصدق لاستمارة الاستبيان على عينة بلغ قوامها (15) تلميذ الذي تم بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان و الدرجة الكلية للاستبيان، و هذا ما يوضحه الجدول(3).

قماري محمد، مكي محمد، بن جدية محمد.¹

قماري محمد، مكي محمد، بن جدية محمد ، رمعون محمد، قوراري ن علي.²

جدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|----------------|-------------|----------------|-------------|
| 0.73 | 8 | 0.81 | 1 |
| 0.79 | 9 | 0.76 | 2 |
| 0.82 | 10 | 0.71 | 3 |
| 0.76 | 11 | 0.74 | 4 |
| 0.73 | 12 | 0.73 | 5 |
| 0.68 | 13 | 0.83 | 6 |
| | | 0.69 | 7 |

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.497

يتضح من الجدول (03) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استمارة الاستبيان و الدرجة الكلية له تراوحت ما بين (0.68-0.83) و هي معاملات ارتباطية دالة احصائيا مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
ثبات استمارة الاستبيان: قام الباحث بحساب معامل الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق تطبيق الاستمارة على عينة قوامها (15) تلميذ من نفس عينة المجتمع الأصلي و من خارج عينة البحث و تم اعادة تطبيق استمارة الاستبيان مرة ثانية على نفس العينة للتأكد من ثبات الاستمارة و كان الفاصل الزمني ما بين التطبيق الأول و الثاني هو (5) أيام ، و قد قام الباحث بحساب معامل الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق ايجاد معاملات ارتباط "برسون" كما يوضحها الجدول (04):

جدول رقم (04) يوضح الارتباط بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني لبيان معامل الثبات

| رقم العبارة | التطبيق الأول | | التطبيق الثاني | | قيمة "ر" |
|-------------|---------------|------|----------------|------|----------|
| | س | ع1 | ص | ع2 | |
| 1 | 2.34 | 0,20 | 2.31 | 0,17 | 0,87 |
| 2 | 2.41 | 0.31 | 2.46 | 0.46 | 0.90 |
| 3 | 2.60 | 0.40 | 2.53 | 0.49 | 0.92 |
| 4 | 2.51 | 0.45 | 2.48 | 0.50 | 0.93 |
| 5 | 2.19 | 0.57 | 2.35 | 0.63 | 0.94 |
| 6 | 2.36 | 0.61 | 2.46 | 0.66 | 0.91 |
| 7 | 2.47 | 0.43 | 2.54 | 0.54 | 0.89 |
| 8 | 2.55 | 0.72 | 2.61 | 0.68 | 0.95 |
| 9 | 2.68 | 0.22 | 2.71 | 0.44 | 0.93 |
| 10 | 2.71 | 0.34 | 2.63 | 0.32 | 0.90 |
| 11 | 2.66 | 0.33 | 2.60 | 0.45 | 0.88 |
| 12 | 2.63 | 0.67 | 2.57 | 0.57 | 0.92 |
| 13 | 2.65 | 0.68 | 2.74 | 0.57 | 0.89 |

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 (ن=15) هي 0,497

و بذلك يتضح من الجدول (04) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول و الثاني لاستمارة الاستبيان قد تراوحت ما بين (0.89 ، 0.98) مما يشير الى تمتع الاستبيان المستخدم بمعاملات ثبات عالية.

-ربط نتائج البحث بالنظريات والدراسات السابقة:

بعد تطبيق أدوات البحث، و بعد تفريغ البيانات الخام لنتائج اختبارات التفوق الرياضي عمد الباحث الى استخراج الدرجات المعيارية ومقابلاتها التائية، وأما المستويات فقد صنفت على أساس سلم تصنيفي لدرجات الأفراد المعيارية مكون من 05 مستويات، حيث أن الانجاز في أي ظاهرة مدروسة يفترض أن يكون موزعا توزيعا طبيعيا، وعلى ضوء ذلك يتم وضع المستويات المعيارية للمنحني الطبيعي، وبقسمة المدى 05 وحدات معيارية على خمس مستويات، يكون لكل مستوى 1.2 من وحدات العلامة المعيارية والتي تقابل 20 درجة في التقسيم المنوي للدرجات المعيارية المعدلة. بحيث، أوضحت المعالجة الاحصائية أن المتوسطات الحسابية كانت أكبر من الانحرافات المعيارية في جميع الاختبارات، كما أن معاملات الالتواء انحصرت في المدى (-3، +3) و عليه فالنتائج توزعت توزيعا اعتداليا سمح بتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية تائية. و على أساس هذا الاجراء تم تحديد التلاميذ المتفوقين (الموهوبين) الرياضيين من التلاميذ الذين كان أدائهم الحركي و المهاري في خانة المستوى جيد و جيد جدا، هذه كخطوة أولى. و بذلك بلغ عددهم 38 موهوبا في المجال الرياضي من أصل 429 تلميذ. أما المرحلة الثانية التي أعقبت الكشف عن المتفوقين فتمثلت في تشخيص طبيعة المشكلات النفسية الأكثر حدة التي تميز هؤلاء المتفوقين، و ذلك بتطبيق مقياس المشكلات النفسية بحيث أبانت النتائج عما يلي:

جدول رقم (05) يوضح التكرارات و النسب المئوية و قيم كا² لنمط المشكلات النفسية الأكثر حدة المميزة للتلاميذ الموهوبين رياضيا

| المحور | نعم | % | لا | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | كا ² | الدلالة |
|-------------------------------|-----|-------|-----|-------|-----------------|-------------------|---------|-----------------|---------|
| صورة الذات داخل المدرسة | 199 | 58.18 | 143 | 41.81 | 5.23 | 0.66 | 2 | 09.16 | دال* |
| مشكلات سلوكية مدرسية | 205 | 53.94 | 175 | 46.05 | 05.39 | 0.47 | 6 | 02.36 | / |
| مشكلات أسرية والديه | 130 | 57.01 | 98 | 42.98 | 03.42 | 0.98 | 4 | 04.49 | دال* |
| مشكلات سلوكية عامة | 292 | 48.02 | 316 | 51.97 | 07.68 | 0.95 | 5 | 0.94 | / |
| مشكلات انفعالية | 229 | 46.35 | 265 | 53.64 | 06.02 | 0.32 | 7 | 02.62 | / |
| مشكلات مفهوم الذات | 133 | 38.88 | 109 | 61.11 | 03.50 | 0.78 | 8 | 02.38 | / |
| العدوان | 135 | 59.21 | 93 | 40.78 | 03.55 | 0.93 | 3 | 07.73 | دال* |
| مشكلات سوء التوافق مع الآخرين | 116 | 61.05 | 74 | 38.94 | 03.05 | 0.86 | 1 | 09.28 | دال* |

د ح = 1 . (*) كا² الجدولية عند مستوى 0.05 = 3.84

يتضح من الجدول (07) أن المحاور التي كانت فيها قيمة كا² دالة بمعنى أن الفرق فيها كان معنوي تمثلت في كل من محور مشكلات سوء التوافق مع الآخرين، صورة الذات داخل المدرسة ، العدوان و محور المشكلات الأسرية الوالديه بحيث كانت قيمة كا² الجدولية أعلى من قيم كا² المحسوبة عند درجة حرية (1) و مستوى دلالة (0.05). و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (صالح هادي فرحان العنزي) و التي أشارت الى حاجة المتفوقين إلى المزيد من الاهتمام من خلال وضع البرامج التربوية المتكاملة التي تنمي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم واهتماماتهم المختلفة، اضافة الى دراسة (سعيد عبدالله إبراهيم دببس والسيد إبراهيم السمدوني) التي أسفرت نتائجها الى شيوع مشكلات سوء التوافق ما بين (49%) و (96%) ، في حين

تراوحت نسب شيوع المشكلات المتعلقة بالمدرسة بين (48%) و (98%) و نسب شيوع المشكلات المتعلقة بالمنزل بين (56%) و (99%).

بحيث جاءت أعلى نسبة في الإجابة بنعم في محور مشكلات سوء التوافق مع الآخرين أين بلغت (61.05%) محتلة بذلك الترتيب الأول و يرجع الباحثان ذلك الى الشعور بالإهمال، الإحساس بأنهم أعلى من الآخرين و عدم تقدير الآخرين لهم.

و جاء في الترتيب الثاني من حيث النسبة مشكلة صورة الذات داخل المدرسة ب(58.18%) و يعزي الباحثان ذلك الى كون التلميذ الموهوب رياضيا داخل المدرسة يرى نفسه مضايق نتيجة القيود التي يفرضها المدرسون عليهم، و اهمالهم لهم و اتصاف التلاميذ الموهوبين رياضيا بالكبر. و في الترتيب الثالث العدوان الذي كان من ضمن سمات هذه الفئة حيث تجلى في الاعتداء على الزملاء، دفع الزملاء إلى مضايقة المدرسين والمشرفين، العدوان اللفظي، الغضب.

و في الترتيب الرابع المشكلات الأسرية الوالديه و يعزي الباحثان ذلك الى محيط الأسرة نتيجة: الغيرة التي يصنعها الأب و القيود التي تفرضها الأم أو الأب أو هما معا، و إهمال الأم أو الأب. و بذلك تمت الإجابة على التساؤل الأول للبحث في كون أن أكثر المشكلات حدة التي يعاني منها التلاميذ الموهوبين رياضيا هي:

مشكلات سوء التوافق مع الآخرين، صورة الذات داخل المدرسة، العدوان و مشكلات أسرية والديه على الترتيب.

جدول رقم (06) يوضح التكرار و الوزن النسبي و الأهمية النسبية و الدلالة الاحصائية ل كا²
لآراء التلاميذ الموهوبين رياضيا نحو دور خدمات المرشد التربوي في التخفيف من مشكلاتهم
النفسية

| الدلالة | كا ² | الأهمية النسبية % | الوزن النسبي ي | لا | الى حد ما | نعم | العبارة |
|---------|-----------------|-------------------|----------------|----|-----------|-----|--|
| * دال | 27.84 | 86.84 | 99 | 05 | 05 | 28 | هل هنالك جسور تواصل بينكم و بين المرشد التربوي. |
| * دال | 18.05 | 82.45 | 94 | 07 | 06 | 25 | هل تتلقى خدمات لتعزير جوانب السلوك الإيجابي من قبل المرشد التربوي. |
| * دال | 10,31 | 79.73 | 90 | 08 | 08 | 22 | هل أن لقاءات التوعية حول بعض الاحتياجات تساعد في فهم أوضاعكم النفسية. |
| * دال | 26,26 | 88.59 | 101 | 02 | 09 | 27 | هل تعتقد أن هذه الخدمات تساعدك بسرعة على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها. |
| * دال | 16.63 | 84.21 | 96 | 04 | 10 | 24 | هل تسمح لك الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل المرشد التربوي في التخلص من بعض المشكلات السلوكية المدرسية . |
| * دال | 07.94 | 71.05 | 81 | 14 | 05 | 19 | هل أن تقديم استشارات تربوية من قبل المرشد تفيد في حل بعض المشكلات الأسرية الوالدية التي تعرفونها. |
| * دال | 06.70 | 76.31 | 87 | 06 | 15 | 17 | هل تعمل الخدمات المقدمة من قبل المرشد التربوي على اكتشاف الصعوبات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر. |
| * دال | 07.31 | 78.07 | 89 | 05 | 15 | 18 | هل تعتقد أن الخدمات المقدمة من قبل المرشد التربوي تعمل على اثناء و تعديل خصائص النمو و حالات الخوف و القلق. |
| * دال | 10.31 | 75.43 | 86 | 04 | 20 | 14 | هل تساعدك برامج التوجيه و الارشاد في استغلال ما لديك من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيتك . |
| * دال | 13.47 | 77.19 | 88 | 05 | 16 | 17 | هل تعتقد أن الخدمات المقدمة من قبل المرشد التربوي تنمي الدافعية لديك نحو الارتقاء بمستوى طموحاتك. |
| * دال | 06.35 | 78.07 | 89 | 02 | 21 | 15 | هل مساعدة المرشد التربوي تسهم في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الخاصة بالعدوان. |
| * دال | 12,68 | 67.54 | 77 | 07 | 23 | 08 | هل يتيح لكم المرشد التربوي فرص تشجيع النمو النفسي بحيث تسهم في تحقيق التوافق و الاستقلال. |
| * دال | 32,57 | 90.35 | 103 | 02 | 07 | 29 | هل تعمل الخدمات المقدمة من قبل المرشد التربوي العمل على تحقيق مبادئ التوعية السليمة في الجوانب الصحية و التربوية و النفسية و الاجتماعية. |

(*) كا² الجدولية عند مستوى 0.05 = 05.99

يوضح الجدول (06) وجود اتفاق بين آراء التلاميذ الموهوبين رياضيا الممثلين لعينة البحث على دور و أهمية خدمات المرشد التربوي في التخفيف من المشكلات النفسية التي يعانون منها و هذا ما كشفت عنه قيم كا² المحسوبة بحيث كانت أعلى من قيم كا² الجدولية بمعنى أن جميعها كان دال احصائيا لصالح الموافقة بالأهمية القصوى للمفردات، و تراوح الوزن النسبي ما بين 77 كأصغر درجة و 103 كأكبر درجة، و هذا ما أكدته الأهمية النسبية التي تراوحت بين 67.54 % كأصغر نسبة و 90.35 % كأعلى نسبة.

و يرى الباحث من خلال هذه النتائج دور و أهمية خدمات المرشد التربوي داخل المتوسطات اتجاه فئة المراهقين و تحديدا منهم المتفوقين في مجال الممارسة الرياضية و هذا ما أيدته دراسة (سحر عبد الغني سيد أحمد عبود 1996، و فاطمة أحمد الجاسم 1414هـ، عصام فريد عبد العزيز محمد، 1986م).

و يرى الباحث ضرورة توفير الإمكانيات المادية والاحتياجات اللازمة لعمل المرشد و تأهيل المرشدين التربويين لتمكينهم من القيام بأدوارهم على أحسن ما يرام خاصة اتجاه هذه الفئة من التلاميذ الموهوبين في المجال الرياضي.

و بذلك انتهى الباحث من التحقق من التساؤل الثاني الخاص بكون أن: لخدمات المرشد التربوي دور و مهم في التخفيف من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ الموهوبين رياضيا

-الاستنتاجات:

في ضوء مناقشة و تفسير النتائج و في حدود عينة البحث استنتج الباحث ما يلي:
-المشكلات النفسية الأكثر شيوعا للميزة للتلاميذ الموهوبين رياضيا تمثلت في ما يلي: مشكلات سوء التوافق مع الآخرين، صورة الذات داخل المدرسة، العدوان و المشكلات الأسرية الوالدية .
-ان الخدمات التي يقوم بها المرشد التربوي اتجاه التلاميذ الموهوبين رياضيا لها الدور الايجابي و المهم في التخفيف من نوع أنماط المشكلات النفسية التي تواجههم.

-التوصيات:

-استعانة المرشدين التربويين مع المتخصصين و العاملين في حقل التربية البدنية و الرياضية للكشف عن الموهوبين رياضيا و من ثم متابعتهم.
-ضرورة التعرف على طبيعة المشكلات المختلفة عند التلميذ الموهوب رياضيا للحد من استفحالها و تضخمها و بالتالي اضمحلالها.
-توفير المناخ المدرسي الملائم بتشجيع التلاميذ الموهوبين رياضيا للتفاعل ايجابيا مع مختلف مكونات المتوسطات و العاملين فيها.
-الاهتمام بهذه الفئة بتقديم الحلول السريعة و النهائية لنوع المشكلات التي تعترضهم.
-تقديم الخدمات الارشادية بصفة مستمرة و دائمة للوقوف على ما يعانيه التلميذ الموهوب رياضيا .
-تنظيم طرق تعاونية مع الأجهزة العاملة داخل المتوسطة لما فيه صالح النشء الرياضي و صالح البلد لأنه عدة المجتمع و مستقبلها.

-المصادر و المراجع:

1. أبو سماحة، كمال و محفوظ، نبيل و الفرح، وجيه (1992م) تربية الموهوبين والتطوير التربوي، عمان: دار الفرقان.
2. الأشول، عادل أحمد عز الدين (1987م) موسوعة التربية الخاصة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
3. بشاي، حليم السعيد (1986م) دور الإرشاد في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ندوة قسم علم النفس التربوي لكلية التربية بجامعة الكويت بعنوان " الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من أجل التنمية" 19-22/3/1984م، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
4. حسانين، حمدي حسن محمد (1418هـ - 1997م) الموهوبون: رؤية سلوكية (تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم، بحث مقدم في ندوة: "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية" المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من 14-16/4/1415هـ الموافق 19-20/9/1994م، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
5. الروسان، فاروق (1999م) أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر.
6. زحلوق، مها (2001) التربية الخاصة بالمتفوقين، دمشق، مطبعة قمحة.
7. السرور، ناديا هائل (1998م) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، عمان: دار الفكر.
8. سليمان، علي (2001م) تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، 18-19 شوال 1421هـ الموافق 13_14 يناير 2001م، الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
9. السمدانوي، السيد إبراهيم (1990) إدراك المتفوقين عقلياً للضغوط والاحترق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر المنعقد في الفترة 22-24 يناير، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص729-761.
10. عبد السلام، محمد رشيد، و آخرون (1997)، الإرشاد النفسي لذوي المواهب العقلية، مطبعة السلام، دمشق.
11. العزة، سعيد حسني (2000) تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار الثقافة والدار الدولية.
12. العمران، جيهان (2000) في بيتنا موهوب: كيف نكتشفه وكيف نعلمه؟ مجلة المعرفة، العدد 61، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.
13. عميرة، إبراهيم بسيوني (1418هـ - 1997م) الموهوبون ورعايتهم: رؤية تربوية، بحث مقدم في ندوة: "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية" المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من 14-16/4/1415هـ الموافق 19-20/9/1994م، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
14. فتحى، عبد الرحمن جروان (1999) : الموهبة والتفوق والإبداع ، العين ، دار الكتاب الجامعى.
15. حبيب، مجدي عبدالكريم (2000): تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية . 2000 .

16. القاطعي، عبدالله علي و الضبيان، صالح موسى و الحازمي، مطلق طلق و السليم،
الجوهرة سليمان (1421هـ - 2000م) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الرياض -
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

17. Kitano, M. (1990) Intellectual Abilities & Psychological Intensities in young Gifted Children: Implications for the Gifted, Reoper Review, vol(13): 5-10.
18. Silverman, L. (1993) Counseling the Gifted and Talented, Denver: Love Publishing Company.
19. Webster's New Twentieth Century Dictionary (1979) 2ed ed. New York: New World Dictionaries, Simon & Schaster.

-الشبكة العنكبوتية

<http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622>

دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضة – جامعة الجزائر 3 –

للباحثين : chouia boudjamaa <chouia72@gmail.com>

د.شويه بوجمعة *

*أستاذ محاضر (أ) قسم الإدارة والتسيير الرياضي معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،جامعة المسيلة الجزائر

د.أحمد شناتي *

*أستاذ محاضر (أ) معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

د.محمد العماري *

*أستاذ محاضر (ب) معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

□ الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وذلك من خلال بناء أداة الاستبيان حول هذا الموضوع ووزع على عينة مكونة من (80) طالب ، وتم ذلك وفق خطة منهجية للوصول إلى النتائج الدراسة وتناولت الدراسة أبعاد البيئة التعليمية من علاقات اجتماعية داخل البيئة التعليمية والهياكل الإدارية المتوفرة داخل البيئة التعليمية وديمقراطية البيئة التعليمية ومدى مساهمة كل بند في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال حساب النسب المئوية لكل بند من بنود الأبعاد الثلاثة التي تضمنها أداة الاستبيان .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن عوامل البيئة التعليمية الثلاث – العلاقات الاجتماعية – الهياكل الإدارية – ديمقراطية البيئة التعليمية تساهم بنسب مختلفة حيث أظهرت النتائج وجود تقارب في كل منهما في تنمية وغزارة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية.

وقد أوصى الباحث أن يتم تكثيف البحوث والدراسات للتعرف على نمط نمو وتطور القدرات الإبداعية لدى عينات من مراحل دراسية أخرى لكل من الذكور والإناث، كما أوصى الباحث بأهمية دراسة المواد الدراسية المعتمدة والتعرف على العوامل المؤثرة والمؤدية إلى التراجع والتفهم في القدرات الإبداعية لدى الطلاب .

الكلمات المفتاحية :

البيئة التعليمية الجامعية – التفكير الإبداعي – الموهبة – الإبداع

Abstract

The role of the university learning environment in the development of creative thinking ability of students at the Department of Sports Administration and Management University of gas

Ahidvt the current study to elucidate the role of environmental education courses in the development of the ability of creative thinking among students in the administration section and management of sports, a researcher used the descriptive method, and by building a tool questionnaire on this subject and distributed to a sample of (80) student, was done according to plan methodology to reach the results the study The study examined the dimensions of the educational environment of the social relations within the educational environment and administrative structures that are available within the educational environment and democratic learning environment and the contribution of each item in the development of the ability of creative thinking for students of Department management and management of sports and that by calculating the percentages for each item of the dimensions The three included in the tool questionnaire. One of the main findings of the educational environment of the three factors - social relations - management structures - a democratic learning environment contribute in different proportions, where the results showed the existence of convergence in each of them in the development and abundance of creative thinking among students in the administration section, and sports management.

The researcher recommended that is to intensify research and studies to identify the pattern of growth and development of creative capabilities of the samples from the stages of other subjects for both males and females, as researcher recommended the importance of the study subjects adopted and to identify the factors leading to retreat and retreat in the creative abilities of students.

Key words:

University educational environment, creative thinking talent, creativity

- مقدمة :

1 - تزايد الاهتمام في السنوات الماضية بأنماط التفكير بأنواعها المختلفة، ويحظى الإبداع حالياً باهتمام كبير من المخططين والخبراء لتنميته والاستفادة منه، و تسعى الدول المتقدمة لتطوير قدرات الأطفال الإبداعية بكافة الطرق المتاحة، وهذا ما يؤكد بيترسون " (بيترسون، دونفان، 1993م ، ص 35) بأن هناك نوعين من أنواع التفكير تستهدف التربية تعليمهما للناشئة هما التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وذلك على أساس أن التفكير الجيد عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي والناقد التي تُسمى بفاعلية)، مما يترتب على ذلك ضرورة الاهتمام بأساليب التعليم والتعلم التي تعنى بتنمية تلك المهارات، وقد أكد خير الله (1981 م) على أهمية العناية بالتفكير الإبداعي لأنه يساعد على مد الأفراد بالكثير من المداخل الجديدة للخبرة الممارسة، ومن ثم يقع على عاتق المبدعين في عالمنا اليوم عبء تطوير المجتمع وتقدمه والخروج به من الكثير من المشكلات المستعصية التي تقف حجر عثرة في سبيل نموه، وبالتالي فإن محاولة

التوصل إلى طرق علمية لتنمية الإبداع لدى الأطفال واجبٌ على المجتمع . " (نور، كاظم عبد ،1998، ص 312) .

ويجمع علماء التفكير والإبداع والعمليات العقلية والباحثون في ميدان الإبداع وتنميته على ضرورة تعدد الأساليب لتقديم الخبرات لتنمية الإبداع، وفي هذا الخصوص أورد نور (1998م) أن جوردن Gordon, 1961، وروسمان Rossman, 1963، ووزوبون Osborn, 1963، ودي بونو De Bono, 1986، وفشر Fisher, 1990 وغيرهم يجمعون على أهمية تحفيز إبداع الطلاب وتنميته وتدريبه وفق أساليب عديدة، بلغ عددها في الولايات المتحدة أكثر من ثلاثين أسلوباً وفي اليابان أكثر من مائة أسلوبٍ من ضمنها الأساليب الأمريكية - آملين من ذلك الاهتمام بإعداد عقول مفكرة، مبدعة، قادرة على معالجة مشاكل الحياة الكثيرة والمتنوعة والمعقدة بأساليب غير تقليدية " (ور، كاظم عبد 1998، ص 312).

والبيئة التعليمية هي بيئة مؤهلة لإعداد وتكوين الفرد لكي يصبح فرداً مفكراً ومنتجاً ومواجهاً لمشاكل حياته وبقائه مع المجتمع لذا اتجه التربويين إلى بناء عقول الطلاب وأنماط تفكيرهم ، وقد وجهوا جهودهم إلى ترقية العقل يعرف كيف يفكر ويعمل ، حيث يلعب التفكير دوراً مهماً في كافة النشاط الإنساني فهو العامل الأساسي في التعليم والتعلم والعلاقات العامة وكافة النشاطات التعليمية والعملية الإبداعية للإنسان بشكل عام ، فتنمية القدرة على التفكير الإبداعي إذ هي ضرورية ولازمة في كل المستويات والتي من بينها المستوى الجامعي ومن ضرورتها توفير بيئة تعليمية مناسبة لذلك ودراستنا هذه هي محاولة معرفة دور البيئة التعليمية - الجامعية - قدرة التفكير الإبداعي لطلاب قسم الإدارة والتسيير الرياضي

- الإشكالية :

يشكل التعليم دوراً أساسياً ومهماً في تكوين الفرد وتنشئته الاجتماعية، كما يساهم في الكشف عن قدراته وميوله واستعداداته والعمل على تنميتها وتطويرها وذلك من خلال الاهتمام بالفرد من جميع جوانب شخصيته الانفعالية والعقلية والجسمية والمعرفية ، وذلك ليكون إنساناً منتجاً مدرباً مؤهلاً قادراً على دفع عجلة التنمية في أي مجال من مجالات تطور مجتمعه، وبما أن التعليم يحتل هذه الأهمية في حياة الإنسان فإنه يحتاج إلى توفير الظروف المناسبة لبلوغ هذه الأهداف من نظام يسير وفقه وقوانين تحكمه الخ .

والملاحظ للواقع يرى بأن هذه العملية - التعليمية - تتفاعل في إنجاحها مجموعة من العوامل وأولى هذه العوامل هي البيئة التعليمية الجامعية إذ تمثل دوراً لا يستهان به في إنجاح هذه العملية بكل ما تحتويه من متغيرات (إدارة ، أساتذة موظفون ... الخ) التي تدفعها إلى الأمام هادفة إلى تنمية جميع جوانب شخصية طلابها ولعل أهم الجوانب التي يتم تنميتها في الشخصية هو الجانب العقلي للطلاب خاصة في هذه المرحلة حيث يحتاج الطالب إلى تغذية قدراته العقلية نحو اتجاه واحد بعدما كانت في المراحل السابقة مشتتة نحو اتجاهات عديدة وتتصف بطابع العمومية فالبيئة التعليمية -الجامعية - تظم مجموعات مختلفة تسمى التخصصات تعد كل طالب نحو اتجاه معين .

لذا تعتبر البيئة التعليمية -الجامعية- أحد المكونات الأساسية لتطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وذلك بتزويدهم بالأدوات والمعلومات التي يحتاجون إليها حتى يتمكنوا من التعامل بمرونة مع أي نوع من المعلومات والمتغيرات التي تساهم في تنمية قدراتهم الإبداعية . فالجامعة من بين المؤسسات التعليمية والتكوينية التي عليها أن تلتزم بهذا الدور وأن تقوم بتنمية قدرات التفكير الإبداعي لطلابها

والعمل على إعداد القوى البشرية وتأهيلها علمياً بما يتوافق مع حاجات والمتطلبات الاجتماعية وإعداد المجتمع بطاقات وكفاءات من أجل التقدم .

- أسئلة الدراسة :

وبما أن البيئة التعليمية - الجامعية - تعمل على تنمية قدرات الطلاب وخاصة العقلية في إطار ما توفره من أنظمة وخدمات جاءت مبررات اختيارنا لموضوع الدراسة والذي من خلاله سنحاول الكشف عن ما إذا كانت للبيئة التعليمية- الجامعية - دور في تنمية قدرات التفكير الإبداعي ومن هذا المنطلق أدى بنا إلى طرح التساؤل التالي :

- هل للبيئة التعليمية - الجامعية - دور في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية ؟ .

- وقد انبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة التي تساعد على تحديد المشكلة سعياً لحلها والإجابة عنها؛ وهي:

- 1) هل تسهم العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية ؟ .
 - 2) هل تسهم الهياكل التعليمية المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية ؟ .
 - 3) هل البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية هي السائدة بجامعة بالمسيلة لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية ؟ .
- أهداف الدراسة :

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف عن دور البيئة التعليمية - الجامعية - في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية - ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية هي :

- الكشف عن دور العلاقات الاجتماعية داخل البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية.
 - الكشف عن دور الهياكل التعليمية المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية.
 - الكشف عن طبيعة البيئة التعليمية الجامعية السائدة في جامعة الجزائر 3 لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية
- فرضيات الدراسة :
- في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الفروض التالية:
- الفرضية العامة :

للبيئة التعليمية الجامعية دور في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية :

- 1) تسهم العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية
- 2) تسهم الهياكل المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية .
- 3) البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية هي السائدة بجامعة الجزائر 3 لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

- 1 - أن تمكين الطلاب من قدراتهم و مهاراتهم يعد من أهم الأهداف التي يسعى التعليم والتربية الحديثة إلى تحقيقه ، لما يترتب عليه من تعديلات جوهرية في شخصياتهم
 - 2 - أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي يساعد المتعلم على التفكير بشكل جيد في مشاكل الحياة اليومية.
 - 3 - أن تقديم دراسات في مجال التفكير الإبداعي يعد من متطلبات الألفية الثالثة وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لهذه المتطلبات التي تم التعبير عنها في المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة الذي كان بعنوان (القراءة وتنمية التفكير).
 - 4 - الاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال ومنها الدراسات التي قدمت في المؤتمر الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم وتنمية التفكير).
- مصطلحات البحث :

1 - البيئة التعليمية :

تعرف البيئة التعليمية على أنها المحيط أو المكان الذي يعيش فيه الطلاب وهي تتمثل في عدة عوامل اجتماعية وثقافية وجغرافية وطبيعية وتعني العوامل الاجتماعية للبيئة التعليمية العلاقة بين التلاميذ والمدرسين والعاملين بالمدرسة وكذلك علاقة تلميذ مع بقية زملائه (فايز عبد المقصود 1999 ، ص 21) . وتعرف كذلك على أنها مجموعة من العمليات التي تحدث داخل حجرة الدراسة وفي المدرسة ككل والبيئة التعليمية تتضمن العلاقات بين المعلمين وبعضهم البعض وبين المعلمين وإدرايين وبين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ بعضه البعض (كمال زيتون ، 2003 ، ص 217) . كما تعرف في معجم (المصطلحات التربوية) المعرفة في المناهج وطرق التدريس على أنها " مصطلح يتفق كبرا مع مصطلح بيئة الصف إلا أن مصطلح البيئة التعليمية يخرج من حدود بيئة الصف الدراسي ليشمل المجتمع المدرسي والبيئة المحلية وما يوفره المجتمع من مقومات تساعد على توفير البيئة المناسبة لتتم عملية التعليم على أفضل نحو ممكن . (أحمد الحسين اللقاني، 1996، ص 45) .

ونقصد بالبيئة التعليمية في هذه الدراسة كافة الظروف والخصائص والمتغيرات السائدة والمميزة للبيئة التعليمية الجامعية والتي تكون لها تأثير على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم الإدارة والتسيير الرياضي ، من خلال إجابة أفراد العينة على بنود أداة الاستبيان .

2-التفكير الإبداعي :

الإبداع مأخوذ من الفعل بدع حيث يقال بدع شيء أو ابتدعه تعني أنشأه وبدأه أولا(ابن منظور، 2003 ، ص 353)

يقول الله تعالى (بديع السموات والأرض) (البقرة 117) أي خلقها على غير مثال سابق (طارق سويدان، محمد العدلوني، 2002، 15)

يعرفه معجم (المصطلحات الحديثة) على أنه " مجموعة من العمليات العقلية الراقية التي يقوم بها الإنسان بقصد حل مشكلة ما أو تفسير موقف غامض (سمير سعيد الحجازي ، 2005 ، ص 175) .

يعرفه تورانس Torrance بأنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بها وبمواطن الضعف، والفجوات، والتنافر، والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة

باستخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن حلول، وتعديل للفرضيات، وإعادة فحصها، والتوصل إلى نتائج جديدة (Torrance,1963,22).

ويُعرف بأنه (نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة "ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم (التفكير الإبداعي) وتلخيصه من الناحية الإجرائية مثل التفكير المنتج والتفكير التباعدي والتفكير الجانبي (فتحي جروان, 2002, 84).

وتقصد به في الدراسة الحالية : قدرة الطلاب على توليد عدد كبير من الأفكار، والسرعة والسهولة في توليدها، والتنوع في هذه الأفكار بحيث تكون من نوع الأفكار غير المتوقعة مع الحفاظ على التفرد، والجدة، التميز لأفكار كل طالب مع قدرته على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لكل فكرة .

يقصد بالتفكير الإبداعي في هذه الدراسة هو قدرة الطالب على إنتاج أفكار وحلول جديدة لمختلف المواقف والمشاكل أثناء أدائه أو قيامه بمهامه أو من خلال استجابته للمثيرات والمواقف التعليمية التي تقابل الطالب أثناء تواجده بالجامعة من خلال استجابة الأفراد على بنود الاستبيان .

الدراسات السابقة :

أما الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي نذكر منها: دراسة **فائقة محمد بدر (سنة 1985)**، " العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وخصائص التفكير الإبداعي عند تلميذات المرحلة الابتدائية " هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص الخاصة بالبيئة المدرسية المرتبطة بأنماط القدرات الابتكارية أو تحديد أفضل البيئات التي تساعد على نمو التفكير التباعدي. وتكونت من (274) تلميذة موزعين على (66) تلميذة من الصف الرابع و (94) من الصف الخامس، (114) من الصف السادس كما اشتملت على (474) معلماً. وكانت نتائج الدراسة : - وجود فروق دالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة ، المرونة، الطلاقة) والبيئة العليا والدنيا لصالح البيئة العليا . كما أظهرت الدراسة أن توافر الخصائص الابتكارية في البيئة المدرسية قد تساعد على تنمية الابتكار . كذلك وجود فروق بين التلميذات الصف الرابع والخامس والسادس في قدرات التفكير الابتكاري لصالح الصف السادس (طارق عبد الرؤوف محمد عامر ، 2007، ص 170) .

و دراسة **(والكير سنة 1964)** . "خصائص البيئة المدرسية التي تساهم في تنمية القدرة الابتكارية" تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الفرقتين الحادي عشر والثاني عشر وثلاثين معلماً مما لهم صلات جيدة بالتلاميذ موضوع العينة . وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المدارس ذات القدرة الابتكارية العليا يتميزوا بأوساط سيكولوجية ، ومستوى عالي من التطلع ومناخ فكري رفيع المستوى واعتزاز كبير بالذات وإنجاز أكاديمي منخفض الدرجة ، وتنظيم أكاديمي منخفض الدرجة وجو مهني رسمي ، ووجد أن المعلمين أقل تسلط ولكن ليسوا أقل في الذكاء وهناك دلائل على وجود أنشطة تعتبر متممة للقدرة الابتكارية (أحمد عبادة ، 2002 ، ص 99) .

أما دراسة **(خالد المهدي وآخرون سنة 2001 م)** " أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بالكويت" تكونت العينة من 48 طالب ، واتضح باستخدام التحليل الإحصائي أن هناك فروقا في مقدار نمو القدرات الإبداعية ترجع بشكل كلي لطريقة التعلم التعاوني . إذن التعلم التعاوني أوجد موقفاً إثنائياً وتنموياً لعملية التفكير الإبداعي (فهد خلف للميع ، 2003 ، ص 45) .

وفي دراسة (عبد الرزاق جلبي سنة 2005) فرص الإبداع وآلياتها في الوطن العربي كما يراها المتقنون العرب " .تكونت عينة الدراسة من (121) متقف ولقد سحبت بطريقة الحصة من إجمال هيئة التدريس العاملين بجامعة قطر إضافة إلى حصة من جامعة بيروت. و توصلت الدراسة إلى أن الإبداع لا يتوفر بالحجم ونوعية الملائمة وأن معدلات الإبداع في الوطن العربي متواضعة وهذا الانخفاض في معدل الإبداع يعود إلى انتشار الأمية وعزلة المتقنين عن الجماهير وهجرتهم إلى الخارج. تنوعت وتعددت مجالات الإنتاج الإبداعي التي كان المتقنون قد قدموا إسهامات واضحة كان مجال العلم يحتل المرتبة الأولى من بين هذه الإسهامات ويليه مجال الثقافة ثم مجال الأدب ويليه مجال الفن أما مجال الاختراعات والاكتشافات والذي يحتل المرتبة الأخيرة (علي عبد الرزاق جلبي، 2005، ص 105) .

وقد أعد (حلمي المليجي سنة 1972) . "العوامل العقلية في الإبداع" تكونت عينة الدراسة من (104) تلميذ من تلاميذ الصف السادس ثانوي بإنجلترا. وتوصل الباحث إلى تمييز نوعيين من الموهوبين : نوع يتميز بالذكاء المرتفع ويغلب عليه أسلوب التفكير الإبداعي .ونوع انفصال قدرة الإبداعية عن الذكاء وانفصال القدرة الإبداعية عن التحصيل الدراسي (طاهر سعد الله ، 1991 ، ص 123) . . .

التعليق على الدراسات السابقة - يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

أن دراسة فائقة محمد بدر (1985) ودراسة والكير (1964) حيث كانت عينة الدراسة هم تلاميذ المرحلة الابتدائية والهدف منها هو دراسة العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وخصائص التفكير الإبداعي ، أما دراستنا الحالية فكانت العينة هم طلاب قسم الإدارة والتسيير الرياضي ودراسة خصائص البيئة التعليمية الجامعية ودورها في تنمية قدرة التفكير الإبداعي . أما دراسة خالد المهدي وآخرون (2001) فكانت عينة الدراسة هم طلاب المرحلة الثانوية والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن أثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي . أما الهدف من دراستنا هو الكشف عن دور العلاقات الاجتماعية بصفة عامة داخل البيئة التعليمية الجامعية - ودورها في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب قسم الإدارة والتسيير الرياضي . أما دراسة عبد الرزاق جلبي (2005) كانت عينة الدراسة مجموعة من المدرسين والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن فرص الإبداع وآلياتها في الوطن العربي كما يراها المتقنون العرب ، ودور مؤسسات المجتمع الأخرى في تنمية فرص الإبداع ، أما دراستنا الحالية تناولت البيئة التعليمية - الجامعية - باعتبارها مؤسسة تعليمية مقصودة ومدى مساهمتها في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب قسم الإدارة والتسيير الرياضي .

إجراءات البحث :

-المنهج المستخدم :

أولاً- منهج البحث :

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، إذ هو ينيير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث .(رشيد زرواتي ، 2002 ، ص 119)
وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج معين دون الآخر فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة موضوع دور البيئة التعليمية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي . لعينة البحث،

والمنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (عمار بوحوش ، 2001 ، ص 139)
ثانياً - مجتمع البحث وعينته:

العينة: من الصعب التعامل مع المجتمع بأكمله وبالتالي يلجأ إلى أسلوب العينة التي من بين أهدافها توفير في الجهد والوقت .حيث تم اختيار عينة البحث الرئيسية بإتباع الأسلوب الطبقي العشوائي المتعدد المراحل من طلاب جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية والرياضية ، وقد تم سحب العينة بطريقة طبقية والعشوائية البسيطة ، ،
حيث بلغ حجم العينة (80) طالب من إجمالي عدد الطلبة
حدود الدراسة :

1 - المجال المكاني :

تجري الدراسة الحالية بجامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية والرياضية

2 - المجال البشري :

يشير المجال البشري إلى تحديد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة والمتمثل في عدد الطلبة الكلي بمعهد التربية البدنية والرياضية حيث بلغ عدد العينة (80) طالب من إجمالي عدد الطلبة.

3 - المجال الزماني :

تم البدء في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية من أجل بناء الأداة المتمثلة في الاستبيان حول دور البيئة التعليمية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي بمعهد التربية البدنية والرياضية الجزائر 3 ابتداء من 02 ماي 2011
أدوات الدراسة :

تم في هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستبيان بغرض جمع المعلومات الميدانية ، ويعرف الاستبيان بأنه : نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، بعد أن تم إعداد فقرات الاستبيان البالغة (54) فقرة ، عرضت على لجنة من المحكمين (5) ليبدى كل واحد منهم رأيه في كل فقرة من حيث صلاحيتها في قياس دور البيئة التعليمية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي ، وفق التساؤلات والفرضيات التي طرحتها الدراسة حيث طلب من المحكمين بيان مدى وضوح الفقرات ومدى توافقها مع السيمة المراد قياسها ، وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم حول الفقرات واقترحوا استبعاد ثلاث فقرات وإعادة صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية ، وحصلت غالبية الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين الذين بلغ عددهم (5) أساتذة من جامعة المسيلة وجامعة الجزائر 3 وهكذا تم الصياغة النهائية للاستبيان أصبح يحتوي على 51 فقرة لاتفاق أغلب المحكمين على هذه الفقرات وقد تضمنت استمارة الاستبيان على 51 فقرة ، وقد قسمت على ثلاث أبعاد هي :

الجدول رقم (01) يوضح فقرات الأبعاد الثلاثة للاستبيان

| الأبعاد | الفقرات | العدد |
|---|---------|-------|
| العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية | ← | 16 |
| الهياكل المتوفرة في البيئة التعليمية | ← | 17 |
| طبيعة البيئة التعليمية السائدة | ← | 38 |

كيفية تصحيح الاستبيان :

وتقصد بذلك وضع درجة لاستجابة كل مبحوث على كل فقرة من فقرات الاستبيان وذلك بوضع ثلاث بدائل للاستجابة أمام كل فقرة .
(موافق - غير متأكد - غير موافق) وتم تحديد أوزان لهذه البدائل من (3 - 1) كما هو موضح في الجدول :

-الجدول رقم (02) يبين البدائل الثلاثة للاستبيان ودرجاته

| الدرجات | البدائل |
|---------|-----------|
| 03 | موافق |
| 02 | غير متأكد |
| 01 | غير موافق |

أدوات المعالجة الإحصائية :

واعتمدنا على تحليل نتائج الدراسة بأساليب إحصائية وذلك من أجل تحويل المعلومات الكيفية إلى معلومات كمية لتصبح أكثر دقة ومصداقية .

-النسبة المئوية :

ن % = ك × 100 / عدد أفراد العينة (عباس محمد عوض 1999 ، ص 82).

حيث :

ن : النسبة المئوية .

ك : عدد التكرارات.

عرض وتحليل النتائج :

1- الفرضية الأولى :

تسهم العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لطلاب معهد التربية البدنية والرياضية لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على أبعاد الاستبيان والجدول التالي يوضح نسبة توزيع التكرارات والنسب المئوية :

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد البعد الأول

| غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | البعد الأول البنود |
|-----------|-----|-----------|-----|-------|-----|-----------------------|
| ت | % | ت | % | ت | % | |
| 14 | 23% | 6 | 10% | 40 | 66% | 1 |
| 2 | 3% | 2 | 3% | 56 | 93% | 2 |
| 17 | 28% | 23 | 38% | 20 | 33% | 3 |
| 24 | 40% | 9 | 15% | 27 | 45% | 4 |
| 15 | 25% | 24 | 40% | 21 | 35% | 5 |
| 17 | 28% | 13 | 21% | 30 | 50% | 6 |
| 10 | 16% | 3 | 5% | 47 | 78% | 7 |
| 15 | 25% | 13 | 21% | 32 | 53% | 8 |
| 20 | 33% | 19 | 31% | 21 | 35% | 9 |
| 21 | 35% | 14 | 23% | 25 | 41% | 10 |
| 23 | 38% | 9 | 15% | 28 | 46% | 11 |
| 15 | 25% | 20 | 33% | 25 | 41% | 12 |
| 14 | 23% | 13 | 21% | 33 | 55% | 13 |
| 14 | 23% | 10 | 16% | 36 | 60% | 14 |
| 15 | 25% | 8 | 13% | 37 | 61% | 15 |
| 33 | 55% | 12 | 20% | 15 | 25% | 16 |
| 269 | 28% | 198 | 20% | 493 | 51% | المجموع |

يوضح الجدول أعلاه النسبة المئوية لكل بنود البعد الأول -العلاقات الاجتماعية - ويتضح من خلال قراءتنا للجدول أن أفراد عينة الدراسة تظهر لديهم الموافقة بنسب مرتفعة على بنود البعد الأول ، طبيعة العلاقة بينهم وبين كل الفريق الإداري بالجامعة ، وهذا ما يتضح لنا من خلال البند رقم (2) حيث كانت النسبة المئوية تقدر بـ : 93 % وكذلك البند رقم (7) حيث كانت النسبة المئوية 72 % .

2 - الفرضية الثانية :

تسهم الهياكل المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية
لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب مجموع التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على أبعاد الاستبيان والجدول التالي يوضح نسبة توزيع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد البعد الثاني

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد البعد الثاني

| غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | البعد الثاني البنود |
|-----------|-----|-----------|-----|-------|-----|------------------------|
| ت | % | ت | % | ت | % | |
| 23 | %38 | 9 | %15 | 28 | %46 | 17 |
| 35 | %58 | 6 | %10 | 19 | %31 | 18 |
| 20 | %33 | 15 | %25 | 25 | %41 | 19 |
| 8 | %13 | 7 | %11 | 45 | %75 | 20 |
| 39 | %65 | 14 | %23 | 7 | %11 | 21 |
| 18 | %30 | 9 | %15 | 33 | %55 | 22 |
| 22 | %36 | 6 | %10 | 32 | %53 | 23 |
| 39 | %65 | 12 | %20 | 9 | %15 | 24 |
| 34 | %56 | 9 | %15 | 17 | %28 | 25 |
| 10 | %16 | 3 | %5 | 47 | %78 | 26 |
| 28 | %46 | 4 | %6 | 28 | %46 | 27 |
| 10 | %16 | 10 | %16 | 40 | %66 | 28 |
| 39 | %65 | 4 | %6 | 17 | %28 | 29 |
| 42 | %70 | 14 | %23 | 4 | %6 | 30 |
| 24 | %40 | 15 | %25 | 21 | %35 | 31 |
| 15 | %25 | 14 | %23 | 31 | %51 | 32 |
| 38 | %63 | 11 | %18 | 11 | %18 | 33 |
| 30 | %50 | 2 | %3 | 28 | %46 | 34 |
| 17 | %28 | 12 | %20 | 31 | %51 | 35 |
| 26 | %43 | 6 | %10 | 28 | %46 | 36 |
| 12 | %20 | 7 | %11 | 41 | %68 | 37 |
| 529 | %41 | 189 | %15 | 542 | %43 | المجموع |

يوضح الجدول أعلاه النسبة المئوية لكل بنود البعد الثاني -الهيكل الإدارية - ويتضح من خلال قراءتنا للجدول أن أفراد عينة الدراسة تظهر لديهم الموافقة بنسب مرتفعة على بنود البعد الثاني ، توفر الهيكل الإدارية داخل البيئة التعليمية الجامعية وهذا ما يتضح من خلال البند رقم (29) حيث كانت النسبة المئوية 78% وكذلك البند رقم (20) حيث كانت نسبته المئوية 75% .

3- الفرضية الثالثة :

البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية هي السائدة بجامعة الجزائر 3 لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على أبعاد الاستبيان ، الجدول التالي يوضح نسبة توزيع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد البعد الثالث

الجدول رقم (6) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد البعد الثالث

| غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | البعد الثالث البنود |
|-----------|-----|-----------|-----|-------|-----|------------------------|
| ت | % | ت | % | ت | % | |
| 24 | 40% | 24 | 40% | 12 | 20% | 38 |
| 15 | 25% | 10 | 16% | 35 | 58% | 39 |
| 4 | 6% | 11 | 18% | 45 | 75% | 40 |
| 6 | 10% | 16 | 26% | 38 | 63% | 41 |
| 17 | 28% | 7 | 11% | 36 | 60% | 42 |
| 27 | 45% | 15 | 25% | 18 | 30% | 43 |
| 15 | 25% | 17 | 28% | 28 | 46% | 44 |
| 38 | 63% | 9 | 15% | 13 | 21% | 45 |
| 09 | 15% | 8 | 13% | 43 | 71% | 46 |
| 02 | 3% | 9 | 15% | 48 | 80% | 47 |
| 07 | 11% | 11 | 18% | 42 | 70% | 48 |
| 06 | 10% | 1 | 1% | 53 | 88% | 49 |
| 21 | 35% | 5 | 8% | 34 | 56% | 50 |
| 10 | 16% | 9 | 15% | 41 | 68% | 51 |
| 191 | 23% | 152 | 18% | 486 | 58% | المجموع |

يوضح الجدول أعلاه النسبة المئوية لكل بنود البعد الثالث - البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية - ، ويتضح من خلال قراءتنا للجدول أن أفراد عينة الدراسة تظهر لديهم الموافقة بنسب مرتفعة على بنود البعد الثالث ، طبيعة البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية ، وهذا ما يتضح من خلال بند (49) حيث كانت النسبة المئوية 88% ، وكذلك البند رقم (40) حيث كانت نسبته المئوية 75% .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي للبحث نقدم بعض الدلالات التي تفسر هذه النتائج التي توصلنا إليها ومناقشتها من خلال ما يلي :

1 - الفرضية الأولى :

تسهم العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها حسب الأبعاد المنتهجة في هذه الدراسة نستطيع القول بأنها قد أكدت وحقت لنا صدق الفرضية الأولى بدرجة من الإيجابية وذلك بالنظر إلى المؤشرات الإحصائية المتحصل عليها من درجات الطلاب الذين بلغ عدد (80) طالب من خلال إجاباتهم على أبعاد الاستبيان حيث وضحت مجموع التكرارات والنسب المئوية مساهمة العلاقات الاجتماعية داخل البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة ، وهذا ما أكدته دراسة (خالد المهندي وآخرون) حول أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية قدرة التفكير الإبداعي عند طلاب مستوى ثالثة ثانوي نظام المقررات حيث اتضح من خلال الدراسة أن التعلم التعاوني أوجد موقفا إثرائيا وتنمويا لعملية التفكير الإبداعي وهذا ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلنا من خلالها إلى إثبات وصدق الفرضية والتي كان نصها ، تسهم العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية.

وخلاصة القول أن العلاقات الاجتماعية داخل البيئة التعليمية الجامعية تسعى لإعداد الطالب إعدادا سويا تعمل على الارتقاء بالطالب في جميع النواحي المختلفة وخاصة الجانب العقلي .

2- الفرضية الثانية :

تسهم الهياكل المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة .

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة تبين لنا أن هذه الفرضية قد تحققت بدرجة من الإيجابية ويتضح ذلك من خلال توزيع التكرارات وحساب النسب المئوية لدرجات الطلاب ، حيث تبين لنا أن الهياكل التعليمية المتوفرة في البيئة التعليمية تساهم بتنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة والذي بلغ عددهم (80) طالب من خلال إجاباتهم على أبعاد الاستبيان ، كما وضحت لنا النتائج أيضا أن أعلى درجة تمثلت في البند (20) حيث كانت النسبة المئوية 75 % والبند (29) ، (26) كانت النسبة المئوية 78 % وهذا ما يؤكد مساهمة الهياكل المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وهذه النتيجة تتوافق مع ما أكده (عبد الرحمان المدهون) من خلال مقالته في البيئة المدرسية وأثرها في التعلم حيث أكد لنا أن البيئة التعليمية الإيجابية التي تحتوي على جميع التجهيزات والوسائل التعليمية والمختبرات المناسبة هي التي تفي باحتياج الطلاب المتميزين والموهوبين والمسرح الذي يمكن من خلاله للموهوبين إبراز مواهبهم في جميع المجالات الأدبية وغيرها والملاعب الرياضية فإن ذلك يساهم ولا شك في رفع مستوى الطلبة المبدعين والموهوبين .

وخلاصة القول أن المؤسسة الجامعية تسعى لتحقيق وتحسين وتوفير الهياكل التعليمية للطالب الجامعي لينمو في الاتجاه الصحيح .

3 – الفرضية الثالثة :

البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية هي السائدة بجامعة لمسيطة لدى عينة الدراسة
وضحة نتائج الدراسة أن الفرضية الثالثة تحققت وذلك من خلال المؤشرات الإحصائية المتعلقة بهذه الفرضية حيث تبين لنا ذلك من خلال حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية لدرجات إجابات المبحوثين على أبعاد أداة الاستبيان وذلك من خلال ارتفاع النسب المئوية في أغلبية البنود حيث نلاحظ في البعد (40) النسبة المئوية تقدر بـ : 75% ومن خلال البند (46) ، (48) تقدر بـ 70% والبند (49) تقدر النسبة بـ : 88% في البعد الثالث .

وهذا ما يتبين لنا أن البيئة التعليمية بيئة ديمقراطية في جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية والرياضية لدى أفراد العينة واتضح من خلال استقرائنا لنتائجنا السابقة أن هذه النتيجة

تتفق مع ما كشفت عنه دراسة (والكير 1964) حول خصائص البيئة المدرسية التي تساهم في تنمية القدرة الابتكارية حيث توصل الباحث إلى أن تلاميذ المدارس ذات القدرة الابتكارية العليا تتميز بأوساط سيكولوجية ومستوى عالي من التطلع ومناخ فكري رفيع المستوى ودراسة (فائقة محمد بدر 1985) المتعلقة بتحديد خصائص البيئة المدرسية المرتبطة بأنماط القدرات الابتكارية أو تحديد أفضل البيئات التي تساعد على نمو التفكير الإبداعي .

كما قام (روكي 1976) حيث توصل إلى أن أساليب المعاملة من جانب المعلمين والتي تتسم بالديمقراطية تؤدي إلى زيادة قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي .

خلاصة عامة لنتائج الدراسة :

إن الملاحظ من خلال عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها أن درجة توفر أبعاد البيئة التعليمية مرتفعة وذلك من خلال درجات النسب المئوية المرتفعة والتي تختلف من بعد إلى آخر فنجد مساهمة البيئة التعليمية الجامعية الديمقراطية السائدة في جامعة الجزائر 3 بنسبة كبيرة تقدر بـ : **58 %** ثم تليها بعد ذلك العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية التي تقدر بـ : **51 %** .

وفي الأخير نجد مساهمة الهياكل التعليمية بنسبة **43 %** وبهذا يمكننا استخلاص مقدار التفاوت بين هذه الأبعاد في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة هذه المقادير مرتبة كما يلي :

- 1 - تسهم البيئة التعليمية الديمقراطية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي .
- 2 - تسهم العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدر التفكير الإبداعي لدى عينة افراد العينة .
- 3 - تسهم الهياكل المتوفرة في البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى عينة افراد العينة ..

خاتمة :

نستخلص من خلال دراستنا أن عوامل البيئة التعليمية تساعد على تنمية قدرة التفكير الإبداعي بمقادير غير متساوية .

ومنه يمكن القول بأن البيئة التعليمية الإيجابية هي التي توفر كل الاحتياجات الضرورية من وسائل تعليمية وعلاقات اجتماعية منسجمة وبيئة تعليمية تتسم بالديمقراطية هي البيئة التعليمية المناسبة والمشجعة لتربية الإبداعية .

والجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية تكوينية ملزمة بتوفير بيئة تعليمية مزودة بجميع التجهيزات المادية والبشرية لتوفير بيئة مناسبة قادرة على إنتاج طلبة مبدعين بالقدر اللازم والمطلوب والتي بهم تتحقق الريادة والتقدم .

ومن خلال دراستنا الميدانية بجامعة الجزائر 3 حول موضوع دور البيئة التعليمية - الجامعية - في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة ، حيث كانت نتائج دراستنا أن البيئة التعليمية الجامعية بجامعة الجزائر 3 هي بيئة إيجابية تساهم في تنمية قدرة التفكير الإبداعي .

الاقتراحات :

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكننا إعطاء بعض المقترحات لتوجيه النظرة بالاهتمام بالبيئة التعليمية ودورها في تحقيق الإبداع وذلك بإتباع بعض التوصيات اللازمة لذلك وهي كما يلي :

1. التعرف على الأساليب التربوية وطرق التدريس التي تتواكب مع تطور ونمو القدرات الإبداعية ومحاولة غرسها ضمن الأساليب التعليمية والمناهج الدراسية.
2. إجراء العديد من الدراسات، وخاصة الدراسات العبر ثقافية فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية، ومحاولة التعرف على نمط وتطور القدرات الإبداعية لدى طلاب الجامعة مقارنة بالمجتمعات الأخرى العربية والأجنبية وربطها بالأنظمة التعليمية القائمة لكل مجتمع.
3. تنمية روح المبادرة والحرية للأفكار والموضوعات التي يطرحها الطلاب
4. التخطيط بوضع برامج تربوية مناسبة تساهم في تنمية قدرة التفكير الإبداعي .
5. كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في دور العلاقات الاجتماعية والوسائل التعليمية وديمقراطية البيئة التعليمية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة.
6. توجيه البحوث النفسية والتربوية لدراسة ظاهرة الإبداع والاهتمام بدور البيئة التعليمية في تنمية ذلك.
7. الاهتمام بالموهوبين والمبدعين وتشجيعهم بتوفير أفضل البيئات المناسبة لتنمية التفكير الإبداعي .
8. الاهتمام بجميع المؤسسات الاجتماعية العامة والخاصة باعتبارها مؤسسات لها دور في تنمية الإبداع .
9. الاهتمام بالبيئات التعليمية وتزويدها بالوسائل والتجهيزات المادية والبشرية التي لها دور في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي

المراجع : الكتب :

- 1 - انشرح إبراهيم محمد المشرفي (2005): تعليم التفكير الإبداعي للطفل الروضة ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- 2 - إسماعيل عبد الفتاح (2003): الابتكار وتنميته لدى أطفالنا ، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
- 3 - الطاهر سعد الله (1991):علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، دون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر..
- 4 - بيترسون، دونفان (1993م) التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير ، ترجمة : هالة لطفي، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
- 5 - جودت سعادة(2003):تدريس مهارات التفكير، ط1،دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان.
- 6 - خير الله، سيد (1981م) بحوث نفسيه وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان
- 7 - 10- هارون توفيق الرشيدى(2003): سيكولوجية الإبداع والمواهب الخاصة ،دون طبعة ، جامعة طنطا، القاهرة.
- 8 - زيد الهويدي(2004): الإبداع (ماهيته ، اكتشافه، تنميته) ، ط1، دار الكتاب الجامعي العين..
- 9 - حسن إبراهيم عبد العال(2007): التربية الإبداعية ضرورة ووجود ،ط2،دار الفكر ،عمان
- 10 - طارق عبد الرؤوف محمد عامر(2007): دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار ، دون طبعة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن.
- 11 - مجدي عبد الكريم حبيب (2005):تنمية الإبداع ،ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 12 - محمد حمد الطيبي(2001): تنمية قدرات التفكير الإبداعي ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان
- 13 - ممدوح عبد المنعم الكنانى (2005): سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
- 14 - نادية هايل سرور (2002): مقدمة في الإبداع ،ط1، دار وائل للنشر ، عمان.
- 15 - نور، كاظم عبد (1998م) دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 30، القاهرة
- 16 - صالح محمد علي ابوجادو (2007) :تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الإبتكاري للمشكلات ، ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.
- 17 - عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الحدس والإبداع ، دون طبعة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.
- 18 - عبد المنعم الميلادي (2005): تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل ،دون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.
- 19 - علي عبد الرزاق جليبي (2005): الإبداع والنقد الاجتماعي،دون طبعة ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية .
- 20 - عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات (2001): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

21 - فهد خلف اللميع وحمد بليه العجمي (2003): أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث ثانوي مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية.

22 - فتحي عبد الرحمان جروان(1999): الموهبة والتفوق والإبداع ، ط1، الكتاب الجامعي ، العين.

23 - فتحي عبد الرحمان جروان(2002): الإبداع، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.

24 - سيد خير الله (1990): بحوث نفسية وتربوية ، دون طبعة، دار النهضة العربية ، بيروت .

25 - خليل عبد الرحمان المعايطه ،محمد عبد السلام البوالير(2000): الموهبة والتفوق ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

المعاجم :

26 - احمد الحسين اللقاني ، علي الجمل (1996) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط1، عالم الكتب، القاهرة .

27 - ابن منصور(2003): لسان العرب ،ج1، بدون طبعة ، دار الحديث، القاهرة .

28 - نايف القيسي (2006): المعجم التربوي وعلم النفس ،ط1، دار أسامة المشرق الثقافي ، عمان -الأردن.

29 - سمير سعيد الحجازي(2005): معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان.

30 - شعبان عبد العاطي عطية وآخرون (2004): معجم الوسيط ، ط4، مكتبة الشروق ، القاهرة .

المراجع الأجنبية:

1. Albano, Charles, The effects of an experimental training Program on the Creative Thinking Abilities of Adults. Dissertation Abstracts International. Vol. 46, No. 19, pp. 809, 1985.
2. Collins, Allan and Gentner , Dedve, A Frame work for a Cognitive Theory of writing , In Gregg Wlee and Steinberg R Erwin (eds) Cognitive processes in writing, Lawrence Erlbum Associates,Inc,NJ.1980.
3. CORMACK. M, and JOSEPH, A. " The Effect of Selected teaching " Methods on Creative Thinking Self- evaluation and achievement of students enrolled in an elementary science education methods courses " Colorado State College 1969.
4. De bono, E, Interview with EDWARD DE BONO. OMNI, spring: 50-71-1982.
5. Elaine .S. The effect of a basic movement education program on the creative thinking skills and self-concept of gifted students Dissertation, Abstract International. Vol. 41. No. 8, pp3407 , 1981.
6. Hinnant, B. A study of De Bono's PMI Thinking tool as a mean of enhancing student writing performance DAI Vol. 53 No. 11,

pp378,1993.

7. Jenna Lee, H: "A Qualitative Evaluation Study of Thinking Skills Program for teachers and Students ". PHD. University of Denver, 1989.
8. Osborn, A, applied Imagination Principles And Procedures of Creative problem solving,3rd ed, Charles Scribner's Sons, United States of America, 2001
9. Renzulli, Joseph. The assessment of Creative Products in Programs for gifted and talented students. Gifted Educational International. Vol. 6, No. 3, pp128 – 134, 1991 .
10. Sternberg, R (ed) , The Nature Of Creativity London , Cambridge university press, 1988.
11. Torrance, Guiding creative Talent, 1st ed Engle Wood Cliffs, New Jersey, prentice – Hall, 1963.

أثر الألعاب الصغيرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتطوير الإدراك الحس - حركي لديهم

الباحثان

أ.د. عامر سعيد جاسم محمد و أ.م.د.سوسن هودود عبيد

الملخص:

وهدف البحث إلى :-

- التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي لدى أطفال الرياض في مركز محافظة بابل .
- إعداد ألعاب صغيرة لاكتشاف الأطفال الموهوبين بما لديهم من إدراك حس - حركي في رياض مركز محافظة بابل .
- التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة في تطوير الإدراك الحس - حركي لدى أطفال الرياض في مركز محافظة بابل .
- واستخدم الباحثان منهجين لحل مشكلة بحثهما هما (المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والمنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان الضابطة والتجريبية) لملائمتها طبيعة المشكلة ، كما تضمن وصفاً لعينة البحث والبالغ عددها (190) طفلاً وطفلة لغرض الكشف عن واقع الإدراك الحس - حركي عند الأطفال وتعيين الإدراك الحس - حركي لديهم من خلال وضع معايير ومستويات معيارية لهم ، أما أطفال عينة التجريب فقد بلغ (60) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي الإدراك الحس - حركي الضعيف ، كما تضمن هذا الباب إيجاد المعاملات العلمية للمقياس المستخدم (دايتون) وكذلك تصميم وإعداد ألعاب صغيرة لتطوير الإدراك الحس - حركي ثم تطبيقها على عينة التجريب البالغة (60) طفلاً وطفلة من ذوي الإدراك الحس حركي الضعيف ومن خلال ما أفرزته نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :-
- تم تحديد خمسة مستويات معيارية لمقياس الإدراك الحس - حركي (دايتون)، وتم من خلالها التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي لدى أطفال الرياض بعمر (5) سنوات ، وهذه المستويات (جيد جداً ، جيد ، متوسط ، ضعيف ، ضعيف جداً) .
- هنالك ضعفاً واضحاً عند بعض الأطفال في متغير الإدراك الحس - حركي بعد الكشف عن واقعهم الإدراكي الحس - حركي .
- استخدام أسلوب الألعاب الصغيرة كان له تأثيراً إيجابياً في اكتشاف الموهوبين من الأطفال بعمر (5) سنوات وتطوير الإدراك الحس - حركي لديهم.

Abstract

The effect of small games in discovering talented children and the development of their motor and sense recognition

The aims of the study are :

- The familiarity of the motor – sense recognition of kindergarten children in the centre of Babylon province .
- Preparing small games to discover talented children with their motor – sense recognition in the kindergartens of Babylon province.
- The familiarity of the effect of small games in developing motor – sense recognition of kindergarten children in the centre of Babylon province .
- The two researchers used two methods to solve the problem of the study which are :

Descriptive method by survey style and experimental method by the style of equal group – (the controlling and experimental) since they are suitable for the nature of the problem . It also includes the description of research pattern the Nurnberg of them is (190) child (male and female) to discover the reality of motor – sense recognition of children and identify the motor – sense recognition of them through putting standards and levels for them .

- As for children of experimental pattern , the number is (60) child (male and female) who have weak motor – sense recognition this also includes finding scientific values of the used measure (Daiton) and designing and preparing small games to develop motor – sense recognition and then applied upon the experimental pattern which includes (60) child (male and female)

The study reached at the following conclusions :

- The identification of five standard levels to measure the motor – sense recognition (very good – good – intermediate – weak – very weak .
- There is a clear weakness of some children in the variable of motor – sense recognition .
- The use of small games has positive effect in discovering the talented children of age (5) years and the development of motor – sense recognition .

1- التعريف بالبحث :-

1-1 مقدمة البحث وأهميته :-

أولت المجتمعات الحديثة عناية فائقة وجادة في أن واحد بالنسبة لحياة الطفل الأولى وما إتفق على تسميته بمرحلة ما قبل المدرسة ، بوصفها مرحلة البناء الإنساني ومرحلة تأهيل للمراحل اللاحقة ، ومن الجوانب المهمة التي نالت اهتمام الباحثين والمختصين (الإدراك الحس - حركي) فهو جانب مهم في حياة الطفل ، والذي يعبر عن مدى العلاقة ما بين الجوانب الإدراكية والجوانب الحركية ، أي بمعنى مدى إدراك الطفل للمثيرات البيئية ومدى إستجابته لتلك المثيرات ، لذلك من الضروري العمل على إكتشاف وتطوير هذا الجانب عند الطفل حتى يتمكن من التفاعل مع البيئة المحيطة به عند أدائه لمختلف الأنشطة الحركية.

ويعد الإدراك الحس - حركي مدخلا تعليمياً مهماً في التربية الحركية التي هي جزء من المنهج العام للتربية ، والتي يأتي من ضمن إسهاماتها تنمية الاستجابات الحركية بكفاءة وفاعلية لتساعد في تنمية وعي الطفل وإدراكه للمثيرات البيئية التي يتعرض لها أثناء تعامله مع المحيط به .

وهناك أساليب كثيرة ومتنوعة يمكن من خلالها العمل على إكتشاف وتطوير الإدراك الحس - حركي عند الأطفال ، وأحد هذه الأساليب هو (الألعاب الحركية الصغيرة) ، والتي تعد من أكثر الأساليب إنتشاراً وشيوعاً في عالم الطفولة ، وهي صفة مميزة للنشاط الحركي ومضمون تربوي يرتبط بالتطور العقلي ، فهي تحسن في اتجاهات الطفل المستقبلية ، ومن هنا تتجلى أهمية البحث في التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي عند الأطفال وإكتشاف الموهوبين منهم والعمل على تطويره لدى الأطفال الضعاف فيه من خلال استخدام أسلوب الألعاب الصغيرة ذات الطابع الحركي بوصفها من أكثر الأساليب المحببة لدى الطفل فضلاً عما تحققه من أهداف تربوية كثيرة .

1-2 مشكلة البحث :-

من الاعتبارات المهمة وراء الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة ، هي أهمية تلك المرحلة من حياة الطفل ، حيث يكون لها الأثر البالغ في تكوين شخصيته المستقبلية فضلاً عما توفره له من خبرات حركية تعد مصدراً مهماً للتنمية الإدراكية للطفل بوجه عام ويستطيع من خلالها إدراك العلاقات المتداخلة في عالمه المحيط به .

وتتجلى مشكلة البحث في ضعف إهتمام المسؤولين والادارات بالإدراك الحس - حركي للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته ، حيث لاحظ الباحثان ومن خلال زيارته لأحد رياض الأطفال عدم الاهتمام الكافي باكتشاف المواهب العقلية لدى الأطفال ومنها الإدراك الحس - حركي ، الأمر الذي دعا الباحثان إلى العمل على ذلك باكتشاف الأطفال الموهوبين بما لديهم من إدراك حس - حركي وتطويره باستخدام أسلوب الألعاب الحركية الصغيرة .

1-3 أهداف البحث :-

- 1 - التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي لدى أطفال الرياض في مركز محافظة بابل .
- 2 - إعداد ألعاب صغيرة لاكتشاف الأطفال الموهوبين بما لديهم من إدراك حس - حركي في رياض مركز محافظة بابل .
- 3 - التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة في تطوير الإدراك الحس - حركي لدى أطفال الرياض في مركز محافظة بابل .

4-1 فرض البحث :-

• هنالك تأثير ايجابي للألعاب الصغيرة فياكتشاف الاطفال الموهوبين بما لديهم من إدراك حس - حركي في رياض مركز محافظة بابل .

5-1 مجالات البحث :-

- 1- المجال البشري :- أطفال الرياض ممن هم بعمر (5) سنوات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2010-2011 م .
- 2- المجال الزماني :- للمدة من 2011/2/29 م ولغاية 2 / 8 / 2011 م .
- 3- المجال المكاني :- ساحات وملاعب رياض الأطفال في مركز محافظة بابل .

2- الدراسات النظرية والمشابهة Theoretical Andrelat studies :-

1-2 الدراسات النظرية theoretical Studies :-

1-1-2 مفهوم التربية الحركية :- (movement Education)

يعد مفهوم التربية الحركية واحداً من المفاهيم المهمة والحديثة والتي نالت اهتمام الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل بوصفها أم المراحل ، فهي من انجح الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل ، فالحركة هي إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل وعن طريقها يبدأ الطفل التعرف على البيئة المحيطة به - وهذا الميل الطبيعي للحركة هو أحد طرق التعلم ، فالطفل يتعلم من خلال الحركة على اعتبارها المدخل الوظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتحسين وتطوير النمو الحركي والعقلي والاجتماعي للطفل .

والحركة هي المدخل الأساسي للتربية الحركية " فهي سعادة الإنسان ومصدر حياته ولو نظرنا إلى المفهوم الأبعد للحركة نرى أنها جوهر الحياة وبدونها لا يمكن للحياة أن تستمر وتتطور ، فهي التفاعل الحي مع الأنشطة الحيوية والأفعال الوظيفية الموجودة في الطبيعة وفي داخل أجهزة الطفل ، فمن خلالها نستطيع أن نطور وننمي قدراتنا وإبداعاتنا وطاقتنا فينمو الذكاء وتتعزيز الإرادة وينمو الجهاز الحركي للطفل ويتزعرع ويتمكن بذلك من التفاعل مع البيئة المحيطة به " (1) .

2-1-2 الإدراك الحس- حركي (Rervep tnalmotor hearing) :-

يؤكد علماء التربية على أهمية الإدراك الحس - حركي في الحصول على المعارف المتصلة بالعالم الطبيعي وعده بعضهم اساساً لعملية التعلم ، أن الإدراك يأخذ عدة مسميات حسب اقتترانه بنوع الحاسة (مثلاً هناك الإدراك البصري ، والإدراك السمعي ، والإدراك الحركي) ولكل نوع مواصفاته ووظيفته .

فالطفل بحاجة ماسة إلى تنمية حواسه ومداركه عن طريق المثيرات الحسية ، والوسائل الحسية والأنشطة الحركية المباشرة والممارسة الفعلية لتلك الأنشطة ، كونها تعمل على تنمية المفاهيم والتصورات العامة لدى الطفل ، فالإدراك الحس - حركي يزودنا بمعلومات ومعارف عن عالمنا الخارجي ، حيث يتم من خلال معرفة ما حول الفرد من أشياء عن طريق الحواس .

(1) لؤي غانم الصميدعي ، وضاح غانم سعيد : التربية البدنية والحركية لأطفال ما قبل المدرسة . ط2 ، عمان : دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 1999 ، ص94 .

" فالإدراك يوفر المعلومات التي يتأسس عليها السلوك والاستجابات الحركية توفر الحركات التي تمثل المظاهر الصريحة للسلوك ، وإذا لم ترتبط هاتان الوظيفتان ، فإن السلوك لا يرتبط أو ربما يرتبط ارتباطاً ضعيفاً بالمعلومات ومن هنا تأتي أهمية العلاقة بين الوظائف الإدراكية والوظائف الحركية وهو ما يسمى بالمزاوجة الإدراكية الحركية" (2) .

إن الإدراك الحس - حركي عملية معقدة تتضمن ثلاث عمليات رئيسية هي (3) :-

- 1 - العمليات الحسية : حيث يتضمن الإدراك تنبيه الخلايا المستقبلية بالمنبهات الفيزيائية الواقعة عليها من العالم الخارجي ولا تنتبه في الإدراك الحسي حاسة واحدة فقط ، إنما تنتبه في الغالب عدة حواس معاً ، مثال :: أننا لا نرى الشيء فقط بل نراه ونسمعه ونشمه .
- 2 - العمليات الرمزية : ونعني بها الصور الذهنية والمعاني التي يثيرها الإحساس فينا ، فالنتبيه يترك أثراً في الجهاز العصبي ويصبح هذا الأثر بعد ذلك بديلاً أو رمزاً للإحساس أو الخبرة الأصلية .
- 3 - العمليات الوجدانية :- ويتضمن كل إدراك حسي أيضاً ناحية وجدانية ، فأننا لا نرى الشيء فقط أو نتذكر الخبرات السابقة المرتبطة به ، وإنما نشعر أيضاً بحالة وجدانية معينة نحوه .

إن عملية الإدراك الحس - حركي تأتي بعد التعلم والممارسة والتدريب والمران وهي تظهر بصورة بسيطة عن الأطفال وتنمو مع نموهم وتتطور معهم باستمرار ، " فالإدراك لا يأتي فجأة بل أن التجربة والممارسة السابقة تطور الإدراك ولهذا يكون هنالك إدراك أولي للحركة ويأتي هذا دائماً في المهارات الحركية عن طريق الشرح والتوضيح وعرض الحركة أولاً ثم إذا ما أعيدت هذه الحركات فإن الإدراك يأخذ شكلاً آخر وهو إدراك مفصل للحركة وبذلك يكون الإدراك كاملاً ومضبوطاً نتيجة التعلم والممارسة" (4) .

2-2 الدراسات المشابهة (Related studies) :-

2-2-1 دراسة إيمان حمد شهاب 1998 م (1) :-

((برنامج مقترح في التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي عند الأطفال بعمر (4-5 سنوات)) .

هدف البحث إلى الآتي :-

- بناء برنامج في التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي للأطفال بعمر (4-5 سنوات)

- معرفة مدى التقدم الحاصل في مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي للأطفال بعمر (4-5 سنوات) .

- معرفة الفروقات الإحصائية بين البنين والبنات في مدى التقدم الحاصل في مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي للأطفال بعمر (4-5 سنوات)

- معرفة مدى إمكانية تطبيق البرامج المقترح من قبل معلمة الروضة دون الحاجة إلى الاختصاص الدقيق في التربية الحركية.

(2) احمد عمر سليمان الروبي : المصدر السابق نفسه ، ص26 .

(3) سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم . ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2006 م ، ص221 .

(4) وجيه محجوب : علم الحركة (التعلم الحركي) . جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1989 ، ص33 .

(1) إيمان حمد شهاب : برنامج مقترح في التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي للأطفال بعمر (4-5 سنوات) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1998 .

بلغ حجم العينة (45) طفل وطفلة مقسمة إلى (3) مجموعات ، تألفت كل منها من (15) طفل وطفلة وتم إختيار العينة بالأسلوب العشوائي. وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة (مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة) ، وقد تم استخدام مقياس دايتون لقياس القدرات الإدراكية الحس - حركية وكانت أبرز النتائج هي :-

- 1- هنالك ارتفاع في مستوى الإدراك الحس - حركي من جراء تطبيق البرنامج المقترح.
- 2- عدم وجود فروق في مدى استجابة الذكور والإناث لبرنامج التربية الحركية في كل من القابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي.
- 3- على الرغم من الفروق غير المعنوية التي ظهرت لدى أطفال المجموعة الضابطة بين الاختبارات القبلية والبعديّة للقابلية الذهنية والإدراك الحس - حركي إلا أنه تحسن ظاهري (غير معنوي) .

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :-

3-1 منهج البحث :-

إستخدم الباحثان منهجين هما المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي للتعرف على واقع الإدراك الحس - حركي لدى أطفال الرياض في مركز محافظة بابل . والمنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة .

3-2 عينة البحث :-

تمثل مجتمع البحث بأطفال الرياض ممن هم بعمر (5) سنوات من الذكور والإناث في مركز محافظة بابل والبالغ عددهم (865) طفلاً وطفلة موزعين على (13) روضة * . لأجل الكشف عن واقع الإدراك الحس - حركي وتحقيق هدف البحث الأول إختار الباحثان عينة التجربة الرئيسة البالغة (190) طفلاً وطفلة من الأطفال الذكور والإناث ، والتي شكلت نسبة مقدارها (21.96%) من مجتمع الأصل البالغ (865) طفلاً وطفلة ، وقد تم إختيارها بطريقة عشوائية من أربعة رياض تابعه لمركز محافظة بابل والبالغ عددها (13) روضة بعد تقسيم مركز محافظة بابل إلى قسمين هما (الصوب الصغير والصوب الكبير) * . أما عينة التجربة الرئيسة (عينة التجريب) فقد شملت الأطفال من ذوي الإدراك الحس - حركي الضعيف بعد الكشف عنهم من خلال التجربة الرئيسة التي أجراها الباحثان ، حيث تم إختيار روضتين من الرياض الأربع التي تم الكشف عنها نتيجة وجود أكبر عدد من الأطفال ذوي الإدراك الحس - حركي الضعيف فيهما وهما كل من روضة الأمانى وبواقع (30) طفلاً وطفلة ، وروضة الأمل وبواقع (30) طفلاً وطفلة ، وبذلك يصبح عدد أفراد عينة التجريب (60) طفلاً وطفلة وبنسبة مئوية مقدارها (6.93%) من مجموع مجتمع الأصل البالغ (865) طفلاً وطفلة ، والجدول (1) يبين ذلك .

* تم تحديد الرياض في مركز محافظة بابل حسب السجلات الرسمية لمديرية تربية محافظة بابل (شعبة الإحصاء) وحسب التقويم الجديد للعام الدراسي 2009 - 2010 م .

* إعتد الباحث التقسيم الموجود في مديرية تربية محافظة بابل (شعبة الإحصاء) بعد الاستفسار عن طريق المقابلة الشخصية التي أجراها الباحث مع مديرة شعبة الإحصاء في يوم 2011/2/17 م .

الجدول (1)

يبين عدد رياض الاطفال وعدد العينة وعدد المجتمع الأصلي والنسبة المئوية

| أسماء الرياض | العينة | المجموع | النسبة المئوية | الغرض من العينة |
|--------------|--------|---------|----------------|---|
| الأمل | 45 | 190 | %21.96 | عينة التجربة الرئيسية (الكشف عن واقع الإدراك الحس - حركي) |
| البدور | 50 | | | |
| الأمانى | 45 | | | |
| الزهور | 50 | | | |
| الأمل | 30 | 60 | %6.93 | عينة التجربة الرئيسية (عينة التجريب) |
| الأمانى | 30 | | | |
| المجموع | 250 | 865 | %28.90 | جميع العينات الرئيسية |

3-3 أدوات البحث :-

لغرض الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة استعان الباحثان بالأدوات الآتية :-

- 1 - المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- 2 - المقابلات الشخصية مع الخبراء والمختصين.
- 3 - إستبانه لاستطلاع آراء الخبراء والمختصين .
- 4 - إختبار الإدراك الحس - حركي (دايتون) للأطفال بعمر (4-5) سنوات Dayton Sensory motor Awareness Scale وهو الآتي :-

الاسم :

الجنس :

تاريخ الميلاد :

تاريخ الاختبار :-

- 1 - الذات الجسمية : نصف درجة لكل إجابة صحيحة وأقصى درجة (9 درجات) يطلب من الطفل لمس أجزاء جسمه الآتية حسب نداء المدرس . الرأس () المكعبات () الإذنان () المعدة () المرفقان () أصابع القدم () الأنف () الرجلان () الذقن () الظهر () العينان () القدمان () الفم () الوسط () الرسغان () الصدر () أصابع اليد () الكعبان () .
- 2 - المجال والاتجاهات :- نصف درجة لكل اتجاه صحيح ، أقصى درجة (5 درجات) .
- أ - يطلب من الطفل الإشارة إلى الاتجاهات الآتية :-
أمام () خلف () أعلى () أسفل () بجانبك ()
ب- يوضع مكعبات على منضدة ويطلب من الطفل وضعهما :-
أسفل () أعلى () على القمة () في القاع () بين ()
- 3 - الاتزان :- (يمنح الطفل درجتين إذا حقق الاختبار وصفر إذا لم يحققه) ، يقف الطفل على أطراف أصابع القدمين لمدة (ثمان) ثوان .
- 4 - الاتزان :- يصنع الطفل درجتين لكل قدم ، الدرجة القصوى (أربع) درجات وصفر إذا لم يؤدي الاختبار ، يقف الطفل على قدم واحدة والعينان مغلقتان لمدة (5) ثواني ثم تبديل القدمين .
- 5 - الاتزان :- (يمنح الطفل درجتين إذا احتفظ بالقدمين معاً أثناء الوثب) يثب الطفل بالقدمين معاً لأعلى .

- 6 - الإيقاع والتحكم العضلي العصبي :- يمنح الطفل درجتين إذا تمكن من الحبل على قدم واحدة (6) مرات متتالية وأقصى درجة (4) درجات .
- 7 - (يمنح الطفل درجتين إذا أدى زحقة للأمام لمسافة ثلاثين قدماً) .
- 8 - الزحقة للجانب :- (يمنح الطفل نقطتين إذا زحف بشكل صحيح للاتجاه السليم) .
- 9 - الزحقة للأمام والخلف :- (يمنح الطفل نقطتين إذا زحف بشكل صحيح للاتجاه السليم) .
- 10 - توافق العين القدم :- يمنح الطفل درجتين إذا قام بأداء المسافة ، حيث يستخدم شريط بطول (ثمانية) أقدام أو علامة طباشير على الأرض، يمشي الطفل بخطوات متقاطعة على الشريط مع الوثب عالياً على العلامة .
- 11 - التحكم العضلي الدقيق :- يمنح الطفل درجتين في حالة اللف الكامل للورق ودرجة في حالة لف جزء من الورقة ولا يحصل على درجات إذا احتاج إلى مساعدة أو غير ذلك ويستخدم في أداء هذا الاختبار نصف صفحة من صفحات الجرائد حيث يلتقط الطفل الورقة من على الأرض بيد واحدة واليد الأخرى خلف ظهره ثم يحاول لف الجريدة حوله بيده وهو في هذا الوضع .
- 12 - إدراك الشكل :- (يمنح الطفل درجة لكل اختبار صحيح بين الشكلين) يستخدم الطفل قطعة ورق مرسوم عليها دوائر ومربعات ومثلثات متقاربة في المسافة ، بينهما دائرتان متشابهتان تماماً وبعيدتان عن بعضهما البعض .
- 13 - نفس الورقة السابقة ، يطلب من الطفل التعرف على الشكل المرسوم عن طريق الإشارة إلى الشكل الذي يمثل نداء المدرس ، فيقال اشر إلى الدائرة أو اشر إلى المربع ويمنح الطفل درجة للدائرة ودرجتين إذا تعرف على المربع أو المثلث ، الدرجة من (5) فيطلب المدرس من الطفل ثلاث أشكال تمثل المربع أو المثلث أو الدائرة .
- 14 - التمييز السمعي :- (يمنح الطفل درجة إذا سجل كل مرة بطريقة صحيحة) ، يطلب من الطفل أن يواجهك بظهره ، يقوم المدرس بنقر ثلاث مرات وعلى الطفل أن يقلده .
- 15 - توافق العين واليد :- يمنح الطفل درجة لكل محاولة ناجحة ، ويستخدم لوحة فيها ثلاث ثقب ، أقطارها كالتالي $\frac{3}{4}$ بوصة ، $\frac{1}{2}$ بوصة ، $\frac{5}{8}$ بوصة ، ويطلب منه وضع إصبعه فيها دون لمس حوافها، (تم تصميم اللوحة على شكل جهاز بسيط) .

3-4 الإجراءات الميدانية :-

3-4-1 التجربة الاستطلاعية :-

كانت أولى الخطوات الميدانية لتحقيق أهداف البحث هي إجراء التجربة الاستطلاعية لبيان صلاحية الاختبارات المستخدمة في مقياس (دايتون) للأطفال من أجل الحصول على نتائج علمية موثوق بها وإتباع سياقات متعارف عليها لإجراء الاختبارات على العينة المراد قياسها حيث قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من الأطفال تم إختيارهم بطريقة عشوائية من إحدى الرياض التابعة لمركز محافظة بابل (روضة العروبة) وبواقع (20) طفلاً وطفلة ، وبواقع (10) أطفال ذكور و (10) أطفال إناث بعمر (5) سنوات ، وتم إجراء الاختبارات في يومي 25-2011/2/26 م ، الساعة الثامنة والنصف صباحاً وفي الساحة الخارجية للروضة وكان الهدف منها :-

- 1 - التأكد من ملائمة الأدوات المستخدمة في الاختبارات .(وقد تم التأكد من ذلك) .
- 2 - التأكد من صلاحية الجهاز المستخدم (وقد تم التأكد من ذلك) .

- 3 - التأكد من مدى ملائمة تنفيذ الاختبارات من قبل أفراد عينة البحث (وقد تم التأكد من ذلك) .
- 4 - مدى ملائمة الإستمارة المعدة للتسجيل وقد كانت ملائمة للتسجيل .
- 5 - كفاءة فريق العمل وتم التأكد من قدرتهم الجيدة لأداء العمل المكلفين به).
- 6 - معرفة الوقت اللازم للاختبارات (وقد كان الوقت الكلي لجميع الاختبارات تتراوح من (12-14) دقيقة. علماً أن الوقت المستغرق للاختبار الواحد تراوح بين (30 - 55) ثانية .
- 7 - الوقوف على السلبيات والمعوقات التي يمكن أن تواجه الباحثان أثناء إجراء الاختبارات) ولم تكن هنالك سلبيات أو معوقات أثناء إجراء الاختبارات) .
- ولمعرفة الشروط العلمية للاختبارات (الصدق والثبات والموضوعية) وكما يأتي :-
- 3-1-4-1 صدق الاختبارات :-**

تم عرض بنود المقياس على عدد من الخبراء والمختصين * ، وبعد جمع إستمارات الإستبيان من الخبراء وجد الباحثان أن اغلب الخبراء والمختصين قد أشاروا إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات** على بعض فقرات المقياس ، وبعد أن قام الباحثان بإجراء تلك التعديلات وحسب ما أشار إليه الخبراء في إستمارة الإستبيان ، قام بتصميم إستمارة إستبيان تضمنت تلك التعديلات وقد تم عرضها على الخبراء والمختصين أنفسهم ، لتحصل على نسبة إتفاق 100% لذلك تم قبول جميع الاختبارات .

3-1-4-2 ثبات الاختبارات :-

تم إعادة الاختبارات بعد مضي (7) أيام من إجراء التجربة الاستطلاعية في يومي 3-2011/3/4 م وعلى أفراد العينة أنفسهم البالغ عددهم (20) طفلاً وطفلة وتحت الظروف نفسها التي تمت فيها الاختبارات في المرة الأولى ، وقد تم إجراء إرتباط بين الاختبارين لنستدل على أن جميع الاختبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، والجدول (2) يبين ذلك .

3-1-4-3 موضوعية الاختبارات :-

إن الموضوعية " هي عدم تأثر النتائج الخاصة بالاختبار بذاتية المصحح أو شخصيته وان المفحوص يحصل على درجة معينة عند ما يقوم بتصحيح الاختبار أكثر من محكم (1)، وقد تم وضع حكرمان* لقياس درجة الأداء لكل طفل ثم وجد معامل الارتباط بيرسون بين درجات الحكمين وكانت معاملات الارتباط معنوية ، والجدول (2) يبين ذلك .

* تم عرض استمارة الاستبيان على (9) خبراء ومختصين ينظر الملحق (4) .

** التعديلات شملت إعادة صياغة لبعض الفقرات وتوضيح لفقرات أخرى وبما يتلاءم مع فهم الطفل العراقي دون أن يكون هنالك تغيير في أصل الفقرة (الاختبار).

(1) خير الدين علي عويس : دليل البحث العلمي . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1999 ، ص53 .

* تم اعتماد درجات الحكمين :-

1. م. م. عايد كريم / كلية التربية الرياضية / جامعة بابل .

2. م. م. نبيل كاظم / كلية التربية الرياضية / جامعة بابل .

الجدول (2)

يبين معاملي الثبات والموضوعية للاختبارات المستخدمة

| معامل الموضوعية | معامل الثبات | الاختبارات | ت | معامل الموضوعية | معامل الثبات | الاختبارات | ت |
|-----------------|--------------|----------------------|----|-----------------|--------------|-------------------------------|---|
| 0.78 | 0.81 | الزحقة للخلف | 9 | 0.93 | 0.91 | الذات الجسمية | 1 |
| 0.93 | 0.88 | التحكم العضلي الدقيق | 10 | 0.93 | 0.93 | المجال والاتجاهات | 2 |
| 0.90 | 0.81 | توافق العين والقدم | 11 | 0.86 | 0.80 | الاتزان | 3 |
| 0.95 | 0.80 | إدراك الشكل | 12 | 0.88 | 0.88 | الاتزان | 4 |
| 0.96 | 0.83 | إدراك الشكل | 13 | 0.90 | 0.82 | الاتزان | 5 |
| 0.83 | 0.90 | التمييز السمعي | 14 | 0.94 | 0.91 | الإيقاع والتحكم العصبي العضلي | 6 |
| 0.94 | 0.89 | توافق العين واليد | 15 | 0.82 | 0.80 | الزحقة للأمام | 7 |
| | | | | 0.78 | 0.79 | الزحقة للجانب | 8 |

3-4-2 التجربة الرئيسية :-

تم التحقق من صدق وثبات وموضوعية فقرات المقياس المستخدم (دايتون) عن طريق التجربة الاستطلاعية التي أجراها الباحثان مسبقاً ، ولغرض زيادة التأكد من مدى صدق وثبات اختبارات المقياس المستخدم باشر الباحثان بإجراء تجربة رئيسية على عينة مكونة من (190) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربعة رياض من الرياضات التابعة لمركز محافظة بابل وبواقع (45) طفلاً وطفلة لكل من روضة (الأمني والأمل) و (50) طفلاً وطفلة لكل من روضة (البدور والزهور) لتحليل فقرات المقياس المستخدم إحصائياً واختيار الصالحة منها واستبعاد غير الصالحة ، اعتماداً على درجة الصعوبة والقوة التمييزية بأسلوب (المجموعتين الطرفيتين) وكذلك للتعرف على واقع الإدراك الحس - حركي عند الأطفال ، وتم إجراء التجربة الرئيسية خلال المدة المحصورة بين 2011/3/6 - 2011/3/26 وقد تم تثبيت الظروف الخاصة بالاختبارات كمكان وزمان وطريقة تنفيذ الاختبارات. * وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة الرئيسية ، قام الباحثان بجمع البيانات الخاصة بأفراد عينة البحث جميعهم تمهيداً لتحليلها إحصائياً ، وتم من خلالها إيجاد ما يأتي :-

3-4-4 معاملي الصعوبة لفقرات مقياس الإدراك الحس - حركي (دايتون) :-

لمعامل صعوبة الفقرات أهمية خاصة في وظيفتين (الأولى) التعرف على نسبة الذين أجابوا اجابه صحيحة والذين أجابوا اجابه خاطئة ، وطريقة توزيع وانتشار كل من الصواب

والخطأ بالنسبة للمجتمع أو العينة أما الوظيفة (الثانية) هي استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق مفردات الاختبار وتبين لنا درجة الصعوبة للأسئلة السهلة التي يستطيع اغلب أفراد العينة الإجابة عليها وكذلك الأسئلة الصعبة التي لا يوفق أغلبية أفراد العينة من الإجابة عليها ، حيث تم استخراج معامل الصعوبة من خلال إتباع الخطوات الآتية :-

3-4-4-1 المجموعتان الطرفيتان :-

وتسمى هذه الطريقة في تحليل البنود بـ (المقارنة الطرفية) أي المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية وتعطي مؤشراً مهماً هو دليل التمييز ، ويتطلب إيجاد معامل الصعوبة بهذه الطريقة إجراء الآتي :-

- 1 - إجراء التصحيح الكلي للمقياس للحصول على الدرجة الكلية* التي حصل عليها كل فرد في الاختبار .
- 2 - ترتيب الدرجات الكلية من الأعلى إلى الأدنى وللمجموعة ككل .
- 3 - تقسيم الدرجات الكلية إلى قسمين بحيث تشمل كل قسم من هذين القسمين على نسبة (27%) من عدد هذه الدرجات ومثلها (51) طفلاً من عينة التجربة الرئيسة البالغ عددها (190) طفل ، حيث يذكر كيلي (Kelley) بأنه " عند تحليل مفردات الاختبار يجب الاعتماد على النسبة (27%) من الأفراد في كل من المجموعتين الطرفيتين واستبعاد نسبة (46%) الوسطى لان هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن " (1) وقد تراوحت حدود الدرجات الكلية للمجموعة العليا بين (83.76 - 125.65) بينما تراوحت حدود الدرجات الكلية للمجموعة الدنيا بين (30.55 - 62.33) .
- 4 - استخراج عدد الأطفال الذين أجابوا اجابة صحيحة على الفقرة من المجموعتين .
- 5 - إيجاد معامل الصعوبة .

ويوصي مصممو الاختبارات والمقاييس باستبعاد الفقرات التي تقل معاملات صعوبتها عن (0.10%) أو تزيد على (0.90) (1) ، وبعد معالجة الدرجات الخاصة بأفراد العينة إحصائياً لم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس البالغ مجموعها (15) فقرة لان معاملات صعوبتها طبيعية .

3-4-4-2 معامل التمييز لفقرات مقياس الإدراك الحس - حركي (دايتون) :

يقصد بمعامل التمييز (قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي العلامات العليا والأفراد ذوي العلامات الدنيا لحساب معامل التمييز اتبع الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين إذ يعد من الأساليب المناسبة ثم اختيرت نسبة 27% العليا والدنيا لتمثلان المجموعتين الطرفيتين إذ تحقق هذه النسبة أقصى ما يمكن من حجم وتمايز ، وتم استبعاد نسبة 46% الوسطى ، وبناءاً على ذلك فقد ضمت كل مجموعة (51) طفلاً ، ولغرض حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس المستخدم والبالغة (15) فقرة استخدم الباحثان الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين وولجت البيانات بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وعدت القيمة التائية الدالة احصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات .

3-4-4-3 معامل الاتساق الداخلي لفقرات الإدراك الحس - حركي (دايتون)

* تنويه (قام الباحث بتوحيد درجات المقياس المستخدم بحيث أصبحت درجة كل فقرة من فقرات المقياس من (10) درجات بدل من (9 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2) وذلك باستخدام قانون النسبة والتناسب .

(1) صلاح الدين محمود علام : المصدر السابق نفسه . ص 284 .

(1) ليلي السيد فرحات : المقياس المعرفي الرياضي . ط 1 ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 2001 ، ص 70 .

يعد الاتساق الداخلي النوع الأكثر شيوعاً في مجال التربية الرياضية فهو يتحقق عندما تكون القدرة أو الصفة المراد قياسها تشمل على اختبارات متعددة وحاصل جمع درجات هذه الاختبارات الفرعية تعطي صورة عن درجة الاختبار ككل وكلما كان معامل ارتباط درجات الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار عالياً كلما دل على توافر الاتساق الداخلي للاختبار ككل⁽¹⁾.

وقد تم استخراج قيمة هذا المؤشر باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولجميع أفراد عينة التجربة الرئيسة البالغ عددهم (190) طفلاً وطفلة وتمت معالجة البيانات بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).
تبين لنا أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.17 - 0.46) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن جميع فقرات المقياس تمتاز بمعامل ارتباط جيد بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ، وذلك لان جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة هي اكبر من أجدوليه عند درجة حرية (188) ومستوى دلالة (0.05) وبالباغة (0.138) .
3-4-4-4 التوزيع الاعتدالي (الطبيعي) للعينة :-

يتوقف الحصول على منحني التوزيع الاعتدالي للبيانات على طبيعة العينة وعددها ومدى مناسبة الاختبارات لهذه العينة ، فكلما زاد حجم العينة اقتربنا من توزيع البيانات من شكل المنحني الاعتدالي ، وكلما كانت الاختبارات المستخدمة مناسبة للعينة من حيث درجة الصعوبة والسهولة ، أدى ذلك إلى الحصول على شكل منحني الاعتدالي للبيانات⁽¹⁾ والشكل (1) يوضح ذلك .
ولغرض التأكد من اعتدالية توزيع درجات عينة التجربة الرئيسة ، قام الباحثان بحساب معامل الالتواء والخطأ المعياري للعينة للتعرف على مدى قرب أو بعد درجات العينة من التوزيع الاعتدالي ويعد الاختبار موزعاً توزيعاً طبيعياً إذا تراوح معامل الالتواء بين $3 \pm$ ⁽²⁾، وهذا يثبت ملائمة كافة الفقرات لمستوى عينة البحث ، وتم حساب هذه المؤشرات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والجدول (3) يبين المؤشرات العلمية لعينة التجربة الرئيسة .

الجدول (3)

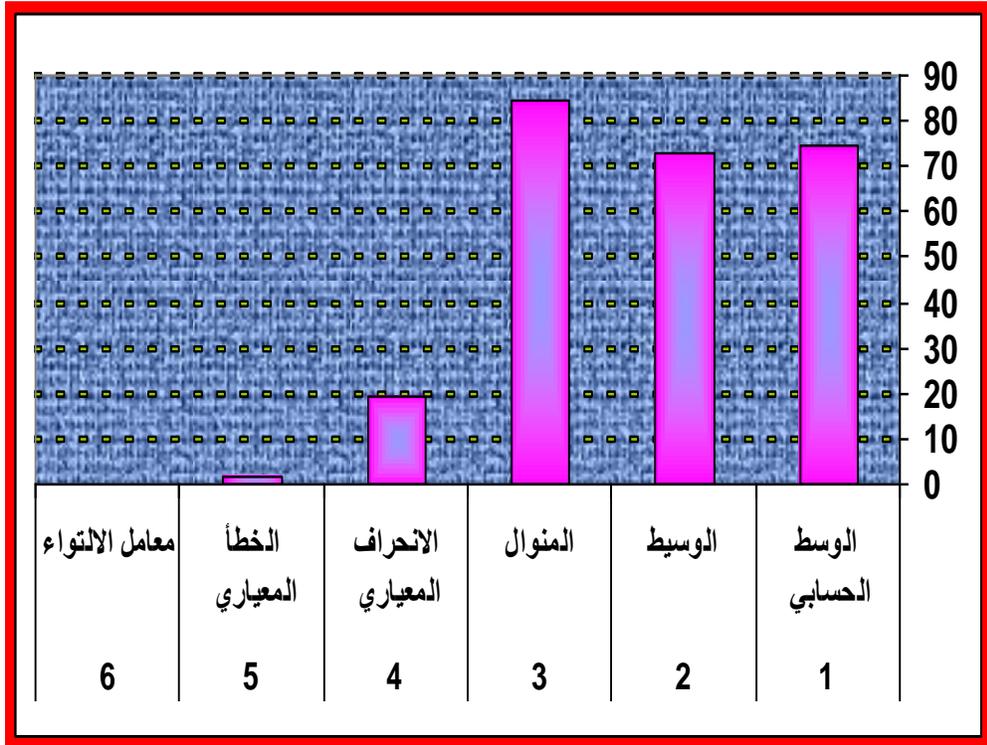
يبين المؤشرات الإحصائية لدرجات عينة التجربة الرئيسة

| الدرجة | الوسيلة الإحصائية | ت |
|--------|-------------------|---|
| 74.63 | الوسط الحسابي | 1 |
| 72.88 | الوسيط | 2 |
| 84.32 | المنوال | 3 |
| 19.55 | الانحراف المعياري | 4 |
| 1.41 | الخطأ المعياري | 5 |
| 0.268 | معامل الالتواء | 6 |

(1) محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي . 2ط ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000 ، ص 271 .

(1) محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان : مصدر سبق ذكره ، ص 145 .

(2) محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان : المصدر السابق نفسه ، ص 151 .



الشكل (1)

يوضح المؤشرات الإحصائية (الوسط الحسابي ، الوسيط ، المنوال ، الانحراف المعياري ، الخطأ المعياري، معامل الالتواء) لدرجات عينة التجربة الرئيسية.

3-4-4-5 وضع المعايير والمستويات :-

يعرف سكوت (Scott) المعايير (Norms) على أنها " جداول تستخدم لتفسير درجات الاختبار حيث تستخدم للدلالة على مستوى درجات الأفراد في المستوى المتوسط أو فوق المتوسط أو أقل من المتوسط بالنسبة لعينة التقنين التي استخدمت في بناء المعايير ، فالوصول على الدرجات الخام يعد من الأمور الميسورة بالنسبة للقياس ، إلا أن وجه الصعوبة يكمن في تفسير هذه الدرجات وإعطائها معنى له دلالة وتعد الدرجات المعيارية وسيلة لتحديد الحالة النسبية Relatives tat us للدرجات الخام ومن ثم يمكن تفسير هذه الدرجات وتقويم نتائجها⁽¹⁾. والدرجة الخام هي النتيجة الأصلية المشتقة من تطبيق الاختبارات قبل أن تعالج احصائياً وهي مصدر المعايير⁽²⁾، لذلك يجب تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية بغية الوصول إلى المعايير ، وسيقوم الباحثان باستخراج الدرجات المعيارية التائية لدرجات عينة التجربة الرئيسية إذ أنها تصلح إلى حد كبير في تحديد مستويات ومعايير الأفراد في أي مقياس وتبدو أهميتها في فهمنا للدرجة الخام التي يحصل عليها الأفراد وذلك بأن هذه الدرجات تكتسب معنى واضحاً عندما تنسب إلى مستويات الجماعة التي اجري عليها المقياس⁽³⁾.

(1) محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان : المصدر السابق نفسه ، ص 301 .

(2) محمد صبحي حسنين : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية . ج 1 ، ط 4 ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2001 ، ص 29 .

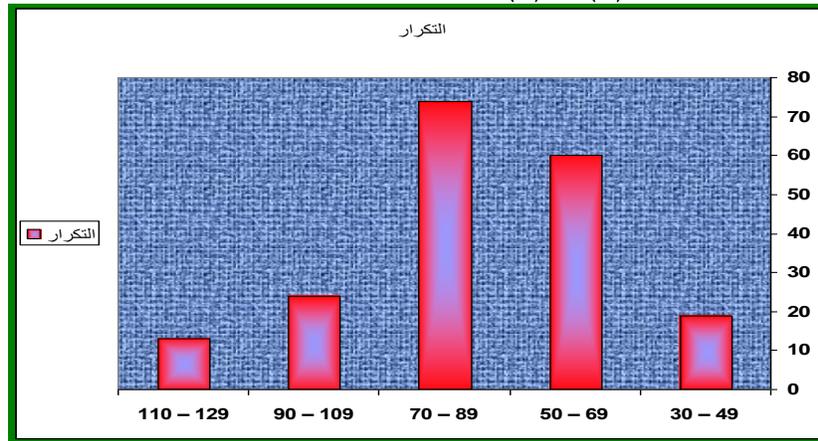
(3) عايد كريم عبد عون : بناء وتقنين مقياس المعرفة العلمية لمدرسي التربية الرياضية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية - جامعة بابل ، 2007 م ، ص 128 .

3-4-4-5-1 أسلوب حساب الدرجة المعيارية المعدلة⁽³⁾: T. score

تبنى الدرجة المعيارية على أساس خواص المنحنى الاعتدالي ، وهي عبارة عن درجة معيارية متوسطها يساوي (50) وانحرافها المعياري يساوي (10) وتستخدم عادة في تحويل الدرجات الخام إلى درجات يمكن جمعها ، لغرض مقارنتها وتسهيل تفسيرها ، وتمتاز هذه الدرجة بأنها لا تتضمن قيماً سالبة .

3-4-6-4-2 تحديد المستويات المعيارية لمقياس الإدراك الحس – حركي (دايتون) لعينة التجربة الرئيسية :-

لغرض تحديد المستويات للأطفال في متغير الإدراك الحس – حركي والبالغ عددهم (190) طفلاً وطفلة ، استخدم الباحثان منحنى التوزيع الطبيعي في ذلك ، وهو توزيع نظري للبيانات المتجمعة ، ويقوم على أساس أن السمات والصفات والقدرات المختلفة ، تتوزع بين مجموع الناس بشكل اعتدالي ، وان القيم المتطرفة لهذه الخاصة تظهر بين الناس بشكل محدود ، في حين يتركز الناس في الوسط وقد تم تحديد خمسة مستويات معيارية شغلت المساحة الواقعة تحت المنحنى وتوزعت على يمين الوسط الحسابي ويساره بنسب مختلفة ، والجدول (7) يبين المستويات المعيارية ، والشكل (2) و (3) يوضحان ذلك .



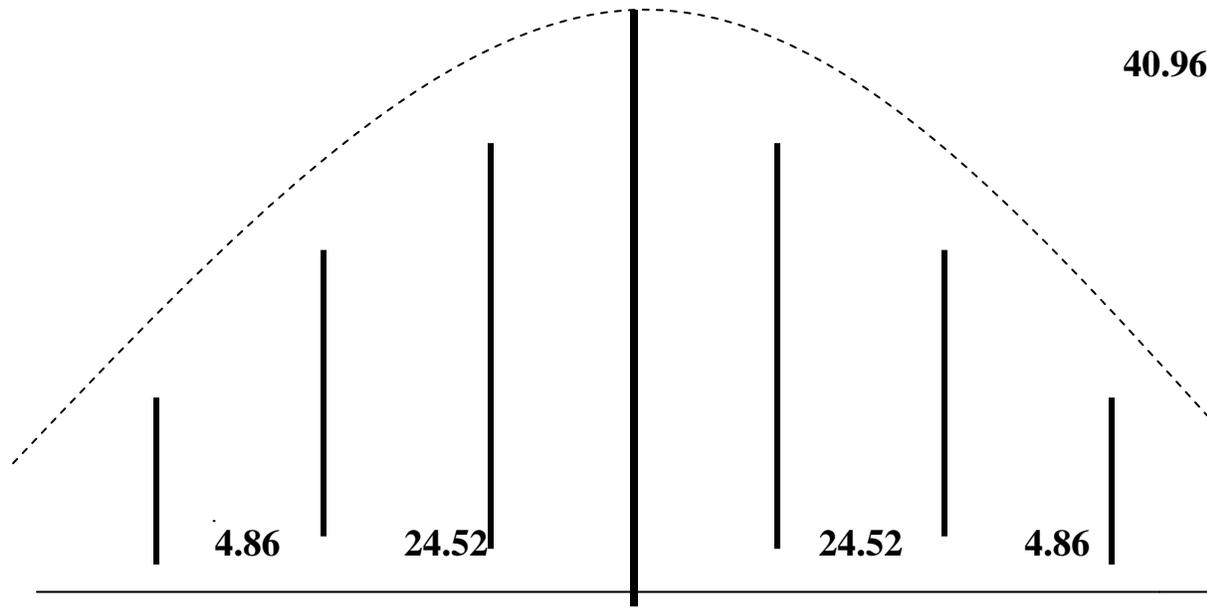
الشكل (2)

يوضح المدرج التكراري لدرجات الأطفال في مقياس الإدراك الحس – حركي (دايتون)

الجدول (7)

يبين المستويات المعيارية لعينة التجربة الرئيسية في متغير الإدراك الحس – حركي

| التكرار | الفئات | المستويات |
|---------|-----------|---------------------------|
| 19 | 49 - 30 | المستوى الأول (ضعيف جداً) |
| 60 | 69 - 50 | المستوى الثاني (ضعيف) |
| 74 | 89 - 70 | المستوى الثالث (متوسط) |
| 24 | 109 - 90 | المستوى الرابع (جيد) |
| 13 | 129 - 110 | المستوى الخامس (جيد جداً) |
| 190 | | المجموع |



| (4) | 49-30 | 69-50 | 89-70 | 109-90 | -110 129 | الشكل |
|-----|-------|-------|-------|--------|-------------|-------|
|-----|-------|-------|-------|--------|-------------|-------|

يوضح المستويات العلمية لمقياس الإدراك الحس - حركي (دايتون) ولعينة التجربة الرئيسة

لقد حقق كل من المستوى (جيد جداً) نسبة مقدارها (4.86) من المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي ، أما المستوى (جيد) فقد حقق نسبة مقدارها (24.52) من تلك المساحة ، أما المستوى (متوسط) فقد حقق نسبة مقدارها (40.96) من المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي . أما المستوى (ضعيف) فقد حقق نسبة مقدارها (24.52) من المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي ، بينما تجد المستوى (ضعيف جداً) قد حقق نسبة مقدارها (4.86) من المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي .

من خلال هذه المستويات تم تحديد مواقع درجات عينة التجربة الرئيسة المعيارية المعدلة على المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي ، وكما مبين في الجدول (8) .

الجدول (8)

يبين المستويات المعيارية ونسبها المئوية والنسب المقابلة لها لعينة التجربة الرئيسة في متغير الإدراك الحس - حركي

| المستويات المعيارية | | جيد جداً %4.86 | | جيد %24.52 | | متوسط % 40.96 | | ضعيف %24.52 | | ضعيف جداً %4.86 | |
|---------------------|----------------|-------------------|----------------|---------------|----------------|------------------|----------------|----------------|----------------|--------------------|----------------|
| العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية |
| 13 | %6.84 | 24 | %12.63 | 74 | %38.94 | 60 | %31.57 | 19 | %10 | | |

متغير الإدراك الحس - حركي

من خلال الجدول (8) يظهر أن هنالك اختلافاً واضحاً بين النسب المئوية للمستويات المعيارية التي حققها أفراد عينة التجربة الرئيسة عند أدائهم لاختبارات الإدراك الحس - حركي والمتمثلة بمقياس (دايتون) وتلك المحددة لها تحت منحى التوزيع الطبيعي .
ففي المستوى الأول (جيد جداً) حقق أفراد عينة التجربة الرئيسة نسبة مئوية مقدارها (6.84 %) وهي أعلى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت منحى التوزيع الطبيعي والبالغة (4.86 %) .

أما في المستوى الثاني (جيد) فقد حققت أفراد العينة ذاتها نسبة مئوية مقدارها (12.63 %) وهي أدنى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (24.52 %) والمستوى الثالث (متوسط) نجد أن أفراد العينة قد حققوا نسبة مئوية مقدارها (38.94 %) وهي أدنى من النسبة المحددة لهذا المستوى تحت منحى التوزيع الطبيعي والبالغة (40.96) .

في حين نجد انه في المستوى الرابع (ضعيف) أن أفراد العينة قد حققوا نسبة مئوية مقدارها (31.57 %) وهي أعلى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (24.52 %) .

أما في المستوى (ضعيف جداً) فقد حققت أفراد عينة التجربة الرئيسة نسبة مئوية مقدارها (10 %) وهي أعلى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت منحى التوزيع الطبيعي والبالغة (4.86 %) .

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن النسبة الأعلى لأفراد عينة التجربة الرئيسة قد توزعوا ضمن المستوى (متوسط) والمستوى (ضعيف) بينما توزع باقي أفراد العينة ضمن المستويات (جيد جداً ، جيد ، ضعيف جداً) ، فالنسبة للمستوى (متوسط) فهو مؤشر مقبول نوعاً ما ، أما بالنسبة للمستوى (ضعيف) فهو مؤشر غير مقبول وغير جيد ، وبذلك تم تحقيق الهدف الأول من الدراسة إلا وهو التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي عند أطفال الرياض بعمر (5) سنوات .

3-4-7 التصميم التجريبي :-

وبعد أن تم التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي عند الأطفال بعمر (5) سنوات ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين وقعوا ضمن المستويين (ضعيف ، ضعيف جداً) (79) طفلاً وطفلة ، توزعوا ضمن أربعة رياض من الرياض التابعة لمركز محافظة بابل ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين وقعوا ضمن نفس المستويين في روضة البدر (7) أطفال ، في حين كان عدد الأطفال الذين وقعوا تحت نفس المستويين في روضة الزهور (12) طفلاً وطفلة ، أما الأطفال الذين وقعوا تحت نفس المستويين في كل من روضة الأمل وروضة الأمانى فقد بلغ (30) طفلاً وطفلة لكل روضة من هاتين الروضتين ، حيث تعتمد الباحثان اختيار الرياض التي تحمل أكبر نسبة من الأطفال الضعفاء والضعفاء جداً وهي كل من روضة (الأمل والأمانى) وبذلك يكون عدد أطفال عينة التجربة الرئيسة (عينة التجريب) (60) طفلاً وطفلة من ذوي الإدراك الحس - حركي الضعيف والضعيف جداً .

وبعد التعرف على واقع الإدراك الحس - حركي عند الأطفال قام الباحثان بإعداد ألعاب صغيرة ذات طابع حركي (الاعتماد على حركات الانتقال) لتطوير الإدراك الحس - حركي عند هؤلاء الأطفال ، بعض تلك الألعاب مستمد من المصادر والبعض الآخر من وضع الباحثان ، وبذلك تم تحقيق الهدف الثاني من الدراسة .

3-4-5-1 الاختبار القبلي :-

اعتمد الباحثان نتائج الاختبار القبلي على النتائج التي تم الحصول عليها بعد القيام بالكشف عن واقع الإدراك الحس - حركي عند أطفال الرياض بعمر (5) سنوات ، حيث اعتمد الباحثان نتائج روضتين من الرياض الأربع بعد أن تعمد اختيارهما لحصولهما على اكبر نسبة من الأطفال ذوي الإدراك الحس - حركي الضعيف والضعيف جداً وهما كل من روضة الأمل وبواقع (30) طفل وطفلة وتم استخدامها كعينة تجريبية ، وروضة (الأمانى) وبواقع (30) طفل وطفلة وتم استخدامها كعينة ضابطة ، علماً انه كان قد تم إجراء الاختبارات لكلا الروضتين من 2008/3/17 م ولغاية 2008/3/26 م ، وقد تم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات كالمكان والزمان وطريقة تنفيذ الاختبارات لغرض تحقيق الظروف ذاتها او قريبة منها قدر الإمكان عند القيام بأجراء الاختبار البعدي لأفراد العينة ذاتها .

3-4-5-2 تكافؤ العينة :-

من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحثان إتباعها هي إرجاع الفروق إلى العامل التجريبي وعلى هذا الأساس لا بد أن تكون مجموعة البحث الضابطة والتجريبية متكافئة في متغير البحث وهو متغير الإدراك الحس - حركي ، وقبل بدء الباحثان بمنهجه التعليمي التجأ إلى تحقيق مبدأ التكافؤ بين هاتين المجموعتين ، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (t) للعينات المستقلة (بين المجموعتين الضابطة والتجريبية) وكما هو مبين في الجدول (9) .

الجدول (9)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار القبلي

| المتغيرات | الاختبار القبلي للضابطة | | الاختبار القبلي للتجريبية | | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | مستوى الدلالة |
|---------------------|-------------------------|------|---------------------------|------|-----------------|-----------------|---------------|
| | ع | س- | ع | س- | | | |
| الإدراك الحس - حركي | 55.58 | 10.3 | 57.23 | 9.25 | 0.69 | 2.02 | غير معنوي |

القيمة الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.02)

من خلال الجدول أعلاه تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاختبار القبلي للإدراك الحس - حركي للأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية تحت مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي للاختبار القبلي لأطفال المجموعة الضابطة (55.58) والانحراف المعياري (10.3) في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي لأطفال المجموعة التجريبية (57.23) والانحراف المعياري (9.25) وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.69) في حين بلغت قيمة (t) الجدولية (2.02) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) وهي اكبر من المحسوبة مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الإدراك الحس - حركي .

3-4-5-4 تطبيق البرنامج :-

بعد أن استكمل الباحثان كافة الإجراءات المناسبة التي سبقت تطبيق البرنامج ، قام بالإشراف على تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية في الفترة من 2010/4/1 م ولغاية 2010/5/13 م ، حيث تألف البرنامج من (18) وحدة تعليمية وعلى مدى (6) أسابيع وبواقع (3) وحدات تعليمية في الأسبوع ، أما الوقت المخصص لكل وحدة تعليمية فهو (30) دقيقة ، حيث تم تطبيق الوحدات التعليمية على المجموعة التجريبية من قبل معلمة الروضة في

أيام (الأحد - الثلاثاء - الخميس) من كل أسبوع وفي تمام الساعة التاسعة صباحاً ، واعتمد الباحثان مبدأ التدرج في الألعاب الخاصة بالقسم الرئيس ، حيث تم تكرار بعض الألعاب وتعديل العاب أخرى تجنباً لإصابة الطفل بالملل وكذلك من اجل إعطاء فرصة كافية للطفل للتعلم وإتقان بعض الألعاب خدمة للبرنامج .

أما المجموعة الضابطة فقد استمرت في تنفيذ المنهج التقليدي الخاص بها وبواقع (3) وحدات تعليمية في الأسبوع خلال الأيام (الأحد ، الثلاثاء ، الخميس) وبواقع (30) دقيقة لكل وحدة تعليمية في تمام الساعة التاسعة صباحاً ، حيث قامت معلمة الروضة بتطبيق مفردات البرنامج الخاص بها على أفراد المجموعة الضابط

3-4-5 الاختبار البعدي :-

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي ولمدة (6) أسابيع والتي تمثل مدة تنفيذ البرنامج تم إجراء الاختبار البعدي على أفراد العينة بنفس الطريقة التي تم بها إجراء الاختبار القبلي وتحت نفس الظروف ، حيث تم إجراء الاختبار البعدي للإدراك الحس - حركي على أفراد المجموعة الضابطة في الأيام 18-19/5/2010م ، الساعة الثامنة والنصف صباحاً ، أما أفراد المجموعة التجريبية فتم إجراء الاختبار البعدي للإدراك الحس - حركي في الأيام 20-21/5/2010 م الساعة الثامنة والنصف صباحاً .

| ضعيف جداً %4.86 | | ضعيف %24.52 | | متوسط % 40.96 | | جيد %24.52 | | جيد جداً %4.86 | | المستويات المعيارية |
|--------------------|-------|----------------|-------|------------------|-------|----------------|-------|-------------------|-------|---------------------------|
| النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | |
| %10 | 19 | %31.57 | 60 | %38.94 | 74 | %12.63 | 24 | %6.84 | 13 | متغير الإدراك الحس - حركي |

4 نتائج البحث :-

1-4 إستنتاجات البحث :

- في ضوء كل ماتقدم وبعد إستكمال إجراءات البحث توصل الباحثان إلى الآتي :-
- بعد أن تم تحديد خمسة مستويات معيارية لاختبار الادراك الحس - حركي (دايتون) تم إكتشاف مانسبته 6.84% من الأطفال الموهوبين البارعين الذين حصلوا على أعلى تقدير ومستوى في الاختبار وهو (جيد جداً) ، وقد حصل الباقين على مستوى جيد بنسبة 12.63% ، وفي مستوى متوسط نسبة 38.94% ، وفي مستوى ضعيف نسبة 31.57% ، بينما كان الأطفال في مستوى ضعيف جداً بنسبة 10% .
- إستخدام الألعاب الصغيرة كان له تأثيراً إيجابياً في تطوير الادراك الحس - حركي للأطفال من ذوي الادراك الحس - حركي الضعيف والضعيف جداً .

2-4 توصيات البحث :

- وبناءً على ماخرج به الباحثان من نتائج لبحثه فقد أوصى بالآتي :-
- ضرورة إستخدام الألعاب الصغيرة في رياض الأطفال لما تتمتع به من أهمية في إكتشاف وتطوير الادراك الحس - حركي عند الأطفال ما قبل المدرسة .
- الاهتمام بدروس التربية الحركية وتوفير البرامج التي تتضمن أنشطة تشبع حاجات الطفل وتناسب مع قدراته وتساعد على النمو الصحيح .

• كما يقترح الباحثان إجراء دراسة حول علاقة بعض المتغيرات مثل الناحية الاقتصادية والاجتماعية بالادراك الحس - حركي عند الأطفال .

المصادر المستخدمة في البحث :

- 1- أحمد عمر سليمان الروبي . القدرات الإدراكية - الحركية للطفل (النظرية والقياس) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1995 .
- 2- إيمان حمد شهاب : برنامج مقترح في التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والإدراك الحس حركي للأطفال بعمر (4-5) سنوات ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1998 .
- 3- خير الدين علي عويس : دليل البحث العلمي . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1999 .
- 4- سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم . ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2006 م
- 5- صلاح الدين محمود علام . القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000 .
- 6- عايد كريم عبد عون : بناء وتقنين مقياس المعرفة العلمية لمدرسي التربية الرياضية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية - جامعة بابل ، 2007 م .
- 7- لؤي غانم الصميدعي ، وضاح غانم سعيد : التربية البدنية والحركية للأطفال ما قبل المدرسة . ط2 ، عمان : دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 1999 .
- 8- ليلي السيد فرحات : القياس المعرفي الرياضي . ط1 ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 2001
- 9- محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي . ط2 ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000 .
- 10- محمد صبحي حسانين : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية . ج1 ، ط4 ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2001 .
- 11- وجيه محبوب : علم الحركة (التعلم الحركي) . جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1989 .

الموهبة والتفوق الرياضي لدى الفئات الخاصة.

د . بن زيدان حسين أستاذ محاضر
د. زبشي نور الدين أستاذ محاضر

مقدمة: أصبحت حضارة الأمم تقاس اليوم بمقدار ما تسديه من رعاية لمختلف أفراد الفئات الاجتماعية وأن تطور العقليات قد تزامن مع تحقيق الكثير من الإنجازات العلمية و الطبية. يتميز القرن الحالي بالتطور السريع في كافة مجالات الحياة وأصبحت حياة الإنسان أسهل من ذي قبل في جوانب كثيرة، وكثيرة التعقيد في جوانب أخرى لدى جميع فئات المجتمع، من السوي إلى المعاق، ومن الشخص العادي إلى الرياضي ذو المستوى العالي. ومن الشخص العادي إلى الموهوب والمتفوق. والموهوب هو الشخص الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال لو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجال التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والمهارات والقدرات الخاصة في المجال الرياضي ويحتاج إلى رعاية خاصة.

وبالنظر إلى مجتمع الموهوبين من الفئات الخاصة تعجز كثيرا من الأسر والمدارس من القيام بدورها أمام أبناءها الموهوبين والمتفوقين خاصة في المجال الرياضي وتقديم وسائل الرعاية المناسبة لهم لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم ومقابلة متطلبات حاجاتهم. والعجز هذا نتيجة الجهل الأسري أو المدرسي في أساليب التعامل مع هؤلاء الموهوبين من الفئات الخاصة أو نقص الخبرة أو قلة التدريب أو بسبب تعرض الموهوبين لعوامل الحرمان المتنوعة سواء كانت العوامل مباشرة أو غير مباشرة مما يجعلهم يكتمون مواهبهم ويعيشون في عزلة عن بيئتهم، فالموهوبين يختلفون عن العاديين فمن حقهم أن يحصلوا على فرص تربوية (تعليمية، تدريرية وتأهيلية) متكافئة تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم لإظهار مواهبهم . وعليه على المختصين والمشاركين في هذا المجال أن يعرفوا أهمية توجيه وإرشاد الأسرة والمدرسة في كيفية التعامل مع أبناءها الموهوبين وسبل التعرف على إمكانياتهم، لأن الحاجة إلى ذلك أمرا لا يتوقف عند حد معين إنما يجب أن تبدأ من سن مبكرة ليجدوا الرعاية المناسبة في التعامل معهم وتذليل كافة الصعوبات التي تحد من إظهار مواهبهم نظرا لكونهم الثروة الوطنية لكل مجتمع. وعليه تشمل المقالة على المبحث الأول المتعلق بالفئات الخاصة تعريفاتها وكذا فئاتها أما المبحث الثاني فيتطرق إلى الموهبة لدى الفئات الخاصة من حيث تعريفاتها وأهميتها في المجال الرياضي **المبحث الأول: الفئات الخاصة.**

يصادف هذا التعبير العاملين في مجال المعاقين كثيرا وهو يشير إلى وجود مجموعة من ذوي الإعاقات المتشابهة الذين يشكلون فيما بينهم فئة قائمة بذاتها اعتمادا على نوع الإعاقة، ويجري استخدام هذا المفهوم بشكل شائع في المجال التربوي والتعليمي للمعاقين أكثر مما يستخدم في المجالات الأخرى. ويشير مروان عبد المجيد (2002) نقلا عن فرامبتون إلى الفئات الخاصة بما يلي:

" يوجد في كل نظام تلاميذ يختلفون بشكل واضح عن الأطفال الأسوياء والذين يحتاجون إلى مهارات خاصة

وخدمات تربوية خاصة في مختلف المهنيين وذوي العلاقة، ويعاني بعضهم من إعاقات عضوية مثل فاقد البصر، الصم والمصابين بالصرع أو المقعدين. كما يختلف بعضهم الآخر من الناحية العقلية كالمختلفين ذهنياً والموهوبين، بينما يعاني البعض الآخر من الاضطرابات الانفعالية وعدم القدرة على التوافق الاجتماعي ومن المشاكل السلوكية التي قد تؤدي إلى اضطرابات الشخصية أو الانحراف" ويسمى كل هؤلاء بالفئات الخاصة وهو تعبير يشير إلى الانحراف عن معدل السواء في النواحي الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية من قدراتهم واستعداداتهم إلى أقصى حد ممكن" (ابراهيم، 2002، صفحة 83).

من التعريف السابق نشير إلى الفئات الخاصة أنهم فئة من المجتمع قدر لهم أن يكونوا في وضعية قصور بدني أو حسي أو ذهني بفعل إصابات وراثية أو مكتسبة، مما جعلهم وبنسب متفاوتة عاجزين على القيام بالأعمال اليومية بدون الاعتماد على الغير. و نذكر بشكل مختصر الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات الخاصة:

1-1-المعاق بدنيا: هو الشخص الذي يعاني درجة من العجز أو سبب يعيق حركته ونشاطه نتيجة لخلل أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفته العادية، وبالتالي تؤثر على العملية التعليمية وممارسة حياته بصورة طبيعية. وتشمل فئة ذوي الإعاقة البدنية على ما يلي:

1-الشلل: هو عدم قدرة الفرد على أداء الحركات الإرادية المطلوبة من ذلك العضو، ويعني التوقف المستديم أو المؤقت لوظيفة العضو كما قد يكون كلياً أو جزئياً. وهو أنواع الشلل المخي أو الدماغي، الشلل النصفي السفلي، الشلل الرباعي، شلل الأطفال. (فراج، 2000، صفحة 14)

2- الوهن العضلي: اضطراب عصبي عضلي تظهر أعراضه تدريجياً على شكل ضعف العضلات الإرادية وشعور بالتعب الشديد.

3- الحثل العضلي: اضطراب وراثي يحدث فيه تلف وتدهور مضطرب في العضلات الهيكلية بالجسم. (الحديدي ج.، 2009، صفحة 19)

4- البتر: هو إزالة جزء أو طرف من جسم الإنسان وذلك للحفاظ على حياة الفرد نتيجة إصابة في حادث

أو غرغرينة تشوه خلقي أو أورام ويتم ذلك عن طريق الجراحة (بتر طرف علوي / سفلي / مختلط). (عفيفي، 1998، صفحة 217)

5- الانحرافات القوامية: هي تغيير بالزيادة أو النقص في شكل عضو من أعضاء الجسم كله أو جزء منه وانحرافه عن الوضع الطبيعي المسلم به تشريحياً مما قد ينتج عنه تغيير في علاقة هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى.

ومن الانحرافات القوامية: استدارة الكتفين، انحرافات العمود الفقري، انحراف الطرفين الزائد، انحراف القدمين... (ابوالليل، 2005، صفحة 397)

6- الأمراض المزمنة: ونذكر منها

أ-مرضى القلب: يصاب عدد كبير من الناس بأمراض القلب والأوعية الدموية حيث يؤثر ذلك على حياة الفرد وتتعدد أمراض القلب كما تتباين درجة خطورتها ومنها ما يسبب خطورة كلية أو نسبية بالنسبة لمرض القلب. منها ارتفاع ضغط الدم؛ أمراض القلب الخلقية؛ أمراض الشرايين الطرفية؛ أمراض القلب الروماتيزمية. (فرحات، 1998، صفحة 183)

ب- **مرض السكر:** هو حالة مرضية مزمنة تنتج عن خلل في عملية التمثيل الغذائي للمواد السكرية والنشوية وذلك لوجود نقص في عمل هرمون الأنسولين أو عدم فاعلية أو زيادة العوامل التي تضاد مفعوله مما يترتب عليه حدوث تغيرات في أيض الكربوهيدرات والبروتينات والدهون وينعكس ذلك على أعضاء وأنسجة الجسم خاصة العين والقلب والشرايين والأعصاب الطرفية والكلية. (Alain.V, 2001, p. 65)

ج- **السمنة:** لعل السبب الرئيسي في زيادة وزن الجسم يرجع إلى أن الأطفال يأكلون مواد غذائية ذات سرعات حرارية عالية بكميات كبيرة دون نظام مما يعطي الجسم سرعات حرارية أكثر من حاجاته ويؤدي إلى اختزان تلك السرعات الحرارية الزائدة عن حاجة الجسم وتراكمها، وبالطبع يؤدي ذلك المخزون إلى السمنة. وهي زيادة نسبة الدهون في الجسم عن 20 للذكور و 30 للإناث. (عادل، بدون سنة، صفحة 85)

د- **مرض الربو:** هم الأشخاص الذين لديهم ضيق وصعوبات في عملية التنفس وتوجد 3 فئات هي البسيط؛ المتوسط؛ الشديد .

هـ- **مرض هشاشة العظام:** في هذا المرض يولد الطفل بأطراف محنية أو ملوية أو بعظام مكسورة (أو انه قد يبدو سليما عند الولادة ثم تأخذ العظام بالتكسر فيما بعد) وقد يبدأ الطفل بالمشي في ما يقارب السن الطبيعية، ولكن التشوهات المتزايدة نتيجة تكسر العظام ربما عجلت في جعل المشي مستحيلا. حيث تستخدم الجراحة لتقويم وتقوية عظام الساقين. (عبيد، 2000، صفحة 241)

و- **مريض الصرع:** شخص طبيعي لا يختلف عن الأفراد الأسوياء في شيء سوى انه يفقد وعيه لبضع ثواني أو دقائق وقد تصل إلى قليل من الساعات في الشهر أو على فترات متباعدة لذلك في قدرته العمل والعطاء والإنتاج والإبداع ، وتوجد:- نوبات صرعية خفيفة- نوبات صرعية كبيرة- نوبات صرعية نفس حركية. (فرحات، 1998، صفحة 191)

1-2- **المعاق حسيا:** هو الفرد الذي فقد كلياً أو جزئياً واحدة من الحواس السمعية أو البصرية.

1- **الإعاقة السمعية :** وتشمل الصم البكم وهم الفاقدون لحاسة السمع والكلام كلياً. وضعاف السمع: الذين لديهم بعض بقايا السمع حيث يتم استعمال المعينات السمعية.

2- **الإعاقة البصرية:** وتشمل الكفيف وهو الشخص غير القادر على رؤية الضوء والذي يتلقى تعليمه من خلال الحواس الأخرى دون البصر ويتم ذلك باستخدام طريقة برايل (لمس الحروف البارزة) وضعيف البصر هو الشخص الذي يتم تعليمه من خلال حاسة البصر ولكن باستخدام أجهزة مساعدة في الإبصار، وقد يستطيعون تمييز النور من الظلام. أو بعض الألوان بصعوبة ولا تتعدى درجة إبصارهم عن 60/6 متراً وفقاً للاختبارات الطبية . (ابراهيم، 2002، الصفحات 142-152)

1-3- **المعاق عقليا (المتخلف عقليا):** حالة من التوقف الذهني أو أداء وظيفي دون المتوسط مع ظهور أشكال من القصور في السلوك التكيفي. وتكون الحالات كالتالي:
- تخلف عقلي بسيط - تخلف عقلي متوسط - تخلف عقلي شديد - تخلف عقلي غير محدد.
(الشناوي، 1997، صفحة 67) ، ويعرف كذلك انه شخص غير مريض وإنما لديه نقص في قدراته العقلية ويحتاج إلى تنمية ادراكاته المختلفة. (sports, 2005, p. 02)

1-4- التوحد: يعرف التوحد على انه ذلك الطفل الذي تظهر لديه المظاهر الأساسية التالية قبل (36شهرًا):

- الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث الموجود أصلا أو القدرة المتعلمة أو القدرة على استخدام ما تعلمه للتواصل الطبيعي مع الآخرين.
- الانطواء والانعزال وعدم القدرة على تكوين علاقات واقعية مع الآخرين.
- وجود سلوكيات نمطية غير هادفة متكررة لا بشكل واضح. (الشيخ ح.، 2010، صفحة 810)

1-5- صعوبات التعلم والتأخر الدراسي: هي حالة نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة والتي تتمثل العجز في تعلم اللغة والقراءة والكتابة. حيث الأول يشير إلى الطفل ذي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط والذي يعاني من انخفاض في مستوى تحصيله الدراسي وهذا الانخفاض غير مرتبط بالإعاقة العقلية أو الجسمية أو الحسية أما الثاني فهو مرتبط بقصور أو انخفاض نسبة الذكاء حيث تقع نسبة ذكائهم بين 73 - 90 درجة، وهذا يؤثر على العمليات العقلية المختلفة (الإدراك- التمييز والتخيل-التفكير الاستنتاجي-الذاكرة).

1-6- اضطرابات اللغة: تلك الاضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها (تبديل الحروف، الإضافة، الحذف، التشويه، تأخر ظهور اللغة، صعوبة التعبير والتذكر، صعوبة القراءة، اضطرابات الصوت..). (عبيد، 2000، صفحة 301)

1-7- كبار السن: والذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة. حيث يختلف التقدم من شخص إلى آخر فهناك من يبدأ عجزه في سن 50 بينما من يكون في سن 80 ولا يبدو عليه العجز. إن التقدم في العجز يعتمد على بطء العمليات الفسيولوجية؛ عطل في عمليات الأجهزة البدنية؛ نقص في الاحتياطي الفسيولوجي؛ تغير في تركيب الخلايا والأنسجة والأعضاء. (فرحات، 1998، صفحة 208)

1-8- المشكلات النفسية والاجتماعية:تمثل أشكالًا من السلوكيات الانفعالية غير العادية صاحبها يستطيع أن يراعي نفسه بالرغم من عدم قدرته على التلاؤم مع المجتمع الذي من حوله، ولكن في بعض حالات المشكلات النفسية/العقلية قد يكون من الصعب على الشخص أن يراعي نفسه فقد يحتاج إلى رعاية من الغير.

وأهم مشكلة اجتماعية هي انحراف الأحداث وسبب ذلك يعود إلى عطل في الشخصية يؤدي إلى ضعف في ضبط النفس الذي يؤدي إلى مشكلات اجتماعية (الإدمان- تذبذب المزاج - العطل النومى- الانسحاب- القلق- المشي أثناء النوم -الهروب - المشاجرة- البقاء خارج البيت إلى وقت متأخر من الليل) (عبيد، 2000، صفحة 53)

1-9- الأمراض النفسية:

أ - المريض النفسي: تطلق على كل من يعجز عن التكيف مع المجتمع والتأقلم مع من حوله ومن خلال ذلك يتألم ويعاني. وأثناء تلك المعاناة قد يخلق أو يبدع أو ينتج ويكافح في الوصول إلى غايته.

ب - المريض العقلي: فهو من أصيب باضطرابات في التفكير والسلوك والوجدان والإدراك مما أدى إلى تدهور شخصيته وتغييرها، وأصبحت تؤثر عليه وعلى أسرته وعلى المجتمع.

ج - السلوك غير السوي: هو سلوك مغاير عن سلوك غالبية الناس والكل يعلم أن هناك فروقا فردية بين الأفراد في الأطوال والأوزان وحدة الإبصار ودرجة الذكاء والعديد من السمات والقدرات والخصائص سواء بدنية أو نفسية أو اجتماعية ... والإنسان غير السوي هو الذي يختلف عن المتوسط في تلك الخصائص ويوجد هذا الاختلاف بدرجات متفاوتة. (فرحات، 1998، صفحة 233)

المتفوق الموهوب: هو الشخص الذي لديه قدرة بارزة ومتميزة عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء أو التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي أو المهارات والقدرات الخاصة كالرياضة البدنية والقدرة القيادة... الخ.

المبحث الثاني: الموهبة والتفوق لدى الفئات الخاصة

1-2- الموهبة: يشير خالد بن محمد الرباعي (2010) أن الموهبة تعني العطية للشيء بلا مقابل وهذا المصطلح يعرف من خلال بعض القواميس منها: تعريف المختار الصحاح للموهبة بأنها: " وهب أي وهب له الشيء والتهاب هي قبول الهبة والموهبة هي الشيء الذي يملكه الإنسان". تعريف قاموس لسان العرب للموهبة بأنها "وهب، يهب، وهوب أي يعطيه شيئا". تعريف قاموس المنجد للموهبة بأنها: "وهب أي إعطاء الشيء إياه بلا عوض" (الرباعي، 2010، صفحة 07).

2-2- التفوق العقلي: يشير خالد بن محمد الرباعي (2010) نقلا عن دوجلاس أنه قسم التفوق العقلي في تعريفه إلى ست أنماط أساسية هي نمط القدرة على الاستظهار، نمط القدرة على الفهم، نمط القدرة على حل المشكلات، نمط القدرة على الابتكار، نمط المهارات، نمط القدرة على القيادة الاجتماعية. أما عن رونزولي فيعرف المتفوق عقليا هو الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهارات المطلوبة وبالقدرة على السلوك المتكيف، وهو الفرد الذي يمتلك ثلاث سمات هي إبداع عالي، مثابرة عالية، قدرات عقلية فوق المتوسط. ونستنتج من التعريفات السابقة أن المتفوق عقليا هو الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة التي ينتمي إليها في إحدى المهارات العقلية، المعرفية، الفنية، الرياضية. أو هو الفرد القادر على أداء بمواهب متميزة في إحدى مجالات الحياة.

ويذكر فيصل بن خالد بن محمد الحديدي (2007) أيضا نقلا عن جروان (1998):

-مرحلة ارتباط الموهبة بالتفوق بالأداء المتميز في ميدان أو آخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة وغيرها...

- إنها مرحلة اتساع مفهوم الموهبة والتفوق ليشمل الأداء العقلي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية والنفسحركية.

(الحديدي ف.، 2007، صفحة 09).

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن كلمة الموهبة هي من أصل وهب أي أعطاه الشيء بدون مقابل وتعويس.

2-3- الموهوب: يشير فيصل بن خالد بن محمد الحديدي نقلا عن جالجر Gallagher أن

"الموهوب هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تتمثل 2% ممن هم في سنه من الأطفال أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية". ونقلا عن النافع وآخرون (1997) عرف الموهوبين بأنهم الأطفال والتلاميذ والطلاب الذين تتوفر لديهم استعدادات وقدرات غير

عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل والذين تم اختيارهم وفق الأسس العلمية الخاصة والمحددة". (الحديدي ف.، 2007، صفحة 05).

وعليه نستنتج من التعريفات السابقة إن الموهوبين هم الأفراد الذين لديهم إمكانيات وقدرات غير عادية وذات مستوى عال تميزهم عن من هم في سنهم تميزا في عدة مجالات (العقلية، المعرفية، القيادية، العلمية، الفنية والرياضية) ويحتاجون إلى برامج رعاية خاصة.

2-4- التعامل مع الموهوبين من الفئات الخاصة:

- تحقيق الكفاية الشخصية ومساعدة الفرد على الحياة الاستقلالية والاكفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس وتمكينه من تصريف شؤونه الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب ظروفه الخاصة ولا يكون عالية على الآخرين.

- تحقيق الكفاية الاجتماعية وغرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة على الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي للفئات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاندماج في المجتمع وهذا يمنحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعي وتحسن من مكانتهم الاجتماعية وإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس.

- تنمية وتدريب الحواس المتبقية.

- الكشف عن استعداد وميول ذوي الإعاقة وتميئتها.

- تأهيلهم لاكتساب مهارات مهنيّة معينة تتناسب مع قدراتهم وميولهم وفق خطط مدروسة وبرامج متطورة.

- توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع تكيفا يشعرهم بما لهم وما عليهم من واجبات. (الشيخ ح.، 2010، صفحة 812).

2-5- أساليب رعاية الموهوبين:

يعتبر الموهوبون من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية متخصصة تلبي في حاجاتهم النفسية والعلمية والاجتماعية، ومن عدم المبالاة أن يترك تعليم وتدريب هذه الفئة من المجتمع لبرامج التعليم العام، ومن مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد فإن من الضرورة أن تكون هناك أساليب رعاية خاصة للموهوبين تناسب قدراتهم وتلبي رغباتهم ومن أشهر أساليب رعاية الموهوبين مايلي:

أ- **أسلوب التجميع:** يعتبر أسلوب التجميع الموهوبين من الفئات الخاصة من أشهر أساليب رعاية الموهوبين وهذا الأسلوب يزيد من درجة التفاعل بين المعلم (المشرف) والموهوب والموهوبين فيما بينهم، وقد عرف التويجري ومنصور (2001) أسلوب التجميع بأنه " ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين والموهوبين من خلال دراستهم لمقررات متقدمة لتنمي حاجاتهم وتستنير قدراتهم حيث ينضم إليهم ويتجمع معهم أقران ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة".

ويرى سليمان واحمد (2001) أن أسلوب التجميع ينطلق من مبدأ أن تجميع الأطفال المتفوقين في مجموعات متجانسة يفسح المجال لتقديم عناية أفضل وذلك نتيجة تقارب قدراتهم وحاجاتهم الأساسية وتجانسها.

ومنه نستنتج أن أسلوب التجميع يعمل على عزل الموهوبين والمتفوقين من الفئات الخاصة في عن أقرانهم الآخرين قصد تقديم كل الخدمات التي تتماشى مع استعدادات وقدرات الموهوبين.

ب- أسلوب العزل الجزئي: يتضح من المسمى إن عزل الموهوبين عن أقرانهم في الصفوف العادية يكون لفترة محدودة ويرى البواليز والمعاينة (2001) أن هذا الأسلوب يمتاز بسماحه للموهوب بالسير في التعلم حسب استطاعته كما أن يبقى على تكيف التلميذ مع أقرانه. وعلى الرغم من تحقيقه لمبدأ الفروق الفردية وحيث انه يساعد في تنمية مواهب الموهوبين إلا انه يسبب إرباكا للنظام الدراسي بالمؤسسة.

ونستنتج من هذا الأسلوب يتم فيه عزل الموهوبين عن أقرانهم في حالة تعليم وتدريب المهارات ذات المستوى العالي والتي تتماشى وقدرات ومؤهلات الموهوبين والمتفوقين لفترات محدودة.

ج- أسلوب التسريع: هناك العديد ممن يؤكد على أهمية هذا الأسلوب ومنهم كاثي ديكسون وآخرون (2000) حيث ذكرت أن السير البطيء لعملية التعلم والتدريب والقوالب الزمنية التي توضع لأغلبية الطلاب تؤدي إلى إحباط الطالب الذي يتعلم بسرعة ويريد أن يكتشف ويبدع ويصل إلى المستويات المتميزة" وقد عرفت عبيد (2000) هذا الأسلوب بأنه " ذلك النوع من الخدمات الذي يسمح للتلميذ الموهوب بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد عليه بالنسبة للتلاميذ العاديين.

ومن أساليب التسريع:

- اعتماد القبول المبكر للمدارس والمراكز.

- قفز الصفوف أي تجاوز الصفوف التالية حسب قدرات الموهوب وحاجاته المميزة.

- ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة أي إمكانية تعلم مرحلتين في المرحلة الواحدة.

د- أسلوب الإثراء: المقصود بالإثراء هو " إدخال التعديلات أو إضافات على المناهج والبرامج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفسحركية.

وقد أورد مرسى (1991) عدة أساليب للإثراء وهي كالتالي:

1- الإثراء في الفصل العادي

2- الإثراء في الفصول الخاصة.

3- الإثراء في الفصول الخاصة المعدلة.

4- الإثراء عن طريق الأستاذ المتجول.

5- الإثراء في المعاهد الخاصة.

هـ- أسلوب تفريد التعلم: يرى البواليز والمعاينة (2001) أن تفريد التعلم هو " تنظيم برنامج التعليم حول المتعلم الفرد وطبقا لإمكانياته وحاجاته الفردية بحيث يمكن للمعلم (المشرف) التعامل مع طلابه داخل قاعات الدراسة على أساس فردي بحيث يعمل كل متعلم من خلال تتابع مناسب من الخبرات التعليمية وفقا لإمكانياته واهتماماته ومعدل تعليمه الخاص.

ويرى كنسارة وعطار (1997) أن أهمية تفريد التعلم تظهر من خلال إمكانية استخدامه سواء داخل المدرسة بشكل منظم أو خارج المدرسة وذلك عبر مؤسسات تعليمية تدريبية حيث يتمكن الفرد من التعلم في بيئته أو في أوقات فراغه فكان الأسلوب الفعال لمواجهة التطورات المتلاحقة. (الحديدي ف.، برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء آراء المشرفين والمعلمين،

2007، صفحة 23)

2-6- معلم رعاية الموهوبين من الفئات الخاصة ... لماذا؟

- 1- أثبتت الدراسات والتجارب العلمية أن وجود معلم (مشرف،مربي،مدرّب) متفرغ لرعاية الموهوبين داخل المدارس أو المراكز أمر في غاية الأهمية وله الأثر الايجابي في تنمية المواهب ورعايتها.
- 2- وجود معلم رعاية الموهوبين يعطي انطبعا بان العناية بالموهبة جزء مهم لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية (المدارس والمراكز الخاصة) وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.
- 3- الشخص الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل مشرف متخصص يتفهم حاجاته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية وحتى في مجال الرياضة البدنية.
- 4- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب منها اجتماعية ونفسية وبدنية، لذا فوجود معلم متخصص متابع لهذا التطور والتغير أمر في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومحاولة معالجة ما يمكن علاجه للحفاظ على هذه الموهبة متوهجة.
- 5- وجود معلم متخصص المتابع للتلاميذ والأفراد من مرحلة إلى مرحلة سواء كانت عمرية أو عقلية يعطي المتفوق الموهوب راحة واطمئنانا مما يحفزه على مضاعفة الجهد. (الوزرة، 2004، صفحة 8)

يمكن القول ان توظيف النقاط السابقة الذكر لها الدور الفعال مع الموهوبين من الفئات الخاصة في المجال الرياضي وبالتالي التفوق الرياضي وعليه كيف نبرر النتائج التي تحقّقها هذه الفئة في تحقيق الميداليات حيث عجز الأسوياء عن تحقيق ذلك.

2-7- كفايات معلم الموهوبين:

- يذكر فيصل بن خالد بن محمد الحديدي (2007) نقلا عن سليمان و احمد (2001) ضرورة توافر الكفايات التالية في معلم الموهوبين:
- * أن يؤمن بأهمية تعليم الأطفال الموهوبين وان يكون ملما ببيكولوجية الموهوبين ومعنى التفوق والابتكار.
 - * أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها وان يكون متخصصا وقادرا على رسم برنامج دراسي وعلمي متكامل يوفر لتلاميذه الموهوبين خبرات متعددة ومتنوعة.
 - * أن يجيد طرق التدريس والتدريب المناسبة للأطفال الموهوبين المتفوقين والتي تتماشى مع حاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.
 - * أن يكون لديه بصيرة نافذة تساعد على اكتشاف الإمكانيات الكامنة في كل تلميذ.
 - * أن يكون واسع الاطلاع وعلى دراية بطرق البحث في المجالات العلمية والتخصصية.
 - * أن تكون لديه القدرة على قيادة الموهوبين من خلال أنشطتهم وجماعاتهم المدرسية وان يكون قادرا على تحقيق التوافق بينهم وبين زملائهم العاديين.
 - * أن يكون على اتصال دائم بكل من يتعاملون مع تلاميذ كأولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين وغيرهم. (الحديدي ف.، برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء آراء المشرفين والمعلمين، 2007، صفحة 31)

خلاصة:

تتعدد ميادين التربية للأفراد من الأسوياء وغيرهم، وضمن هذه الميادين ميدان التربية الخاصة الذي يقوم على تقديم سبل الرعاية التربوية والصحية والتأهيلية والاجتماعية من أجل الفئات الخاصة من الموهوبين والمبدعين والناخبين والتي يتم التخطيط لتطوير البرامج التربوية والعلاجية والتأهيلية والاجتماعية الفاعلة لتدريبهم وتعليمهم في مختلف المجالات بهدف إتاحة الفرص أمامهم ليكونوا أكثر فاعلية في حياتهم الاجتماعية.

وان من أهم ما يجب أن يقدم من خدمات للفئات الخاصة والذي قد يكون منهم الموهوبون والمبدعون والمتفوقون وحتى تنمي طموحاتهم العمل على إبراز الإعاقة وتحديدها والتكبير بالتشخيص والمعالجة والمتابعة وتأهيل المعاق من كافة متطلبات حياته الإنسانية وإتاحة الفرصة للاستفادة من قدراته واستعداداته، والعمل أن تستكمل المؤسسات والمدارس الخاصة الرعاية إمكانياتها المادية والبشرية لتقديم الخدمات المتواصلة من التعليم والرعاية في مختلف المجالات، وان يتم الدمج الاجتماعي عبر ما تقدمه المؤسسات التربوية الاجتماعية من برامج وأنشطة ثقافية ورياضية حتى يتساوى المصابون بالإعاقة مع الأسوياء في كل ما يقدم من خدمات اجتماعية وإنسانية.

التوصيات:

- تعرف الأسرة على أبنائها بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة من خلال المتابعة المستمرة.
- تشجيع الأسرة لابنها الموهوب على الاطلاع وإتاحة الفرصة أمامه للتعرف على مستجدات العصر.
- تهيئة وتوفير الإمكانيات المناسبة التي يحتاج إليها الموهوب من أسرته.
- الاهتمام بممارسة الحياة العادية للمرحلة العمرية للموهوب من كافة جوانبها.
- توجيه مراكز رعاية الموهوبين والمدارس الخاصة بالتنوعية للأسرة في معاملة الموهوبين من أبنائها.
- إرشاد وتوجيه المعلمين والمشرفين على الموهوبين للتعامل معهم ومساعدتهم على نموهم بدرجة أكبر مما يحقق انسب الوسائل لرعايتهم.
- مساعدة الطالب الموهوب في الحصول على المهارات العلمية والاجتماعية وتنميتها.
- توفير فرص داخل المدرسة للطالب الموهوب للكشف عن ميوله وقدراته.
- توفير الإمكانيات المناسبة لصقل المواهب كالتجهيزات المدرسية وكذا في المجال الرياضي لان المدرسة خزان للموهوبين.
- فتح مسارات وبرامج لتأهيل معلمي رعاية الموهوبين في الجامعات والمعاهد.
- إعداد المشرفين من القياديين يستطيعون تنفيذ الخطط والبرامج الحديثة لتعليم وتدريب المتفوقين.
- تدريب المشرفين على إعداد البرامج والخطط والمشاريع لتعليم وتدريب المتفوقين والعناية بهم في مختلف المجالات.
- فتح مراكز ومدارس خاصة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات العلمية والفنية والرياضية وغيرها...

المراجع:

- احمد موسى عادل. (بدون سنة). اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة. الاردن: الجامعة الهاشمية.
- جمال الخطيب، منى الحديدي. (2009). مناهج واساليب التدريس في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر العربي.
- حصبة بنت عبدالله ال الشيخ. (2010). الموهبة والابداع لدى طلاب التربية الخاصة. السعودية: مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- حصبة بنت عبدالله بن صالح ال الشيخ. (2010). الموهبة والابداع لدى طلاب التربية الخاصة. الكويت: مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- خالد بن محمد الرباعي. (2010). توجيه وارشاد الموهوبين بين الواقع والمأمول. المكتبة الالكترونية اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- طه سعد علي، احمد ابوالليل. (2005). التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- عثمان ابيب فراج. (2000). برامج رعاية وتأهيل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. بدون بلد: منشور بمجلة الطفولة والتنمية.
- علي بن ناصر دهش الوزرة. (2004). رعاية الموهوبين الواقع والمأمول. السعودية: اطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة.
- عمر عفيفي. (1998). التربية البدنية للمعوقين. القاهرة: دار حراء.
- فيصل بن خالد بن محمد الحديدي. (2007). برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء اراء المشرفين والمعلمين. السعودية: ماجستير.
- ماجدة السيد عبيد. (2000). تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محروس الشناوي. (1997). التخلف العقلي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- مروان عبد المجيد ابراهيم. (2002). الموسوعة الرياضية لمتحدي الاعاقة. الاردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

انتقاء الموهوبين الناشئين في مدارس كرة اليد

د.مقراني جمال

أ . غزال محجوب

د/ بن برنو عثمان

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

تمهيد :

أصبح من الواضح أن انتقاء الشبان الموهوبين في الرياضة و ما يعقبها من برامج للتنمية و التطوير يجب النظر إليهما بشكل عام متكامل و على مستوى التطلعات و الأغراض يعدان عنصران لا ينفصلان عن الموهبة الرياضية.

و حتى يمكن تأسيس مؤشرات للحكم على موهبة الناشئ في الرياضة من الضروري إرجاع ذلك إلى المعايير و المستويات بحيث يمكن للطفل أن يقاس من خلالها, و يتبين من خلال هذا هناك أهمية قصوى لجميع البيانات لمقابلة هذه المتطلبات على المستويين الدولي و القومي و من المتطلبات الأساسية لعمليات الانتقاء و تنمية الأطفال الموهوبين رياضيا أن يكون هناك نوع من الرقي الصحي و كذا اللياقة البدنية و تطوير البرامج للتربية البدنية في مدارس و الهياكل و التنظيمات المناسبة للشباب التي من خلاله يتم مشاركة عدد كبير منه. و في السنوات الأخيرة تطلب الأمر الاهتمام علميا بعمليات انتقاء الموهوبين في كرة اليد حتى يمكن العناية بهم لذلك أملا في وصولهم إلى أعلى المستويات الرياضية في اللعبة, و هذا يقتصر على تحديد معايير الانتقاء و أولوياته و مدى التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه الناشئ مستقبلا.

الانتقاء بالنسبة للموهوبين:

يعرف العالم "روتين" سنة 1983 بأنه "الموهبة" هي قدرة في مجال محدد الذي يقع قيمته فوق المعدل و لكن لم يكتمل تطورها بعد.

نفهم من كلمة الموهبة الرياضية هي الطفل أو المراهق الذي يمتلك كل المميزات و القدرات الضرورية لتطوير و تحقيق نتائج ذات مستوى عالي في الاختصاص الرياضي المختار و في نفس الوقت يجب التفريق بين القوى و إمكانيات تطوير الاستعدادات إلى مستوى عالي من القدرات و السيرورة المتصلة بالنشاط.¹

القدرات الرياضية هي نتيجة تداخل بين شخصية الرياضي و محيطه حسب "تيس شنميال وبومان" سنة 1980.

في منشور إحصائي عادي حسب "اولبرتش سنة 1974 . 6 % من السكان يمتلكون أحد العوامل المحددة للمستوى العالي أعلى من المعدل.

الموهبة الرياضية تمثل أقصى حد للميزات الضرورية لتحقيق المستوى الرياضي العالي.

1 - د.محمد عوض يسوي: من كتاب نظريات و طرق التربية البدنية, ص 171-182

حسب كارل سنة 1978 اقترح نموذج للانتقاء الشباب الموهوبين يتضمن ثلاث عناصر للتدريب الكامل.

أ - انتقاء كلي للرياضي المبتدأ الذي يهتم برياضة معينة حسب قدراته و مؤهلاته الحركية التي تكون فوق المتوسط.¹

ب - بعد التدريب نرفع الأحمال البدنية، الخاصة بالنشاط الرياضي و هنا ينبغي الملاحظة المستمرة من طرف المدرب للكشف عن مدى استعداد و كفاءة الشاب الموهوب للوصول إلى المستوى العالي.

ج - الانتقاء بعد التدريب المختص يركز على قاعدة و مقاييس صحيحة و متغيرة نحو المستوى العالي إذ يفترض أن يكون مستقر و ثابت مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات النفسية و الاجتماعية للمبتدأ.²

الانتقاء بالنسبة للموهوبين في كرة اليد:

حسب "رأي كارمن": سنة 1978: هناك عدة عوامل أو مواصفات لإظهار الموهوب الرياضي في كرة اليد عن غيره من الأفراد و هي:
العوامل الأنتروبومترية: (القياسات المرفولوجية):
الطول، الوزن، المقارنة ما بين الأنسجة العضلية و الشحمية، مركز ثقل الجسم، توافق النسب.

الخصائص البدنية:

مثل التحمل الهوائي، و اللاهوائي و سرعة الاستجابة، سرعة التحمل، قوة التحمل، القوة المتحركة و الثابتة بالإضافة إلى المرونة و التوازن.

الشروط التقنية:

كقدرة التوازن عند القيام بحركة معينة و هذا للتحكم في الكرة بصورة جيدة.³
قدرة التعلم:

مثل الإبداع في اللعب، قدرة الملاحظة و التحليل لأخذ إيقاع معين عن سير التدريب التعليمي.
الاستعداد للمستوى العالي:

مثل الممارسة و المثابرة في التدريب، الاستعدادات البدنية لتقوية الجسم، إضافة إلى المواظبة على التدريب، و تقبل عدم المشاركة في المباريات أو المنافسات.

الاستعداد العقلي:

التركيز، الذكاء الحركي، القوة التكتيكية، الإبداع في اللعب (تقنيات).
العوامل الفعالة:

الثبات النفسي (معنويات عالية) الاستعداد للمنافسة.

- كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد صبحي حسنين، ص 52-53. ¹

- المرجع السابق ص 183. ²

- د. فيصل ياسين الشاطي، التدريب الرياضي، ط 1، مركز الكتاب للنشر، 1992، ص 197-200. ³

شروط التكيف مع الجماعة:

تقبل مركز اللعب (منازل) تنظيم الفرق... الخ
بهذه العوامل أو الخصوصيات, نكون قد تعرفنا على المميزات الهامة التي يمتلكها الموهوب عن غيره.

اختيار الرياضيين الموهوبين المناسبين في كرة اليد:

هناك مؤهلات يتطلب معرفتها قبل الاختبارات الرياضية و منها :

- ✓ يتطلب معرفة المستوى العلمي في المدرسة عن طريق الاتصال بإدارة المدرسة.
- ✓ ملاحظة استعداد الرياضي و رغبته للتربية الرياضية بصورة عامة.
- ✓ أخذ رأي الوالدين بالنسبة للتدريب الرياضي. ثم الرغبات الأبوية الرياضية.
- ✓ معرفة حالة الرياضي الصحية العامة, كذكائه و قدرته على التفكير و قابلية الانجاز الجسمية.¹

4-7 الأسلوب العلمي و انتقاء اللاعبين الموهوبين في كرة اليد:

- مازال الكثير من المدربين الرياضيين في الرياضات المختلفة يتمسكون بالأساليب الغير علمية و التي تعتمد على الخبرة الذاتية و الملاحظة و غيرها بالرغم من توافر العديد من نماذج الانتقاء في الكثير من الرياضات
- مازالت الإجابة على كافة أسئلة الانتقاء في المجال الرياضي غير تامة منها على سبيل المثال : تحديد نمو الصفات البدنية و النفسية و مهارية و خصائص اللاعبين في مرحلة التفوق الرياضي و استخدام هذه البيانات في تحديد نموذج الانتقاء و التوجيه ، أو ما اصطلح على تسميته نماذج أفضل اللاعبين
- يحقق انتقاء اللاعبين الموهوبين بالأسلوب العلمي النتائج التالية :
 - يقلل الوقت الذي يستغرقه اللاعب للوصول إلى أفضل مستوى ممكن.
 - يحقق عمل المدربين مع أفضل الخامات المتوفرة .
 - يتيح الفرصة للناشئين للتدريب مع مدربين أفضل.
 - يوفر للناشئين و يتيح لهم الفرصة فعلا للوصول إلى المستويات العالية.
 - توفر درجة تناسق و تجانس بين النائين مما يحفزهم على الارتقاء بمستوى الأداء.
 - الاختيار بالأسلوب العلمي يوفر للناشئين ثقة اكبر مما ينعكس إيجابا على التدريب و الأداء.

1-4-8 نماذج برامج انتقاء الموهوبين :

- تحددت و جهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين إذ لا يوجد برامج محددة للانتقاء يمكن تطبيقها في كافة الرياضات.
ملاحظة : نقصد بالبرامج المراحل التنفيذية المتسلسلة التي تستخدم في انجاز عملية الانتقاء بشكل عام في أي رياضة بغض النظر عن نوعها .

- د.قاسم مندلاوي. شامل كامل, الاختبارات و القياس و التقييم, 1987, ص 228-230.¹

- فيما يلي سوف نعرض بعض وجهات النظر في الخطوط الرئيسية لبرامج الانتقاء بشكل عام .

1-8-4-1 نموذج "هارا" لانتقاء الموهوبين :

- هارا (harra) باحث ألماني يعتقد في إمكانية الاستدلال على ما إذا كان الناشئون يمكنهم النجاح و التفوق في المجال الرياضي من خلال عدد من الخطوات التي تضمن استمرارهم في التدريب و الوصول إلى المستويات العليا و هي كما يلي :

أ- إخضاع الناشئين إلى برامج تدريبية :

في هذه الخطوة يتم إخضاع الناشئين و المطلوب انتقاء المواهب منهم لبرامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوياتهم الرياضية بشكل عام و خلال هذه البرامج يجرى لهم تحليل يكشف مواهبهم و استعداداتهم مع مراعاة ما يلي :

- إعداد البيئة التدريبية السليمة المتكاملة

- إعداد البيئة الاجتماعية في المجال الرياضي و المجال المجتمعي بشكل عام ، و يعتبر " هارا" عنصر البيئة الاجتماعية هاما و له تأثير كبير في نمو و تطور الرياضي حيث اعتمد في ذلك على دراسات بلوم (BLOOM) سنة 1985

ب- انتقاء الناشئين الموهوبين :

يتم خلال هذه المرحلة انتقاء الناشئين الموهوبين على مرحلتين كما يلي :

مرحلة عامة : يتم خلالها اختبار القدرات الجسمية

مرحلة تخصصية : يتم خلالها اختبار القدرات التخصصية

- وضع "هارا" بعض النقاط التي يجب وضعها في الاعتبار عند انتقاء الناشئين الموهوبين في المراحل المختلفة و هي كما يلي :

- أن تتم عملية الانتقاء طبقا لمؤشرات محددة تعتبر فصلا في موهبة الأداء الرياضي التخصصي في المستويات العالية و يجب وضع عامل الوراثة في الاعتبار عند اختيار هذه المؤشرات .

- يجب تقييم خصائص الناشئين و قدراتهم من خلال علاقة هذه الخصائص بمستوى التطور البيولوجي لهم¹.

- أن لا يتم الانتقاء من خلال القدرات البدنية الظاهرة و الواضحة فقط ، بل ينبغي مراعاة أن يتم من خلال القدرات النفسية المستمرة و المتغيرات الاجتماعية التي يكون لها تأثير كبير في إمكانية تفوقهم .

و من أمثلتها الاتجاهات نحو الرياضة في المدرسة و مدى الممارسة الرياضية المساهمة و المشاركة في الأنشطة الرياضية خارج درس التربية الرياضية و تطور الشخصية .

- يقترح "هارا" تطبيق أسلوبه من خلال مرحلتين كما يلي :

المرحلة الأولى : مرحلة الانتقاء العام

¹ - د- مفتي ابراهيم-التدريب الرياضي الحديث-مصدر سبق ذكره - ص304-305

و تجري خلالها اختبارات القدرات الرئيسية كالاداء في الرياضة بشكل عام و تتمثل في الطول و سرعة العدو و التحمل و التوافق و المقدرة على التفاعل في التنافسية و من المهم قياس مدى التفاعل من موقف فرد لفرد في الرياضات و يضاف إلى ذلك كل التقارير الخاصة بالملاحظات التي توضع حول الناشئ في المنافسات المدرسية .

المرحلة الثانية : مرحلة الانتقاء الخاص

و يقترح " هارا" استخدام المؤشرات الأربعة التالية :

- قياس مستوى الاداء الذي وصل اليه الناشئون بعد خضوعهم لبرنامج

- قياس معدل تطور مستوى الأداء

- قياس مدى ثبات الأداء خلال الظروف المتغيرة

- قياس استجابات الناشئين لمتطلبات التدريب

تقاس المؤشرات الأربعة خلال مشاركة الناشئين في البرامج التدريبية كالرياضة التخصصية

في نهاية البرنامج التدريبي يجري تنبؤ بمدى فرصته أو فرصتها في تحقيق التفوق في

الاداء خلال المستويات الرياضية العليا .

1-4-8-2 نموذج " هافلتيك" لانتقاء الموهوبين :

اقترح " هافلتيك" و آخرون عدة خطوات يجب إتباعها عند القيام بانتقاء الناشئين

الموهوبين كما يلي :

- التعرف على الناشئين المميزين في الرياضات لفترة مناسبة لدرس التربية الرياضية

بمدرسة .

- التخصص في رياضة من الرياضات لفترة مناسبة

حدد "هافلتيك" عدة مبادئ يجب إتباعها خلال مراحل الانتقاء كما يلي :

- التأكيد من أن الناشئين الذين سيقع عليهم الاختيار سوف يتمكنون من الاستمرار

في التدريب في ذات الرياضة التخصصية

- مراعاة عدم التخصص المبكر ، بل يجب الممارسة في عدد كبير من الرياضات

في السن المبكر

- الاختيار يجب أن يتم من خلال تتبع التأثير الوراثي و مدى نمو و تطور الثابت

له

- ان الاداء الرياضي له مؤثرات متعددة و متداخلة اذن لا بد ان تقول علوم

الرياضة كلمتها و تسهم في الانتقاء من خلال مبادئها و اسسها العلمية

- مراعاة العوامل التي تتأثر بالوراثة مثل الطول و المورثات الثابتة مثل

السرعة و اخيرا الجوانب الغير ثابتة مثل الدوافع .

- يجب ان يتم الاختيار من خلال معلومات مستقاة بعناية و أساليب علمية مثل

الاختبارات و القياسات

- يراعي عند الانتقاء متغيرا التنافس اذ يجب ان يوضع في الاعتبار.

1-4-8-3 نموذج " جيمبل " لانتقاء الموهوبين :

جيمبل (Gimble) باحث الماني في انتقاء الموهوبين و يرى أهمية تحليل الناشئين من خلال ثلاث عناصر مهمة هي :

1 -القياسات الفسيولوجية و المرفولوجية

2 -القابلية للتدريب.

3 -الدوافع.

اقترح "جيمبل " تحليل الناشئين المطلوب لانتقاء من خلال عوامل داخلية و اخرى خارجية كما يلي :

- تحديد العناصر الفسيولوجية و المورفولوجية و البدنية التي تؤثر في الأداء الرياضي
- إجراءات الاختبارات الفيزيولوجية و المورفولوجية البدنية في المدارس ثم الاعتماد على نتائجها في تنفيذ برامج التدريب التي تتناسب مع كل ناشئ
- تنفيذ برنامج تعليمي للرياضة التخصصية يتراوح زمنه ما بين 12 إلى 14 شهرا و يتم خلاله اخضاع الناشئ للاختبارات و رصد و تحليل تقدمه .
- إجراء دراسات تنبئية لكل ناشئ و تحديد احتمالات نجاحه مستقبلا في الرياضة التخصصية طبقا للمؤشرات الايجابية و السلبية التي تتضح من الدراسة .

التوجيه:

هو عبارة عن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل, وأيضا فهم المشكلات التي يعاني منها, وتزويده بالمهارات الأزمة التي تمكنه من استغلال ما لديه من إمكانيات ومهارات و استعدادات وقدرات, وكذلك مساعدته على تحديد أهدافه في ضوء إمكانياته الشخصية والبيئية واختيار الطرق المناسبة لتحقيق تلك الأهداف مما يمكنه من حل مشكلاته بأسلوب علمي وعملي, الأمر الذي يؤدي إلى توافقه مع نفسه و مع مجتمعه ويمتعه بالصحة النفسية.¹

• أهمية التوجيه و الإرشاد للاعبين كرة اليد:

لقد ظهرت أهمية التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي في قطاع التدريب في كرة اليد يلعب التوجيه و الإرشاد دورا في ضوء قدراتهم ونتائجهم الحالية, وأيضا تشخيص المشكلات التي يعانون منها, وكيفية مواجهة تلك المشكلات, كذلك في مجال الرياضة المدرسية, حيث يلعب التوجيه والإرشاد دورا حيويا ويستطيع معلم التربية الرياضية القيام بدور فعال في تلك العملية, فعن طريق درس التربية الرياضية يمكن للمدرس إن يتعرف على قدرات وميول واتجاهات واحتياجات التلاميذ والفروق الفردية بينهم الأمر الذي يمكنه من توجيههم إلى النوع النشاط الذي يتناسب وإمكانيات المختلفة.

¹ - إخلاص محمد عبد الحفيظ . التوجيه و الإرشاد في المجال الرياضي . ط 1 2002 ص 13

كذلك يجب على المدرب كرة اليد وضع البرنامج خاص بتنمية ميول الموهوبين، وإرشادهم إلى أفضل الطرق التي تؤدي إلى تنمية قدراتهم المختلفة إلى أقصى حد ممكن.¹

- أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في مجال الرياضي:
- هناك العديد من الأهداف التي يمكن من تحقيقها من خلال عملية التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي يمكن تلخيصها في مايلي :
- تنمية المفهوم الايجابي للرياضي نحو ذاته
- مساعدة الرياضي على توجيه حياته الرياضية بنفسه بالذكاء والبصيرة في حدود قدراته وإمكانياته.
- العمل على إثبات دوافع الرياضي وتحقيق مطالبه وتلبية احتياجاته المختلفة الأمر الذي يحقق له التوافق الشخصي.
- مساعدة الفرد على الاختيار المناسب للرياضة التي تتناسب وقدراته وإمكانياته المختلفة.
- مساعدة الرياضي على الالتزام بالخلق الرياضي الحميد، وقواعد الضبط الاجتماعي، ومعايير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي السليم.
- اتارة دافعية الأفراد وتشجيعهم على ممارسة الرياضة واستخدام أساليب الثواب والتعزيز.
- التعرف على الفروق الفردية بين الرياضيين ومساعدتهم على النمو في ضوء قدراتهم.
- تزويد الرياضيين بقدر مناسب من المعلومات التخصصية والاجتماعية مما يساهم في زيادة معرفتهم لذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لديهم.
- توجيه الرياضيين إلى أفضل الطرق للتدريب لتحقيق أقصى درجات النجاح.
- مساعدة الرياضي على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على فهم نفسه ومشاكله.
- مساعدة الرياضي على استغلال قدراته البدنية والمهارية واستعداداته الشخصية
- وإمكانيات بيئته إلى أقصى حد تؤهله له هذه الإمكانيات الأمر الذي يؤدي إلى زيادة توافقه مع نفسه ومجتمعه.
- مساعدة الرياضي في حل مشكلاته بنفسه عن طريق التعرف على أسباب المشكلات وإعراضها.
- مساعدة الرياضيين المصابين على مواجهة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن الإصابة.
- العمل على التغيير والتعديل في السلوك والبيئة الاجتماعية للرياضي المصاب حتى يحدث توازن بينه وبين بيئته.

التوصيات:

- 1 إقامة دورات أسبوعية وسنوية لانتقاء وتوجيه الموهوبين والمتميزين في كرة اليد وتحفيزهم

- 2 إقامة عملية انتقاء سنوية ولأثنية و جهوري لرياضة كرة اليد لإبراز الموهوبين
- 3 إقامة نوات ولقاءات تكوينية بين رؤساء الروابط والمدربين وأساتذة التربية البدنية والرياضية فيما يخص كرة اليد للتحسيس بأهمية الانتقاء وتوجيه الموهوبين والمتميزين في كرة اليد
- 4 توفير الوسائل والأجهزة الخاصة بعملية الانتقاء لرياضي في كرة اليد
- 5 الاهتمام بانتقاء التلاميذ الجديرين والمتمكنين بدنيا ومهاريا لنشاط كرة اليد

المصادر و المراجع:

- إخلص محمد عبد الحفيظ . التوجيه و الإرشاد النفسي . ط 1 . 2002. ص 21.22
- قاسم مندلاوي. شامل كامل, الاختبارات و القياس و التقويم, 1987, ص 228-230. -
- فيصل ياسين الشاطي,التدريب الرياضي, ط 1, مركز الكتاب للنشر, 1992, ص 197-200
- محمد عوض يسوني: من كتاب نظريات و طرق التربية البدنية, ص 171-182
- كمال الدين عبد الرحمان درويش, قدرتي سيد مرسي, عماد الدين أبو زيد: القياس و التقويم و تحليل المباراة في كرة اليد, ط1, مركز الكتاب و النشر 2002, ص 24.
- عادل عبد البصير علي: التدريب الرياضي و التكامل بين النظرية و التطبيق, ط 1, مركز الكتاب للنشر, 1999, ص 503-504.
- كمال عبد الحميد إسماعيل, محمد صبحي حسنين: رباعية كرة اليد الحديثة, ج 1, مركز كتاب النشر 2001, ص 27
- عصام عبد الخالق: التدريب الرياضي نظريات و تطبيقات, دار المعارف, مصر, 1992, ص 27
- قاسم حسن حسنين, كتاب علم التدريب الرياضي, المرحلة الرابعة, مصر , ص 269
- محمد لطفي طه: الأسس النفسية للانتقاء, القاهرة 2002, ص 13.
- مفتي إبراهيم: التدريب الرياضي الحديث, دار الفكر العربي, ص 303.
- أحمد عبد الرحمان وعز الدين فكري: منظومة التدريب الرياضي, دار الفكر العربي, القاهرة, 2004.
- السيد عبد المقصود نظريات التدريب الرياضي, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, 1997.
- بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات التدريب الرياضي . دار الفكر العربي, القاهرة, 1999.
- طلحة حسام الدين وآخرون: الموسوعة العلمية في التدريب الرياضي , مركز الكتاب للنشر , القاهرة, 1999.
- محمد حسن علوي: علم التدريب الرياضي, دار المعارف, القاهرة, 1992.
- قاسم حسن حسين, وعبد العالي نصف: مبادئ علم التدريب الرياضي, مطبعة التعليم العالي, بغداد, 1998.

أثير استخدام الحاسوب و برنامج الكنوفيا في تنمية دقة تصويب الكرات الثابتة في الكرة القدم .

أ/ زرف محمد

أ/ ميم مختار

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم

ملخص باللغة العربية:

تتفق الاتجاهات الحديثة على أهمية برامج التحليل الحركي في حل بعض صعوبات التعلم و في ضل اعتماد المدرب الجزائري على التقدير بدل التقويم الحركي يؤكد الباحثان ان اهمال هذه التقنية يعد احد اسباب ضعف مستوى اللاعب الجزائري في مهارات الدقة بشكل عام و مهارة تصويب الكرات الثابتة بشكل خاص و الذي يعزونه الى طبيعة التغذية الراجعة و اهميتها في تصحيح الاخطاء الفردية.

ملخص باللغة الاجنبية:

Les tendances récentes s'attache sur l'importance du logiciel d'analyse cinétique à résoudre certaines difficultés d'apprentissage et vu l'impotence de l'adoption de l'entraîneur Algérien a ses techniques. Les chercheurs soulignent que la négligence de cette technique est l'une des raisons de l'incompétences du joueur algérien dans ses situation .est pour cette Rison les chercheurs indique que la précision dans la correction implique la manipulation de ses outils a la correction des erreurs personnelles.

مقدمة البحث وأهميته:

تعد كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العالم وان التطور الذي حدث في المهارات الفنية للاعبين بهذه اللعبة يدل على وجود نهج مرسوم ومدروس في تطور مجمل الأداء الفني بها. إن دراسة أداء الحركة دراسة علمية تستوجب معرفة القوانين الميكانيكية التي تؤثر في الأداء الحركي للألعاب الرياضية بطريقة التحليل السينمائي وذلك من أجل تطوير الأداء نحو الأفضل . والتأكيد على أهمية الدراسات البيوميكانيكية في هذا الجانب. ويسعى الباحث إلى تحقيق ذلك بتحليله البيوميكانيكي لإحدى مهارات كرة القدم وهي الركلة الحرة المباشرة ضمن مواقف قصد الدراسة(ضربة الزاوي/ضربة الجزاء-18 متر باتجاه الرجل السائدة)و هذا بمحاولة تدارك مسار الحركي من خلال إشراك اللاعب في مناقشة أداءه بطريقة علمية نحاول من خلالها تأسيس قواعد الميكانيكي المسيرة لهذه الحركة.

وعلى هذا الأساس ارتأى الباحث خوض تجربة إدخال جهاز الحاسوب في عملية إتقان مهارة التهديف (كرات الثابتة) في كرة القدم من خلال تحليل الأداء الفني لهذه المهارة بواسطة برنامج الكنوفيا للمنفذ مع إسهامه في تحديد نوع الخطأ الذي وقع فيه بغرض التصحيح تم إعادة التنفيذ بغرض تدارك الأخطاء.

مشكلة البحث :

هنالك نسبة مهمة من الأهداف تزيد على النصف في البطولات العالمية بكرة القدم بتسجيل من الحالات الثابتة وهنالك نسبة مهمة من الأهداف سجلت عن طريق الضربات الحرة المباشرة أو بعد أدائها مباشرة.

ومن خلال متابعة الباحث لمختلف البطولات الكروية وجد أن الضربات الحرة المباشرة لها اثر واضح في تغيير نتائج المباريات وحسمها. حيث أن سر النجاح في تنفيذ هذا النوع من الركلات يكمن في كيفية التحكم في الجسم لرسم أحسن مسار يمكن ضرب من خلاله الكرة بشكل يسمح بدقة توجه هذه الأخيرة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- التعرف على تأثير استخدام الحاسوب و برنامج الكنوفيا في تنمية دقة هذه المهارة مع التحكم الأكبر في الجسم خدمتا لمسار الكرة .
- التعرف على أفضل طرق التصحيح خدمتا لتنمية هذه المهارة و إبداعات اللاعب ضمن هذا الميدان.

فروض البحث :

-يؤثر الحاسوب و برنامج الكنوفيا في تنمية دقة هذه المهارة من خلال تد ارك اللاعب و بنفسه لخطاه.

-تحمل طريقة الحاسوب و برنامج الكنوفيا اثر وجداني يساهم في جعلها الأكثر تفضيل عند تصحيح(تغذية راجعة) لهذه المهارة

مجالات البحث :

1-المجال البشري : ناشؤا كرة القدم بأعمار (14 - 15) سنة اصغر ترجي مستغانم .

2- المجال الزمني : المدة من 2011/9/4 ولغاية 2011/10/9 .

3 -المجال المكاني : ملعب رائد فراج.

مصطلحات البحث:

التهديف Shooting "وهو محاولة اللاعب إدخال الكرة في مرمى الخصم تدفعه قدراته وقابليته الذهنية والبدنية والفنية والخططية ضمن إطار قانون اللعبة". وحسب رأي جارلس هيوز " إن كل شيء يفعله اللاعب والفريق يعد إسهما باتجاه خلق فرصة التهديف ". أما سامي الصفار فكان رأيه " إن على التهديف تتوقف نتيح المباراة ، كما أن التهديف هو الخطوة الأخيرة في سلسلة فعاليات انتهت بطريقة التهديف". ويؤكد (مفتي ابراهيم 1985) على أن " الفريق الذي تخشاه كل الفرق هو ذلك الفريق الذي يمتلك لاعبين يجيدون التهديف بأنواعه ومن مناطق مختلفة ، ويعد التهديف على المرمى واحد من أهم أجزاء اللعب الهجومي بل يعد من أهم أساسيات لعبة كرة القدم على الإطلاق". كمايقسم التهديف إلى نوعين :-

1. التهديف بالقدمين :المهاجم الجيد هو الذي يستطيع التهديف بقدميه كليهما بشكل فعال ومؤثر واللاعب الذي يستعمل قدماً واحداً في التهديف يفقد فرصاً ثمينة لإصابة هدف الخصم
2. التهديف بالرأس :إن التهديف بالرأس لا يزال يؤدي دوراً بارزاً في تحقيق الفوز ولا يمكن التفكير في كرة القدم من دون استعمال الرأس".

"أن مهارة التهديف تتطلب الدقة والتركيز والثقة بالنفس والجرأة وعدم التردد والتباطؤ في التهديف فضلاً عن الذكاء الميداني الذي يمنح اللاعب القدرة على تحليل الحالة المستجدة والتهديف الحسن امام المدافعين وحامي الهدف".

"ويعد التهديف الوسيلة الأساسية لتقرير النتيجة بالنسبة لخصمين متكافئين ، وهو القرار الأول والأخير للفريق وثمره جهود اللاعبين طيلة زمن المباراة ، وتأتي أهمية التهديف من كونه يقرر نتيجة المباراة . ويعد الفريق الذي يحرز اكبر عدد من الأهداف خلال المباراة فائزاً، ويقتضي التهديف من اللاعبين التمتع بصفات بدنية وأنواع مهارية وخططية عالية من الإحساس العالي بالكرة والمقدرة على التركيز والأداء الفني السليم والتوقيت الصحيح فضلاً عن سرعة اتخاذ القرار، كما أن للنواحي النفسية كالثقة بالنفس والإرادة والتصميم وتحمل المسؤولية وعدم التخاذل أمام مرمى الفريق الخصم دورها المهم والكبير في عملية التهديف". و عليه جاءت أهمية في الكشف عن أهمية التحليل الحركي في تدرك الأخطاء و تحسين الأداء .

2-2 الدراسات المتشابهة

1-2-2 (دراسة داليا سمير احمد العاني 2004)

(تأثير استخدام الحاسوب في تعليم أداء مهارتي الإرسال واستقباله بالكرة الطائرة)

الهدف من الدراسة

التعرف على اثر استعمال الحاسوب في تعلم أداء مهارتي الإرسال واستقباله بالكرة الطائرة .

وافترضت الباحثة

إن هناك فروقاً ذات دلالية إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية . تكونت عينة البحث من (24) طالباً من طلبة الصف السادس الابتدائي ، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ، أحدهما تجريبية ، استعملت جهاز الحاسوب في عملية تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة ، والمجموعة الأخرى ، وهي الضابطة ، استخدمت الطريقة المتبعة المعدة من معلمة المادة .

خضعت المجموعتان التجريبية والضابطة لمدة تعلم واحدة ، وكان الفرق بينهما هو طريقة تعلم المهارة ، إذ قامت المجموعة الضابطة بتنفيذ (16) وحدة تعليمية بواقع (3) وحدات في الأسبوع ، والعمل كله تم على وفق الأسلوب المتبع من المعلمة .

أما المجموعة التجريبية ، فقد نفذت أيضاً (16) وحدة تعليمية ، بواقع (3) وحدات في الأسبوع ، ويكون العمل عن طريق عرض المهارة بواسطة النموذج المصور على الحاسوب مصاحباً لشرح المهارة .

وأظهرت النتائج ، أن المنهج التعليمي بجهاز الحاسوب قد أعطى للتلميذ إمكانية تصور الأداء لمهارتي الإرسال واستقباله بشكل أفضل من النموذج التقليدي المتبع بالمدارس . وأوصت الباحثة باستعمال الوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب في تعلم المهارات الأساسية الأخرى بالكرة الطائرة ، وكذلك إمكانية استعمال الحاسوب لتعلم مهارات أساسية في ألعاب أخرى ، وفئات عمرية مختلفة .

2-2-2-الدراسات المشابهة في تحليل الحركي لهذه المهارة :

تتمثل الدراسات المشابهة في مجال التصوير السينمائي الذي يهدف الى دراسة المتغيرات البايوميكانيكية والتحليل الحركي لمهارة الركل في كرة القدم . ومعرفة الأسس والاعتبارات البايوميكانيكية وقياس هذه المتغيرات من الدراسات التي تقع ضمن هذا المجال :

دراسة نزار الطالب :

وتهدف الدراسة إلى:

التحليل الميكانيكي لثلاثة أنواع من الركلات وهي الركلة بالجهة الأمامية من القدم , والركل بالجهة الداخلية للقدم , والركل بالجهة الخارجية من القدم , وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الأنواع من الركلات للمتقدمين والمبتدئين في لعبة كرة القدم .

استخدم الباحث عينة من (6) لاعبين ثلاثة منهم طلبة مبتدئين في كلية التربية الرياضية لم يشتركوا في أي لعبة لكرة القدم على مستوى المدارس الثانوية والآخرين من المتقدمين للفريق الأول للجامعة لأكثر من موسم . ولضمان الدقة استخدم الباحث هدف مربع الشكل بطول وعرض 180 سم ووضعت الكرة على بعد 12 ياردة عن الهدف وأمامه مباشرة .

استخدم الباحث اسلون التحليل السينمائي حيث تم تصوير أفراد العينة باستخدام كامرة سينمائية 35 ملم وبسرعة 36 صورة في الثانية وتضمن التحليل الخاص زوايا رجل الاستناد وساق الركل وزوايا الورك والعمود الفقري وزوايا انحناء الرأس وميلان الجسم عند قدم الارتكاز للأرض استعداداً للركل إلى أن فقدت ساق الركل تماسها مع الكرة.

نتائج البحث مايلي :

- 1- وجود فرق فردية تميز بها أفراد العينة عند تنفيذهم الركلة ويكل أنواعها لكلا عينات البحث.
- 2- ميلان الرياضي المبتدئ للخلف اكبر مما عليه من المتقدم .
- 3- انثناء الرأس للأمام للمبتدئ اقل منه للمتقدمين .

4- الرياضي المتقدم أكثر مداً لمفصل الركبة للساق الراكلة من الرياضي المبتدئ في حركة الركل بخارج القدم .

5- وجود فروق عشوائية لكلا عينة البحث في الأنواع الثلاث لوضعية الجسم فوق الكرة ولوحظ ميلان للخلف وبدرجات متفاوتة لجميع أفراد العينة في كل أنواع الركل .

دراسة إبراهيم عادل:

التحليل السينمائي في الركل الجانبي للكرة في لعبة كرة القدم الأميركية .

هدف البحث إلى :

يهدف البحث إلى تحليل هذا الأسلوب وبيان الأسس الميكانيكية للرتل الجانبي . وحسب السرعة الأفقية والتسارع والسرعة الدائرية و التسارع الدائري وعزم القصور الذاتي وقوة الاندفاع المتعلقة بهذه الحركة .

استخدم الباحث لاعبا واحدا ذا خبرة دولية بكرة القدم طوله 180 سم ووزنه 160 باوند ويستخدم القدم اليسرى في الركل . امالكاميرا التي استخدمت في البحث فقد كانت من نوع (كوداك) ذات سرعة عالية وكان جهاز العرض المستخدم لتكبير وتحليل الصور من نوع (بل اندهول - Bell) ; Howal وثبتت الكاميرا على ارتفاع 90 سم وستة انج عن الأرض وتبعد عن الكرة ب (25) مترا . وسرعة الكاميرا 200 صورة بالثانية ووضعت الكاميرا قدر المستطاع عمودية على خصر اللاعب أثناء تنفيذ الركلة ووضعت علامات على المفاصل الكاحل والركبة والحوض والأصبع الكبير لأغراض تخطيط الحركة للمفاصل على الورقة البيانية .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- 1- تم إيجاد مركز ثقل في موضعين مختلفين هما وضع الاستعداد والخطوة الأخيرة من الاقتراب فكان مركز الثقل في الخطوة الأخيرة أعلى منه في وضع الاستعداد ويساعد على رفع مركز ثقل

الجسم في الخطوة الأخيرة في وضع القدم مسافة ابعد وأعلى خلف الجسم مما يزيد ذلك من المسافة التي يمكن أن تعمل بها القوة .

2- زيادة في السرعة الأفقية والسرعة الدائرية للقدم عند الاتصال مع الكرة يرجع الى سرعة مد الركبة , حيث كانت قيمة المد في الركبة قبل الاتصال مع الكرة بمعدل 1900 درجة في الثانية وحلال الاتصال تكون السرعة اقل بكثير أو مساوية للسرعة قبله.

4- زمن الاتصال مع الكرة 0,1 ثانية.

5- معدل سرعة الكرة تساوي 121 قدم/ثا.

دراسة حسن (أبو عبده)

تحليل الخصائص الكينماتيكية لثلاث طرق مختارة لمهارة ركل الكرة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة ثلاث طرائق مختلفة مختارة لمهارة ركل كرة القدم للتعرف على أفضل هذه الطرائق الثلاث من حيث سرعة الكرة وميكانيكية الأداء أثناء تأدية المهارة وذلك باستخدام التصوير السينمائي والتحليل الحركي .

اختبرت عينة البحث 30 لاعبا تم اختيارهم بالطريقة العمدية من بين فرق أندية الدوري الممتاز بكرة القدم في مصر للموسم الرياضي 92- 93 طلب من جميع اللاعبين يؤدوا الإحماء الملائم قبل الاشتراك في تأدية مهارة ركل الكرة بثلاث طرائق مختلفة وهي ركل الكرة بداخل القدم وخارج القدم وبوجه القدم الأمامي .

وقد أوضحت الدراسة العوامل التي يتوقف عليها فاعلية الأداء الفني في ركل كرة القدم للأنواع الثلاثة قيد الدراسة كما أمدت جميع المهتمين بلعبة كرة القدم من مدرسين ومدربين بمتوسط قيم محددة لبيانات المتغيرات الكينماتيكية التي تؤثر في الأداء المهاري في مراحلها المختلفة كذلك أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرق الثلاثة المختارة لركل الكرة ولصالح الكرة المسددة بوجه القدم الأمامي من ناحية السرعة .

من خلال ما تم استخلاصه من الدراسات المشابهة التي اطلع عليها الباحث أضافت إلى البحث الدقة في التعرف على المتغيرات الكينماتيكية ودراستها لغرض الاستفادة منها في الآلية التي تم إجراء الدراسات أعلاه والنتائج التي توصلوا إليها لتكون مساعدة للوصول إلى الأرقام التي تم استخراجها سواء كان للمقارنة او دليل عمل لعمل البحوث المستقبلية لتكون آلية عمل لبحوث المستقبل في استخلاص النتائج .

3- تحليل ومناقشة الدراسات المشابهة:

من خلال الإطلاع على الدراسات المشابهة نلاحظ بان هذه الدراسات جميعها هدفت إلى تعلم بعض المهارات الأساسية في ألعاب أو فعاليات فردية وجماعية بواسطة جهاز الحاسوب . إذ هدفت دراسة داليا سمير احمد (2004) إلى معرفة تأثير استعمال الحاسوب في تعلم

أداء مهارتي الإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة .

أما دراسة الباحث الحالية فقد هدفت إلى استخدام الحاسوب في تغذية الراجعة الفورية لمهارة المهارات التهديد لمبتدئي هذه اللعبة وبأعمار من (10 - 12) سنة وبهذا اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث العينة والعمر الزمني لها .

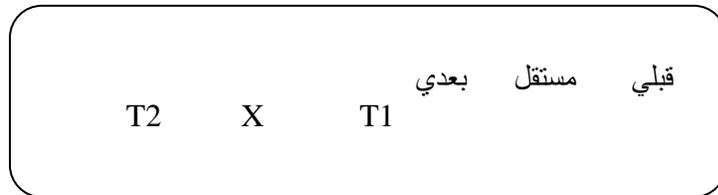
كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تركز على تصحيح الذاتي للأداء المهاري للمهارة قيد البحث في ضل مبدأ الاقتصادية في الجهد و الوقت وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة . فضلا عن الاختلافات والتباين في الإجراءات الميدانية والاختبارات المستخدمة ومدة النهج المعالجة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من خلال اعتماد هذه

الدراسة على دراسات التحليل الحركي في اشتقاق التصميم و المعالجة ذات الأسس العلمية لتأصيل معارف و معالم تدريب و تعليم هذه المهارة التي يعتبرها الباحث كتغذية راجعة علمية تساهم في تعديل السلوك و تحسين مسار الحركي للجسم و المقذوف.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي Experimental Research لملاءمته وطبيعة البحث ولكون المنهج التجريبي " هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة" ولكون هذا المنهج، يتصف بدقة نتائجه مقارنة مع النتائج الأخرى من (صدق وثبات وموضوعية). اتبع الباحث تصميم المجموعة الفردية ذات الاختبارين القبلي والبعدي أي قياس مجموعة واحدة قبل التجربة وبعدها " ويعد الفرق بين النتيجتين لقياس المتغير دليلاً على اثر العامل التجريبي"



T₁ يعني اختبار قبلي Pre-Test
X يعني متغير تجريبي (مستقل)
T₂ يعني اختبار بعدي Post-Test

شكل (3)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

3-2 عينة البحث :-

اشتملت عينة البحث على (26) لاعبا من نادي ترجي مستغانم لفئة الناشئين للأعمار دون 15 سنة والمسجلين رسميا ضمن كشوف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم للموسم الرياضي 2011-2012 مع استبعاد حراس المرمى من الاختبارات (10 لتجربة الاستطلاعية و 16 من المتميزين للتجربة الاساسية) .

• اختار الباحث نادي ترجي مستغانم بالطريقة العمدية للأسباب الآتية:

- 1 - تعاون الهيئة الإدارية للنادي مع الباحث في سبيل انجاز البحث .
- 2 - قرب موقع النادي من محل سكن الباحث والكادر المساعد.

3-2-1 تجانس العينة في مؤشرات النمو:-

لغرض التأكد من إن مؤشرات النمو للاعبين جميعهم ملائمة قيد البحث ولمنع المؤثرات التي تؤثر على نتائج التجربة من حيث الفروق الموجودة تتطلب تجانس العينة" عن طريق منحني التوزيع الطبيعي إذ استخدم قانون معامل الالتواء لمؤشرات النمو (الطول،الوزن،العمر)

جدول (1)

يبين تجانس العينة في مؤشرات النمو (الطول، الوزن، العمر)

| ت | مؤشرات النمو | وحدة القياس | الوسط الحسابي س | الانحراف المعياري \pm ع | الوسيط و | معامل الالتواء ل |
|---|--------------|-------------|-----------------|---------------------------|----------|------------------|
| 1 | الطول | سم | 164 | 6.50 | 165 | -0.46 |
| 2 | الوزن | كغم | 47.11 | 7.11 | 45 | +0.89 |
| 3 | العمر | سنة | 15.22 | 0.64 | 15.5 | -1.30 |

يظهر من الجدول (1) أن عينة البحث متجانسة في مؤشرات النمو (الطول، الوزن، العمر) إذ كانت قيم معامل الالتواء على التوالي (-0.46, +0.89, -1.30) وهي جميعها قيم محصورة بين ± 3 إذ انه " كلما كانت قيم معامل الالتواء محصورة بين (± 3) دل ذلك على إن الدرجات موزعة توزيعاً اعتدالياً أما إذا زادت أو نقصت عن ذلك فان معنى هذا إن هناك عيباً ما في اختيار العينة "

3-2 تكافؤ مجموعتي البحث

من الأمور الهامة التي ينبغي على الباحث إتباعها هي إرجاع الفروق إلى العامل التجريبي وعلى هذا الأساس لابد أن تكون مجموعتا البحث الضابطة والتجريبية متكافئتين في متغيرات البحث قيد الدراسة وهي (التهديف) وقبل بدء الباحث بخوض التجربة التجأ إلى تحقيق مبدأ التكافؤ بين هاتين المجموعتين إذ "ينبغي على كل باحث تكوين مجموعات متكافئة في الأقل فيما يتعلق في المتغيرات التي لها علاقة بالبحث". وقد استعملت الوسائل الإحصائية بالوسط الحسابي والانحراف المعياري واختيار (t) للعينات المستقلة (بين المجموعتين الضابطة والتجريبية) وكما هو مبين في جدول (2)

جدول (2)

تكافؤ عينة البحث للاختبارات القبلية للمهارات قيد البحث

| الاختبارات | الدراسة الإحصائية | عدد العينة | درجة الحرية (2ن-2) | مستوى الدلالة الإحصائية | القيمة الجدولية | القيمة المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|------------------------------------|-------------------|------------|--------------------|-------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة | 16 | 14 | 0.05 | 2.14 | 0.68 | غير دال | غير دال |
| ضربة الجراء | | | | | | غير دال | |
| و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة | | | | | | غير دال | |

يبين جدول (2) أن قيم (t) المحسوبة للاختبارات الأداء الفني للمهارات قيد البحث اصغر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.06) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (26) مما يدل على تحقيق مبدأ التكافؤ في اختبارات المهارة قيد البحث .

3-4 الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة

3-4-1 الوسائل البحثية

استعان الباحث بالوسائل البحثية الآتية :

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- المقابلات الشخصية .
- استمارة اختيار تقويم الأداء الفني للمهارات قيد البحث .

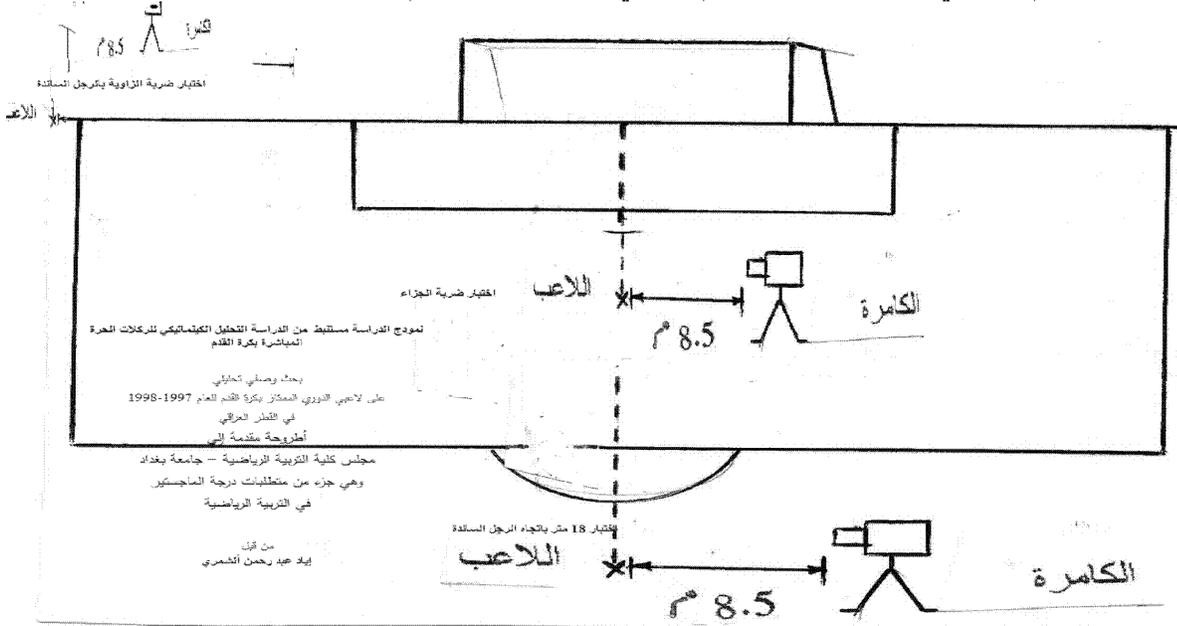
3-4-2 الأدوات والأجهزة المستعملة :

- استعمل الباحث الأدوات والأجهزة لتنفيذ إجراءات التجربة .
- ملعب كرة قدم قانوني
- كرات قدم قانونية عدد (10)
- جهاز طبي لقياس الطول والوزن
- شريط قياس معدني (سم)
- شواخص عدد (5)
- مختبر (حاسوب)
- 5 اجهز حاسوب محمول من نوع ماكنتوش
- كاميرا فيديو نوع (Sony) عدد (3)
- أفلام فيديو عدد (2)

3-6 اختبارات الاختبارات

3-6-1 اختيار اختبارات تقويم الأداء الفني للمهارات قيد البحث

اعتمد الباحث على تصميم أياد الشامري 1989 (التحليل الكينماتيكي للراكلات الحرة المباشرة و الرسم الموالي يبين طبعة التصميم الحالي من خلال تصميم الدراسة المشابهة:



فيها على اختبارات تقويم الأداء الفني للمهارات قيد البحث على الشكل الظاهري للمهارة من خلال تقويم ثلاث من السادة المقومون في لعبة كرة القدم بطريقة الملاحظة اعتماداً على الدرجة الكلية للأداء الفني والمكونة من (10) درجات . علماً بان هذه الاختبارات هي مقننة إذ استعملت من باحثين سابقين بطارية ناصر عبد القادر (تحديد مستويات معيارية لخطوط اللعب المختلفة أوسط) :

الاختبار : اختبار الأداء الفني لمهارة التهديف بكرة القدم

- اسم الاختبار :دقة التهديف في كرة القدم.
- الهدف من الاختبار : قياس القدرة على التهديف .الأدوات المستخدمة : 10 كرات - صافرة .
- وصف الأداء يقف المنفذ و فق المخطط أعلاه خلف خط التهديف بعد يتجاوز (3م) ومعه 10 كرات يصوب 10محاولات من كل موقف .
- التسجيل : تحتسب أفضل محاولة للاعب المختبر من المحاولات 10 من كل موقف.

7-3 الأسس العلمية للاختبار

1-7-3 ثبات الاختبار

| الاختبارات | الدراسة الإحصائية | عدد العينة | درجة الحرية (2-2) | مستوى الدلالة الإحصائية | القيمة الجدولية | القيمة المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|------------------------------------|-------------------|------------|-------------------|-------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة | 10 | 8 | 0.05 | 0.83 | 0.93 | 0.93 | دال |
| ضربة الجزاء | | | | | | 0.93 | دال |
| و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة | | | | | | 0.91 | دال |

يقصد بثبات الاختبار بأنه "إذا كرر الاختبار أكثر من مرة على العينة نفسها أعطى نتائج متقاربة وليبان ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عدد العينة (10) لاعبين من مجتمع البحث الأصلي ومن خارج عينة البحث الأساسية بمدة 10 أيام قبل بدء التجربة الأساسية ثم قام الباحث بإعادة الاختبار بعد مرور سبعة أيام ثم استخراج معامل الارتباط البسيط بيرسون بين نتائج الاختبارين وكانت قيمة معامل الارتباط على حسب الترتيب أعلاه هي (0.93/0.91/0.93) وهي اكبر من درجتها جدوليه البالغة (0.83) عند مستوى دلالة (0.5) وتحت درجة حرية (8) مما يدل على درجة ثبات الاختبار وكما مبين في جدول (3)

2-7-3 صدق الاختبار

أن الاختبار الصادق هو "الذي يقيس بدقة كافية الظاهر الذي صمم لقياسها ولا يقيس شيئاً بدل منها أو بالإضافة إليها" . وعلى هذا الأساس قام الباحث بحساب صدق الذاتي حسب المعادلة التالية: معامل الصدق الذاتي = $\frac{\text{مربع م عامل الثبات}}{\text{مربع م عامل الصدق الذاتي}}$ ، وكما هو مبين في جدول (3) .

جدول (3) المعاملات العلمية لثبات والصدق الاختبارات قيد البحث

| معامل الصدق | القيمة المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة الإحصائية | درجة الحرية (2ن-2) | عدد العينة | الدراسة الإحصائية الاختبارات |
|-------------|-----------------|-----------------|-------------------------|--------------------|------------|------------------------------------|
| 0.96 | 0.93 | 0.83 | 0.05 | 8 | 10 | ضربة الزاوية |
| 0.96 | 0.93 | | | | | ضربة الجزاء |
| 0.95 | 0.91 | | | | | و خارج 18 متر باتجاه الرجل الساندة |

3-7-3 موضوعية الاختبار

أن موضوعية الاختبار تعني "عدم تأثير النتائج الخاصة بالاختبار بذاتية المصحح أو بشخصيته وان المفحوص يحصل على درجة معينة عندما يقوم بتصحيح الاختبار أكثر من واحد" ، وعلى هذا الأساس فان اختبار المطبق ذو قياس موضوعي و من الاختبارات الأكثر استخداما. 8-3 التجربة الاستطلاعية قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية مصغرة على عينة من مجتمع البحث الأصلي البالغ عددها (10) لاعبين من الذين لم يشتركوا في التجربة الرئيسية وكان الهدف من إجراء هذه التجربة هو :

- التعرف على مدى فهم واستيعاب أفراد العينة المفردات والاختبارات المهارية .
- معرفة مدى ملائمة الاختبارات لأفراد عينة البحث .
- معرفة المعوقات التي قد تواجه الباحث عند تنفيذ تجربته الرئيسية .
- معرفة على مدى كفاءة فريق العمل المساعد أثناء أداء مهمته .
- معرفة الوقت المستغرق لإجراء اختبارات الأداء المهاري للمهارات قيد البحث .

9-3 إجراءات البحث الميدانية :

تمثلت إجراءات البحث الميدانية في تنفيذ الاختبارات القبلية وتطبيق مفردات النهج المقترح و المحدد فضلاً عن تنفيذ الاختبارات البعدية وفق للمجال الزمني أعلاه قبلي بداية الأسبوع الأول والبعدية في نهاية الأسبوع بمعدل 4 حصص تم تنفيذ ضمنها التجربة.

10-3 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1. الوسط الحسابي
2. الانحراف المعياري
3. قانون (t) للعينات المتناظرة ت
4. قانون (t) للعينات المستقلة
5. قانون الارتباط البسيط (بيرسون) :
6. المنوال = القيم الأكثر تكراراً
7. الصدق الذاتي
8. الثبات

عرض و مناقشة نتائج العينتين ضمن الاختبارات البعدية :

| الاختبارات | الدراسة الإحصائية | عدد العينة | درجة الحرية (2ن-2) | مستوى الدلالة الإحصائية | القيمة الجدولية | القيمة المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|------------------------------------|-----------------------------------|------------|--------------------|-------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة | ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة | 16 | 14 | 0.05 | 2.14 | 6.49 | دال |
| ضربة الجزاء | | | | | | 8.12 | دال |
| و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة | | | | | | 3.80 | دال |

من خلال الجدول أعلاه و عند مستوى الدلالة 0.05 يتبين أن ت المحسوبة أكبر من الجدولية و هذا يدل على تحسن و لغرض التبيان قام الباحث بحساب نتائج اختبارات المجموعة الضابطة و التجريبية كل على حده

4-1 عرض وتحليل نتائج اختبارات المجموعة الضابطة

4-1-1 عرض نتائج اختبارات (t.test) لاختبار الأداء الفني لمهارة الإخماد بكرة القدم ولمجموعة البحث الضابطة.

لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدى لمجموعة البحث الضابطة في اختبار الأداء الفني لمهارة الإخماد بكرة القدم في صورها الثلاثة، استعمل الباحث (t) للعينات المتناظرة وكما هو مبين في الجدول (4).

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) بين الاختبارين القبلي والبعدى لاختبار الأداء الفني لمهارات الهدف من مختلف المناطق بكرة القدم ولمجموعة البحث الضابطة

| الإخماد المعالجة | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدى | | قيمة (t) المحسوبة | الدلالة |
|------------------------------------|-----------------|------|-----------------|------|-------------------|---------|
| | س- | ع++ | س- | ع++ | | |
| ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة | 2.00 | 1.51 | 2.50 | 1.20 | 1.32 | غير دال |
| ضربة الجزاء | 6.38 | 3.81 | 8.50 | 5.07 | 2.01 | غير دال |
| و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة | 4.38 | 2.92 | 6.00 | 4.07 | 2.03 | غير دال |

قيمة (t) الجدولية = (2.36) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (7)

يبين جدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدى لاختبار الأداء الفني لمهارة الهدف من مختلف المناطق بكرة القدم ولمجموعة البحث الضابطة . إذ ظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لمهارة هي لصالح الاختبارات البعدية وان (t) المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية البالغة (2.14) تحت مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرجة (13) هذا يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدى .

4-1-2 قياس مقدار التطور والنسب المئوية له لاختبارات الأداء الفني لمهارة الهدف من مختلف المناطق في صورها الثلاثة بكرة القدم ولمجموعة البحث الضابطة .

يبين الأوساط الحسابية ومقدار التطور والنسب المئوية له بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الفني لمهارات التهديد من مختلف المناطق بكرة القدم ولمجموعة البحث الضابطة .

| مقدار التطور | البعدي | القبلي | المعالم الإحصائية المهارات |
|--------------|--------|--------|------------------------------------|
| | -س | -س | |
| %20 | 2.50 | 2.00 | ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة |
| %24.94 | 8.50 | 6.38 | ضربة الجزاء |
| %27 | 6.00 | 4.38 | و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة |

يبين الجدول (5) الأوساط الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي ومقدار التطور والنسب المئوية له في اختبار الأداء الفني لمهارات التهديد من مختلف المناطق أي في صورها الثلاثة بكرة القدم ولمجموعة البحث الضابطة كما هو موضح ضمن الجدول أعلاه
4-2 عرض وتحليل نتائج اختبارات المجموعة التجريبية .

4-2-1 عرض نتائج اختبارات (t.test) لاختبار الأداء الفني لمهارة الإخماد فيصورها الثلاثة بكرة القدم ولمجموعة البحث التجريبية .

لمعرفة الفرق بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في اختبار الأداء الفني لمهارات الدرحة والمناولة والإخماد بكرة القدم ، استخدم الباحث اختبار (t) للعينات المتناظرة وكما هو مبين في الجدول (6) .

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) بين الاختبارين القبلي والبعدي الفني لمهارات التهديد من مختلف المناطق أي في صورها الثلاثة بكرة القدم ولمجموعة البحث التجريبية

| نوع الدلالة | قيمة (t) المحسوبة | الاختبار البعدي | | الاختبار القبلي | | المعالجة الإحصائية المهارات الإخماد |
|--|-------------------|-----------------|-------|-----------------|------|--|
| | | ع++ | -س | ع++ | -س | |
| دال | 17.32 | 3.63 | 20.50 | 2.96 | 5.75 | ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة |
| دال | 10.74 | 2.03 | 8.88 | 1.19 | 1.63 | ضربة الجزاء |
| دال | 14.03 | 1.77 | 11.63 | 2.59 | 4.13 | و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة |
| قيمة (t) الجدولية = (2.36) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (7) | | | | | | |

يبين الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي الفني لمهارات التهديد من مختلف المناطق بكرة القدم ولمجموعة

البحث التجريبية . إذ أظهرت النتائج ضمن الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي هي لمصلحة الاختبارات البعدية . كما أن قيمة (t) المحسوبة وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.14) تحت مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (13) هذا يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي

4-2-2 قياس مقدار التطور والنسب المئوية له لاختبارات ولمجموعة البحث التجريبية .
يبين الأوساط الحسابية ومقدار التطور والنسب المئوية له بين الاختبارين القبلي والبعدي الفني لمهارات التهديف من مختلف المناطق بكرة القدم ولمجموعة البحث التجريبية هو لمصلحة الاختبارات البعدية و لمصلحة المجموعة التجريبية

| مقدر التطور | البعدي | القبلي | |
|-------------|--------|--------|------------------------------------|
| | س- | س- | |
| %71.96 | 20.50 | 5.75 | ضربة الزاوية باتجاه الرجل السائدة |
| %81.64 | 8.88 | 1.63 | ضربة الجزاء |
| %64.49 | 11.63 | 4.13 | و خارج 18 متر باتجاه الرجل السائدة |

4-5 مناقشة النتائج و مقابلتها بالفرضيات:

من خلال ما عرض من نتائج في الجداول أعلاه و عملا بتوصيات أياك الشامري و التي توصل إليها من خلال تحليله لمهارة التحليل الكينماتيكي للركلات الحرة المباشرة بكرة القدم و التي نوجزها في:

- استخدام برامج تدريبية والعمل على تصويرها وتحليلها ومقارنة الاختبار القبلي والبعدي للحصول على نتائج جيدة في التطبيق الناجح للمهارة .
- الإلمام الكامل بالأسس والقوانين البيوميكانيكية والتنفيذ الأمثل لنجاح الركلة الحرة المباشرة والتدريب عليها .
- بالنظر لأهمية الركلات الحرة المباشرة بكرة القدم نسبة مهمة في التسجيل الأهداف وحسم العديد من المباريات لذا يجب التدريب والتركيز عليها في أثناء التدريبات وشرح كل متطلبات الأداء الناجح .

يشير الباحثان إلى أهمية التحليل الحركي نقلا عن وجيه (محجوب، 1987، ص15-17) أن التحليل الرياضي يستعمل في حل المشكلات المتعلقة بالتعلم والتدريب، إذ يقوم بتشخيص الحركات وموازنة أجزائها وأوقاتها وقوتها، وبذلك يقرر للمدرب صورة الحركة النموذجية ليتمكن من اختيار وسائل وطرائق التدريب الخاصة لإيصالها إلى المتعلم من أجل تجنب الأخطاء الحركية، اعتمادا على القياس الدقيق للجوانب المختلفة المتعلقة بالظاهرة والتي تخص الأداء الحركي بشكل يضمن استعمالها في حل المشكلات التي تتعلق بالأداء وتقويمه من خلال الحقائق التحليلية لمعايير معينة تسهل على المدربين اختيار التمرينات المناسبة لقيام رياضتهم بالأداء الحركي الصحيح وخلق ظروف تدريبية خاصة لتحقيق ذلك الهدف، بغرض رفع مقدرة اللاعب على أداء المهارة المناسبة في الموقف المناسب والتوقيت المناسب والمكان المناسب. وعليه يؤكد الباحث نقلا (بن عكي محمد اكلي، 2010، ص2) أن الدول المتقدمة تؤمن بمنطق الخطأ الصفري في الإعداد الأمثل للرياضيين الهدف منه التفوق على الخصم و تحطيم الأرقام القياسية، وسلاحهم في ذلك دعم

العلوم الطبيعية والإنسانية التي أسهمت بدورها في دفع عملية التعلم والتدريب، نحو الأفضل، من خلال توظيفها للعديد من الأجهزة والأدوات والوسائل المبتكرة العلمية والفنية (أبو العلا احمد عبد الفتاح، 1994، ص413). ويشير (بوداود عبد اليمين، 2000، ص73) "أن التأثير الإيجابي في عملية إيصال المعلومات في التعلم الحركي يعتمد بالأساس على إشراك جميع الحواس بالاستعانة بهذه الوسائل بدلا من الأسلوب التقليدي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على التقيي م الذاتي وعملية الاتصال الشفهي بين المدرب و اللاعب في عملية إكساب اللاعب ل لمهارات الأساسية في كرة القدم". و أن من ابرز هذه الوسائل في العصر الراهن "الصورة الرقمية" و برامج " التحليل الحركي" الذي يعتبرها (خورشيد الزهراوي، 1997، ص3) من أهم وسائل تقويم الأداء الفردي والجماعي لتشخيص ومعالجة الأخطاء التي تحدث نتيجة تعدد حالات وظروف اللعب المتنوعة والتعقيدات التي ترافق الأداء نفسه والتي تظهر في أثناء الأداء الفعلي للمنافسات. ومن واقع نتائج المستويات المعيارية ل كل من (الناصر عب القادر، 2006، ص29) و(بن قوة علي، 2004، ص6) في "أن المستوى المهاري و البدني ضمن فروض دراساتهم ينجصر بين المتوسط و الضعيف، و يعزون ذلك إلى عدم وجود برامج مخططة وفق أسس علمية تهتم بمستوى اللاعبين خاصة الأصناف الصغرى". وهذا ما نلمسه في اختيارات مدربي الفريق الوطني لكرة القدم في البحث الدائم على اللاعب الجزائري القدم من المدارس الأوروبية، كبديل للاعب المحلي الذي أضح لا يستطيع حمل ألوان الراية الوطنية. وإن مثل هذه المسائل هي التي دفعت بالباحث لتقصي مسألة التكوين التي تعد من متطلبات التدريب الحديث لهذه اللعبة. حيث يؤكد كل من جمال أبو(بشار، 2010) و(ابوعبد، ط 8، 2008، ص28) "أن الوصول بمستوى اللاعبين /الفريق إلى الدرجة التي تمكّنهم من تحقيق متطلبات اللعب الحديثة بعناصره المختلفة يستلزم تأسيس اللاعب منذ الصغر وفق برامج مقننة بدنيا ومهارياً، وفنياً، وخططياً، وذهنياً، ونفسياً، بالإضافة لمحتوى أكثر تطوراً من التدريبات لأداء الواجبات الخططية الموكلة إليه بكفاءة طول زمن المباراة و التي تتلاءم مع قدرات الناشئين وإمكانياتهم، والتي تضع الأساس الصحيح لبناء قاعدة من النشاء، بما يخلق جيلاً من أصحاب المواهب والقدرات الخاصة". و باعتبار الأصناف الصغرى جسر لديمومة فرق الأصناف الكبرى يؤكد الباحث أن استخدام الحاسوب و البرامج التحليلية يساهم في تنمية مهارة التهديد و تحقيق فروض هذا البحث و عليه يوصي الباحث ب:

- 1- دور التحليل الحركي كوسيلة نضع الأساس العلمي لترشيد جوهر عملية تعليم وتدريب هذه المهارة.
- 2- إبراز أهمية التقويم (بطريقة التحليل الحركي) في اشتقاق التمارين الصحيحة التي تتلاءم مع خصائص المهارة وقدرات الناشئين وإمكانياتهم.
- 3- تجسيد الأسس العلمية النظرية في صورة تطبيقية تخدم العمل الميداني ضمن عمليات التخطيط الاستراتيجي.
- 4- إبراز أهمية التنسيق بين قطاع البحث العلمي و المؤسسات الرياضية في حل بعض مشاكل الميدانية.

المراجع و المصادر:

- حنفي مختار؛ مدرب كرة القدم: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1980). .
- ذوقان عبيدات؛ البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه): (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1988)
- روبرت نايدفر؛ دليل الرياضيين للتدريب الذهني، ترجمة: محمد رضا (وآخرون): (الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990). .
- زهير قاسم الخشاب (وآخرون)؛ كرة القدم، ط2: (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1999). .
- سامي الصفار؛ الأعداد الفني بكرة القدم: (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1984). .
- شيماء سامي؛ تأثير تمرينات مقترحة لتركيز الانتباه في تطوير مستوى الأداء لبعض المهارات الأساسية في لعبة التنس الأرضي (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى، 2002)
- صباح رضا جبر (وآخرون)؛ كرة القدم للصفوف الثالثة: (بغداد، دار الحكمة للطباعة، والنشر، جامعة بغداد، 1991). .
- ضياء منير فاضل؛ دراسة تأثير تمرينات خطية تعليمية بأسلوب اللعب في تعلم واحتفاظ وتقويم الأداء لبعض المهارات بكرة القدم للطلاب: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2006). .
- ضياء ناجي عبود؛ تأثير تداخل التمرينات المركبة في تطوير بعض المهارات الأساسية بكرة القدم: (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2003)
- أسامة كامل راتب؛ علم النفس الرياضي/ المفاهيم والتطبيقات ، ط2: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1997). .
- أسامة كامل راتب؛ تدريب المهارات النفسية في المجال الرياضي ، ط2: (القاهرة، دار الفكر العربي، 2004). .
- أميرة حنا مرقس؛ بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة التصويب بكرة اليد (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1994).
- بهاء الدين إبراهيم؛ فسيولوجيا الرياضة: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1994). .
- ثامر محسن؛ واقع التهديد عند لاعبي الدرجة الأولى بكرة القدم في العراق: (رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1983). .
- ثامر محسن وسامي الصفار؛ أصول التدريب في كرة القدم: (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1988). .
- ثامر محسن (وآخرون)؛ الاختبارات والتحليل الحركي بكرة القدم: (الموصل، مطبعة جامعة الموصل، 1991). .
- جارلس هيوز؛ كرة القدم (الخطط والمهارات) ، ترجمة: موفق المولى: (الموصل، مطابع التعليم العالي، 1990). .
- ريسان خريبط ونجاح شلش: التحليل الحركي ، البصرة مطبعة دار الحكمة 1992.
- سامي الصفار : أصول التدريب في كرة القدم و الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر 1988.

- سليمان علي حسن وآخرون : مسابقات الميدان والمضمار , مصر دار المعارف , 1979.
- سمير الهاشمي : الميكانيكا الحيوية .بغداد. دار الحكمة للطباعة والنشر , 1990.
- صائب العبيدي وآخرون : الميكانيكا الحيوية التطبيقية , الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر , 1991.
- طلحة حسام الدين : الميكانيكا الحيوية , مصر دار الفكر العربي , 1993 .
- فؤاد توفيق السامرائي : البايوميكانيك , مديرية الكتب للطباعة والنشر 1988.
- قاسم حسن حسين وآخرون : تحليل الميكانيكا الحيوية في ألعاب الساحة والميدان , البصرة , مطبعة دار الحكمة, 1991.
- قاسم المندلأوي وآخرون : الاختبارات والقياس في التربية البدنية و الموصل , مطبعة التعليم العالي , 1989.
- قيس ناجي وشامل كامل : مبادئ الإحصاء في التربية البدنية , بغداد , مطبعة التعليم العالي , 1988.
- كمال عبد الحميد : الميكانيكا الحيوية وطرق البحث العلمي ومصر دار المعارف . 1978 .
- كورت ماينل: التعلم الحركي .ترجمة عبد لي نصيف , الموصل ودار الكتب للطباعة والنشر , 1987 .
- لؤي الصميدعي : البايوميكانيك والرياضة , الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر , 1987 .
- محمد زياد حمدان : البحث العلمي كنظام , عمان دار التربية الحديثة . 1989 .
- محمد صبحي حسنين : التقويم والقياس في التربية البدنية , ج 1 ط 3 مصر دار الفكر العربي . 1995 .
- موفق المولى : الأساليب الخطئية بكرة لقدم : الموصل دار الحكمة للطباعة والنشر ,

fr.wikipedia.org: .(Catégorie (sports .(2011) .Fédération Française football
http://fr.wikipedia.org/wiki/Cat%C3%A9gorie_(sports)#Cat.C3.A9gories_en_football
ARNOT, R. and GAINES, C .(1984) .Sports Talent. Harmondsworth: Penguin .
Brian Mackenzie101 .(2005) .EvaluationTests .Brian Mackenzie
brian@brianmac.demon.co.uk.
Chevalier Richard .(2003) .À vos marques, prêts, santé3 .e édition, ERPI, St-Laurent.
Debra J. Rose .(2010) .Fallproof!: a comprehensive balance and mobility training program .
Human Kinetics.
Fahey D. T., Insel P. M., Walton T. R .En forme et en santé .Éditions Modulo, Mont-Royal.
Fitness_Testing/: تم الاسترداد من fitness4football .(بلا تاريخ) .fitness4sport@clfdistribution.com
http://www.fitness4football.com/Fitness_Testing/t_test.htm#
idemasport .(2010) .Buste-d'entra من الاسترداد من www.idemasport-shop.fr:
http://www.idemasport-shop.fr/product/fr/CT001/Buste-d'entra%C3%AEnement.html
Mark.Latash .(2002) .bases neuro physiologiques du mouvement .edition deboeck université.
Nesta Wiggins-James,Rob James,Graham Thompson .(2005) .AS PE for AQA .Heinemann.

طريق الصحيح للصحة والترفيه والإبداع في بناء الأجسام للشباب الممارس لتدريبات الأثقال.

أ / كتشوك سيدي محمد

أ / إدريس خوجة محمد رضا

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم

النشاط الرياضي يضم في حوزته مجموعة متنوعة ومختلفة من الأنشطة الرياضية وأن الشباب هم أكثر ممارسة حيث نجد أن لهذه الفئة النخاس كبير حول ممارسة رياضة الأثقال داخل القاعات التي لا تتم إلا بواسطة دوافع وميول ورغبات والطموحات من العوامل النفسية تدفع بالشباب نحو ممارسة رياضة الأثقال والتمثلة في اكتساب الثقة بالنفس والتألق والجمال المظهري والجسماني وجذب الأنظار والدفاع عن النفس والدفاع عن الآخرين في ظل الواقع المعاش من اعتداءات والسرقات. إن لكل رياضة ثقافة ورياضة الأثقال هي علم وثقافة أكثر من كونها رياضة بدنية تتطلب منا التعمق في مبادئها وإدراك أهدافها ونشعر بأهميتها. إن الأسباب ممارسة الشباب رياضة الأثقال تختلف باختلاف الناس أنفسهم، فقد تكون صالة الأثقال هي أكثر الأماكن ديمقراطية في كل الرياضات والمجتمعات والأفراد من الجنسين من مختلف الأعراق والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والفئات العمرية يمارسون هذا النوع من الرياضة قد يكون السبب هو تحسين الأداء الرياضي، ويتطلع الفرد العادي إلى تحسين المظهر البدني والترفيه والاستمتاع بحياة جيدة وصحية يبدع من خلالها الفرد. وتؤكد العديد من الهيئات المعنية باللياقة البدنية والطب الرياضي والصحة تساند وتوافق على التدريب بالأثقال للشباب على أن يتبع أسس تخطيط سليمة وبرامج التدريب معدة علميا مع مراعاة النواحي الفسيولوجية والبيولوجية والصحية المرتبطة بالنمو والتطور من خلال برامج التدريب تتناسب مع قدراته سواء لرفع أدائه الرياضي أو تأهيله للوقاية من الإصابات أو رفع مستواه الصحي بشكل عام والابتعاد عن التدخين والمنشطات. فيهدف البحث إلى توضيح برامج علمية ونماذج تدريبية سواء لهؤلاء الشباب الممارس الهواوي أو الرياضيين في بعض التخصصات الأكثر ممارسة (كرة القدم.كرة اليد.الجيدو.ألعاب القوى.السباحة) لتحقيق الطريق الصحيح للياقة البدنية والإبداع في بناء الأجسام، ولإنجاح هذه العملية يجب البحث على إشراك مديرية الشبيبة والرياضة للإشراف أو تأطير هذه القاعات، بالإضافة إلى مكافحة العقاقير والهرمونات المنشطة وشروط نظافة القاعات ووقاية وأمن الممارسين، كما يمكن إشراك مديرية التجارة في إعداد شروط وقواعد إنشاء هذه القاعات التجارية الرياضية التي بلغت أكثر من 20 قاعة أثقال على مستوى مدينة مستغانم وحسب الإحصائيات الأولية التي قام بها الباحث أن هناك أكثر من 70 قاعة على مستوى ولاية مستغانم مسجل منها فقط 27 في مصلحة مديرية التجارة، كما يفوق عدد الممارسين من الشباب ما يزيد عن 800 شاب منخرط من 18 إلى 35 سنة، فهذه تعتبر كعينة التي تقام عليها الدراسة، فنسعى من ذلك إلى توضيح أهمية التقوية العضلية للشباب الممارس من الرياضيين وغير الرياضيين من جميع الفئات ونشر الوعي وثقافة رياضة الأثقال للرياضة والصحة والإبداع والاندماج الاجتماعي.

الإشكالية :

إن معرفة كيفية إعداد وتطبيق برامج تدريب الأثقال والاستفادة منها جاء نتيجة ظاهرة انتشار واسع لقاعات التقوية العضلية والرغبة الكبيرة لدى الشباب في مزاوله هذا النوع من النشاط من الرياضيين وغير الرياضيين ومن مختلف شرائح المجتمع التي لا تتم إلا بواسطة دوافع وميول ورغبات والطموحات من العوامل النفسية تدفع بالشباب نحو ممارسة رياضة الأثقال والتمثلة في اكتساب الثقة بالنفس والتألق والإبداع في بناء الجمال المظهري والجسماني لجذب الأنظار والدفاع

عن النفس.. فإن لكل رياضة ثقافة ورياضة الأثقال هي علم وثقافة وإبداع أكثر من كونها رياضة بدنية تتطلب منا التعمق في مبادئها وإدراك أهدافها ونشعر بأهميتها. لكن حسب الواقع والخبرات الميدانية نكتشف أن هناك قصور في ثقافة الشباب في إعداد البرامج لتدريبات الصحيحة والسليمة إضافة إلى التحايل على القوانين الرياضة من أخطار العقاقير المنشطة والهرمونات التي أدت بحياة البعض منهم حسب الإحصائيات وعدم المتابعة بعض الجهات لأسس وقواعد إنشاء هذه القاعات دون شهادات تدريبية لأصحابها .

من خلال هذه المداخلة نحاول توضيح كيفية تحقيق الطريق الصحيح للياقة البدنية والترفيه والإبداع في بناء الأجسام عن طريق تدريبات الأثقال وهذا بتوضيح بعض الأسس والقواعد لبرامج مدروسة علميا وفنيا لكل رياضي حسب التخصص أو العمر التدريبي بالإضافة إلى المبتدئين ولكل ما يتطلبه اللاعب الهواي لهذه الرياضة لتفادي الحركات الضارة والإصابات ومكافحة العقاقير والمنشطات والمحافظة على وزن الجسم بقوة عضلية طبيعية حسب متطلبات العمل أو الحياة .

فيمكن أن نؤكد من خلال بعض الدراسات السابقة أن أغلبية ممتلكي هذه القاعات بدون شهادات تدريبية أو تكوينية وأن أغلبية المنخرطين يمارسون بدون برامج تدريبية علمية بالإضافة إلى التحايل على القوانين الرياضية من أخطار العقاقير المنشطة والهرمونات التي أدت بحياة البعض منهم حسب الإحصائيات وما يؤكد ظهور بعض الحالات المرضية كالشلل عند البعض، وعدم متابعة بعض الجهات قطاع الصحة والشبيبة والرياضة لأسس وقواعد إنشاء هذه القاعات دون كفاءات أو شهادات لأصحابها في التوجيه أو إعداد برامج تدريبية مقننة للممارسين، فهذه تعتبر من المشكلات الرئيسية التي حفزت الباحث في إعداد مشروع نسعى من خلاله إلى زيادة إيضاح كيفية تخطيط وتنفيذ برامج التدريب بالأثقال على أسس علمية وصحية وطرق تشكيل محتويات جداول التدريب بوضع مجموعة من النماذج التدريبية لخدمة جميع الأفراد والألعاب للاستفادة أكثر عدد ممكن من القاعدة العريضة من الشباب على مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم الرياضية والعمر التدريبي بالإضافة إلى برامج المبتدئين وكل ما يتطلبه اللاعب الهواي لهذه اللعبة لتفادي الحركات الضارة والإصابات مع توضيح أهداف وثقافة هذه الرياضة في بناء الأجسام بقوة عضلية طبيعية دون الاستعانة بأخطار المواد المنشطة لتحقيق الطريق الصحيح للياقة البدنية في مساهمة بناء مواطن صالح والاندماج الاجتماعي.

الأهداف العلمية:

إعداد برامج تدريبية بأسس علمية لتدريبات الأثقال باستخدام الطرق والوسائل التدريب من تخطيط وكيفية توزيع الحمل والشدة والراحة والتدرج في الحمل.. من خلال نوع التمرينات المختارة والمناسبة المتخصصة في اتجاه العمل العضلي لنوع الرياضة، ومن خلال نوع القوة التي يجب تتميتها بالأثقال(القوة القصوى-القوة المميزة بالسرعة-تحمل القوة)،التضخم العضلي أو الزيادة في التضخم العضلي وعدد التكرار وزمن التمرين، وكمية الأثقال التي يرفعها ونوع الانقباضات العضلية التي يجب التركيز عليها(الثابت-المتحرك)،عدد الحصص وأيام التدريب والتمارين الخاصة بكل جهاز من الأجهزة. مع مراعاة مجموعة من الاختبارات القوة العضلية لتحديد شدة التدريب ونسبة تطور القوة العضلية والاختبارات الطبية أو الصحية قبل التدريب(كنبض القلب، ضغط الدم..). المحافظة على وزن الجسم بقوة عضلية طبيعية ومكافحة العقاقير والمنشطات.

- نظم تدريب القوة بالأثقال : عدد مرات التدريب في الأسبوع- متطلبات الفرد الخاصة باللعبة- أهم العضلات العاملة- تنمية القوة تبعا لكيفية استخدامها في النشاط الممارس.

- تصميم برامج تدريبية (برامج للياقة الرياضية العامة - برنامج تطوير القوة العضلية للرياضيين - برنامج بناء الأجسام- برامج تأهيل للإصابات) على قواعد وأسس علمية.

- تزويد المراجع والأبحاث العلمية الخاصة برياضة الأثقال والقوة العضلية.
- التدريب من أجل المنافسة في بطولات كمال الأجسام.
- تخطيط فلسفة التدريب وكيفية التنفيذ بالعناية التامة بين المجموعات العضلية مع ملاحظة أنه من الخطأ السماح في البداية بالاستعمال أوزان ثقيلة أو عدد تكرارات كثيرة للتمرين الواحد.
- يعتمد اكتساب القوة العضلية على عنصر الوقت وكثافة وحجم التدريب أكثر من اعتماده على عدد مرات التكرار التي يشملها التمرين الواحد مع ضرورة التنوع بين الأجهزة.
- معالجة بعض الأفكار الخاطئة عن رياضة الأثقال في اعتقاد البعض أنها تفقد مرونة الجسم أو تضخم القلب والذي يتوقف عن هذا التدريب تتحول عضلاته إلى دهون أو أن هذه الرياضة تعوق النمو في مرحلة الشباب المبكر، والسن المناسب لممارسة هذه الرياضة. فهذه الإجابة نحاول الإجابة عنها من خلال هذا المشروع قيد البحث.
- تعديل السلوك ونشر الوعي وثقافة رياضة الأثقال للرياضة والصحة والإبداع والاندماج الاجتماعي.
- تحديد مدى ترابط تدريب القوة العضلية بالقدرات الفسيولوجية والخصائص المورفولوجية.
- معالجة مخاطر رياضة الأثقال وتحديد العادات والسلوكيات الفردية المؤثرة على صحة الممارس لرياضة الأثقال (التدخين-المشروبات الكحولية-المخدرات-الجنس-الإهمال..).
- أيام تكوينية للمدربين والمشرفين على هذه القاعات.
- أيام تحسيسية للممارسين حول أخطار العقاقير والمنشطات والهرمونات.
- إعداد منشورات على شكل نماذج تدريبية يستفيد من خلالها المدربين والممارسين.
- التأثيرات الاجتماعية:**
- الاحتفاظ بالعادات والسلوكيات الصحية التي تمتع الشباب بحياة صحية جيدة في تحسين أسلوب حياتهم الخالية من الضعف والأمراض.
- وجود دوافع نفسية تدفع بالشباب إلى ممارسة هذه الرياضة منها اكتساب الثقة والدفاع عن النفس والدفاع عن الآخرين في ظل الواقع المعاش من الاعتداءات والسرقة.
- الجمال المظهري والجسماني والتألق وجلب الأنظار من الخصائص الشباب المراهق .
- يوجد بجانب الدوافع النفسية دوافع اجتماعية في اختيار الشباب لهذه الرياضة في محاولة الاحتكاك بالممارسين من أجل كسب صداقتهم وبالتالي تنمية العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء.
- ممارسة رياضة الأثقال من طرف الشباب بهدف الابتعاد عن المشاكل والانحرافات الأخلاقية.

المراجع:

- أبو العلا احمد عبد الفتاح : التدريب الرياضي الأسس الفسيولوجية. ط 1. دار الفكر العربي. القاهرة. 1997.
- أبو العلا عبد الفتاح : بيولوجيا الرياضة ، ط2 دار الفكر العربي ، القاهرة 1985 .
- أبو العلا عبد الفتاح : فسيولوجيا التدريب والرياضة ط1 ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2003 .
- أحمد نصر الدين سيد : فسيولوجيا الرياضة (نظريات وتطبيقات) ط1.
- ألبرت فوركاسل : كمال الأجسام ، ترجمة : مركز التعريب والبرمجة ط1. دار العربية للعلوم لبنان 1993.
- خالد هيكل : الطريق الصحيح لصحة وبناء الأجسام ط2 . مكتبة الفيروز الثقافية ، القاهرة 2005
- خيرية إبراهيم السكري : سلسلة التدريب المتكامل لصناعة البطل 6-18 سنة. منشأة المعارف بالإسكندرية.
- السيد عبد المقصود : نظريات التدريب الرياضي تدريب وفسيولوجيا القوة. ط 1. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 1997.
- طلحة حسام الدين وآخرون : الموسوعة العلمية (1) في التدريب الرياضي (القوة، القدرة، تحمل القوة). ط1. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 1997.
- عبد الرحمن عبد الحميد زاهر : موسوعة فسيولوجيا مسابقات الرمي. ط 1. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 2001.
- عبد العزيز أحمد النمر ، نريمان محمد علي الخطيب : تأثير برنامج تدريبي بالأنقال على معدلات التحسن في القوة العضلية والمستويات الرقمية لسباحي المسافات القصيرة في مرحلة ما قبل البلوغ. بحث منشور في المجلة العلمية التربوية البدنية والرياضية العدد 37. جامعة حلوان. 2001.
- عبد العزيز النمر ، نريمان الخطيب : الإعداد البدني وتدريب الأثقال للناشئين في مرحلة ما قبل البلوغ ، الأستاذة الكاتبة الرياضي القاهرة ، 2000
- عبد العزيز النمر، نريمان الخطيب : تدريب الأثقال - تصميم برامج القوة وتخطيط الموسم التدريبي. ط1. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 1996.
- عبد علي نصيف ، قاسم حسن حسني :تدريب القوة ط1. دار العربية للطباعة بغداد 1978.
- عصام الوشاحي : التدريب بالأنقال- القوة والبطولة. دار الجهاد للنشر والتوزيع. مصر. (بدون سنة).
- فيلاي خليفة : دليل المخبر الوظيفي . اختبارات والقياسات . جامعة مستغانم . 1999.
- قاسم حسن ، بسطويسي أحمد: التدريب العضلي الأيزوممترى. ط1. جامعة بغداد. 1978.
- كمال عبد الحميد وآخرون : التغذية للرياضيين ط1. مركز الكتاب للنشر ، القاهرة . 1999.
- ماتيفيف : طرق ونظريات التربية الرياضية (الجزء الأول) :ترجمة أ.د.قصي محمود مهدي القيسي . موسكو . 1982.
- محمد ابراهيم شحاته : التدريب بالأنقال . منشأة المعارف بالإسكندرية . 1997.

الهيبرميديا كأسلوب ابداعي وفاعليتها على التحصيل المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة .

د/ طاهر طاهر

د/ كروم محمد آعراب

د/يلكيش قادة

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضة

الملخص

يهدف البحث إلى إعداد أسلوب ابداعي مبرمج بأسلوب الهيبرميديا، و التعرف على مدى فاعليتها على التحصيل المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة لعينة البحث قيد الدراسة. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (30) طالبا من طلبة السنة الأولى LMD تربية بدنية ورياضة - جامعة مستغانم ، و قسمت العينة إلى مجموعتين متجانستين (15) طالبا للمجموعة التجريبية والضابطة ، و تم جمع البيانات من خلال الاختبار القبلي و البعدي للتحصيل المعرفي والمهاري. وللتوصل إلى مؤشرات كمية تساعد في التحليل و التفسير ، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام النسبة المئوية و اختبار حسن المطابقة كا² و T-student .

و أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي و البعدي لعينتي البحث التجريبية والضابطة وهي لصالح العينة التجريبية عند مستوى دلالة 0,05. وهذا يعني فاعلية الاسلوب الابداعي المقترح بأسلوب الهيبرميديا في التحصيل المعرفي والمهاري لعينة البحث قيد الدراسة، كما يظهر اتجاه إيجابي نحو التعلم بأسلوب الهيبرميديا. **مصطلحات البحث الأساسية :** الاسلوب الابداعي ،الهيبرميديا، التحصيل المعرفي و المهاري في الكرة الطائرة.

المقدمة:

إن ما نتعم به الأمم والشعوب من تقدم في شتى ميادين الحياة وما يحظى به سكان العالم من يسر وسهولة في قضاء حوائجهم اليومية بمعاونة التقنية والأجهزة الحديثة، إنما هو ثمرة ابتكارات الإنسان واكتشافاته. فالمجتمع الجاد في تنمية موارده البشرية لا بد أن يولي جل اهتمامه ورعايته للموهوبين والمبتكرين من أبنائه وذلك بتوفير الفرص والمناخ المناسبين للابتكار ، وهذا لا يأتي إلا من خلال مسارين اثنين : أحدهما الكشف عن المبتكرين والموهوبين ، والآخر رعاية الابتكار وتنميته بالتوجيه والتشجيع وتوفير الإمكانيات الفنية والتقنية التي تساعد هؤلاء على تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم . ولقد أن الأوان للاهتمام بالموهوبين والمبتكرين بقدر الاهتمام بالمتخلفين والمعاقين فكرياً ، ولا سيما في هذا العصر الذي تتسارع فيه الدول وتتنافس في مجالات شتى من العلوم والمعارف والتقنية المتقدمة وغزو الفضاء. (حسن ، 1994 ، 56)

وأشار (الدباغ ، 2001) أن في عصرنا الحالي أصبحت الحاجة ملحة لمزيد من الباحثين والعلماء والتقنيين المبدعين ، والطلب والرغبة في الحصول على المبدعين أمر يتعاضم يوماً بعد آخر ، والقطاع الخاص أو العام بحاجة إلى العلماء والمخترعين والمهندسين المبدعين وذوي الخبرة الإدارية المبدعة ، وهذا ما يدعو البلاد المتقدمة إلى إجراء الدراسات والبحوث وعقد

المؤتمرات والندوات لدراسة الإبداع وفهمه وتنمية واقتراح انساب الطرائق لتربية المبدعين وإثارة التفكير الإبداعي عند الطلاب .

لقد فرضت التقنية الحديثة معطياتها في مجالات الحياة المختلفة ، ونالت التربية حظها الوفير من هذه المعطيات الحديثة ، وإن كانت هذه الإمكانيات التي وفرتها التقنية في المجالات التربوية هي من صيغ المبتكرين والموهوبين فإن استخدامها في الكشف عن الابتكار والمواهب لدى الطلاب سوف يوجد لدينا جيلاً من الموهوبين والمبتكرين القادرين على إنتاج المزيد من هذه الإمكانيات وتطويرها ، وتأتي الهيرميديا في مقدمة إمكانيات التقنية التربوية التي توفر للطلاب الموهوب إمكانيات هائلة في مجال التزويد بالمعلومات المناسبة التي يتم صياغتها بطريقة مبرمجة يتدرب الطالب عليها ويتمكن بنفسه من التعامل معها بكفاءة ودراية ، كما يمكن استخدام الهيرميديا في اكتشاف قدرة الموهوب على التعامل مع المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها وتنمية قدرات الموهوبين في هذا المجال . وكذلك يمكن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في الكشف عن ابتكارات الطلاب ومواهبهم وإبداعاتهم العلمية والتطبيقية . ويدخل كل ذلك في إطار تطوير المناهج الدراسية ، وطرق التدريس ، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية التي ينبغي أن تتشابه عناصرها في تنمية الموهبة وتشجيع الابتكار .

كما أنها تعتبر برنامج يصمم من قبل المتخصصين لخلق ابتكار بيئة تربوية كاملة لعملية التدريس. هذا البرنامج يعطي فرصة كبيرة لإيجاد تفاعل بين المتعلم والبرنامج عن طريق الكمبيوتر. يحتوي هذا البرنامج على أنماط مختلفة من الوسائط المتعددة مثل : النصوص و الرسوم و الصوت و الصورة الثابتة و المتحركة و البيانات و التكوينات الخطية و التسجيلات و الرسوم الثنائية و الثلاثية الأبعاد بهدف تقديم المعلومات و الخبرات للمتعلم. و يهدف البحث إلى تحقيق الجودة الشاملة في نظامنا التعليمي عن طريق تحديد المعايير التربوية وتوظيف واستخدام المستحدثات التكنولوجية التي يمكن من خلالها تقديم المحتوى العلمي للكرة الطائرة للمتعلمين بمعاهد التربية البدنية و الرياضة ، عن طريق استخدام الهيرميديا كاستراتيجية ابداعية مستحدثة للتعليم والتعلم ، والتعلم الذاتي، بهدف حفزهم إلى مزيداً من تعلم وإتقان، وتنمية قدراتهم العقلية والابتكارية.

الدراسات السابقة :

ونظراً لأهمية الوسائل التعليمية المتعددة في التحصيل المعرفي و المهاري في الكرة الطائرة ، فقد استخدم كثير من الباحثون هذا الأسلوب بصور مختلفة و متنوعة في العديد من الدراسات ، ولقد أظهرت نتائجها أن استخدام الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة يعمل على تعلم بعض مهارات الأنشطة الرياضية وعلى أهميتها في الارتقاء بالعملية التعليمية ، كما أنها تعمل وتساعد المدرس على تحقيق أهداف دروسه. من بين هذه الدراسات لا للحصر كالاتي:

دراسات أجنبية وعربية تناولت البرامج التعليمية البدنية في ضوء خصائص الهيرميديا بصفة عامة وفي الكرة الطائرة بصفة خاصة استهدفت دراسة هنري Henry التعرف على أثر التعلم باستخدام الهيرميديا على التحصيل و الاتجاهات نحو التعلم حيث وجد دلالة بالنسبة للزمن المستغرق في عملية التعلم و نمط التحكم ، كما اتضح إيجابية الاتجاه لدى الكافة نحو التعلم بمساعدة الكمبيوتر بصفة عامة.

كما أوضحت دراسة زينب محمد أمين أثر استخدام الهيرميديا على التحصيل الدراسي و الاتجاهات لدى طلاب كلية التربية و قد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تحصيل أفراد المجموعة التجريبية عن تحصيل أفراد المجموعة الضابطة و يعزى ذلك إلى استخدام برنامج

الكمبيوتر المعد بتقنية الهيبيرميديا ، و ارتفاع مستوى استجابات أفراد المجموعة التجريبية بدرجة ملحوظة عن مستوى استجابات أفراد المجموعة الضابطة مما يؤكد فاعلية الهيبيرميديا .
و من نتائج دراسة جونانث و كرسستا (Jonthan d ; Kirsta 2000) أن الهيبيرميديا تكون إستراتيجية مؤثرة تعليماً للموهوبين .

كما أشارت دراسة إيفا (Eva 2000) إلى إيجابية الهيبيرميديا بالطريقة الخطية و التشعبية على التحصيل و تنمية مهارات القراءة للمبتدئين من تلاميذ المدرسة الابتدائية .
و دراسة أسامة أحمد عبد العزيز أثر برنامج تعليمي باستخدام الهيبيرميديا على تعليم مسابقات الوثب العالي لدى المبتدئين، و كان من أهم النتائج أن برمجة الكمبيوتر التعليمية المعدة بتقنية الهيبيرميديا ساهمت بطريقة إيجابية في تحسين مستوى الأداء المهاري و التحصيل المعرفي لمسابقات الوثب العالي بطريقة الظهيرة .
و بتحليل الدراسات السابقة نجد أنها استهدفت التعرف على أثر الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم على تعلم بعض المهارات الحركية في الأنشطة الرياضية المختلفة، و اتفقت جميع الدراسات على استخدام المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج العلمية لمثل هذه الدراسات التجريبية، كما اتفقت الدراسات على اختيار العينة من أفراد المؤسسات التعليمية المختلفة أو المبتدئين .
أما أهم نتائج الدراسات فقد أجمعت على الدور الكبير الذي تلعبه وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة في إنجاح العملية التعليمية في مجال التربية البدنية و الرياضة .

مشكلة البحث وأهميته :

لقد أشار خريشة (2001) بأن يكون المعلم نفسه مثلاً وقدوة للإبداع ، وأن يشجع الطلبة على عدم الخوف من الوقوع في الخطأ وإعادة التجربة مرات ومرات ، و غرس روح المغامرة لديهم و توفير الوقت الكافي للتفكير و تشجيعهم على تحمل الغموض و توفير البيئة المعززة للتفكير و تشجيع العمل التعاوني بين الطلبة ، و بين الطلبة و معلمهم و تشجيع أساليب البحث و الاستقصاء و التدريب على حل المشكلات و الإكثار من استخدام الأسئلة المفتوحة التي تعين الطالب على ممارسة التفكير ، و توفير أكبر قدر ممكن من المعارف و المعلومات التي تتصل بالقضية قيد الدراسة و توعيد الطلبة على التأني في إصدار الأحكام ، و توفير أكبر عدد ممكن من البدائل التي يستطيع الطلبة التعامل معها في سعيهم للوصول إلى الإجابات أو الحلول ، و الإكثار من عمليات العصف الذهني ، و تكليف الطلبة بالكشف عن علاقات جديدة بين الأشياء المختلفة . (خريشة ، 2001 : 20)

مسايرة للاتجاه الحديث جاءت توصيات الدراسات في البحث عن مشاكل الدروس العملية في مجال التربية البدنية و الرياضة ، و أسباب انخفاض مستوى الطلبة في المجال المعرفي و المهاري، و بضرورة البحث في الأدوات و الوسائل التي تعمل على رفع مستوى الكفاءة التدريسية، كما أشارت التوصيات إلى البحث في أساليب تكنولوجيا التعليم الحديثة لإعداد الطلبة ، هذا و تعد الهيبيرميديا كوسيلة إبداعية أحد الاتجاهات الحديثة في إعداد الطالب قبل التخرج .
و نظراً لما تقدم تأتي أهمية البحث في تناوله بالإعداد و التدريب و إدخال التعديلات اللازمة لرفع التحصيل المعرفي و المهاري للطلبة من خلال استخدام الهيبيرميديا .
بالإضافة إلى ما سبق و من خلال إشراف الباحث على الطلبة في الدروس العملية بمعهد التربية البدنية و الرياضة لعدة سنوات مضت اتضح للناظر بمجال لا يدعو للشك ضعف مستوى الطلبة في المجال المعرفي و المهاري في الكرة الطائرة ، و يتجلى ذلك من خلال النتائج

الفصلية الجامعية المتحصل عليها أثناء أداء دروسهم التطبيقية بالمعهد، حيث أن نسبة 70% من طلبة السنة الأولى كان مستواهم ضعيف، وأن هذه النسبة تعد كبيرة مما دفع الباحث لمحاولة إيجاد طرق وأساليب جديدة لرفع مستواهم المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة، نتيجة للطريقة التقليدية المتبعة في التدريس التي تعتمد على مصدر واحد للمعرفة وهو الشرح يتبعه عرض للنموذج دون أدنى مشاركة فعلية للطلبة في الموقف التعليمي، كذلك قد لا يتابع البعض من المتعلمين الشرح أو يجدون صعوبة في فهم ما يطلب منهم، كما أنه هناك من لا يستطيع رؤية النموذج بدقة . وهذا ما يشير إليه (محمد حسن علاوي) إلا أن المتعلم قد لا تتاح له فرصة كبيرة لاستيعاب واكتساب القدر الكافي من الرؤية نظراً لأن المهارة تمر من أمامه مروراً سريعاً مما قد يؤدي إلى اكتساب المتعلم أداء خاطئ للمهارات الحركية.

وبالنسبة للمتعلم فقد لوحظ وجود صعوبة في اتصاله المباشر مع المعلم لتلقي مراحل تعلم المهارة وبالتالي تقل إجادته لهذه المراحل أثناء تطبيقها. ونتيجة لهذه الكثافة أيضاً تصعب مهام المعلم واستخدامه للأساليب التربوية في التدريس وتحقيق أهداف التعليم و مراعاة اهتمامات المتعلمين و الفروق الفردية بينهم.

وانطلاقاً من التطور الحاصل في مجال طرائق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة والإمكانيات المتاحة في معهد التربية البدنية والرياضة فإن الباحث سوف يتصدى لهذه المشكلة من خلال استخدام الهبرميديا كوسيلة تعليمية ابداعية لتوضيح المفاهيم العلمية وتعزيز اكتسابها فضلاً عن فتح الآفاق أمام الطلبة لتنمية تفكيرهم الإبداعي ، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما مدى فاعلية هذه الوسيلة الابداعية المبرمجة بأسلوب الهبرميديا على التحصيل المعرفي و المهاري في الكرة الطائرة لعينة البحث قيد الدراسة ؟
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- 1 - بناء وتصميم وسيلة ابداعية تعليمية (الهبرميديا) بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية لرياضة كرة الطائرة.
 - 2 - التعرف على مدى فاعلية الوسيلة الابداعية التعليمية (الهبرميديا) على مستوى الأداء المهاري في الكرة الطائرة لأفراد عينة البحث.
 - 3 - التعرف على مدى فاعلية الوسيلة الابداعية التعليمية (الهبرميديا) على مستوى تحصيل الجانب المعلوماتي في الكرة الطائرة لأفراد عينة البحث (طلبة السنة الأولى LMD تربية بدنية ورياضة).
- فرضيات البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة في تحصيل المعرفي والتحصيل المهاري في الكرة الطائرة طبقاً للمتغيرات قيد البحث لصالح البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية في تحصيل المعرفي والتحصيل المهاري في الكرة الطائرة طبقاً للمتغيرات قيد البحث لصالح البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي و التحصيل المهاري في الكرة الطائرة لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

الإبداع : تقول (Piers, 1960): "الإبداع تجسيد لقدرة الفرد على استخدام طرائق غير تقليدية في تحقيق إنجاز (إنتاج) تتوافر فيه سمات الأصالة والابتكار". ويرى روشكا أن الإبداع بمعناه الواسع العام يعني إيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج، ... ، إذا ما تم التوصل إليها بطرائق مستقلة ، حتى وإن كانت غير جديدة على العلم والمجتمع ويرى "شتاين" أن الإبداع هو إنتاج جديد مقبول ونافع لمجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن

منظومة تعليمية : هي تجميع من أفراد ومواد تعليمية ومحتوى تعليمي وأجهزة وتسهيلات تعليمية وأساليب متفاعلة قابلة للتعدل لتحقيق أهداف "هدف" تعليمية مسبقة التحديد. كما أنها برنامج تعليمي يعتمد على الصورة والصوت والحروف والتحكم - تعلم فردي ذاتي - يهدف إلى تنمية ورفع التحصيل المعرفي و المهاري للأنشطة الرياضية لمختلف المراحل التعليمية.

الهيبرميديا: هي استراتيجية تعليمية ظهرت نتيجة التقدم في تكنولوجيا الاتصال والكمبيوتر والتي تتميز بالعمل والتفاعل بين كم من وسائل الاتصال الحديثة والمطورة والتي تستخدم المداخل الحسية للمتعلم البصرية والسمعية في شكل منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها في برنامج تعليمي لتحقيق أهداف محددة.

خطة و إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فروض البحث بدراسة أثر المتغير المستقل الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) علي المتغير التابع والمتمثل في التحصيل المعلوماتي و المهاري لطلبة السنة الأولى LMD في التربية البدنية والرياضة ، وتمت المقارنة بين المجموعة التجريبية والتي دُرست منهاج الكرة الطائرة باتباع المنظومة التعليمية المقترحة ، والمجموعة الضابطة التي اتبع معها الطريقة التقليدية. وقد ضُبُطت المتغيرات وهي تكافؤ المجموعتين من حيث السن والطول والوزن والتحصيل المعلوماتي والمهاري. وخضعت المجموعتين لاختبار تحصيلي قبلي وبعدي.

عينة البحث:

تم اختبار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلبة السنة الأولى تربية بدنية ورياضة LMD .جامعة مستغانم ، و البالغ عددهم 90 طالبا بمعهد التربية البدنية و الرياضة حيث تم اختبار(30) طالبا يمثلوا 33.33% من حجم المجتمع الأصلي ، و هذا ما وضحه الجدول رقم (1).

جدول (1) حجم وعينة البحث الأساسية و الاستطلاعية و نسبتها للمجتمع الأصلي

| م | البيان | عدد الطلبة | النسبة المئوية |
|-----|--------------------------|------------|----------------|
| 1 - | إجمالي المجتمع الأصلي | 90 | % 100 |
| 2 - | العينة الأساسية | 30 | % 33,33 |
| 3 - | عينة الدراسة الاستطلاعية | 10 | % 11.11 |
| 4 - | باقي المجتمع | 50 | % 55.55 |

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية قوامها (15) طالب تم تدريسها بالطريقة المقترحة (الشرح + عرض الوسيلة الابداعية التعليمية (الهيبرميديا) المقترحة طيلة فترة التطبيق كمرجع للطلاب أثناء الأداء) ، و الأخرى ضابطة قوامها (15) طالب تم تدريسها بالطريقة التقليدية هي (الشرح + عرض النموذج من قبل المدرس)، حيث تم التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات لمعدلات النمو (السن، الطول، الوزن) اختبار التحصيل المعلوماتي والمهاري، وذلك وفقاً لما تبين من بعض الدراسات والبحوث السابقة الذكر حيث أوضحت عملية ضبط المتغيرات التجريبية وطرق تكافؤها.، والجدول رقم (3) ، (4) يوضح التكافؤ بين المجموعتين في ضوء متغيرات البحث (التحصيل المعلوماتي والمهاري). هذا بالإضافة إلى انتماء المجموعتين إلى نفس المستوى التعليمي والثقافي وقد راع الباحث عند اختيار العينة الشروط التالية : -

1. أن يكونوا من الطلبة المستجدين (المسجلين لأول مرة تسجيلاً جامعياً في السنة الأولى LMD) بمعهد التربية البدنية و الرياضة جامعة مستغانم.
2. انتظام الطلبة في حضور المحاضرات العملية أثناء فترة التطبيق.
3. استبعاد الطلبة المشتركين في الدراسة الاستطلاعية و بالأندية أو فريق منتخب الجامعة.
4. استبعاد المصابين من الطلبة.

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في ضوء متغيرات البحث في التحصيل المعرفي.

| الاختبار القبلي لعينتي البحث | | | | |
|------------------------------|--------------------------|-------------|---------------|-------------------|
| كأ ² المحسوبة | كأ ² الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
| 0 | | | | غير دال |
| 0.018 | 3.84 | 1 | 0.05 | غير دال |
| 0.116 | | | | غير دال |

يتضح من جدول رقم (3) تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات البحث في اختبار التحصيل المعرفي، حيث أن قيمة كأ² المحسوبة أصغر من قيمة كأ² الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على أن عينتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة.

جدول (4) التكافؤ بين المجموعتين في ضوء متغيرات البحث في التحصيل المهاري

| الدراسة الإحصائية الاختبارات | عدد العينة | درجة الحرية (2ن - 2) | مستوى الدلالة الإحصائية | قيمة ت الجدولية | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|-------------------------------|------------|----------------------|-------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| الإرسال (10 مرات) | 30 | 28 | 0.05 | 2.06 | 0.4 | غير دال |
| الاستقبال بالساعدين (10 مرات) | | | | | 1.82 | غير دال |
| التمرير من الأعلى (10 مرات) | | | | | 0.1 | غير دال |
| السحق (10 مرات) | | | | | 0.17 | غير دال |

يشير الجدول رقم (4) إلى تجانس وتكافؤ بين عينتي البحث في جميع الاختبارات المهارية، حيث أن جميع قيم ت المحسوبة والتي انحصرت بين 0.1 كأصغر قيمة و 1.82 كأكبر قيمة، وهي كلها أصغر من قيمة ت الجدولية التي بلغت 2.06 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28، أي أنها غير دالة إحصائياً، وبالتالي فإن النتائج الإحصائية تؤكد على مدى التكافؤ بين المجموعتين في ضوء متغيرات البحث في اختبار التحصيل المهاري في الكرة الطائرة. الأدوات و الأجهزة المستخدمة في جمع البيانات: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات النظرية و طبقاً لمتطلبات البحث فقد استخدم الباحث مايلي:

1. القياسات الجسمية:

- الطول بالسنتيمتر باستخدام جهاز الرستاميتتر.
- الوزن بالكيلوجرام باستخدام الميزان الطبي المعايير.

2. اختبار التحصيل المعرفي:

تم تصميم أسئلة اختبار التحصيل المعرفي (المهارات ،القواعد، التحكيم) على ضوء المنهج المقرر، وتضمن الاختبار (20) سؤالاً، واشتمل كل سؤال على أربع إجابات، يختار الطالب الإجابة الصحيحة منها، وقد روعيت الطريقة الموضوعية لإعداد الاختبار، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لتحكيمه علمياً وتربوياً من حيث صحة المادة العلمية ومناسبتها لمستوى الطلاب ووضوح صياغتها ،وبعد أخذ آراء المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل بعض الأسئلة وخرج الاختبار في صورته النهائية. وتم قياس صدق الاختبار بعد تحكيمه وتم الإبقاء على الفقرات التي حازت على نسبة 83% من آراء المحكمين، ثم تم حساب معامل الثبات للاختبار وكانت النتيجة (0.87) وهذا عند عتبة الأمان 95%.

3. اختبار التحصيل المهاري:

قام الباحث بإجراء اختبار التحصيل المهاري (اختبار الإرسال ،اختبار استقبال الكرة بالساعدين، اختبار تمرير الكرة من الأعلى ،السحق).على مدى يوم، بمساعدة فريق العمل متكون من الطلبة المقبلين على التخرج والأستاذ المطبق. و هذا بعد أخذ آراء المحكمين واقتراحاتهم في إعداد الاختبار و قياس صدقه وثباته.

4. استمارة جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استمارة لجمع بيانات العينة المدروسة في جميع متغيرات البحث في الاختبارين القبلي و البعدي .

5. الأدوات و الأجهزة المستخدمة في البحث : ميزان طبي لقياس الوزن ، جهاز رستاميتتر لقياس الطول، ساعة إيقاف رقمية ماركة Casio مقربة لأقرب 100/1 ث، كاميرا فيديو ماركة Digital –Sony ذات سرعة 25 كادر/ث، شريط فيديو ماركة HIS 8 VHS ، حامل كاميرا ثلاثي ، جهاز فيديو كاسيت ماركة National،جهاز كمبيوتر محمول – ACER aspire 5670، برنامج DELPHI لعرض البرمجية ، برنامج Adobe photoshop7 لتنسيق الصور، برنامج Move maker لتقطيع الأفلام، برنامج ULEAD 11 PLUS لمعالجة الفيديو ، برنامج INTER VIDEO WIN DVD CREATOR 2004 ، برنامج MOVIE EDIT PRO ، برنامج TOTAL VIDEO CONVERTER ، جهاز مسح ضوئي Scanner،جهاز ميكسر Mixer (مازج) لعمل مونتاج.

6. المعالجة الإحصائية:

النسبة المئوية، كاي تربيع لحساب دلالة الفروق بين المتغيرات. اختبار حسن المطابقة ، حساب المتوسط الحسابي، حساب الانحراف المعياري ، اختبار (ت - T-test) لاختبار الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة.
الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (10) طلاب من خارج نطاق عينة البحث الأصلية، وذلك من أجل التعرف على مدى مناسبة الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) لقدرات الطلاب و مدى تفهمهم و استيعابهم لها، و صلاحية الأجهزة و الأدوات المستخدمة لتنفيذ البرمجية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ملائمة الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) مع محتوى المقرر و الهدف التي وضعت من أجله في العملية التعليمية.
- التعرف على الصعوبات أثناء أخذ القياسات و الوصول إلى الطريقة الصحيحة لإجراء القياسات بواسطة الأجهزة و المعدات المستخدمة.
- صلاحية الأجهزة المستخدمة في قياس المتغيرات قيد الدراسة.
- المعرفة الصحيحة لكيفية استخدام و عرض الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) على جهاز الحاسب الآلي.
- تدريب المساعدين على أخذ القياسات.

خطوات إعداد الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) لتفعيل جوانب التعلم المعلوماتية والمهارية في الكرة الطائرة:

تم عرض وتحديد محتوى استمارات استطلاع رأي الخبراء من حيث :

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج التعليمي المقترح.
 - تحديد محتوى البرنامج التعليمي باستخدام الحاسب الآلي كل من الجانب المعلوماتي والجانب النفس حركي " المهاري" والذي يتم من خلالها تحقيق الأهداف السلوكية المقترحة.
 - تنظيم محتوى البرنامج التعليمي باستخدام الحاسب الآلي لكل من الجانب المعلوماتي، والجانب النفس حركي " المهاري".
 - ترجمة الأهداف العامة وصياغتها في صورة سلوكية إجرائية طبقاً لكل من جانب الإدراك العقلي " المعلوماتي " والجانب النفس حركي " المهاري " أي يتضح فيها ناتج التعلم المطلوب تحقيقه.
- قام الباحث بإعداد الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) بتقنية الحاسب الآلي باستخدام

برنامج DELPHI في بيئة النوافذ المرئية ويندوز Windows xp على نحو التالي:

محتوى الوسيلة الإبداعية التعليمية (الهيبرميديا) :

قام الباحث بتقسيم المحتوى العلمي للوسيلة التعليمية إلى (3) ثلاثة مرات وهي :

الوحدة الأولى وتشتمل على :

- تاريخ الكرة الطائرة في العالم ، وفي العالم العربي ، وفي الجزائر.

- خصائص لعبة الكرة الطائرة.

- الصفات البدنية المرتبطة بالكرة الطائرة وطرق تنميتها.

الوحدة التعليمية الثانية وتشتمل على :

- المهارات الحركية الأساسية في الكرة الطائرة .
- التحليل الحركي لكل مهارة من المهارات الحركية الأساسية في الكرة الطائرة.
- الوحدة التعليمية الثالثة وتشتمل على :
مواد القانون المرتبطة بـ :
إبعاد الملعب الخاص بالكرة الطائرة ، الشبكة، الكرة ، الإرسال ، التمرير، الضربة الساحقة، القواعد الرسمية للكرة الطائرة .
- التحكيم في الكرة الطائرة: شريط فيديو يحوي الاشارات الرسمية للحكام.
- تقويم محتوى البرنامج:
- من أجل تقويم فاعلية محتوى الوسيلة الابداعية التعليمية (الهيبرميديا) قام الباحث باختبار التحصيل المعرفي و المهاري .

الاختبار القبلي:

تم إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة بأسبوع ,والهدف منه هو التأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة بعد توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية, وكانت نتائج التحليل تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المعرفي والمهاري لكلا المجموعتين, كما لم يجد الباحث فروقاً تذكر في متوسطات العمر والسن والطول بين المجموعتين ,مما يدل على تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الخاصة بالبحث.

التجربة الأساسية:

قام الباحث بتطبيق البرمجية المعدة بتقنية الهيبرميديا على المجموعة التجريبية ،حيث تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح قيد الدراسة على المجموعة التجريبية و البرنامج التقليدي على المجموعة الضابطة و ذلك خلال كل مرحلة من مراحل الحصة التعليمية و استمر البرنامج لمدة 6 أسابيع بواقع درسين تعليميين في الأسبوع.

و لقد راع الباحث أن يتم تطبيق الوسيلة الابداعية التعليمية (الهيبرميديا) في الوحدة التعليمية العملية في جميع المراحل (قبل -أثناء -بعد).

الاختبار البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة الأساسية قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي. عرض النتائج: أسفرت المعالجة الإحصائية على النتائج المبينة في الجداول التالية:

جدول (5) يمثل نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة.

| الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة | | | | | |
|--|-----------------|--------------------------|-------------|---------------|-------------------|
| المحسوبة | كأ ² | كأ ² الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
| 0.22 | | | | | غير دال إحصائياً |
| 180 | 3.84 | 1 | 0.05 | | غير دال إحصائياً |
| 0.26 | | | | | غير دال إحصائياً |

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن قيمة كأ² المحسوبة للعينة الضابطة في المحاور الثلاث (المهارات الأساسية 0.22، قواعد اللعبة 1.80، قوانين التحكيم 0.26) أصغر من قيمة كأ²

الجدولية والتي تقدر ب 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1, مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدى للعينة الضابطة.

جدول (6) يمثل نتائج الاختبار القبلي و البعدى للعينة التجريبية .

| الاختبار القبلي والبعدى للعينة التجريبية | | | | |
|--|---------------|-------------|--------------------------|--------------------------|
| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | كأ ² الجدولية | كأ ² المحسوبة |
| دال إحصائيا | 0.05 | 1 | 3,84 | 5,17 |
| دال إحصائيا | | | | 17 |
| دال إحصائيا | | | | 8,5 |

يلاحظ من الجدول رقم (6) إن قيمة كأ² المحسوبة في المحاور الثلاث (المهارات الأساسية 5,17 ، قواعد اللعبة 17، قوانين التحكيم 8,5) اكبر من قيمة كأ² الجدولية و التي تساوي 3,84 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 1 ,مما يدل على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدى للعينة التجريبية و هو لصالح الاختبار البعدى. , وهذا يبين مدى فاعلية منظومة تعليمية مبرمجة بأسلوب الهبيرميديا على التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة لعينة البحث قيد الدراسة.

جدول (7) يمثل نتائج الاختبار البعدى لعينتي البحث التجريبية والضابطة

| الاختبار البعدى للعينتين التجريبية والضابطة | | | | |
|---|---------------|-------------|--------------------------|--------------------------|
| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | كأ ² الجدولية | كأ ² المحسوبة |
| دال إحصائيا | 0.05 | 1 | 3,84 | 4.54 |
| دال إحصائيا | | | | 62.32 |
| دال إحصائيا | | | | 7.54 |

يلاحظ من الجدول رقم (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث التجريبية والضابطة للاختبار البعدى في التحصيل المعرفي وهي لصالح العينة التجريبية .حيث بلغت كأ² المحسوبة(4.54, 62.32 , 7.54) وهي أكبر من كأ² الجدولية والتي تقدر بـ 3.84 وهذا عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية 1.

الجدول (8) يبين قيمة T-student المحسوبة في الاختبار البعدي للتحصيل المهاري لعينتي البحث

| الدراسة الإحصائية الاختبارات | عدد العينة | درجة الحرية (2ن - 2) | مستوى الدلالة الإحصائية | قيمة ت الجدولية | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---------------------------------|---------------|----------------------------|-------------------------------|--------------------|--------------------|----------------------|
| الإرسال (10 مرات) | 30 | 28 | 0.05 | 2.06 | 5.69 | دال |
| الاستقبال بالساعدين (10 مرات) | | | | | 6.19 | دال |
| التمرير من الأعلى (10 مرات) | | | | | 5.37 | دال |
| السحق (10 مرات) | | | | | 4.02 | دال |

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمت ت المحسوبة في اختبار التحصيل المهاري كانت على التوالي: (5.69, 6.19, 5.37, 4.02) وهي قيم أكبر من ت الجدولية المقدره بـ : 2.06 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28. وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين للاختبار البعدي للتحصيل المهاري هي لصالح المجموعة التجريبية.
مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الجدولين رقم (3) و (4) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي بين عينتي البحث التجريبية و الضابطة في التحصيل المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة, عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01، وهذا يعني أن عينتي البحث متكافئتين في التحصيل المعرفي والمهاري قيد الدراسة.

وأظهرت نتائج الجدولين (6) و (8) وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية و لصالح الاختبار البعدي في التحصيل المعرفي والمهاري للكرة الطائرة قيد الدراسة , عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01 . ووجود اتجاه عام لزيادة المتوسطات الحسابية و كانت نسبة التحسن في أعلى معدلاتها لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية .

و يرجع الباحث هذه الفروق بين الاختبار القبلي و البعدي بدلالة معنوية عالية و أعلى معدلات تحسن للمجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق الوسيلة الإبداعية التعليمية المعدة بتقنية الهبيرميديا, و يتفق هذا مع دراسة " أورمرد ORMARD" (1990) , " زينب أمين " (1995) حيث أكدوا أن استخدام الهبيرميديا يؤدي إلى ارتفاع مستوى المجموعة التجريبية.

مما يشير إلى فاعلية الوسيلة الابداعية التعليمية المبرمجة المقترحة بأسلوب الهيبرميديا، ويؤكد " DENNIS (1989) على أن تقديم المهارات في شكل مرئي يفوق أي شرح لفظي حول النواحي المعرفية المتصلة بالمهارة ، وان التصميم الجيد للمادة التعليمية يجعل اتجاه المتعلم نحو هذه المادة أكثر ايجابية.

و يعزى الباحث ذلك التقدم الذي حدث للمجموعة التجريبية التي استخدمت الوسيلة الابداعية التعليمية المبرمجة المقترحة بأسلوب الهيبرميديا ،حيث ساعدت على إثارة اهتمام الطلبة وحفزهم على بذل الجهد وعدم الشعور بالملل ، كما أن هذا الأسلوب ساعد كل طالب على تعلم المهارة وفقاً لسرعته الذاتية ،وأشعره بقيمته ودوره في الإدراك الذاتي دون مساعدة المدرس.

كما أن هذا الأسلوب يعتبر إعداداً عملياً وعقلياً للمبتدئ ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "احمد اللقاني" (1986) إلى أن الوسائط التعليمية من أهم الأركان التي تركز عليها عملية التعلم بل ويمكن اعتبارها من أهم العناصر التي تساعد على بلوغ الأهداف التي ترمى من عملية التعلم ، و أيضاً مصطفى أحمد بدران(1985) يشير أن استخدام المعلم للوسائط التعليمية يحقق مختلف الأغراض التعليمية.

وبالتالي يرى الباحث أن الوسيلة الابداعية المبرمجة المقترحة بأسلوب الهيبرميديا قد أثرت إيجابياً على التحصيل المعرفي والمهاري، حيث أنه عن طريق معرفة المتعلم الفورية بنتائج استجابة عن طريق التغذية الرجعية الفورية يزيد ثقة بنفسه، مما يساعد على زيادة القدرة على التحصيل المعرفي والمهاري، و يتفق الباحث في ذلك مع دراسة جيلي زاك شارون (1981) التي أظهرت نتائجها زيادة اتجاه الطلاب نحو التربية الرياضية نتيجة التدريس لهم بالطريقة المبرمجة.

إستخلاصات البحث:

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبليّة و البعديّة للمجموعة الضابطة و التجريبية في المتغيرات التحصيل المعرفي والمهاري قيد الدراسة لصالح القياس البعدي.
 - 2- هناك نسب تحسن بين القياس القبلي و البعدي للمتغيرات التحصيل المهاري قيد الدراسة للمجموعة الضابطة و التجريبية و كانت ترتيبها كالآتي :
 - المجموعة التجريبية.
 - المجموعة الضابطة.
 - 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للمتغيرات التحصيل المعلوماتي والمهاري قيد الدراسة بين المجموعة التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- الوسيلة الابداعية التعليمية المبرمجة المقترحة بأسلوب الهيبرميديا كانت أكثر تأثيراً على التحصيل المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة من الأسلوب التقليدي المتبع مما يدل على فاعليتها.

توصيات البحث:

- 1 - استخدام الوسيلة الابداعية التعليمية المبرمجة بأسلوب الهيبرميديا في التحصيل المعرفي والمهاري في الكرة الطائرة و ادراجها ضمن محتوى مقرر التدريس بكليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة.
- 2 - عقد ندوات علمية تتناول أهمية تكنولوجيا التعليم في المجال الرياضي بصفة عامة و في مجال رياضة الكرة الطائرة بصفة خاصة.

3 - إنشاء مراكز و أقسام لتكنولوجيا التعليم بالكليات والمعاهد و الاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة.

4 - ضرورة إنشاء وتصميم مختبرات علمية تشتمل على الوسائل التعليمية المختلفة بكليات ومعاهد التربية البدنية و الرياضة لاستخدامها في إعداد الطالب / المدرس وتدريبه على كيفية استخدامها وتوظيفها في دروس التربية البدنية و الرياضة.

5 - إجراء المزيد من البحوث التجريبية باستخدام أساليب تعليمية حديثة أخرى ومقارنتها بأسلوب الوسائل التعليمية المتعددة للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن في التحصيل المعرفي للأنشطة الرياضية المختلفة.

قائمة المراجع:

أولا : المراجع باللغة العربية

- أسامة أحمد عبد العزيز: أثر برنامج تدريبي تعليمي باستخدام الهيبرميديا على تعلم مسابقة الوثب العالي المبتدئين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، 2001 .
- زينب محمد أمين: أثر استخدام الهيبرميديا على التحصيل الدراسي و الاتجاهات لدى طلا كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 1995 .
- عبد السلام جابر حسين: " أثر الرسوم التوضيحية المتسلسلة على تعلم بعض المهارات ومفهوم الذات المهارية في الكرة الطائرة" ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس، علوم الرياضة في عالم متغير، المجلد الاول ، كلية التربية الرياضية ، الجامعة الأردنية، 10-11 أيار 2006.
- عفاف عبد الكريم: طرق تدريس التربية البدنية و الرياضة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف، ط 2، 1994.
- أثر برنامج تعليمي باستخدام أسلوب الهيبرميديا على تعلم مهارات كرة السلة لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا، 2003 .
- محمد حسن علاوي: علم النفس في التدريب الرياضي، دار المعارف، القاهرة، 1969.
- محمد سعد زغلول: تكنولوجيا التعليم و أساليبها في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001 .
- محمد صبحي حسنين، حمدي عبد المنعم: "الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم (بدني، مهاري، معرفي، نفسي، تحليلي)"، مركز الكتاب للنشر، القاهرة. 1997.
- مصطفى سايح :المنهج التكنولوجي و تكنولوجيا التعليم و المعلومات في التربية الرياضية ، ط 1، دار الوفاء ،الإسكندرية، 2004.
- نسيمة محمود والي: الاكتشاف الموجه و تدريس مهارات الكرة الطائرة وأثرها على التحصيل المهاري ط 1، دار الوفاء ،الإسكندرية، 2006.
- وفيقة مصطفى سالم :تكنولوجيا التعليم و التعلم في التربية الرياضية، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2001.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

- Arie Selinger : Power volley-ball, Ed. Vigot, Paris1992
- Henny, M. J : Hypermedia and the learning disab;rd student, Diss.Abst.inter,vol,55 N° 6,1994
- Ornard , j-r & jones ,m.g: Learner decision and information requirement in computer –based instruction :paper presents at the international conference of the computer based instruction systems 32 , California :san diago .1990
- Peach , a.g : The effect of knowledge and type of instructional objective of international learning with world wide web- based linear and hypermedia instruction dal.noi.57 . no.h , may 1997
- Rohwedder , w.j. : Computer – aided environmental studies , volume VII ,Ohio north America association for environmental education, 1990
- Singer, The learning of motyor skills .Macmillan co, inc, New York, 1982.
- T.t Coker & r.shimell:Evaluation of the hypermedia document as a learning tool , journal of computer assisted learning , vol, 13 , no , z , june , 1997 .

دراسة واقع وطريقة إنتقاء المواهب الشابة لكرة القدم في الأكاديمية الرياضية لبارادو حيدرة".

- الإسم واللقب: واضح أحمد الأمين

- الإسم واللقب: لاوسين سليمان

- الإسم واللقب: موفق صالح

مقدمة وإشكالية البحث:

تعتبر كرة القدم من بين الرياضات الجماعية الأكثر إستقطابًا للجماهير، فهي تجمع بين الإثارة والفرجة والحماس، الشيء الذي جعلها أكثر الألعاب شعبية في العالم وإقبالاً على ممارستها.

والجزائر ككل بلدان العالم عرفت هذه الرياضة وجعلتها من أولويتها الرياضية من خلال تقديم الدعم بكل أنواعه للفرق الوطنية والأندية بغية تمثيل الألوان الوطنية في المحافل الدولية أحسن تمثيل.

هذا وقد كان لها ذلك من خلال التأهل إلى بطولة كأس العالم لسنوات 1982 و 1986 و 2010، لكن هذه النتائج يمكن أن تصبح بلا معنى إن لم تكن هنالك إستراتيجية رياضية واضحة المعالم خاصة في ظل ضعف البطولة الوطنية وكذا عدم الإهتمام بالتكوين القاعدي المبني على الأسس العلمية، وبالتالي لابد من توفير المناخ الرياضي المناسب الذي يساهم في إبراز هذه المواهب الرياضية الشابة كالإعتماد على الإنتقاء السليم، وكذلك توفير الكفاءة من المؤطرين والمشرفين، إلا جانب إستحداث هياكل رياضية جديدة تسمح بإعتماد تكوين نوعي يتماشى ومتطلبات كرة القدم الحديثة بحيث يخضع اللاعب إلى برنامج تدريبي وترفيهي دون إهمال الجانب التعليمي عبر مختلف المراحل العمرية التي تؤهله مستقبلاً لبلوغ المستوى العالي. وكإقرار للدور الفعال البالغ الأهمية لإنتقاء المواهب الخاصة بالفئات الشابة وإنعكاساته على مستقبل كرة القدم الجزائرية، وفي ظل ضعف التكوين المعتمد وإهمال المواهب والإبداع في الأندية والفرق قامت الإتحادية الجزائرية لكرة القدم بإستحداث تجربة جديدة متمثلة في أكاديميات كرة القدم، والتي هدفها الأسمى هو تزويد النخبة بلاعبين موهوبين، ومن بين هذه الأكاديميات نجد أكاديمية بارادو لكرة القدم التي ورغم صغر سنها إلا أنها إستطاعت أن تبرز بطريقة ملفتة للأنظار، هذا وتقوم فرق الأكاديمية في ظل المستوى الذي تقدمه وكذلك نوعية التكوين جعلها تجلب الكثير من الإهتمام، وللوقوف على طبيعة وجودها في الجزائر إرتأينا إجراء دراسة حول هذه الأكاديمية، ونتطلع من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو واقع وطريقة إنتقاء مواهب كرة القدم في الأكاديمية الرياضية لكرة القدم ببارادو بحيدرة ؟
ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

هل تستجيب الوسائل المادية والبشرية المتوفرة في الأكاديمية لمتطلبات التكوين الحديث؟

هل طبيعة التكوين في الأكاديمية الرياضية تستجيب لعوامل النجاح؟

هل هناك إهتمام بالمجال التربوي والتعليمي لطريقة التكوين للناشئين؟

فرضيات البحث:

1. الفرضية العامة:

الأكاديمية الرياضية تستجيب لكافة عوامل النجاح من أجل إنتقاء مواهب كرة القدم بدون إهمال كل الجوانب.

2. الفرضيات الجزئية:

- الوسائل المادية والبشرية في الأكاديمية تستجيب لمتطلبات التكوين الحديث.
- طبيعة التكوين في الأكاديمية طريقة علمية مدروسة تستجيب لكافة عوامل النجاح.
- يوجد إهمال فيما يتعلق بالجانب التعليمي والتربوي تجاه اللاعبين في الأكاديمية.

أهداف البحث:

- معرفة طريقة العمل بالأكاديمية.
- معرفة مستوى المشرفين وكذا التأطير داخل الأكاديمية.
- إبراز دور الأكاديمية في إنتقاء وتكوين اللاعبين لاسيما الناشئين.
- الإطلاع على البرامج المخصصة للتدريب في الأكاديمية.
- الإطلاع على كيفية الإنتقاء في اللاعبين.
- معرفة دور الأكاديمية ومدى مساهمتها في تطوير كرة القدم الجزائرية.
- محاولة الإجابة على التساؤلات التي تراود أذهان الناس حول طبيعة هذه الأكاديمية وعملها في ظل ضعف التكوين في الفرق والأندية الوطنية.

أهمية البحث:

موضوع كرة القدم من المواضيع الأكثر تداولاً على ألسنة الناس وخاصة مؤخراً، حيث لفت إنتباه العام والخاص بروز اللاعبين المحترفين لمختلف البطولات الأوروبية ذو الأصول الجزائرية، الذين تلقوا معظم تكوينهم القاعدي في النوادي والمدارس الأوروبية ما جعلهم يخطفون الأضواء من اللاعبين المحليين ويحضون باهتمام أكبر من طرف الناخبين من تقمص الألوان الوطنية، وحتى لا يتم الكلام عن إهمال اللاعبين المحليين، يجب الإهتمام بتكوين لاعبين محليين في نفس المستوى والجاهزية لما هو موجود في المدارس العالمية، وهنا يظهر الدور الحقيقي للأكاديميات الرياضية خاصة في ظل ضعف التكوين المعتمد في الأندية الرياضية الوطنية.

تحديد الكلمات الدالة للبحث:

- الإنتقادات في المجال الرياضي.
- المواهب الشابة.
- رياضة كرة القدم.
- الأكاديمية الرياضية لكرة القدم بارادو.
- الواقع والحقيقة.

منهجية البحث المتبعة في الدراسة:

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة، وتكون هذه الأسس منهجية وبمثابة المرشد الذي ينتابه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة والموضوعية، ويتم إختيار المنهج المناسب لدراسة ما حسب طبيعة هذه الدراسة، ومن خلال طرح الظاهرة المدروسة⁽¹⁾.

ولما كانت طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع، ولما كنا بحاجة إلى وصف ظاهرة معينة وجمع بيانات ومعلومات حولها، وتحليل نتائج تلك البيانات قصد مقارنتها فيما بينها وإصداره لأحكام عليها ففي إطار هذا النوع من الدراسات إعتدنا **المنهج الوصفي** لإعتبارات خاصة بطبيعة الدراسة ومتطلباتها، حيث يعتبر المنهج الوصفي من المناهج المستخدمة

(1) وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، دار الكتاب للطبع و النشر، الموصل، 1988، ص 153.

في دراسات مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، فقد كان إعتقاد على هذا المنهج للمعطيات التي فرضته طبيعة الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن إسئصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو التربوية أو النفسية التي تحدد العلاقة بين عناصر والعلاقة بينه وبين الظواهر الأخرى المرتبطة بها، بحيث يصف الظواهر المدروسة وتحويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المستخلصة من المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة العلمية الدقيقة⁽²⁾.

عينة البحث:

العينة هي جزء من الظاهرة الواسعة الماصدق*، والمعبرة عنه كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب، أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها⁽¹⁾.

إذن فالعينة هي النموذج الذي يعتمد عليه الباحث في إنجاز عمله الميداني، وبالنسبة لعلم النفس وعلوم التربية فإن العينة تكون عبارة عن العنصر البشري⁽²⁾.

إستعنا بطريقة الإختيار العشوائي، والتي تم فيها جمع المعلومات على أساس عشوائي من المبحوثين وذلك بإعطاء جميع أفراد مجتمع البحث نفس الفرص المتكافئة للظهور في العينة، أما في كيفية إختيار النادي الرياضي فقد كانت قصدية نظرا لإعتبرات عديدة من بينها عدم النتائج الإيجابية المتحصل عليها من طرف الأكاديمية، زد إلى ذلك السمعة الحسنة لهذه الأخيرة، بحيث أن صورة هذه المؤسسة بلغ حدود البلاد نظرا إلى العمل الجبار لكل إدارتها. ولما كان الإستبيان هو الأداة الأساسية لهذا البحث، وحتى يتم إختيار الفرض المطروح فقد تم بناء إستبيان من ثلاثة جوانب:

- **الجانب الأول:** خاص بالمدرسين المشرفين على التكوين وعددهم أربعة مدربين، مدرب رئيسي وثلاثة مساعدين، هذا وقد كان هذا الإستبيان موزع بطريقة مقصودة نظرا لقلّة عددهم.
 - **الجانب الثاني:** خص الجانب الثاني عينة من الإداريين المسيرين المختصين بالجانب الرياضي، هذا وقد إختارنا عينة عشوائية تتكون من أربع عشر إداري مسير من مجموع المسيرين العاملين في الأكاديمية.
 - **الجانب الثالث:** لقد خصصنا هذا الجانب لعينة مقصودة من الأساتذة، والمقدر عددهم ثمانية أساتذة يشرفون على تدريس اللاعبين في الأكاديمية.
- إذن فقد تمثّلت عينة دراستنا على مجموع 26 فرد ما بين مدرب ومسير وأستاذ كلهم يعملون على مستوى الأكاديمية الرياضية موزعين كما يوضحه الجدول التالي:

(2) طلعت همام، سيم وقيم المنهج العلمي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994، ص 162.

* الماصدق هو الأفراد الذين يصدق عليهم الكلي.

(1) صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص 23.

(2) وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، مرجع سابق، ص 153.

| الرقم | نوع العينة | العدد |
|-------|------------------------------|-------|
| 01 | المدربين الرياضيين | 04 |
| 02 | الإداريين المسيرين الرياضيين | 14 |
| 03 | الأساتذة | 08 |
| | المجموع: | 26 |

الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسة:

• الإستمارة الإستبائية:

إستعنا بأداة المهمة الأساسية في دراستنا والمتمثلة في أداة الإستبيان، والتي إستخدمناها في جمع المعلومات من العينة المبحوثة في إطار إنجازنا للجانب التطبيقي لهذا البحث. بحيث الدكتور جودة محفوظ وظاهر الكلالدة الإستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل لأشخاص معينين عن طريق البريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق⁽¹⁾. والأسلوب المثالي في الإستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثرى البحث، ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الإستبيان كافية ووافية لتحقيق أهداف البحث بصرف النظر عن عددها. وبالتالي فقد وظفنا هذه الأداة في إستطلاع رأي المدربين الرياضيين والمسيرين الرياضيين وأخيراً أساتذة الأكاديمية السابق ذكرهم حول موضوع الدراسة المتمثل أساساً في دراسة واقع وطريقة إنتقاء المواهب الشابة لكرة القدم في الأكاديمية الرياضية لبارادو - حيدرة ، هذا بطبيعة الحال بعد توزيع الإستمارات على عينة الدراسة.

• المقابلة:

بالإضافة إلى إستخدام أداة الإستبيان، فإننا إستعنا بأداة أخرى مهمة في دراستنا والمتمثلة في أداة المقابلة، والتي إستخدمناها في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان في إطار إنجازنا للبحث. فقد قمنا بالإعتماد على المقابلة كأداة أخرى لجمع المعلومات حول الدراسة مع عدة أطراف وهم بعض المسؤولين في رياضة كرة القدم للفئات الشابة في الجزائر وبعض المختصين في مجالات علم النفس التربوي الرياضي، وكان ذلك بتصميم إستمارات مقابلة متكونة من مجموعة من الأسئلة خاصة بكل طرف، وفيما يخص المقابلة مع هؤلاء الأشخاص فكانت مباشرة، أما فيما يتعلق بنوع المقابلة التي إستعملناها فتمثلت في المقابلة الفردية، التي تعتبر " مقابلة بين الباحث والمبحوث، بحيث تمكن الباحث من الإعتماد على ما يقوله المبحوث فقط، فهو الذي يوجه السؤال وتأخذ منه الإجابة (أي المبحوث)⁽¹⁾ ". .

• تحليل المضمون:

من أجل التوصل إلى نتائج صادقة من خلال إتباعنا للمنهج ال وصفي وجب علينا إعتماد بعض الأدوات البحثية المهمة والتي تتناسب ودراستنا لهذا الموضوع، والأداة البحثية التي إستخدمناها هنا كذلك هي أداة تحليل المضمون، حيث يعتبر تحليل المضمون أسلوب البحث الذي يهدف إلى وصف المضمون الظاهر للدراسة وصفاً موضوعياً ومنظماً وكمياً، وعليه يعرفه

(1) جودة محفوظ، ظاهر الكلالدة، منهجية البحث العلمي في علوم التربية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 2004، ص 34.

(1) صلاح الدين شروخ، مرجع سابق الذكر، ص 35.

Roger Mucchielli كما يلي: يتم تحليل مضمون وثيقة أو عملية إتصالية عن طريق مناهج مضمونة بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذا المحتوى من أجل إستخراج المعنى أو المعاني المعروفة فيه بصياغة وتصنيف كل ما يضمنه محتوى الوثيقة أو العملية الإتصالية، وكل وثيقة سواء أكانت منطوقة، مكتوبة، أو مسموعة تحتوي كميًا على معلومات حول شخصية المرسل أو الجماعة التي ينتمي إليها⁽²⁾.

ولا يفوتنا هنا التعريف الذي وضعه **سمير محمد حسن** والذي يعد تعريفًا شاملاً حيث يقول: "أن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون على الأخص في الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون لتلبية الإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث"⁽³⁾، وقد إستخدمنا أداة تحليل المحتوى كأداة أولية من أجل دراسة إستطلاعية لبعض الجرائد الوطنية الناطقة باللغة العربية، وكيفية تناولها لمنافسات هذه الفئة، وهذا بطبيعة الحال قبل البدء مباشرة في الجانب التطبيقي، بحيث أجرينا خطوات أولية لازمة وذلك بالإعتماد على الإستطلاع الأولي بهدف إزالة اللبس ولغموض وتكوين رؤى ونظرة عن الموضوع المعالج، وكان إستخدام هذه الأداة من أجل تحليل مبدئيًا كيفية تناول بعض الوسائل الإعلامية للمنافسات الرياضية سواءا كانت وطنية أم إقليمية أو دولية أو أولمبية، والتطرق لكيفية تغطية مخلف هذه الأحداث ومدى مصداقية وصدق هذه الوسائل.

المعالجة الإحصائية للدراسة:

توظيفنا لتقنية الإحصاء في جمع المعطيات وتحليلها كان بهدف تجسيد النتائج المتوصل إليها حيث أن الإرتكاز على الدلائل الإحصائية تزيد البحث دقة وتؤكد النتائج المتوصل إليها، ويظهر ذلك من خلال إعتدنا على المتغيرات التي تكون الجداول الإحصائية لهذا البحث، سمح لنا بجمع وتنسيق وقائع ووثائق وأخبار عديدة من أنواع مختلفة بحيث نحصل على نتائج عديدة مستقلة عن ظروف الصدفة، وإستعمالنا للتقنية الإحصائية يحل محل التجريب في دراسة الظواهر، والإحصاء هو الوحيد القابل للتطبيق على دراسة الظواهر التي لا يملك الباحث القدرة على تغيير ظروفها.

النسبة المئوية:

النسبة المئوية

إختبار كاف تربيع

تحديد متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** هو العامل الذي يظهر أو يختفي تبعاً لظهور أو اختفاء أو تغير المتغير الذي يتحكم فيه الباحث ويعالجه تجريبياً، وفي بحثنا هذا يتمثل في **الإنتقاءات في المجال الرياضية**.
- **المتغير التابع:** ويتمثل في بحثنا هذا في **المواهب الشابة**، حيث نرمي إلى إيجاد واقع وطريقة إنتقاء المواهب الشابة لكرة القدم في الأكاديمية الرياضية لبارادو -حيدرة.

مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة النظرية بمكتبة معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله، والمكتبة الوطنية بالحامة وبعض المكاتب الوطنية، إضافة إلى مكتبة مركز البحث في

(2) تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص73.

(3) سمير محمد حسن، تحليل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية، دنيا الطباعة، بيروت، ص 67،

الإعلام العلمي والتقني بين عكنون، أما في ما يخص الشطر الثاني من الدراسة والمتمثل أساسا في الجانب التطبيقي للبحث فقد أجري بمقرات الأكاديمية الرياضية السالفة الذكر المتواجدة ببارادو بلدية حيدرة بالجزائر العاصمة.

• **المجال الزمني:** ينحصر المجال الزمني لهذا البحث في الفترة الممتدة من أواخر ديسمبر 2010 إلى غاية جانفي 2011 .

عرض ومناقشة نتائج الدراسات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي أردنا من خلالها دراسة واقع وطريقة إنتقاء المواهب الشابة لكرة القدم في الأكاديمية الرياضية لبارادو بحيدرة ثم طريقة التكوين، التدريب، الإمكانيات المادية والبشرية وكل ما يحيط بهذا الواقع، وبعد الحصول على نتائج الدراسة قمنا بتحليلها وتبين لنا ما يلي:

فيما يخص المحور الأول والتي تنص فرضيته على أن طبيعة الوسائل المادية والبشرية في الأكاديمية تستجيب لمتطلبات التكوين الحديث، فمن خلال أجوبة المبحوثين من مدربين ومسيرين وأساتذة، تبين لنا أن ما تحتويه أكاديمية بارادو من وسائل بيداغوجية وإمكانيات بشرية المتمثلة في كفاءة وخبرة المدربين في مجال التكوين الرياضي، وكذلك توفر الأكاديمية بملعب خاص بها معشوشب إصطناعيا جيل رابع، وقاعة علاج فإن هذا لخير دليل على أن تكوين اللاعبين يتم في أحسن الظروف ومنه فإننا نستطيع القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

أما فيما يخص المحور الثاني والتي تنص فرضيته على أنه طبيعة التكوين في الأكاديمية طريقة علمية مدروسة تستجيب لكافة عوامل النجاح في الأكاديمية فإنه من خلال النتائج تبين لنا أن الأكاديمية تعتمد على نهج مختلف عما هو موجود كالإعتماد على التدريب بدون حذاء مثلا و اللعب دون حارس مرمى وفيما يخص طريقة التدريب فقد قال صاحب الفكرة **جون مارك غيو** أنها من أحسن الطرق لتلص اللاعب من هاجس الخوف واللعب بسلاسة وكذا الدفاع بشكل جيد وتكوين شخصية اللاعب المحارب، ومن خلال الطريقة المميزة للإلتصال بين اللاعبين التي يوضحها أحد الجداول وتوفير المناخ الذي يسمح بتكوين نوعي وحديث فإن الفرضية الثانية قد تحققت.

أما فيما يخص المحور الثالث والتي تنص على أنه يوجد إهمال فيما يتعلق بالجانب التعليمي والتربوي تجاه اللاعبين في الأكاديمية، وأن هناك قصورا فيما يخص الجوانب التعليمية، التربوية والترفيهية تبين لنا أن معظم اللاعبين نتائجهم متوسطة وبعضهم لهم نتائج ضعيفة كانت بسبب نقص الحجم الساعي للتدريس وكذلك شعور معظم اللاعبين بالبعد عن الأهل بالرغم من قيام الأكاديمية ببرامج ترفيهية خارج أوقات الدراسة كالقيام بالرحلات للنزهة والترفيه، والتي تبقى غير كافية، ومنه فإن الفرضية الثالثة قد تحققت هي كذلك.

وفي الأخير فإن الفرضية العامة والتي تنص على أن الأكاديمية الرياضية تستجيب لكافة عوامل النجاح من أجل إنتقاء مواهب كرة القدم بدون إهمال كل الجوانب قد تحققت على العموم لأنه قد لوحظ بعض النقص فيما يخص الجوانب التربوية ونقص التحصيل لدى بعض التلاميذ.

الاستنتاج العام:

بعد الدراسة التي قمنا بها وبعد تحليلنا لنتائج الإستبيان الموزعة على كل من المدربين والأساتذة والمسيرين المشرفين على التكوين في الأكاديمية توصلنا إلى عدة إستنتاجات أثبتت أن هذا المشروع من شأنه أن يساهم في تطوير مستوى اللاعبين خاصة فئة الناشئين مستقبلا وبشكل أفضل، تمثلت فيما يلي:

- أكاديمية بارادو للناشئين إعتمدت على مدرب أجنبي، في حين كان من الإمكان الإعتماد على مدرب وطني وهو الأمر الموجود وذو كفاءة، على دراية بخصائص الفرد الجزائري من كل

الجوانب والإمكانيات.

- توفر كل عوامل النجاح من هياكل قاعدية متمثلة في ملعب خاص، قاعة علاج، حافلة نقل، وكذلك وسائل للإسترجاع والترفيه.
- طريقة الإنتقاء كانت فعالة بالقدر الذي يسمح بإختيار أفضل اللاعبين والكشف عن المواهب حيث مست كل ربوع الوطن فكانت نسبة 45 بالمئة من الغرب و 30 بالمئة من الشرق، و 20 بالمئة من الوسط، و 5 بالمئة من الجنوب.
- من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أن اللاعبين يجدون متعة في ممارسة كرة القدم.
- أثناء قيامنا بهذا البحث تابعنا طريقة معاملة المدربين للاعبين والتي تمتاز بالحوار والنقاش المفتوح في جو أقل ما يقال عنه أنه مرح، وذو علاقات طيبة.
- هناك بعض الإهمال فيما يخص الجانب التعليمي حيث أن اللاعبين ليس لديهم الرغبة الكافية لإستيعاب الدروس، وبالتالي لا يمكن التضحية بالجانب التدريسي.
- الحجم الساعي غير كاف لتكوين اللاعبين في المجال الدراسي، وهذا بسبب تغلب برنامج التدريب على التدريب.
- عدد اللاعبين قليل مقارنة ببعض الأكاديميات العالمية الأخرى.
- المدرب ذو الجنسية الجزائرية لديه لغة إتصال أقرب للاعبين عكس المدرب الأجنبي.
- على الأكاديمية تحسيس اللاعبين بأهمية التعليم ووضعه في المرتبة الأولى، وهذه أكبر نقطة سلبية فيها.

التوصيات والإقتراحات:

- على ضوء دراستنا لنتائج الدراسة وبعد إنهاء عملنا المتعلق بدراسة واقع وطريقة إنتقاء المواهب الشابة لكرة القدم في الأكاديمية الرياضية لبارادو حيدرة، وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها من هذا الموضوع نتقدم ببعض التوصيات والإقتراحات التي من شأنها أن تزيد في إحترافية هذه الأكاديمية، ولما لا أخذها بعين الإعتبار في حال إنشاء أكاديميات مماثلة، وتتمثل فيما يلي:
- إعتداد برامج دراسية خاصة بمثل هذه الأكاديميات من طرف خبراء في مجالي الرياضة والتعليم بحيث لا مجال للعمل العشوائي.
- إعطاء الوقت الكافي لإجراء عمليات الإنتقاء وضرورة أن تكون العملية شاملة إنطلاقا من الأحياء الشعبية في البلديات فالولايات ثم الإنتقاء النهائي.
- المراقبة المستمرة من أجل تحسين مستوى التعليم الخاصة باللاعبين.
- إضافة مادة التربية البدنية والرياضية في المقرر الدراسي للأكاديمية لم لها من فائدة على التطور العقلي والوجداني في ظل تنوع نشاطاتها.
- الإعتداد على مختصين في علم النفس.
- الإكثار من مراكز الترفيه والتنويع في محتوى برامجها نظرا للحاجة لذلك.
- الإعتداد على مدربين أكفاء تتوفر فيهم شروط التكوين الأكاديمي وكذا الخبرة.
- الإهتمام بالجانب الصحي للاعبين بمراقبتهم طبيا بصفة منتظمة.
- ضرورة المراقبة في المجال التعليمي من طرف الوزارة الوصية فيما يتعلق بالمجال الدراسي.
- تقريب الأكاديمية من المواطنين من خلال أبواب مفتوحة من أجل عرض ما تنتجه أو عن طريق صفحات الإنترنت.
- إنشاء فروع للأكاديمية عبر الولايات من التراب الوطني أو إنشاء مراكز أخرى.

- تقديم تقارير دورية منتظمة شهرية أو فصلية أو سنوية عن سير هذه الأكاديمية والمشاكل التي تواجهها لدراستها وفق مناهج علمية.
- **المراجع المعتمد عليه البحث:**
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
- جودة محفوظ، ظاهر الكلادة، منهجية البحث العلمي في علوم التربية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 2004.
- حسن السيد أبو عبده، الإتجاهات الحديثة في التخطيط وتدريب كرة القدم، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001.
- سمير محمد حسن، تحليل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية، دنيا الطباعة، بيروت.
- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003.
- طلعت همام، سيم وقيم المنهج العلمي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994.
- عمر أبو المجد وجمال النمكي، تخطيط برامج تربية وتدريب البراعم والناشئين، مركز الكتاب للنشر، 1999.
- قاسم حسن حسين وفتحي المهشيش يوسف، الموهوب الرياضي سماته وخصائصه في مجال التدريب الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
- مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي الحديث، تخطيط-تطبيق-قيادة، دار الفكر العربي، 2001.
- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003.
- هدى محمد الخضري، التقنيات الحديثة لإنتقاء الموهوبين الناشئين، المكتبة المصرية، 2003.
- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، دار الكتب للطبع والنشر، الموصل، 1988.
- يحي السيد الحاوي، المدرب الرياضي بين الأسلوب التقليدي والتقنية الحديثة في مجال التدريب، المركز العربي للنشر، 2002.

التوتر والإبداع الرياضي.

الاسم و اللقب :- الدكتور قاسمي فيصل
- الاستاذ :محفوظي محمود
استاذ بالمركز الجامعي سوق اهراس
أستاذ بالمركز الجامعي سوق اهراس

مقدمة

يعتبر تأثر حالات عاطفية على نشاط الفرد والأداء الرياضي موضوع رئيسي للبحث في علم النفس الرياضي. حيث يمكن القول أن هذا التأثير معقد: فإذا أمكن أن يكون الضغط النفسي مفيدا إلى حد ما ، مما يتيح للشخص الرياضي أن يتحرك إلى أبعد حد ممكن، فله كذلك آثار سلبية على الأداء الرياضي.

ويتفق الكثير أيضا بأن أحد الجوانب الحاسمة من خبرات بطل ما هي القدرة على التعامل مع الضغوطات النفسية. (جونز وهاردي 1989) .

وقد تبلور هذا الإشكال في العقود الأخيرة من خلال العديد من المفاهيم التي نذكر منها التنشيط، اليقظة، الإثارة، العاطفة والتوتر أو القلق. وراء هذه الوفرة الواضحة تكون هذه المفاهيم متقاربة جدا، والنظريات المستخدمة تتداخل بشكل متكرر، واختيار أي إطار مصطلحات يتمسك بالتطور الشامل للنماذج النفسية أكثر من الإشكالية الحديثة.

تنظم أحدث البحوث حول مفهوم الأداء والتوتر، ويمكن أن نستند على الإطار النظري من أجل مواكبة العلوم الحديثة، كما سنحاول مع ذلك إظهار أن هذا النهج يكون امتداد للمقاربات التي سبقته.

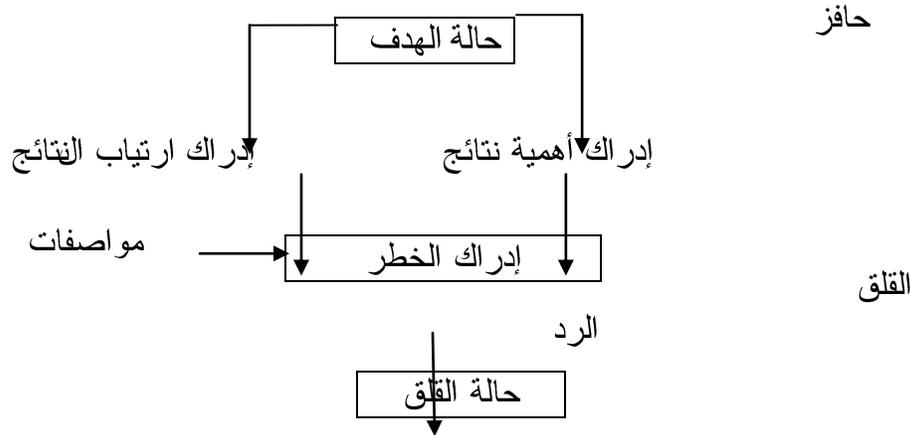
1 النظرية المعرفية للتوتر.

التوتر هو استجابة الجسم في مواجهة ما يحلله المحيط، أي يمكن القول أن التوتر يتجلى من خلال تطور التأثيرات السلبية ، ومشاعر الخوف والقلق المتعلقة بالمستوى العالي من نشاط الجسم (مارتنز ، بيرتون وفيالي ، 1990).

نحن إذا نتكلم عن استجابة معقدة ، تجمع بين الأبعاد الفكرية والفيسيولوجية، وتنظر الأعمال الحديثة إليها من خلال منظور معرفي: فيوتبط التوتر بمتغيرات وسيطة. وهكذا وفقا (سبيلبيرجر 1972) ، فإن حالة التوتر يتتبط بإدراك تهديد ما ، بمعنى أن الوضع الحالي خطير من الجانب الفسيولوجي أو النفسي.

يقترح (ماكجراث 1970) نموذجا مماثلا ، والذي يكون فيه رد الفعل العاطفي نابع من تصور وجود خلل بين صعوبة المهمة وقدرات الاستجابة. هذه الاستجابة تعتمد أيضا على أهمية النجاح أو الفشل بالنسبة للشخص الرياضي : لا يكون تصور الخلل غير الموضوعي بين الصعوبة والقدرة ذو طبيعة توترية إلا إذا كانت النتيجة تمثل تحديا حقيقيا بالنسبة للشخص.

هناك منطوق مماثل في كتاب صدر عن مارتنز ، فيلي وبيرتون (1990) المخصصة للتوتر عند الرياضيين. يفضل المؤلفون أن يعتمد إدراك التهديد على اثنين من تمثيل مستقل: إدراك أهمية النتيجة، وإدراك ترتيب النتائج (الشكل 1).



الشكل 1 : نظرية القلق التنافسية (وفقا لبيرتون ، مارتنز وفيالي (1990)

النموذج المقترح من قبل هؤلاء الكتاب يوضح حالة التوتر التي تمثل الاستجابة السلوكية المستمدة من إدراك التهديد، و سمة التوتر، والتي تظهر أكثر كسمة دائمة للشخص الرياضي .
1 إدراك ترتيبات النتيجة.

يرتبط الارتياح بالاحتمال الذاتي للنجاح ، بمعنى الحظوظ التي يؤمن بها الشخص من أجل بلوغ الأهداف المنشودة. هذا الاحتمال يحدد في ضوء متطلبات المهمة وقدرات الاستجابة (مارتنز ، فيالي وبيرتون 1990). بعبارة أخرى ، هناك المواجهة بين الصعوبة المدركة والوضعية المدركة.

وفي هذا المستوى يمكن أن ندافع على نظريتين : من خلال الأولى ، التي نجدها عند ماكغراث (1970) ، كل ما كان الخلل الذاتي بين المتطلبات والموارد كبيرا بمعنى كلما كان احتمال النجاح ضعيفا ، وارتفاع احتمال النجاح منخفض ، كلما كان الوضع مقلقا أكثر. في هذه الحالة ، فإن الارتياح يختلف خطيا مع احتمال ذاتية النجاح ، وينتج من حجم التناظر بين الصعوبة المدركة والوضعية المدركة.

بعض الملاحظات تكون مخالفة لهذا الاقتراح : مثلا ميكانيك (1970): يرى أن التوتر يمثل مستوى ضعيف عندا لبعض الأشخاص مقارنة بالذين يتقون في حظوظهم. فقبول الهزيمة يبدأ سلوك متعود عليه يفصل الفرد عن النتيجة ويسمح له بالتعايش مع الفشل .

مارتنز وفيالي وبيرتون (1990) يقترحون نموذج بديل ، حيث يرتبط احتمال ذاتية النجاح والارتياح بمنحنى أمثل: يزداد الارتياح على أن يصبح في أمثل تناسب مع احتمالات متساوية ، ثم ينخفض إلى أدنى. في هذه الحالة، لا النجاح المحقق ولا الهزيمة المؤكدة يؤديان إلى التوتر . لا يجب فهم مفهوم الارتياح على أنه يتناسب مع النجاح ولكنه يرتياح بالنسبة لطبيعة النتيجة. يأتي التوتر من الصراع الناجم عن الاقتراب و التباعد، ومع ذلك فإن هذا الصراع لا يظهر إلا إذا كان النجاح والفشل على قدم المساواة .

1.2 إدراك أهمية النتيجة .

يتضمن أهمية هذا المفهوم لمفاهيم التكافؤ التي تطورت في الأعمال الخاصة بالتحفيز والمخاطرة (أتكينسون ، 1957 ؛ روباى 1963)، حيث يجب أن تتميز بوضوح عن سابقتها: ينفذ منبع الارتياح والأهمية في عناصر منفصلة عن الوضع .

نطرح إشكال تحديد مفهوم المهمة: في الوضعيات الإيكولوجية يجد الشخص نفسه مواجهاً إلى عدد من الشروط والأدوات حيث نرى أنه من المهم الفصل بين ما هو مأخوذ بعين الاعتبار وما هو ثانوي. فالأولى تنتمي إلى المهام والثانية إلى الوضعيات الثانوية. فمثلاً في مهمة القفز العالي فالشروط التي لها علاقة بالمهام تحدد في علو العارضة، في نوعية مساحات المنادة والسقوط، في القوانين (الدفع برجل واحدة) وبفنية القفز. أما الشروط الظرفية هي درجة الحرارة، حضور الجمهور، الخصم، التقييم والمنافسة.

ويمكن تصنيف هذه العوامل الظرفية وفقاً للمعنى الذي يتصوره الشخص: إذا كان الأمر يخص (درجة الحرارة، والضوضاء، الخ...) فنحن نتحدث عن عوامل الضوضاء. أما إذا كنا نتكلم عن العواقب التي تترتب على نجاح أو فشل الشخص (مكافأة، وميدالية، والأجور، والتقييم، والنظر، والإصابة...) ونحن نناقش عوامل المسألة (1991 Delignières).

فلا يستنفد السياق جميع المسائل المتعلقة بالوضع. قد يأخذ الشخص بعين الاعتبار قضايا أكثر شخصية مثل تعزيز شعور الكفاءة واحترام الذات، والسعي وراء المتعة، الخ... ويمكن تصنيف عوامل المخاطر إلى خارجية وداخلية مساهمة كل من هذين البعدين في تثبيت القلق لا يزال يتعين التحقيق فيها. ونحن نعلم أن السياق يمكن أن يهدل طبيعة المرافق المأخوذة بعين الاعتبار من قبل الأشخاص (انظر على سبيل المثال تأثير مناخ تحفيزي على اختيار إتقان الأهداف أو أهداف تنافسية (فامز، 1990، روبرتس، 1991) وفي الختام، إذا كان ارتباط النتيجة هو ناتج المواجهة بين المهمة والشخص، فالأهمية تعود إلى التفاعل بين السياق والشخص..

1. 3 العلاقات بين الأهمية والارتياح :

وفقاً لفيالي، مارتنز وبيرتون (1990)، فإن تصور الخطر يصبح وظيفة مضاعفة من حجم الارتياح المتصور. يعتبر هذا الاقتراح منطقي، بمعنى أنه إذا كانت المسألة منعدمة، أو إذا كان على العكس الاحتمال الذاتي للنجاح هو الأقصى، لن ينظر للوضع على أنه تهديداً. ويتبع هذا النموذج بشكل واضح مع فالينس نظريات ما يسمى Yexpectation عثر عليها في مناطق المخاطرة أو الدافع (أتكينسون، 1957؛ روباى، 1963). وتستند هذه النظريات على افتراض أن جاذبية وضع ما هي وظيفة مضاعفة للمنافع المتوقعة واحتمال وقوعها. إشكالية كثيراً ما تثار في هذه النظريات هو استقلال التوقع والتكافؤ. لذلك بالنسبة لأتكينسون، هناك ارتباط سلبي بين خطي احتمال ذاتية النجاح والتكافؤ: كلما كانت المهمة صعبة، كل ما كانت أكثر جاذبية. ولم يتلقى هذا الاقتراح قبول علم التجريب: عموماً يبدو التوقع والتكافؤ مستقلين هذا ما يبين التحديد الذاتي للأهمية تستند على عوامل أخرى زيادة على احتمال ذاتية النجاح (مارتنز، فيالي وبيرتون، 1990).

ومع ذلك هناك تأثيرات متبادلة بين الأهمية والارتياح، على سبيل المثال ذكرنا في وقت سابق سلوك عدم الاستثمار في الأفراد هو الرضاء بالفشل: الحد من أهمية النتيجة في هذه الحالة، قد تكون وسيلة دفاع لاستيعاب الفشل المحتمل. هذا التداخل بين الارتياح، والأهمية يعتبر جانب من جوانب العجز المكتسبة. من ناحية أخرى، إذا كانت النتيجة في غاية الأهمية، يمكننا أن نلاحظ استراتيجيات ارتياح قصوى، وذلك للحفاظ على مستوى عالٍ من التحفيز.

(ايمرسون 1966) من خلال دراسة محتوى الاتصالات بين المتسلقين في الجبال أثناء رحلة استكشافية إلى ايفرست، سجل أنه عندما تبدو احتمالات النجاح مرتفعة، يقوم المتسلقين إلى تقدير حظوظهم، دارسين إمكانية وقوع حادث أو أحداث لا يمكن التنبؤ بها. وعلى العكس، عندما تكون نسبة النجاح غير كبيرة، على سبيل المثال نظراً لسوء الأحوال الجوية، ففي هذه

الحالة يعول المتسلقون على خبراتهم. هذه الاستراتيجيات في كلتا الحالتين ، تسعى إلى تحقيق الارتياح الأقصى.

1. 4. القلق كحالة والقلق كسمة .

يميز النموذج حالة القلق التي تعتبر الاستجابة السلوكية المستمدة من إدراك التهديد ، وسمة القلق التي تشكل سمة دائمة للشخصية ، والتي تعتبر بعض الوضعيات تهديدا وتستجيب بحالة قلق نوعا ما مرتفعة. الأشخاص الذين يتميزون بمستويات عالية من سمة القلق يفسرون في كثير من الأحيان الوضعيات لتههددا ، ويستجيبون لأوضاع التهديد بحالات عالية من القلق (Spielberg 1972) هذا النهج يتماشى مع المراهج المعرفي المعاصرة للعلاقة بين الشخصية والسلوك : لم يتم تحديد السلوك في حد ذاته ، أليا بصفات الشخصية ، ولكن من خلال التفاعل بين الشخصية وخصائص المهمة ، من خلال الإدراك والتمثيل للشخص (روبرتس 1991).

إذا عرف القلق ثباتا سلوكي فمن المهم فهم الطبيعة والماضي. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن سمة القلق ترتبط بأسباب خارجية (بيتس ، 1982 ؛ ماكلفي وآخرون ، 1985). الأشخاص الذين يتميزون بالقلق يردون سمة النجاح والفشل لأسباب خارجية غير متحكم فيها. في المقابل الأشخاص الذين لا يتميزون بالتوتر يتقاسمون تحمل مسؤولية الأحداث. فالأشخاص ذوي مستويات عالية من القلق لهم مستوى ضعيف من احترام الذات.

(باسي 1983 ، بروستات وفايس 1987 ؛ بروستات 1988). بنمو الثقة بالنفس كأفضل مؤشر لسمة القلق أكثر منه كمؤشر محدد لسمات أخرى، فالقلق يبدو عموما مرتبطا بعدم وجود الثقة في مواردها الخاصة، يحددها (باسي 1984) بتاريخ النجاح والفشل للأشخاص، عن طريق التعزيزات والأطراف الأخرى (الأباء والأصدقاء والمعلمين والمدربين) . دراسة الفروق للجنسين تميل للتحقق من صحة فرضية تعلم سمة القلق: يبين كل من (أندرسن وويليامز 1987) أن سمة القلق هي ذات ارتباط بلذكور / الإناث. و تقل نسبة سمات القلق لدى جنس الذكور عن نسبتها عند الإناث، يبدو أن سمة القلق هي نتاج التربية والمجتمع أكثر منه نتاج الوراثة.

1. 5. القلق العام والقلق الخاص

تعتبر الأعمال الكلاسيكية (لماكغراث 1970) و Spielberg (1972) سمة القلق قياسا غير محدد للشخصية، كعامل مهيا إلى أي نوع من التهديد وأي كانت طبيعته. يمكن التنبؤ عموما بحدود أفعال القلق للأشخاص من متغير واحد للشخصية. فللمراهج الأخيرة تميل إلى تحديد سمة القلق ، وفقا لخصائص الحالات التي تولد مشاعر الخوف. وهذا ينطبق على نظرية توتر المنافسة لفيالي، مارتنز وبيرتون (1990) ، الذي يشيرون تحديدا إلى دراسة استجابات التوتر لدى الرياضيين في الوضع التنافسي.

تمت دراسة أنواع أخرى من حالات التوتر ، مثل مواجهة الجماعي ، والظلام أو الفراغ. عموما أثبتت السمة الخاصة بالتوتر أنها أفضل مؤشر لحالة التوتر في الأوضاع المناسبة. سمة توتر المنافسة التي يقيسها SCAT (مارتنز ، فيالي وبيرتون ، 1990) تبين وجود ارتباط إيجابي ضعيف مع سمة التوتر العامة التي يقيسها STAI الخاصة بسبيلبيرجر: أوسترو وزينغر (1978) يحددان ارتباط يقدر ب0.40 بين القياسين ، ووجد كولي (1987) ارتباط يقدر ب0.30.

2 النهج متعدد الأبعاد .

2-1 التوتر المعرفي والتوتر الجسدي .

يظهر التوتر كرد فعل معقد يجمع بين الأبعاد المعرفية والفسولوجية، والنظريات الحديثة تعتبر

هذين البعدين مستقلين (مارتنز، فيالي وبيرتون ، 1990) هؤلاء الكتاب يميزون -- القلق المعرفي ، الذي يعتبر عنصر تمثيلي تميز بتوقعات التشاؤم حول النجاح وتقييمات ذاتية سلبية وعدم القدرة على التركيز؛

--التوتر الجسدي ، والذي يثير إلى البعد الفسيولوجي ، بما في ذلك مفهوم التنشيط ، الذي نتعرف عليه من خلال مؤشرات محددة مثل معدل ضربات القلب وإيقاع التنفس ، وشد العضلات ، وغيرها من ردود الأفعال (سرعة ضربات القلب ، وضيق في التنفس ، ألم في المعدة شد العضلات والعرق البارد ، الخ...)العلاقة بين هذين العنصرين ، والتنشيط تتطلب التطوير . فكرة التنشيط تعني عادة درجة نشاط الجسم ، وفقا لسلسلة متصلة من النوم إلى اليقظة، ثم إلى اليقظة التي تتطلب التركيز فللإجهاد (stress).

يمثل التنشيط البعد الكثيف والطاوي للسلوك كما أنه يجلب اهتمام الباحثين في تأثيره على فعالية الجانب المعرفي والحسي أو الحركي.

تقليديا ، كان التنشيط عبارة عن مفهوم ذي بعد أحادي (دوفي 1962) بينما تقدمه النماذج الحديثة على شكل متعدد الأبعاد تتميز على المستوى الأبعاد المعرفية والجسدية (ساندرز 1983). بالنسبة للسيد آسي التنشيط المعرفي يشير إلى درجة النشاط الكهربائي للقشرة الدماغية التي تقاس بجهاز electroencephalogram النشاط الجسدي على المستوى الفسيولوجي ، تحت مراقبة الجهاز العصبي النباتي végétatif .

وفقا لفيالي ، مارتنز وبيرتون (1990) ، لا يبعد القلق عن التنشيط ، فإذا كان التنشيط لا يشير إلا إلى شدة كثافة حجم السلوك للقلق المعرفي أو الفسيولوجي يشمل دائما عنصرا اتجاها . قد يبدو هذا التمييز مخفيا ، ولكن مع ذلك لا ينبغي خفضه .فللتنشيط هو نتيجة لحالة من القلق (همفريز ورفل ، 1984). على الصعيد الفسيولوجي ، على سبيل المثال يؤدي القلق إلى زيادة الشراط ، ولكن هذا الأخي قد يتنوع أيضا تحت تأثير عوامل أخرى (الطاقة ، ودرجة الحرارة الخارجية ، الخ...). ولعل هذا ما يفسر ضعف الارتباط بين القلق الجسدي والمؤشرات الفسيولوجية للتنشيط (Karteroliotis وجيل 1987). (وأشار رجسكي ، هاردي وشو 1991) ، أن ارتفاع التنشيط الناجم عن التمارين لا يتوافق مع زيادة في القلق الفسيولوجي ، وهذا الأخير يتجه نحو الانخفاض أثناء التمرين.

2-2 استقلال البعدين .

هناك عدد من المعطيات التجريبية تميل إلى إثبات استقلال هذين البعدين، بعض العوامل الظرفية تزيد في القلق المعرفي ولا تزيد في التوتر الفسيولوجي somatique، مثل غياب التغذية الراجعة أو التقييم الاجتماعي (موريس ، هاريس وروفين ،). في المقابل ، موريس وليبرت بين أن الخوف من صدمة كهربائية يزيد القلق الفسيولوجي somatique.

وقد تبين أن هذين البعدين أظهرتا تطورات مختلفة على مر الزمن عند الاقتراب من حادث مهم : عند اقتراب المنافسة ، يزيد القلق المعرفي بصفة مبكرة ، وتظل عند مستويات مرتفعة (عدة أيام أو حتى أسابيع قبل الحدث) ، في حين أن القلق الفسيولوجي somatique لا يظهر إلا عند

الوصول إلى مكان المنافسة (جونز ، وكال سوين ، 1991). وبالمثل ، القلق الفسيولوجي يميل إلى الانخفاض عند بداية المنافسة ، في حين يبقى القلق الفكري مستقرا (مارتنز ، فيالي وبيرتون ، 1990).

وأثبت أبادي (1989) أن النتيجة في المنافسة بدورها تؤثر على مستوى القلق : وبشكل أكثر تحديدا ، فالانتصار يقلل من القلق ، والهزيمة تزيد فيه. إلا أن هذا التأثير لا يؤثر إلا في القلق الفكري (ماك أولي ، 1985).

وسيتم وضع مزيد من العناصر الأخرى، مثل التأثير المتنوع للأبعاد الفكرية و الفسيولوجية somatiques على الأداء والنتيجة الرياضية، أو حساسيتها الخاصة على بعض تقنيات مراقبة القلق ، تعزز بوضوح فرضية استقلالهما عن بعضهما البعض.. ومع ذلك ، فإن البعدين في معظم الأحيان يتباين في المواقف المجهدة نفسياً، وربما لأنها تحتوي على العناصر التي تؤثر عليهما.

3 - القلق والأداء الرياضي

تأثير بعدي القلق على الأداء والنتيجة الرياضية يمثل حجة لصالح استقلالهما : إذا كان الأداء الرياضي ينخفض خطياً عندما يرتفع القلق الفكري ، فإن القلق الفسيولوجي يرتبط بالأداء عن طريق علاقة-U- مقلوب (بيرتون ، 1988 ، غولد وآخرون ، 1987). في البداية ، يسمح القلق الفسيولوجي بتحسين مستوى الأداء الرياضي، لكن يميل إلى التدهور في المستوى الذي يفوق المستوى الأمثل.

التأثير السلبي للقلق الفكري يفسر عموماً عن طريق تحويل الاهتمام الذي يولده. فالشخص الذي أصبحت توقعاته سلبية ، لا يركز اهتمامه على إشارات ذات صلة قوية بالمنافسة. على مستوى القلق الفسيولوجي نجد الفرضية الكلاسيكية ل-U- التي قدمت في بداية القرن الماضي من طرف ياركس ودودسون (1908) ، حيث يرتبط التنشيط بالأداء عن طريق منحني أمثل. وقد تلقت هذه الفرضية بعض القبول من طرف التجريبيين (ستوفاشر ، 1937 ، بورغيس وهوكسن ، 1961؛ سيوبيرج ، 1968 ؛ ديفي ، 1971 ؛ دويل وسالمولا 1986). تفترض النظرية أن الموقف الأمثل على استمرارية التنشيط تعتمد على صعوبة إنجاز المهمة : كلما كانت المهمة أكثر صعوبة ، كلما كان موقع الأمثل في الأسفل. أوكسندين (1970) يعتمد هذا الإطار النظري من أجل التفكير في العلاقة بين التنشيط والأداء في مجال الرياضة. ويستند نهجه على ثلاثة اقتراحات :

-- يفضل مستوى تنشيط يعلو قليلاً المتوسط في مستوى طبيعي أو دون الطبيعي (وهذا ينبع من قانون -U- المقلوب) ؛

-- مستوى عالٍ من التنشيط أمر ضروري للأنشطة العامة ، يتطلب التحمل والسرعة والقوة ؛

-- مستوى تنشيط عالٍ يضر بالمهارات المركبة التي تتطلب حركات عضلية دقيقة والتنسيق

والتركيز والتوازن .

تسمح هذه المقترحات لأوكسندين أن يقترح تصنيفاً للمهارات وفقاً لمستوى الأمثل للتنشيط (الشكل 3). هناك نهجاً مماثلاً عند اندرز وباوتشر (1986).

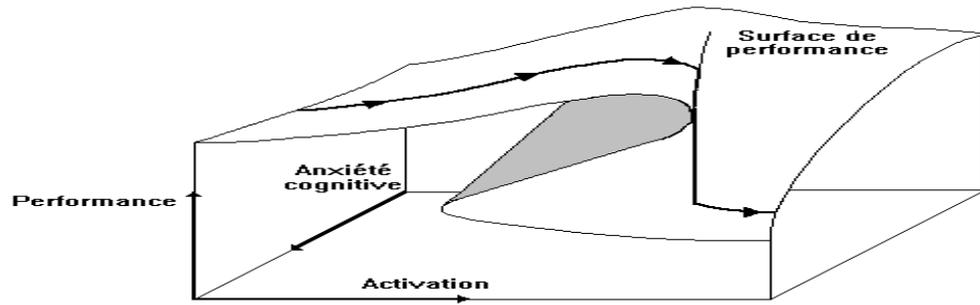
هذه النمذجة تعتبر قديمة. ومع ذلك ، فإنها تتطلب فقط جانب واحد من المهارة الرياضية ، هو القدرة على ضبط التنشيط إلى المستوى الأمثل: على سبيل المثال ، وباوتشر زينسر (1990) بينا أن لاعبي الغولف ذوي المستوى العالي يظهرون انخفاضاً منتظماً في ضربات القلب أثناء القيام برمية دقيقة. وعلى العكس ، فإن بعض ممارسات الإحماء أو التحضير الذهني قبل المنافسة تهدف مما لا شك فيه لإنشاء مستوى تنشيط أمثل لتحقيق أعلى مستويات الأداء .

| النشاط الرياضي | المستوى الأمثل تفعيل |
|--|----------------------|
| كرة القدم الأمريكية (مانع) في رفع الانتقال عدو سريع | # 5 (نشط جدا) |
| سباحة (سرعة) دفع الجلة الجيدو والمصارعة | #4 |
| كرة السلة - الملاكمة - الجمباز - كرة القدم - الوثب العالي | # 3 |
| البيسبول (الرامي) فنيات القفز في الماء المبارزة كرة المضرب | # 2 |
| البولينج الرماية كرة السلة (الرمية الحرة) لعبة الغولف | # 1 |
| (الحالة العادية) | # 0 |

الشكل 3 : تصنيف النشاطات الرياضية وفقا للمستوى الأمثل من التنشيط المطلوبة (وفقا — Oxendine، 1971).

يبيّن تايلور (1987) في النشاطات الشاملة والسريعة ، أن أكثر الرياضيين المتفوقين هم الذين لديهم أعلى مستوى من سمات القلق.وبالعكس ، في أنشطة الدقة ، الأشخاص ذوي المستوى المتوسط من القلق يحصلون على أفضل النتائج. واينبرغ وغنيشي(1980) بينا أن الأشخاص ذوي المستوى الضعيف من القلق يحصلون على نتائج أفضل في لعبة الغولف أكثر من الأشخاص الذين لديهم مستوى عال. بيرتون (1988) يوضح أن حالة القلق السوماتية هي مؤشر جيد من الأداء في أنشطة عالية التعقيد ، وأنشطة محدودة التعقيد. في أنشطة قليلة التعقيد ، فإن حالة القلق الفسيولوجية تكون لها تأثير ضعيف. عموما فإن ارتفاع مستوى القلق الفسيولوجية الملاحظ قبل بدء المنافسة ،يمثل السلوك المتأقلم الذي يهدف إلى الأداء. الأمثل.

وبما أن مستوى القلق الفسيولوجية يميل إلى الانخفاض في بداية المنافسة ، يمكننا أن نفترض أن الأداء يكون أكثر تضررا في مستويات عالية من القلق بالنسبة للنشاطات الرياضية السريعة ، في حين الرياضي الممارس الأنشطة الطويل له الوقت في تبديد الآثار الفسيولوجية. ويتجلى هذا الاقتراح من قبل بيرتون (1988) ، في تجربة في مجال السباحة. بدلا من ذلك ، ومرة أخرى بسبب اختفاء القلق الفسيولوجية خلال المنافسة ، فإن القلق الفكري هو الذي يؤثر على الأداء ، خاصة في المنافسات الطويلة بيرتون (1988) هاردي و Fazey (1987)، التي استشهد بها جونز و هاردي ، (1989) قاموا بتحليل تأثير القلق الفكري على علاقة التنشيط والأداء. عندما يكون مستوى القلق منخفضا فإن أثر التنشيط على الأداء لا يكون كبيرا.



شكل رقم 4 أثر مستوى المعرفي على العلاقة تنشيط / أداء رياضي هاردي وفازي 1987 حسب جونس وهاري 1989.

وأخيرا ، حلل Sonstroem وبرناردو (1982) تأثير سمة القلق ، على العلاقة الأداء الرياضي. هذه الأعمال تؤكد أن العلاقة بين حالة القلق والأداء تتبع منحنى على شكل U-مقلوب. الأعمال التي ذكرناها أعلاه ترتبط فقط بالأداء الرياضي العام على مستوى المهام المعقدة. الاتجاه الحالي للبحث سواء في مجال القلق أوفي مجال التنشيط هو تحليل آثار التنشيط على أبسط المهام. وهكذا ، وقال Vealey ، مارتنز وبيرتون (1990) ، فإن القلق الفكري يؤثر على القرارات والبرمجة ، والقلق الفسيولوجية يؤثر على عمليات الاستجابة. همفريز ورفل (1984) يميزان نوعين من المهارات : القدرة على نقل المعلومات ، التي تتطلب العلاج الفوري ولكن احتفاظ قليل ، ومهارات الذاكرة قصيرة المدى ، والتي تتطلب الاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها لاحقا.

خاتمة

بالنسبة للنظريات الحديثة فالقلق أو التوتر هو استجابة مركبة بين المهمة، الوضع والمتغيرات الفردية. فيمكن أن تتعدى الأفكار الوصفية وتتجه إلى النظريات التجريبية حيث تضع المحددات وأسباب القلق المتماشية مع العصر، كما تعطي استراتيجيات تعمل على جعل مراقبة القلق متطورة جدا.

قائمة المراجع

- Abadie, B. (1989). Effects of competitive outcome on state anxiety. *Perceptual and Motor Skills*, 69, 1057-1058.
- Anderson, M.B. & Williams, IM. (1987). Gender role and sport competition anxiety: A reexamination. *Research Quarterly for Exercise and Sport*.
- Atkinson, J.W. (1957). Motivational determinants of risk-taking behavior. *Psychological Review*, 64, 6, 359-372
- Betts, E. (1982). Relation of locus of control to aspiration level and to competition anxiety. *Psychological Reports*, 51, 71-76.
- Brustad, RI (1988). Afectives outcomes in competitive youth sports: The influence of intrapersonal and socialization factors. *Journal of Sport ans Exercise Psychology*.
- Brustad, RJ. & Weiss, M.R (1987). Competence perceptions and sources ofworry in high, medium and low competitive trait-anxious young athletes. *Journal of Sport Psychology*,.
- Burton, D. (1988). Do anxious swimmers swim slower? Reexamining the elusive anxiety performance relationship. *Journal of Sport and Exercise Psychology*.
- Cooley, EJ. (1987). Situational and trait determinants of competitive state anxiety. *Perceptual and Motor Skills*,.
- Delignières, D. (1991). Risque perçu et apprentissage moteur. In J.P. Famose, P. Fleurance & y. Touchard, *Apprentissage moteur: rôle des représentations*. Paris: EPS.
- Duffy, E. (1962). *Activation and Behavior*. New York: Wiley.
- Emerson, R.M. (1966). Mount Everest: A case study in communication feedback and sustained group goal-srtiving. *Sociometry*, 29, 213-227.
- Famose, IP. (1990). *Apprentissage moteur et difficulté de la tâche*. Paris: INSEP.
- Humphreys, M.S. & Revelle, W. (1984). Personality, motivation, and performance: a theory of the relationship between individual differences and information processing. *Psychological Review*, 91, 153-184.
- Jones, J.G. & Cale, A. (1989). Relationships between multidimensional competitive state anxiety and cognitive and motor subcomponents of performance. *Journal of Sports Sciences*, 7, 229-240.
- McGrath, J.E. (1970). A conceptual formulation for research on stress. In J.E. McGrath (Ed.), *Social and psychological factors in stress* (pp.1-13). New York: Holt, Rinehart and Winston.
- McAuley, E. (1985). State anxiety: Antecedent or result of motor performance. *Journal of Sport Behavior*, 8, 71-77.

- Martens, R. , Vealey, R.S. & Burton, D. (1990). *Competitive Anxiety in Sport*. Champaign, Ill.: Human Kinetics Books
- McKelvie, S.J., Valliant, P.M. & Asu, M.E. (1985). Physical training and personality factors as predictors of marathon time and training injury. *Perceptual and Motor Skills*, 60, 551-566.
- Mechanic, D. (1970). Some problems in developing a social psychology of adaptation to stress. In J.E. McGrath (Ed.), *Social and psychological factors in stress* (pp. 104-123). New York: Holt, Rinehart & Winston.
- Ostrow, A.C. & Ziegler, S.G. (1978). Psychometric properties of the Sport Competition Anxiety Test. In B. Kerr (Ed.), *Human performance and behaviour* (pp. 139-142). Calgary: University of Calgary.
- Passer, M.W. (1983). Fear of failure, fear of evaluation, perceived competence, and self-esteem in competitive trait-anxious children. *Journal of Sport Psychology*, 5, 172-188.
- Passer, M.W. (1984). Competitive trait anxiety in children and adolescents. In J.M. Sylva & R.S. Weinberg (Eds.), *Psychological foundations of sport* (pp. 130-144). Champaign, Ill.: Human Kinetics.
- Rejeski, W.J., Hardy, C.J., & Shaw, J. (1991). Psychometric confounds of assessing state anxiety in conjunction with acute bouts of vigorous exercise. *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 13, 65-74.
- Robaye, F. (1963). Quelques propositions pour l'établissement d'un modèle de comportement dans les situations dangereuses. *Bulletin du C.E.R.P.*, XII, 4, 331-340.
- Sanders, A.F. (1983). Towards a model of stress and human performance. *Acta Psychologica*, 53, 64-97.
- Sonstroem, R.J. & Bernardo, P. (1982). Intraindividual pregame state anxiety and basketball performance: A re-examination of the inverted-U curve. *Journal of Sport Psychology*, 4, 235-245.
- Spielberger, C.D. (1972). Conceptual and methodological issues in anxiety research. In C.D. Spielberger (Ed.), *Anxiety: Current trends in theory and research* (vol. 2, pp. 481-493). New York: Academic Press
- Spielberger, C.D., Gorsuch, R.L., & Lushene, R.L. (1970). *Manual for the State-Trait Anxiety Inventory*. Palo Alto: Consulting Psychologists.
- Taylor, J. (1987). Predicting athletic performance with self-confidence and somatic and cognitive anxiety as a function of motor and psychological requirements in six sports. *Journal of Personality*,
- Weinberg, R.S. & Genuchi, M. (1980). Relationship between competitive trait anxiety, state anxiety, and golf performance: A field study. *Journal of Sport Psychology*, 2, 148-154.

بعض القياسات الأنثروبومترية وعلاقتها بالمسافة العمودية للقفز وسرعة القفز العمودي من داخل الماء، دراسة على الطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً

أ.م.د. وليد غانم ذنون

م.م عمر فاروق يونس

العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية

(waleed_ghanim_1968@yahoo.com) (omar73sport@yahoo.com)

ملخص الدراسة

- تؤثر القياسات الأنثروبومترية (الجسمية) على أداء حركات الإنسان بشكل عام وعلى الأداء الحركي والمهاري في المجال الرياضي.
- وتحددت مشكلة الدراسة في دراسة بعض القياسات الأنثروبومترية ومدى تأثيرها على أداء حركة القفز العمودي في الماء.
- وهدفت الدراسة إلى التعرف على :
- 1- إيجاد قيم بعض المتغيرات الأنثروبومترية للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.
 - 2- إيجاد قيم بعض المتغيرات الكينيماتيكية للقفز العمودي من داخل الماء للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.
 - 3- التعرف على العلاقة بين بعض القياسات الأنثروبومترية وبعض المتغيرات الكينيماتيكية للقفز العمودي من داخل الماء للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.
- تكونت عينة الدراسة من (25) طالباً من الطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً في المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل للعام الدراسي (2010-2011) ، واستخدم الباحثان اختبار القفز العمودي في الماء والملاحظة العلمية التقنية وآلة تصوير رقمية بسرعة 25صورة/ثانية ، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والارتباط البسيط ، ومن خلال النتائج توصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات وأوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

1-1 المقدمة والأهمية

لاشك في أن التطورات العلمية والتقنية التي شهدتها العالم في الوقت الحاضر كان لها الدور الكبير في تطبيق الأسس العلمية والتكنولوجية الحديثة والتي ساهمت في رفع المستوى العلمي بشكل عام والمستوى الرياضي بشكل خاص ، ومما لا شك فيه أن لعبة كرة الماء هي احد الألعاب التي شملها هذا التطور نتيجة تنافس دول العالم في ابتكار الأسس العلمية الحديثة في التدريب وذلك من خلال إجراء الدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية ومنها البحوث البيوميكانيكية التي من خلالها يمكن تطوير مستوى الأداء الفني والبدني والنفسي والوظيفي ، وتتميز كرة الماء في أدائها وتكراراتها الحركية الأساسية المتنوعة (الدفاعية والهجومية) والتي تعتمد على ما يبذله اللاعب من قدرات بدنية ومهارية لتحقيق أفضل المستويات والوصول الى تحقيق الانجاز الأفضل، بل أن التباين النسبي للارتقاء والتطور يظهر بين المكونات الأساسية لهذه المحددات، وخير مثال على ذلك هو القياسات الجسمية فالتحكم والضبط لأوزان اللاعبين ومحيطاتهم أمرٌ واردٌ جداً نظراً لتأثر ذلك بالتدريب وفي عملية انتقاء الرياضيين الموهوبين

والمتفوقين (عبد الفتاح ورويي ، 1986،37)، فالمواصفات الجسمية تلعب دوراً مهماً في تحديد مدى صلاحية الفرد لنوع النشاط الممارس، علاوة على أنها تحدد مدى إمكانية وصول الفرد إلى المستوى عالي من الأداء الفني في نشاط ما، كما ان للمواصفات الجسمية دوراً مهماً في كرة الماء لأداء الكثير من المهارات الأساسية التي يحتاجها لاعب كرة الماء كمهارة التصويب الى المرمى او المناولة من القفز أو صد الكرات العالية ، فان للأطراف السفلى (الرجلين) تأثير على أداء اللاعبين وبالتالي فإن حركة القفز العمودي في الماء تلعب دوراً مهماً وفاعلاً في إنجاح المهارات فأصبح من الضروري إجراء الكثير من البحوث والدراسات ومنها البحوث البايوميكانيكية التي تعمل على تحليل الحركة والكشف عن دقائقها والعوامل المؤثرة عليها خصوصاً وأنها تؤدي في الوسط المائي ، وتتجلى أهمية الدراسة في التعرف على مدى علاقة بعض القياسات الأنثروبومترية بالمسافة العمودية وسرعة القفز العمودي من داخل الماء للاعبين المتفوقين والموهوبين رياضياً.

1-2 مشكلة الدراسة

إن الأداء لنشاط رياضي معين يؤثر في أجزاء الجسم التي تقوم بالأداء ويغير من شكلها (علاوي ورضوان ، 1994،31) ،إن التطور الكبير الذي شهدته لعبة كرة الماء وما وصلت إليه من درجة عالية من الدقة في الأداء فضلاً عن تقارب مستوى الفرق المشاركة في البطولات أدى بالقائمين على اللعبة والمدربين إلى الاهتمام باختيار وإعداد اللاعبين الذين يمتلكون القياسات الجسمية المناسبة لأداء المهارات الخاصة بهذه اللعبة ، إن أداء القفز العمودي يعد من المهارات الفنية الأساسية في العديد من الألعاب الرياضية بما فيها كرة الماء إذ ان اللاعب دائماً ما يحرك جسمه خارج الماء من أجل تصويب الكرة او منع الخصم من التصويب الى المرمى او تمرير الكرة ، وتعد القفزات العمودية إلى الأعلى أكثر أهمية لحارس المرمى من خلال صد التصويبات العالية او الواطئة او التي تسدد بزواوية الهدف وكذلك القفز العمودي مهم للاعبين حيث يجب عليهم القفز اعلى مستوى فوق سطح الماء للحصول على تصويبة جيدة او صد الكرة ولأهمية هذه المهارة بالقياسات الجسمية للاعبين ،من خلال ذلك ارتى الباحثان الى تحليل هذه المهارة والتعرف على علاقة بعض القياسات الأنثروبومترية بالمسافة العمودية وسرعة القفز العمودي من داخل الماء.

1-3 أهداف الدراسة

- 1- ايجاد قيم بعض المتغيرات الأنثروبومترية للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.
- 2- ايجاد قيم بعض المتغيرات الكينيماتيكية للقفز العمودي من داخل الماء للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.
- 3- التعرف على العلاقة بين بعض القياسات الأنثروبومترية وبعض المتغيرات الكينيماتيكية للقفز العمودي من داخل الماء للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.

1-4 فرضية الدراسة

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض القياسات الأنثروبومترية وبعض المتغيرات الكينيماتيكية للقفز العمودي من داخل الماء للطلبة المتفوقين والموهوبين رياضياً.

1-5 مجالات البحث

المجال البشري: طلاب كلية التربية الرياضية/ المرحلة الرابعة من المتفوقين والموهوبين رياضياً.

المجال المكاني: المسبح المغلق- فرع الألعاب الفردية - كلية التربية الرياضية- جامعة الموصل
المجال الزمني: للفترة من 2011/4/16 - 2011/5/10

2- الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

1-2 الدراسات النظرية

2-1-1 مفهوم القياسات الجسمية

تعد القياسات الجسمية من العوامل المهمة لممارسة النشاط الرياضي إذ تساعد تلك القياسات في أداء الحركات المختلفة وتعرف بأنها" فرع من فروع الانثروبولوجيا الطبيعية يبحث في قياس الجسم البشري وأبعاده المختلفة (حسانين، 1987، 43).
وان القياسات الجسمية (الأنثروبومترية) لجسم الإنسان تمثل مكاناً مهماً في المجالات العلمية المختلفة للتعرف على الفرق بين الأجناس البشرية وتأثيرا لبيئات فيها، وأن تلك القياسات تمدنا بأسس معينة تستخدم في المقارنة بين الأداء الرياضي للأفراد"، فكل نوع من الأنشطة الرياضية يحتاج إلى مواصفات جسمية خاصة بها، فمن أجل الوصول إلى المستويات العالية لا بد أن يكون الجسم مناسباً لنوع النشاط الرياضي الممارس (الجنابي، 2002، 7)
من خلال معرفة الوزن والطول في المراحل السنوية المختلفة ، كما أن للقياسات الجسمية للفرد علاقات عالية بالعديد من المجالات الحيوية ، فالنمو الجسماني له علاقة بالصحة والتوافق الاجتماعي والانفعالي فضلاً عن علاقتها بالتحصيل والذكاء وكذلك هناك علاقة بين النمو الجسمي والنمو العضلي للأطفال السويون جسيماً (الحكيم، 2004، 44)
يمكن أن تصنف القياسات الجسمية وفق أبعاد معينة إلى خمس مجموعات رئيسية:

- وزن الجسم

- الأتساعات (الأعراض)

- المحيطات

- سمك الشيا الجلدية (رضوان ،30، 1997-31) (خاطر وأبيك، 1996، 89-91)

2-1-2 التحليل الحركي :

كانت عملية التحليل الحركي عملية صعبة بالنسبة للباحثين وذلك بسبب عدم توفر الأجهزة والأدوات المناسبة لإظهار نتائج دقيقة ، وقد مر التحليل الحركي كغيره من العلوم المرتبطة بالحركة الرياضية بمراحل متعددة من التطور وذلك نتيجة لتطور الأجهزة العلمية الذي يعتمد عليها. (عبد الله ، بدوي ، 2007، 172) وبعد ظهور الحاسوب وظهور العديد من البرامج الخدمية والهندسية والتي هي بالحقيقة لم تكن الغاية من إنشائها لأجل التحليل الحركي ولكن الباحثين في المجال الرياضي عملوا على توظيف هذه البرامج للاستفادة منها في عملية التحليل الحركي مثل برنامج المونتاج (Adobe Primer) والبرامج الهندسية مثل برنامج (AOTO KAD) وغيرها من البرامج.

ان التحليل الحركي هو وسيلة معرفية يمكننا من خلالها دراسة أجزاء الحركة بدقائقها ومكوناتها واكتشاف أماكن الخطأ والصواب في الأداء ومن ثم تصحيح الخطأ للوصول الى التكنيك الأمثل للمهارة، والتحليل بشكل عام لا يقصد به احد الوسائل او الطرائق المنهجية لفهم وإدراك الحركة الرياضية فحسب بل دراسة هذه الحركة كوحدة كلية متكاملة. (جابر، 2008، 55)

ويرى الخبراء والعلماء المهتمون بعلم الميكانيكا الحيوية بأنه يجب أن لا نعتمد على التقدير الذاتي في تقويم الحركات بل يجب ان يكون التقويم موضوعي مبني على أسس موضوعية وهو التحليل عن طريق الأجهزة إذ يمكن أن نستدل على العديد من المتغيرات من خلال التحليل مثل

(المسافة، الزمن، السرعة، القوة) وغيرها من المتغيرات، وعلى هذا الأساس فإن دراسة الجوانب الميكانيكية للحركة تعد ضرورية من الناحية العملية ومعرفة مسببات الحركة وتشخيص النواحي المهمة من الحركة وحسب القوى الداخلية والخارجية . (عبد الرحمن، 2000، 37) (حسن، شاكر، 1998، 27)

2-1-3 طرائق تجميع بيانات الحركة :

الطريقة الأكثر انتشارا لجمع بيانات الحركة هي استخدام نظام الصور او تجزئة الحركة عن طريق التسجيل ومتابعة حركة العلامات الثابتة للفرد المتحرك عن طريق الترقيم اليدوي او الآلي للحصول على إحدائيات العلامات ، وبعد ذلك تستخدم هذه الإحدائيات في عملية الحصول على المتغيرات الكينماتيكية لوصف الحركات للمفصل وتستخدم أكثر نظم التصوير الفيديو (Video) ، الفيديو الرقمي (Digital Video) . (علي، 2007، 28)

2-1-4 التحليل الكينماتيكي:

يتطلب دراسة الخصائص البايوكينماتيكية لأي مهارة رياضية تحليل الأداء الحركي لهذه المهارة لتحديد المدلولات البايوكينماتيكية الآتية :

- 1- الخصائص والمؤشرات القصورية (خواص جسم الإنسان والأجسام التي يحركها)
- 2- خصائص ومؤشرات القوى (التأثير المتبادل بين وصلات الجسم والأجسام الأخرى)
- 3- خصائص ومؤشرات الطاقة (قدرة عمل الأنظمة البايوميكانيكية) (جابر ، 2008، 63)

2-1-5 كرة الماء:

ظهرت كرة الماء في بريطانيا عام 1860 وقد وضع اول قانون لهذه اللعبة عام 1870 وطبق القانون في أول مباراة رسمية عام 1876 ، وتعتبر كرة الماء من أهم الرياضات المائية المدرجة ضمن برنامج الألعاب الاولمبية وهي الرياضة التنافسية الوحيدة التي تمارس داخل الماء باستخدام الكرة في ملعب ذات قياسات خاصة ويمارسها الرجال والسيدات . (سالم، 1997، 23)

2-1-6 المهارات الأساسية في كرة الماء:

يتميز لاعب كرة الماء بمهارات فردية أساسية يجب عليه إتقانها ومن هذه المهارات السباحة بالكرة بأنواعها

1- تمرير الكرة (تمريره رفع الكرة، التمرير بالضغط، التمريرة التدويرية، التمريرة التدويرية مع الضغط)

2- استلام الكرة (بالقفز او بدون قفز)

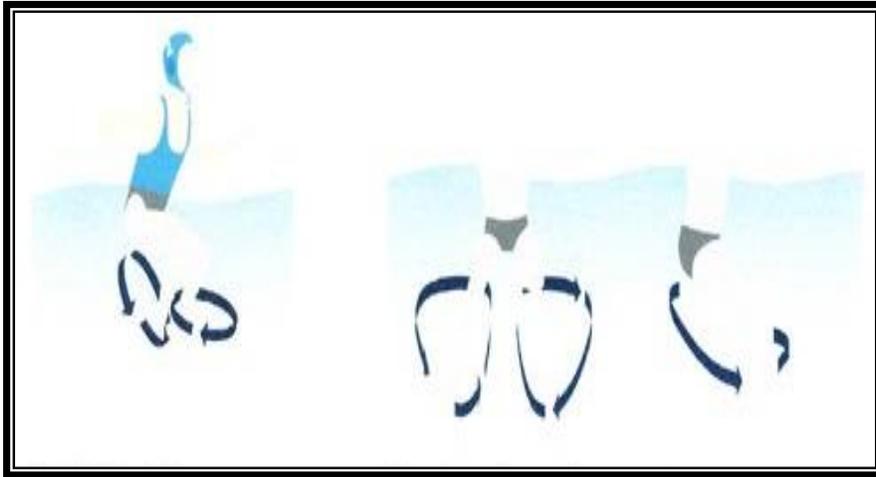
3- التصويب بأنواعه (بالقفز او بدون قفز)

4- مهارات حارس المرمى (القط ، 2004 ، 144-145)

2-1-7 الوقوف في كرة الماء

وفي كرة الماء يقف اللاعب في الماء بشكل قريب من الوضع العمودي وتؤدي حركات الذراعين على شكل دوائر صغيرة من مستوى سطح الماء للمحافظة على موازنة الجسم وأن الجزء الأسفل من الرجل (الساق والقدم) تدور بالتعاقب في دوائر كبيرة للجانب والخلف ثم إلى الأمام بقوة وسرعة في وضع الوقوف للاعب كرة الماء وكما في الشكل (1)

الشكل (1) يوضح طريقة دوران الرجلين في حركة الطفو والدفع إلى الأعلى للاعب كرة الماء ويتطلب من اللاعب القيام بما يسمى بركوب (امتطاء) الماء والتقنية الفعالة لهذا الأداء بصورة عامة تشير إلى أن مهارة أو حركة (Eggbeater)* وبسبب الحركة الدورانية للرجلين والفائدة من حركة (Eggbeater) هي السماح للاعب بالحفاظ على وضع عالي وثابت في الماء ، بدلاً من طريق ركوب الماء الأخرى التي تنتج من خلال قيام اللاعب بالتمايل أو التذبذب صعوداً ونزولاً. ويمكن استخدام حركة (Eggbeater) عمودياً للحفاظ على وضع أعلى من الخصم في الماء يمكن اللاعب من الحصول على ارتفاع أكثر فوق الماء من خلال الركل بصورة أسرع وفي وقت قصير وذلك للصد والتمرير والتهديف ,إن ضغط الماء يجب أن يكون ضد قوس القدم الداخلي مع إبهام القدم باتجاه عظم القصبة (مقدمة الساق) كما في الشكل (2) -2008.1-
(Snyder,2008,40)3 www.paigntonswimmingclub.org (Eggbeater) الشكل (2) يوضح حركة الرجلين في ركلة (Eggbeater)



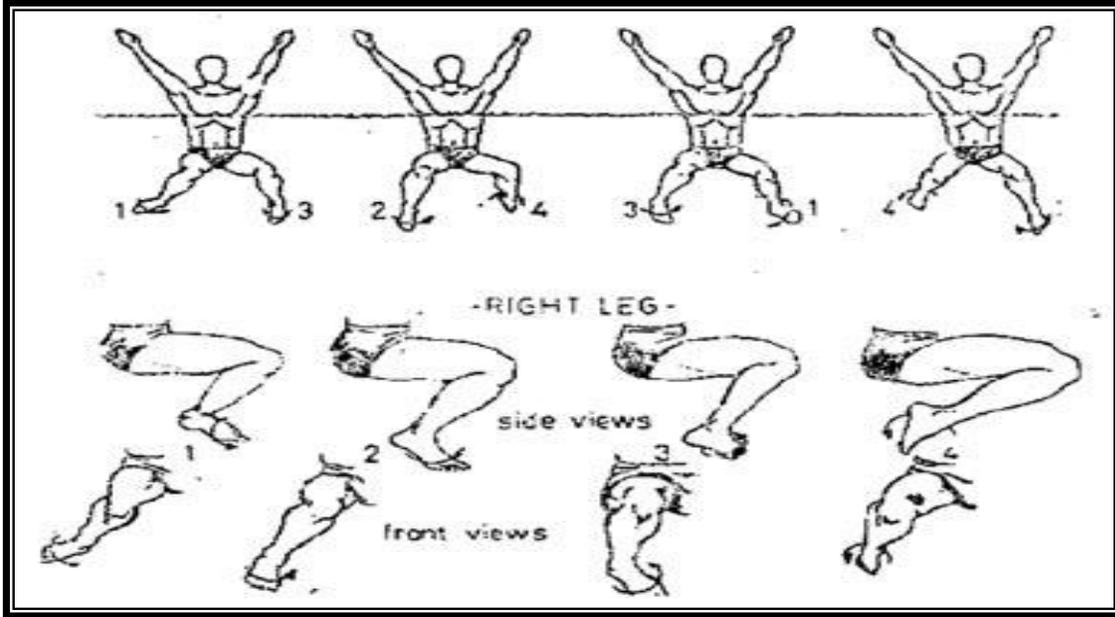
*Eggbeater: هي الركلة (الحركة) الأساسية التي تمكن اللاعب من دعم نفسه في الماء عند التمرير والتهديف والدفاع والحركة أفقياً وعمودياً وتستخدم أيضاً للحصول على بداية سريعة وقوية عندما يبدأ اللاعب بالسباحة أو الحركة في الماء

2-1-7 الموهبة الرياضية

لا يختلف اثنان على ان المدرسة وحصة التربية الرياضية هي الحاضن الأول للموهبة الرياضية وان على المعلم اكتشاف مواهب طلابه في جميع الألعاب وتوجيههم التوجيه السليم لتنمية هذه الموهبة التي يملكونها والملاحظ في مدارسنا ان التركيز فقط يكون على كرة القدم واكتشاف المواهب فيها وكأنه لا توجد ألعاب اخرى قد يتميز فيها الطلاب. فالكثير من طلابنا لديهم مواهب في الألعاب المختلفة ولكن تنتظر من يكتشفها فيهم حيث أنهم لا يعلمون بها ابدأ او يمارسونها بشكل خاطئ او لا يمارسونها لعدم الاهتمام بهذه الموهبة يؤدي الى دفن هذه الموهبة او ان تنمو بشكل خاطئ قد يصعب تغييره فيما بعد فالطالب مثلا اذا كان مميزا في الكرة الطائرة و اعتاد على الاقتراب والارتقاء والتسديد في الكرة الطائرة بشكل خاطئ ولم يتم تصحيح هذا الخطأ في سن مبكرة فستواجه صعوبة في تعديلها فيما بعد لو مارس هذه اللعبة بشكل مستمر فعلى المعلم مسئولية كبيرة جدا في توجيه طلابه الى الألعاب التي يراها مناسبة لهم من حيث تكوينهم الجسماني.

2-1-8 الانتقاء في المجال الرياضي

تحديد متطلبات النشاط الرياضي الممارس هو المحور الرئيسي لإيجاد المعيار أو المسطرة للاختبار والانتقاء الصحيح عمليا وعلميا , ويؤدي الانتقاء السليم الى



- التعرف المبكر على الموهبة من ذوى الاستعدادات والقدرات العالية.
- اختيار نوع النشاط المناسب للموهبة طبقا لاستعداداته وقدراته.

2-1-8 أهمية الانتقاء:

- ان عملية الانتقاء في المجال الرياضي لها الاهمية البالغة لكونها تهتم بأختيار أفضل الناشئين لممارسة النشاط الرياضي المحدد . و هذا يتم من الأعمار المبكرة لغرض الوصول الى المستويات العليا في نوع النشاط الممارس و لذى يبنى على اسس علمية هي
- اذ يشكل الانتقاء من الأهمية لكون هناك اختلاف في قدرات اللاعبين أنفسهم سواء البدنية أو العقلية أو النفسية .
- اذ ان استثمار الموهبة الرياضية التي تعد ثروة بشرية يجب تطويرها من اجل تحقيق الانجازات الرياضية .
- حيث نجد من الأشياء المهمة بان عملية الانتقاء عملية مستمرة لاتقف عند مستوى او سن

معينة .

- كما يساعد الناشئ على اختيار نوع النشاط الرياضي الذي يتيح له الفرصة في التقدم و النبوغ

2-1-9 مراحل الانتقاء للموهوبين الرياضيين

ان عملية الانتقاء تعتبر بحد ذاتها من الامور الصعبة والمعقدة ايضا في نفس الوقت لكون هناك العديد من المحددات المتنوعة التي لها علاقة بعملية الانتقاء التي يجب الاخذ والاعتماد عليها في كل مرحلة ، لذا فان هنالك مهمة كبيرة تواجه المدربين بان يضعوا امام اعينهم هذه المسؤولية وان يتطلب الاستخدام الامثل والدقيق الذي يستند على خطوات علمية لغرض رفع مستوى الانجاز الرياضي اذ يمكن تقسيم مراحل الانتقاء الى

المرحلة الاولى : مرحلة الانتقاء الأولي

المرحلة الثانية : مرحلة الانتقاء التوجيهي.

المرحلة الثالثة : مرحلة الانتقاء النهائي. (عبد الفتاح ورويي ، 1986،37)

3- إجراءات البحث

3-1 منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة

3-2 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية لسنة (2011) والمتفوقين والموهوبين رياضياً وتم اختيارهم بالطريقة العمدية والبالغ عددهم (25) طالبا والجدول (1) يبين مواصفات عينة الدراسة

جدول (1) يبين المعالم الإحصائية لإفراد عينة الدراسة

| القياسات المعالم الإحصائية | الكتلة (كغم) | الطول (سم) | الرجل (سم) | القدم (سم) | ساق (سم) | فخذ (سم) | كف (سم) | ساعد (سم) | عضد (سم) | ذراع (سم) |
|----------------------------------|-----------------|---------------|---------------|---------------|-------------|-------------|------------|--------------|-------------|--------------|
| المتوسط | 76,76 | 177,60 | 95,68 | 26,60 | 44,68 | 51,44 | 19,48 | 28,08 | 34,76 | 76,36 |
| الانحراف | 12,11 | 7,19 | 8,75 | 1,61 | 3,35 | 3,42 | 1,19 | 2,48 | 3,76 | 4,10 |
| معامل الاختلاف | 15,79 | 4,05 | 6.10 | 6,04 | 7,50 | 6,64 | 6,13 | 8,84 | 10,81 | 5,37 |

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيم معاملات الاختلاف تراوحت بين (4,05 و 15,79) مما يدل على تجانس عينة الدراسة من حيث المواصفات الجسمية، إذ انه كلما كان معامل الاختلاف أقل من (30%) دل ذلك على تجانس العينة. (التكريتي والعبيدي، 1999، 161)

3-3 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

تم استخدام الأجهزة والأدوات التالية من اجل الحصول على أفضل دقة للبيانات:

▪ جهاز Deteco لقياس الطول والكتلة

▪ آلة تصوير رقمية عدد(1) نوع (Sony)

■ حامل ثلاثي لتثبيت آلة التصوير

■ مقياس رسم بطول (1) متر

■ شريط قياس

■ حاسوب محمول مع ملحقاته

■ طابعة ليزيرية

■ جهاز خاص لقياس المسافة العمودية من داخل الماء.

3-4 وسائل جمع البيانات

تم استخدام تحليل محتوى المصادر العلمية والقياس والاختبار والملاحظة العلمية التقنية والتحليل ووسائل جمع البيانات للحصول على بيانات الدراسة.

3-5 القياسات الجسمية

تم الاعتماد على القياسات الجسمية والتي وردت في المصادر والمراجع والمتفق عليها كل من (احمد خاطر وعلي ألبيك ومحمد صبحي حسانين) مع إضافة الكتلة لهذه القياسات وقد تم أخذ هذه القياسات جميعاً لعينة الدراسة من النقاط التشريحية والمتفق عليها وق تضمنت هذه القياسات (الكتلة- طول الجسم - طول الذراع - طول كف اليد- طول الرجل - طول الفخذ - طول الساق - طول القدم)

3-6 قياس أداء القفز العمودي من داخل الماء

تم استخدام الاختبار الخاص بقياس القفز العمودي من داخل الماء وهو اختبار مقنن ومتوفر فيه المواصفات العلمية للاختبارات (Platanou,2006,57)

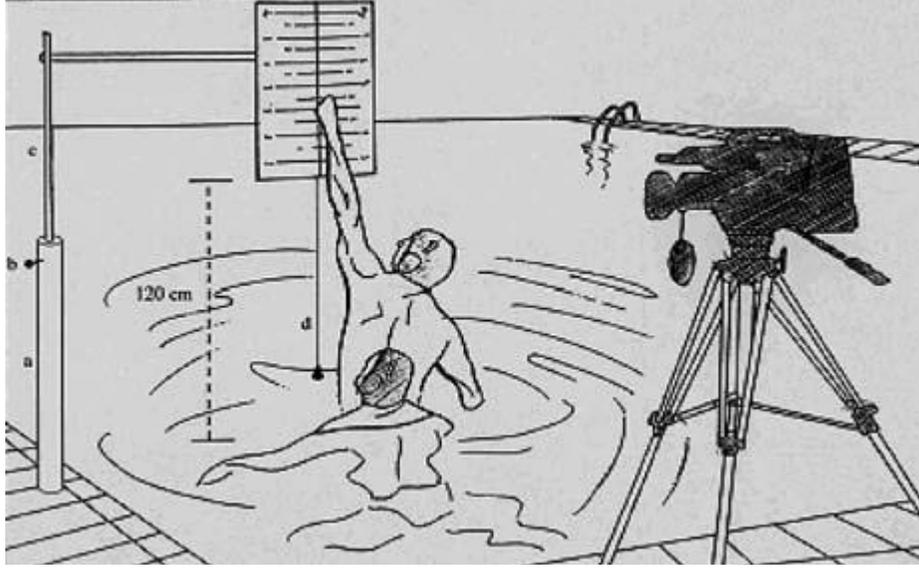
وصف الاختبار:

اسم الاختبار: القفز العمودي من داخل الماء

الهدف من الاختبار: قياس قوة القفز إلى الأعلى من داخل الماء
الأدوات المستخدمة:

لوح مدرج ذو أبعاد (بارتفاع 75 سم وعرض 40 سم) يثبت بحامل على حافة حوض السباحة وبشكل نتعامد على سطح الماء، ويوضع اللوح على ارتفاع (120) سم فوق سطح الماء في مكان لا يؤدي إلى إعاقة المختبرين والمسافة بين الحافة السفلى للوح وسطح الماء يتم قياسها بواسطة سلك مع ثقل صغير مربوط في نهايته ، وتوضع آلة تصوير على بعد (3) م لغرض تسجيل محاولات المختبرين كما في الشكل(3).

طريقة الأداء: من وضع الطفو الأساسي يقوم المختبر وهو تحت اللوح بمد احد ذراعيه الى الأعلى ويقوم بتحريك جسمه إلى الأعلى ولمس اللوح إلى أعلى نقطة يمكن الوصول إليها. ملاحظة : يبقى المختبر (قبل القفز إلى الأعلى في الماء) طائف بدون قفزات عمودية وذلك بغرض الاستفادة بشكل رئيس من حركة الرجلين.
تسجيل الدرجات: يعطى كل مختبر ثلاث محاولات وتحتسب للمختبر أفضل محاولة.



(3)
مخطط

شكل
يوضح
الاختبار
7-3

الملاحظة العلمية التقنية

لتحقيق الملاحظة العلمية التقنية استخدم الباحثان آلة التصوير الفديوية إذ وضعت على مسافة (3) متر من الجهة اليمنى للمسبح، لتصوير القفزات اللاعيبين وكان ارتفاع عدسة آلة التصوير (95 سم) عن مستوى أرضيه المسبح وكانت سرعة آلة التصوير الفديوية (25) صوره/ثانياً.

8-3 اختيار متغيرات الدراسة

- المسافة العمودية: وهي المسافة العمودية التي يقطعه المركز كتلة الرأس من لحظة الطفو إلى أعلى نقطة يصلها المختبر.
- سرعة القفز العمودي: وهي سرعة حركة الجسم ويتم استخراجها من قسمة المسافة العمودية على زمن الأداء.
الزمن : يتم حساب الزمن من خلال سرعة آلة التصوير وعدد الصور في أثناء الأداء.

زمن الصورة الواحدة = (1/سرعة آلة التصوير)
زمن الأداء = زمن الصورة الواحدة × (عدد الصور - 1) (عبد الوهاب، 1999، 85)

9-3 تجربة الدراسة الرئيسية

تم إجراء تجربة الدراسة الرئيسية بتاريخ (16-17/5/2011) في مسبح فرع الألعاب الفردية - كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل.

10-3 البرامج المستخدمة في التحليل

إن التحليل بشكل عام هو وسيلة لتجزئة الحركة الكلية إلى أجزاء ودراسة هذه الأجزاء بعمق لكشف دقائقها (الصميدعي، 1987، 91). وبعد إتمام عملية التصوير الفديوي قام الباحث بتحويل الأفلام الفديوي إلى أقراص ليزرية CD. بعدها استخدمت البرامج الآتية كل حسب وظيفته.

- برنامج (Adobe Premier 6.5):

يمكن من خلال هذا البرنامج تقطيع الحركة إلى صور منفردة متسلسلة.

- برنامج (ACD See 10 Photo Manager): يمكن من خلال هذا البرنامج عرض كل صورة من الصور المقطعة ليتمكن الباحث من تحديد بداية ونهاية الأجزاء المهمة التي يراد تحليلها.
- برنامج (AutoCAD 2007): وهو برنامج عالمي يستخدم في التطبيقات والتصحيحات الهندسية واستفاد الباحث من هذا البرنامج في استخراج المسافات والارتفاعات.
- برنامج (Microsoft Office Excel 2003): وهو احد برامج Office واستفاد الباحث من هذا البرنامج في معالجة البيانات الخام حسابياً.

3-11 المعالجات الإحصائية

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي
 - الانحراف المعياري
 - معامل الاختلاف
 - معامل الارتباط البسيط (التكريري والعبيدي، 1999، 101، 154)
- وقد تم استخدام الحاسوب لغرض معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) 4- عرض ومناقشة النتائج
- 4-1 عرض نتائج المتغيرات الكينماتيكية لمتغيرات البحث
- الجدول المرقم (2) يوضح المعالم الإحصائية للمتغيرات الكينماتيكية لمتغيرات البحث

جدول (2) المعالم الإحصائية لمتغيرات المسافة العمودية للقفز والزمن والسرعة العمودية

| معامل الالتواء | \pm ع | س- | وحدة القياس | المعلم الإحصائية المتغيرات |
|----------------|---------|-------|-------------|-------------------------------|
| 0,58 - | 0,124 | 0,550 | (متر) | المسافة العمودية للقفز |
| 0,48 - | 0,054 | 0,432 | (ثانية) | الزمن |
| 0,33 - | 0,266 | 1,275 | (م/ثا) | السرعة العمودية للقفز |

من الجدول (2) يتبين لنا ان الوسط الحسابي للمسافة العمودية للقفز بلغ (0,55) وبانحراف معياري (0,124) وكان الوسط الحسابي للزمن أداء القفز من داخل الماء (0,43) وبانحراف معياري (0,054) وبلغ الوسط الحسابي للسرعة العمودية للقفز (1,275) وبانحراف معياري (0,266) وبلغت قيمة معامل الالتواء للمسافة العمودية للقفز والزمن والسرعة العمودية للقفز على التوالي (-0,58) (-0,48) (-0,33) وان معامل الالتواء الذي يعتمد على القيم العددية للوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي تم الحصول عليها، فعملية تجمع والتقاء الوسط والوسيط والمنوال في نقطة يمثل لنا توزيعاً اعتدالياً يأخذ شكل الجرس المنتظم الأبعاد ، ويتوقف الحصول على هذا المنحنى الاعتدالي على حجم العينة فكلما زادت اقترب المنحنى من الشكل المنتظم ، وبالتالي كلما كان الاختبار الذي تم تنفيذه مناسب للعينة كلما أدى ذلك للحصول على

المنحنى الاعتدالي للبيانات والذي يبين ملامة الاختبار لعمر وجنس العينة، على التوالي وهي تقع ضمن ($1 \pm$). (علاوي ورضوان، 144، 2008-145).

2-4 عرض ومناقشة النتائج للقياسات الأنتروبومترية والمتغيرات الكينماتيكية المسافة العمودية للقفز والسرعة العمودية للقفز

جدول (3) يوضح قيم الارتباطات بين المسافة العمودية للقفز والسرعة العمودية للقفز والقياسات الأنتروبومترية

| السرعة العمودية للقفز | المسافة العمودية للقفز | المتغيرات القياسات الأنتروبومترية |
|-----------------------|------------------------|--------------------------------------|
| *0,435 | *0,549 | الكتلة |
| * 0,391 | *0,418 | طول الجسم |
| 0,272 | 0,328 | طول الرجل |
| 0,362 | *0,427 | طول الساق |
| * 0,467 | *0,458 | طول القدم |
| 0,168 | 0,274 | طول الذراع |
| 0,362 | *0,424 | طول الكف |

* قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية 26 ومستوى معنوية 0,05 = 0,388

1-2-4 مناقشة ارتباطات القياسات الأنتروبومترية ومتغير المسافة العمودية للقفز

من الجدول (3) يتبين لنا ما يأتي:

- 1 - وجود ارتباط معنوي موجب بين كتلة الجسم والمسافة العمودية للقفز إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة (0,549) وهي اكبر من قيمة (ر) الجدولية والبالغة (0,388) ، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن زيادة كتلة الجسم ينتج عنها زيادة الجزء العلوي من الجسم وبالتالي زيادة حجم الصدر من خلال زيادة السعة الرئوية ومما يزيد من كمية الهواء التي يستنشقه اللاعب مما يساعد اللاعب على الطفو بشكل اكبر وسهولة الحركة للأعلى فوق الماء. وللكثافة علاقة بكثافة الجسم إذ يشير القط (2004) إلى أن كثافة الجسم تعتمد على حجم الجسم ووزنه. (القط، 2004، 5) ، وحسب قاعدة برنولي لميكانيكية الموائع قاعدة تأثير ماجنوس (Magnus Effect) ان مقاومة الماء للأجسام تؤدي إلى إعاقة سير الحركة وبما ان الجسم وضعه عمودي مع سطح الماء فان مقاومة الماء له تكون قليلة وبالتالي يؤدي إلى سهولة حركة القفز إلى الأعلى (علي ، 1998 ، 122)
- 2 - وجود ارتباط معنوي موجب بين طول الجسم والمسافة العمودية للقفز إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة (0,418) وهي اكبر من قيمة (ر) الجدولية والبالغة (0,388). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طول اللاعب ينتج عنه طول الجزء العلوي من الجسم (الجذع والرأس) وبالتالي الارتفاع إلى أعلى مسافة فوق الماء، وحسب قاعدة برنولي لميكانيكية الموائع كل جسم تزداد المساحة السطحية له زاد بالمقابل مقاومة ضغط الماء ، وبما ان وضع الجسم عمودي على سطح الماء فان مقاومة الماء له تكون قليلة وبالتالي تزداد المسافة العمودية للقفز . (علي ، 1998 ، 121-122) كما وينذكر (Platanou) (2006) إلى أن حارس مرمى كرة الماء الطويل والأكثر قوة انفجارية يستطيع القفز من داخل الماء للحصول على فرص أكثر لحماية مرماه من التصويبات العالية أو الواطئة والشئ نفسه ينطبق على بقية اللاعبين في الفريق والذين يتوجب عليهم القفز إلى أعلى مستوى فوق سطح الماء للحصول على تصويب جيد أو صد الكرة (Platanou,2006,2)

3 - وجود ارتباط معنوي موجب بين المسافة العمودية للقفز وكل من طول الساق وطول القدم إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة للساق (0,427) و للقدم (0,458) وهي أكبر من قيمة (ر) قيمة الجدولية والبالغة (0,388)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن اللاعب ومن خلال قيامه بعملية الطفو في الماء فإنه يتخذ وضع يشبه الجلوس عن طريق ثني الركبتين وميل الجذع قليلاً إلى الإمام ومن ثم يقوم بعملية القفز إلى الأعلى عن طرق الركل بالرجلين وخصوصاً بالساقين والقدمين . ويشير (Snyder,2008) إلى أن الجزء الأسفل من الرجل (الساق والقدم) تدور بالتعاقب في دوائر كبيرة للجانب والخلف ثم إلى الأمام بقوة وسرعة في وضع الوقوف للاعب كرة الماء، وكذلك حسب قاعدة برنولي للموائع انه كلما زاد السطح المعرض للماء تزداد المقاومة وأثناء أداء حركات الرجلين والقدمين داخل الماء في وضع الوقوف تزداد مقاومة الماء أثناء أداء الحركات الدورانية داخل الماء ويرتفع الجسم الى الأعلى.

(Snyder,2008,40)

4 - وجود علاقة ارتباط معنوية بين المسافة العمودية للقفز وطول كف اليد إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة (0,424) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية والبالغة (0,388)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن زيادة طول كف اليد أي زيادة المساحة السطحية يؤدي زيادة المواجهة للماء في أثناء القيام بعملية حركة مرجحة الذراعين ودفع الماء بواسطة الكفين الى الأسفل، أن اللاعب يبدأ وراحتا كفيه مواجهة لقع الحوض تقريباً وبعرض الأكتاف، وعندما يبدأ اللاعب بالحركة فإنه يحرك يديه سوياً ويدير راحة كفيه للداخل لتواجه كل يد الأخرى، ثم يقوم بتحريك يديه باتجاه الخارج مرة ثانية، راحتا كف اليدين تدوران لتواجهها الاتجاه الذي تتحرك فيه ومن خلال إعادة وتكرار هذا الفعل بسرعة فان اللاعب يستطيع أن يسند نفسه.

(www.sacswaterpolo.com 2008,2)

5 - عدم وجود ارتباط معنوية بين المسافة العمودية للقفز وكل من (طول الرجل وطول الذراع) إذ كانت قيمة (المحتسبة) (0.328) لطول الرجل و (0,274) لطول الذراع وهي اقل من قيمة (ر) الجدولية والبالغة(0,388)، ويعزو الباحثان ذلك إلى الرجل تكون مثنية من مفصل الركبة لقيام اللاعب بأخذ وضع (ركوب الماء) بما يشبه وضع الجلوس وبالتالي فان تركيز الحركة يكون على الساق والقدم . أما بالنسبة لطوال الذراع فان اللاعب يقوم بثني الذراع من مفصل الركبة للقيام بعملية تحريك الكفين للداخل والخارج للدفع والرفع.

4-2-2 مناقشة نتائج متغير السرعة العمودية للقفز مع القياسات الأثرية وبومترية:

1- وجود ارتباط معنوية موجب بين السرعة العمودية للقفز وبين كتلة الجسم إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة (0,435) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية والبالغة (0,388)، ويعزو الباحثان ذلك الى ان كتلة اللاعب كلما كانت كبيرة قلت كثافة الماء للجسم وكذلك اتخاذ الجسم وضع الطفو الافقي المائل وحركات الذراعين والرجلين السريعة وبدون توقف يؤدي ذلك الى زيادة في سرعة القفز العمودي الى الأعلى وذلك لغرض التمرير والتهديف وصد الكرات العالية من الخصم وعليه كلما زادت كتلة اللاعب زاد بالمقابل السرعة العمودية للقفز. (سالم ، 1997 ، 26)

2- وجود ارتباط معنوية موجب بين السرعة العمودية للقفز وبين طول الجسم الكلي إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة (0,391) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية والبالغة (0,388)، ويعزو الباحثان ذلك انه كلما كان طول الجسم عاليا يزداد بالمقابل القفز العمودي الى الأعلى وذلك من خلال الاستفادة من حركة الذراعين والرجلين داخل الماء وتسمى حركة (Eggbeater) عمودياً للحصول على ارتفاع أكثر فوق الماء من خلال الركل بصورة أسرع وفي وقت قصير وذلك للصد والتمرير والتهديف.

(www.paigntonswimmingclub.org)

3- وجود ارتباط معنوية موجب بين السرعة العمودية للقفز وبين طول القدم الكلي إذ بلغت قيمة (ر) المحتسبة (0,467) وهي أكبر من قيمة (ر) الجدولية والبالغة (0,388)، ويعزو الباحثان ذلك انه كلما كان حجم القدم كبير أي مساحة سطحية اكبر زاد مقاومة الماء له وبالتالي يزداد بالمقابل السرعة العمودية للقفز ، كما ان حركات الرجلين تؤدي كليا في مستوى منخفض اسفل سطح الماء وبمسافة عميقة وتؤدي بصورة مقصية وبحركات سريعة. (سالم ، 1997 ، 26)

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

توصل الباحثان الى الاستنتاجات التالية

- 1- زيادة كتلة اللاعب أدى إلى زيادة في المسافة العمودية للقفز.
- 2- طول الجسم كان له تأثير واضح على المسافة العمودية للقفز والسرعة العمودية للقفز.
- 3- لعبت أطراف أجزاء الجسم السفلى دورا كبيرا وخاصة (الساق والقدم) وحركاتها داخل الماء الى زيادة المسافة العمودية للقفز وكذلك السرعة العمودية للقفز.
- 4- كان تأثير حركة الكفين التي ساعدت على الطفو الجيد للجسم الذي ادى بدوره الى زيادة المسافة العمودية للقفز.

5-2 التوصيات

أوصى الباحثان بعدد من التوصيات

- 1- ضرورة التأكيد على اختيار اللاعبين ذات المواصفات الجسمية الجيدة والتي تناسب اللعبة
- 2- التأكيد على تدريبات حركات الذراعين والرجلين داخل الماء.
- 3- التأكيد على تدريبات القوة خلال الوحدات التدريبية خارج الماء وداخله لما لها من تأثير ايجابي على القفز الى الأعلى وخاصة حراس المرمى
- 4- ضرورة اطلاع المدربين والمختصين في تدريب كرة الماء على نتائج الأبحاث والدراسات للاستفادة منها في مجال الانتقاء الرياضي.
- 5- تطوير القابليات البدنية والمهارية وبعض القياسات الجسمية من الأعراض الجسمية التي لها علاقة بالنمط الجسمي للاعبين كرة الماء .
- 6- ضرورة التأكيد على الأداء الفني الصحيح لحركة الذراع والرجلين داخل الماء.

المصادر العربية والأجنبية

1. التكريتي ، وديع ياسين والعبدي ، حسن محمد (1999) : تطبيقات الإحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل
2. جابر ، أمال (2008): مبادئ الميكانيكا الحيوية وتطبيقاتها في المجال الرياضي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية.
3. الجنابي ، عبد المنعم أحمد جاسم (2002): البناء الجسمي للاعبين دوري النخبة العراقي بكرة القدم باعتباره أحد أسس الانتقاء الرياضي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل.
4. حسانين ، محمد صبحي (1987): التقويم والقياس في التربية البدنية ، ج 2 ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
5. حسين ، قاسم حسن والشيخلي ، إيمان شاکر (1998): مبادئ الأسس الميكانيكية للحركات الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
6. الحكيم ، علي سلوم جواد (2004) : الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي.

7. خاطر، أحمد محمد وألبيك، علي فهمي (1996): القياس في المجال الرياضي، ط3، دار المعارف بمصر، ألقاهه.
8. رضوان، محمد نصر الدين (1997): المرجع في القياسات ألبسميه، دار الفكر العربي ألقاهه.
9. الصميدعي ، لؤي غانم (1987) : البايوميكانيك والرياضة ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
10. سالم ، وفيقة مصطفى (1997) : الرياضات المائية اهدافها، طرق تدريبيها ،أسس تدريبيها، أساليب تقويمها، منشأة المعارف للنشر، مصر، الاسكندرية.
11. عبد الرحمن ، احمد وليد (2000): منحى (القوة - الزمن) للبداية من الجلوس وعلاقته ببعض المتغيرات البايوميكانيكية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية الرياضية ،جامعة بابل.
12. عبد الله ،عصام الدين متولي وبدوي ،بدوي عبد العال (2007): علم الحركة والميكانيكا الحيوية بين النظرية والتطبيق ،دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
13. علاوي ، محمد حسن و رضوان، محمد نصر الدين (1994) : اختبارات الأداء الحركي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. عبد الوهاب، بسمان (1999): علاقة القوة الخاصة بالذراعين والكتفين ببعض المتغيرات الكينماتيكية أثناء أداء بعض المهارات على جهاز المتوازي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
15. علاوي ،محمد حسن ورضوان، محمد نصر الدين (2008): القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
16. علي ،عادل عبد البصير (2007): الميكانيكا الحيوية والتقييم والقياس التحليلي في الأداء البدني، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية.
17. القط ، محمد علي (2004) : الموجز في الرياضات المائية ، المركز العربي للنشر ، مصر ، الطبعة الثالثة
18. علي ،عادل عبد البصير (2007): الميكانيكا الحيوية والتقييم والقياس التحليلي في الأداء البدني، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الاسكندرية.

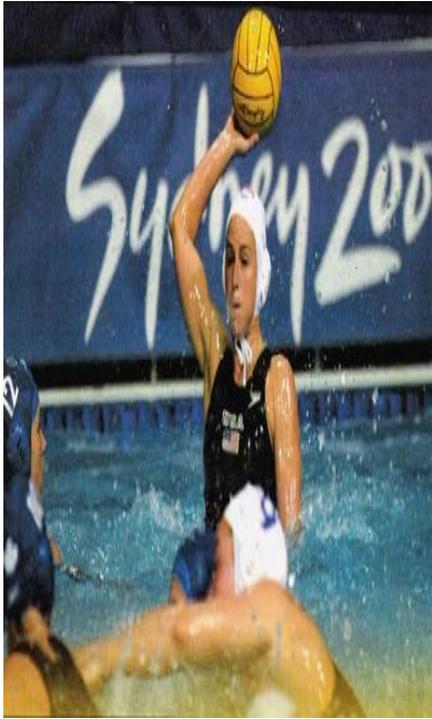
19- Theodoros Platanou, (2006), SIMPLE 'IN-WATER' VERTICAL JUMP TESTING IN WATER POLO

20-Department of Coaching in Aquatic Sports, Faculty of Physical Education And Sport Science, University of Athens, Greece

21http://www.paigntonswimmingclub.org.uk/forms/docs/waterpolo/water_polo_required_skills.pdf

22<http://www.sacswaterpolo.com/general-skills-and-drills.htm>

23http://www.paigntonswimmingclub.org.uk/forms/docs/waterpolo/water_polo_required_skills.pdf



طرق و وسائل المتبعة لانتقاء المتفوق رياضيا ضمن "الرياضة و الدراسة" classe sport études في الجزائر

د.عطا الله احمد

د.عبدالقادر زيتوني

د. بن قاصد علي الحاج محمد

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معرفة الطرق و الوسائل التي يتبعها في القائمون في عملية انتقاء المتفوقون في بعض الأنشطة الرياضية ضمن sport et études ، و على الأسباب التي تحول دون تحقيق المستوى المنشود.و لتحقيق هذا قام الباحث مستعينا باستمارة مكونة من خمسة أسئلة للتعرف على مختلف الطرق و الوسائل المتبعة في عملية الانتقاء المتفوق رياضيا و على الأسباب التي تحول دون تحقيق المستوى المنشود.

تكونت العينة من (20) مشرف على الانتقاء في مؤسسات الشبيبة و الرياضة للموسم 2010\2011م و أظهرت النتائج أن عملية الانتقاء تخضع إلى أساليب غير مقننة أو مضبوطة علميا والى الملاحظة العابرة و لا توضع خطط طويلة المدى. من بين التوصيات و ضع أسس علمية للانتقاء و وضع خطط سهلة واضحة يمكن تنفيذها بالإضافة إلى اعتماد بطاريات انتقاء نفسية و اجتماعية و تكوين المكونين

مقدمة البحث

من اجل النهوض بركب الحضارة تسعى الأمم جاهدة إلى استثمار طاقاتها المتنوعة و ثرواتها المحلية، و على رأس هذه الثروات و الطاقات ، تلك الطاقة البشرية. مما لا شك فيه أن عملية الانتقاء للرياضيين المتفوقون و التعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع الهدف منه الاهتمام بهم و إطلاق طاقتهم. ويتأسس ذلك على مجموعة من العوامل التي يكون فيها الإعداد و الاختيار تحت أسس علمية مدروسة فعلمية الانتقاء تأتي عندما نكون لدينا فكرة هذا الرياضي يمتلك القابلية على تكميل التدريب بنجاح، أي أنه سوف يستمر في المستقبل للحصول على مستوى عالي وجيد. متطلبات رياضية معينة من مهارات و قدرات و خصائص مميزة تنبئ بالنجاح و التفوق في مجالات الرياضة(حنافي،1980م).

ويذكر أن الدراسات و البحوث أن أحد السباب الهامة و المسئولة عن انخفاض المستوى أداء في التظاهرات الرياضية الكبيرة ، هو عدم الاعتماد على النظريات و المعلومات و الأساليب و طرق القياس العلمي عند انتقاء المتفوق و الموهوب الرياضي و عدم إجراء هذا الانتقاء في سن مبكر يسمح بالتدخل الصحيح(كرم الدين،1994م)

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تكمن أن عملية تقويم البرامج و المشاريع أصبح في العصر الحديث قرينا لكل عمليات التي تضطلع بها المؤسسات التربوية، لأنه بدونها لا يمكن معرفة أسباب ما يتحقق من نجاح أو ما يمكن مقابله من معوقات و بالتالي لا يمكن القيام بالتطوير.

و من خلال خبرة الباحث في مجال التدريس في التعليم الثانوي و الجامعي، و من خلال القراءات في المراجع العلمية و متابعة مشروع classes sport études، استرعه انتباه الباحث فكرة هذا البحث، حيث تبين أن بالرغم من اهتمام إدارة المشروع بالكشف المبكر عن المواهب الرياضية إلا أن هناك افتقار في استخدام الأسس العلمية الموضوعية في انتقاء و اختيار الرياضيين الموهوبين، مما يؤدي إلى عدم تمكنهم من الوصول إلى المستويات العالية و تحقيق

النتائج المنتظرة من المشروع. مما دفع الباحث بالقيام بهذا البحث، و ذلك لمعرفة الوسائل و الطرق الموضوعية في عملية انتقاء و الرياضيين ضمن مشروع classes sport études .
أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

معرفة الطرق و الوسائل التي يتبعها المشرفون على مشروع classes sport études .
التعرف على معوقات التي تحول دون إنجاح المشروع.

تساؤلات البحث:

هل الخطوات (الأسس،) المتبعة في عملية انتقاء الموهوبين رياضيا قيد البحث تكشف بصورة حقيقية عن الموهوبين رياضيا؟

التعريف بالمصطلحات المستخدمة بالبحث:

1 – الموهوب رياضيا: هو الطفل الذي تتوفر لديه الاستعدادات و القدرات الخاصة التي تساعد على جعل أدائه الرياضي أداء متفوقا متميزا عن الأطفال العاديين من نفس عمره و من ثم يستطيع أن يحقق في هذا المجال مالا يستطيع رفاقه من الأطفال العاديين تحقيقه(كرم الدين،1994م،ص1).

الانتقاء: يقصد بالانتقاء " اختيار الصفوة المتميزة في أي من الظواهر المدروسة "

(التميمي ،5،1999) أما في المجال الرياضي فيعرفه زاتورسكي بأنه " عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة ، وبناءً على مراحل الإعداد الرياضي المختلفة " (عبد الفتاح وروبي،1986، 20).

أقسام الرياضة المدرسية classes sport études: إطار أو نظام يمزج بين الدراسة العادية مع ممارسة الرياضة دو مستوى عالي. مشروع تحت وصاية كل من وزارة الشباب و الرياضة و التربية الوطنية يمكن الطالب مواصلة دراستهم في التعليم الثانوي مع وجود فرصة للنجاح الأقصى مع إمكانية التدريب الرياضي للممارسة النشاط الرياضي المختار.

مجالات البحث:

المجال البشري : تقنيون المشروع، تابعين لمديرية الشباب و الرياضة.

المجال الزمني: أجري البحث في الفترة الواقعة ما بين 2010/2011م.

المجال المكاني مديرية الشباب و الرياضة و لية سعيدة.

إجراءات البحث:

منهج البحث

أن المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي هو المنهج الأمثل لهذا البحث، و ذلك لمناسبته

لتحقيق أهداف البحث.

عينة البحث:

بلغ حجم عينة البحث 15 مسئولا تم اختيارهم بالحصص الشامل لجميع العاملين بمشروع classes

sport études .

وسائل جمع البيانات:

تحليل الوثائق (إحصائيات الخ...)

المقابلة الشخصية.

الاستبيان.

خطوات بناء الاستبيان:

قام الباحث بالاستعانة باستمارة استبيان ع خاصة بالمسؤولين و تضم (المدربين، المشرفين الإداريين).

أولاً: الإجراءات التمهيديّة:

القراءات النظرية للمراجع العلمية الخاصة بعملية الانتقاء و الوثائق الخاصة بمشروع classes sport études.

الإطلاع على البحوث المرتبطة بانتقاء المتفوق رياضياً.

المقابلة الشخصية غير مقيدة في الفترة من 2010-10-15 إلى 2010-10-20.

استطلاع رأي الخبراء الذين لهم خبرة و دراية في مجال البحث حول المحاور الرئيسية بهدف: الوصول لصدق المحاور.

مدى كفاءة المحاور.

ترتيب المحاور حسب أهميتها لتوضيح الأهمية النسبية لكل محور.

إضافة ما يقترحه الخبراء من محاور لم يتم ذكرها.

وكان عدد الخبراء (5) خبراء ممن تتوفر فيهم درجة أستاذ محاضر"ب" على الأقل(ملحق1).

صدق الاستبيان:

استخدم الباحث صدق المحكمين للتحقق من صدق الاستبيان، و قد أتفق الخبراء بالإجماع بنسبة 100% على أن محاور الاستبيان و العبارات الخاصة بكل محور تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الاستبيان:

استخدم الباحث طريقة للتأكد من ثبات الاستبيان تطبيق و إعادة تطبيق الاستبيان على عينة من المسئولين عددها (8) مسئولين من خارج عينة البحث، وذلك لاختبار ثبات الاستبيان قبل التطبيق، وتم ذلك بفصل زمني (6) أيام، و قد تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة حيث بلغ ثبات الاختبار(0.90) مما يشير إلى صلاحية الأداة.

عرض و مناقشة النتائج:

س1: هناك أهداف موضوعة للمشروع؟

الجدول رقم(1) نتائج أجوبة السؤال 1

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 16 | 80 |
| لا | 4 | 20 |

إجابة المستجوبين حول وجود أهداف للمشروع، من خلال هذا السؤال، و كما هو مبين في الجدول أعلاه تبين أن أغلبيتهم يعلمون بوجود أهداف للمشروع حيث شكلوا ما نسبته (80%)، بينما (4%) فقط ممن أجابوا بالنفي أي بعدم معرفتهم بأهداف المشروع . و يعود

اتضح من خلال إجابة أفراد الدراسة حول أهداف المشروع فقد أجابت نسبة 80% من مجموع أفراد العينة بنعم و هذا يدل على أن القائمين على المشروع من مدربين غلى دراية و هذا امر ايجابي يؤثر على رؤيتهم و دوافعهم اتجاه العملية.

س2: الأهداف واضحة بالنسبة لك؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 14 | 70 |
| لا | 06 | 30 |

س3: شاركت في تحديد هذه الأهداف؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|-----|
| نعم | 0 | 00 |
| لا | 20 | 100 |

س4: توجد معايير محددة لقياس مدى ما تحقق من الأهداف؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 30 | 30 |
| لا | 70 | 70 |

خطوات انتقاء المتفوق رياضيا

س5: كان هناك موعد محدد لإجراء الاختبارات

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 14 | 70 |
| لا | 06 | 30 |

س6: هناك سنا محددًا لقبول المتفوق رياضيا بكل لعبة؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 19 | 95 |
| لا | 1 | 5 |

س7: تم استثناء سن المتفوق رياضيا (المميز)؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 15 | 75 |
| لا | 05 | 25 |

س8: يختار المتفوق رياضيا بعد إجراء اختبارات خاصة.

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|-----|
| نعم | 20 | 100 |
| لا | 00 | 00 |

س9: ما نوع هذه الاختبارات؟
مهارية؟ ب. فسيولوجية؟ ج. جسمية؟ د. انثروبومترية؟ هـ. نفسية؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|-----|
| أ | 15 | 03 |
| ب | 05 | 01 |
| ج | 15 | 20 |
| د | 00 | 100 |
| ج | 00 | 100 |

س10: تم قبول بعض الأفراد (المتفوقين رياضيا) دون أن يجتازوا الاختبارات؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 15 | 75 |
| لا | 05 | 25 |

س11: الكشف الطبي على المتفوقين رياضيا كان من أول خطوات انتقاءه؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 13 | 65 |
| لا | 7 | 35 |

س12: يتوفر لدي القائمين على الانتقاء كتيب يبين المعايير الواجب توافرها في الأفراد الرياضيين؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 14 | 70 |
| لا | 06 | 30 |

س13: يراعى اختيار نمط جسمي معين للمتفوق رياضيا حسب متطلبات كل نشاط؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 13 | 65 |
| لا | 07 | 35 |

س14: يتم التعرف على السمات الشخصية للمتفوق رياضيا التي تلائم و تناسب النشاط الممارس؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 14 | 70 |
| لا | 06 | 30 |

س15: تم إجراء اختبارات عقلية مثل قياس الذكاء؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 13 | 65 |
| لا | 07 | 35 |

س16: هل هناك خطط طويلة المدى في إعداد المتفوق رياضيا؟

| الإجابة | عينة | % |
|---------|------|----|
| نعم | 13 | 65 |
| لا | 7 | 35 |

س17: إذا كان الجواب نعم، ما هو الهدف من الخطط؟

- تكوين قاعدة لفرق المستويات العالية فقط.
- للنجاح في الحياة الدراسية و الرياضية على حد سوى.
- لتكوين قاعدة للنخبة الوطنية ذات مستوى العالي.

تفسير و مناقشة النتائج.

تظهر النتائج المتعلقة بوضوح الأهداف، أن أغلبية أفراد العينة قد صرحوا بأن الأهداف الموضوعية في المشروع غير معروفة و تتفق هذه النتائج مع كل من (حاكم مسعود، 2001م) و يرى الباحث أن نجاح أي مشروع يتوقف على مدى وضوح أهدافه، فالهدف هي التي تحدد الخطة الزمنية و بالرغم من كتابة الأهداف في النصوص الخاصة بالمشروع إلا أن بعض القائمين على الانتقاء و المتابعة لم يحصلوا على هذه النصوص فكانت إجابتهم بالنفي. أما النتائج المتعلقة بخطوات إعداد واختيار طرق و وسائل انتقاء المتفوقين رياضيا فلاحظنا أن هناك قصور في عدم التعرف على السمات الشخصية للمتفوق رياضيا إلى تلاؤم و تناسب النشاط الممارس وهناك قصور في عدم توفير إدارة المشروع لكتيب يوضح المعايير الواجب توافرها عند الأفراد.

و يشير (لويس الجبالي، 2000م) نقلا عن لمياء على أنه لضمان تحقيق الهدف فإن هناك محددات أساسية يجب مراعاتها عند اختيار المتفوقين رياضيا و هي (الصفات الوراثية - مراحل النمو - العمر الزمني - و العمر البيولوجي - القياسات الجسمية - الصفات البدنية الأساسية - الخصائص الوظيفية - الخصائص النفسية - الفروق الفردية).

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث، و في حدود العينة، و المنهج المستخدم، و المعالجات الإحصائية، و تحليل النتائج تمكن الباحث من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:
هناك أهداف واضحة مكتوبة في نصوص المشروع و لكن غير معلومة لدى القائمين على المشروع من مؤطرين.
الكشف الطبي كان من أولى خطوات الانتقاء.
يوجد قصور في اختبارات اختبار المتفوقين رياضيا.
لا يوجد كتيب يبين المعايير الواجب توافرها في المتفوقين رياضيا.
ضعف استخدام الأسس العلمية في عملية الانتقاء.
لا يوجد خطط واضحة لمتابعة المتفوق رياضيا بعد الانتقاء.

الاعتماد على الاختبارات البدنية و المهارية و إهمال باقي الاختبارات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، و الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:
بالنسبة للأهداف الموضوعية:

ضرورة توضيح الهدف المنتظرة من المشروع.

بالنسبة لطرق و وسائل اختيار المتفوقين رياضيا.

أن تشمل الاختبارات اختيار المتفوقين رياضيا المحددات الأساسية في الرياضة المختارة.

ضرورة توفير كتيب يبين المعايير الواجب توافرها في المتفوق رياضيا. ضرورة مشاركة المدرب في عملية الاختيار.

ضرورة إجراء القياسات (البدنية، الفسيولوجية، الانثروبومترية).

ضرورة إجراء اختبارات .

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابو العلا احمد عبد الفتاح(1986م) انتقاء الموهوبين في المجال الرياضي، مطابع السجل العرب، عالم الكتب، القاهرة.

زكريا عبد الشافي حسن هيكل،(1996م) تقويم مراكز الموهوبين رياضيا بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

عويس الجبالي،(2000م)، التدريب الرياضي النظرية و التطبيق ، دار g.m.s، القاهرة.

شلتوت حسن، و معوض حسن(1980م)، التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.

مفتي إبراهيم،(1998)، التدريب الرياضي الحديث- تخطيط و تطبيق و قيادة، دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد صبحي حسنين،(1995م)، التقويم و القياس في التربية البدنية، ج1، ط2، دار الفكر العربي.

محمد حسن علاوي، محمد تصر الدين رضوان،(2000م)، القياس في التربية الرياضية و علم النفس الرياضية، ط2، دار الفكر العربي.

ليلى كرم الدين،(1994م)، الأسس السيكولوجية لانتقاء الموهوبين رياضيا، ج1، إصدارات المجلس العلى للشباب و الرياضة، إعداد الإدارة خاصة بوزارة التربية و التعليم.

فيشر، بورمر،(1998م) استكشاف الموهوبين رياضيا، ترجمة امين الخولي و عضام بدوي، دار الفكر العربي، القاهرة.

نسبة مساهمة السيادة المخية لنصفي الدماغ في الأداء المهاري في الجمناستك الإيقاعي

الباحث : م.د. إيناس سلمان علي
جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية للبنات

ملخص:

إن اختيار اللاعبات في الجمناستك الإيقاعي لا يبنى وفقاً للقدرات البدنية والحركية فقط، بل إن القدرات العقلية ومنها السيادة النصفية المخية تسهم بدوراً هاماً في تحديد نوع المعالجة الحسية التي يتعامل بها الدماغ مع الأشكال المختلفة للمهارة الحركية، وذو علاقة في التعامل مع الواجبات الحركية المركبة في الأداء المهاري، نظراً لما يمتاز به الجمناستك الإيقاعي من الأشكال والمهارات الحركية المتعددة ذات الطابع الفني الجمالي الذي يعبر عن مدى تناسق المهارة والإيقاع الموسيقي كوحدة واحدة يتفاعل فيها الإحساس بالحركة والإيقاع في آن واحد. من هنا اختار الباحث عينة من التلميذات بعمر (8-9) سنوات بلغ عددها (30) تلميذة، ونظراً لصغر عمر العينة قام الباحث بتحويل اختبار تورانس من صيغته كأختبار تحريراً إلى اختباراً سمعياً - بصرياً ينفذ باستخدام الحاسوب، قام الباحث بأجراء الاختبارات الخاصة بالأداء على أربعة أشكال وهي التشكيلة الحركية بدون موسيقى ومع الموسيقى وربط المهارات وأداء المهارات بصورة منفصلة .

استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط في معالجة بيانات البحث لإيجاد أفضل العلاقات المتحققة بين المتغيرات ، أظهرت النتائج إلى إن السيادة المخية ترتبط بالأداء في الجمناستك الإيقاعي ، إذ ارتبطت السيادة المخية للنصف الأيسر مع أداء المهارات منفصلة ، وأفضل الارتباطات المتحققة كانت بمعنوية عالية بين السيادة المخية للنصف الأيمن وأداء التشكيلة الحركية مع الموسيقى ، ومن خلال تلك النتائج فقد أوصى الباحث بضرورة الاعتماد على مؤشر السيادة المخية لنصفي الدماغ عند اختيار اللاعبات لرياضة الجمناستك الإيقاعي .

ABSRTACT

Contribution to the sovereignty of the cerebral hemispheres of the brain in a variety of motor performance in Rhythmic Gymnastics

by: Dr. Enas S. Ali

The selection of athletes in Rhythmic Gymnastics is not built according to the capabilities of the physical and kinetic and functional and functional, but also contribute to determine the type of processing sensory treat the brain with various forms of skill and motor on the sovereignty of any of the halves in dealing with triggers sensory diverse environment of the individual, due to the advantage of this Sports of shapes and multi-motor skills of a technical nature aesthetic that reflects the consistency of musical skill and rhythm as a unit and the sense of movement and rhythm at the same time.

the researcher has selected a sample of students aged (8-9) years, this number (30) students to represent the research sample, because of the privacy of the small sample, the researcher has to transfer test Tor Lens test is given in writing to the test mail is given using a computer as it listens the lab and see the question in the scale on the computer, and the sample was tested the performance of motor starting.

The researcher used the analysis of simple linear regression in the treatment of research data to find the best of relations achieved between the variables, results showed that sovereignty brain linked to performance in gymnastics rhythmic, they touched the sovereignty cerebral for the half left with the performance of skills separately, and the best links achieved was Bmanueh high between sovereignty cerebral half and right motor performance of the squad with the music, and through those results, the researcher recommended the need to rely on the index of sovereignty to the cerebral hemispheres of the brain when selecting players for the sport of rhythmic gymnastics

الباب الأول /التعريف بالبحث 1 1 مقدمة البحث وأهميته

يعد الجمناستك الإيقاعي من الرياضات التي تمتاز باعتمادها على القدرات الإبداعية والذهنية بالمقدار نفسه الذي تعتمد عليه من القدرات البدنية والمهارية، ولما كانت مهاراتها تؤدي بتقنية عالية الترابط والدقة كان لزاماً ان تتصف اللاعبة بمواصفات بدنية ومهارية وعقلية ووظيفية عالية لتتمكن من النجاح في هذه الرياضة .

يمتاز الأداء في الجمناستك الإيقاعي بالتنوع والشمول وسرعة الاستجابة للعمل العضلي في إطار متوافق وتعتمد طبيعة الأداء فيه على توافر الرشاقة والمرونة والتوافق لإظهار جمال الأداء الحركي فضلاً عن الابداع والابتكار والمزج بين القدرات الجسمية والاحساس الحركي بطريقة تحقق المتطلبات الخاصة بالأداء لمهارات الجمناستك الإيقاعي .
وبناءً على ذلك فإن السبل التي تعتمدها اللاعبة في تنظيم وتنسيق المعلومات حول البناء الفني للمهارات الأساسية وما تتضمنه من تفاصيل بالغة الدقة يوجب أن تكون لدى المدرب فكرة أساسية وكاملة حول مستوى ما تمتلكه اللاعبة من الإدراك لتحقيق تلك المتطلبات والتعرف على فاعلية نظم تلقي سيل المعلومات التي تتدفق عبر القنوات الحسية المختلفة السمعية والبصرية، وغيرها لتقدم لنا فكرة واضحة عن كيفية تنظيم المعلومات لإدراكها وبنائها في الذاكرة وما إذا كانت هذه الآليات تتوافق وطبيعة الواجبات الحركية التي يتطلبها التدريب على مهارات الجمناستك الإيقاعي .

لقد سعى الباحث إلى تسليط الضوء حول أهمية ودور السيادة المخية لنصفي الدماغ وتأثير ذلك في إنجاح الأداء المهاري وعلى وفق ما تتمتع به المتعلمة من مواصفات عقلية تبعاً لمواصفات النصف السائد في معالجة المثيرات الحسية التي تصل إلى الدماغ وبالتالي لتوضيح مدى إمكانية نجاحها في هذا النوع من الرياضة.

1 2 مشكلة البحث

تعد دراسة السيادة النصفية للدماغ وتحديد أي من النصفين تركز إليه آليات تحليل وبناء المثيرات الواردة إلى الدماغ، واحداً من الأسس الهامة لتحقيق التوافق في المتطلبات والمميزات الهامة في اختيار الالعبات سواء كانت على المستوى البدني ام الوظيفي او العقلي لما تتطلبه رياضة الجمناستك الإيقاعي من عناصر الإبداع والابتكار في المتطلبات الفنية الخاصة في السلاسل الفردية والفرقية ولكونه من أسس التقييم القانوني للسلاسل الحركية ومتطلباً هاماً لجمع أعلى نقاط في تقييم الأداء .

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس وتدريب رياضة الجمناستك الإيقاعي فقد لاحظ ضعف الاهتمام بقياس واعتماد المتطلبات العقلية والذهنية في اختيار الالعبات في الجمناستك الإيقاعي والتركيز على المتطلبات البدنية والمهارية فقط ، وعليه فقد لجأ الباحث إلى دراسة هذا المتطلب الهام بغية لتوضيح أهميته والتأكيد عليه للمدربين، وبما ينعكس ايجابياً في بناء منظومة انتقاء علمية وفاعلة تسهم في التقدم بعمليات وبرامج التدريب الرياضي بشكل فاعل وبنجاح دون ضياع في الجهد التدريبي .

1 3 هدفا البحث

1. تحديد أي من نصفي الدماغ كان الأكثر أهمية في أداء المتطلبات الفنية على وفق العلاقة الارتباطية ودلالاتها الإحصائية .
2. تحديد نسبة مساهمة كل من نصفي الدماغ (الأيمن - الأيسر) في أداء المهارات الفنية لرياضة الجمناستك الإيقاعي .

1 4 فرضا البحث

- 1.هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السيادة المخية للنصفين (الأيمن - الأيسر) وأداء المهارات الفنية في الجمناستك الإيقاعي .
2. تباين نسب المساهمة لكل من نصفي الدماغ (الأيمن - الأيسر) في أداء المهارات الفنية في الجمناستك الإيقاعي .

1 5 مجالات البحث.

- 1-5-1 المجال البشري : تلميذات مدرسة الظفر الأهلية للبنات والبالغ عددها (30)تلميذة .
- 1-5-2 المجال أزماني : للمدة من 2011/3/15 ولغاية 2011/4/14 .
- 1-5-3 المجال المكاني : الساحات الخارجية والملاعب/مختبر الحاسوب في المدرسة.

6 1 تحديد المصطلحات

- السيادة المخية النصفية: "هو تحكم كل نصف في التحريك الإرادي للجانب المقابل ويتلقى الرسائل المهمة للمعارف الحسية المتصلة بهذا الجانب". (1)

2-الباب الثاني / الدراسات النظرية والمشابهة

1-2 الدراسات النظرية

1-1-2 خصائص العمليات لكل من نصفي الدماغ

1-1-2 مهام نصفي الدماغ

يمتاز نصفي الدماغ بالعديد من المهام على وفق ماجاء في العديد من المصادر (2) (3) ، فالنصف الأيمن يمتاز :

1. التفكير الحدسي والتنبؤ عن طريق الحواس ، الاستبصار الفجائي .
2. التعامل مع عدة أشياء وتذكر الصور وإدراك وتمييز الأشياء المعقدة .
3. تنظيم الأشياء واستكشاف العلاقات فيما بينها واستنتاج الحقائق والإبداع وحب التخمين.
4. التعبير عن المشاعر بالشعر والرسم، والاعتماد على الذاكرة السمعية في استرجاع الأحداث.
5. تذكر الأصوات والنغمات ، وضع الخيالات وتركيب الأفكار ، يرتجل مما لديه من معطيات والعمليات التي تتطلب تتابع ومعالجة معلومات .

أما النصف الأيسر فيتصف بالآتي :

1. التفكير اللفظي والنطقي ، يستنتج بطريقة استدلالية .
2. سماع الشرح اللفظي وتنظيمه ، تذكر المعلومات اللفظية ، يتناول الأجزاء والتفاصيل.
3. تنظيم الأشياء وفق تسلسل وقتي أو وفقاً لدرجة الأهمية ، وإكمال التفاصيل ، التخطيط الواقعي .
4. اللغة المباشرة في الشاعر، استرجاع الأسماء والكلمات والتواريخ ، تنظيم الأشياء المتعلمة يستخدم المعالجة المرتبطة بالزمان وإدراك الوقت ، تذكر الأسماء ، يفضل تعلم الحقائق والتفاصيل .

2-1-2 مضمون الابتكارية في حركات الجمناستيك الإيقاعي وفق أحكام القانون الدولي التنويع في تكوين التمرين (الابتكار) يتضمن (1):

(¹) كمال دسوقي . نخيرة علوم النفس . المجلد الاول : (القاهرة ، الدار الدولية للنشر ، 1988) ص 633.

(²) Gazzaniga , M . S. Review of the split brain . Ucla Educator , 1975 , p.9-12 .

(³) Sternberg, R. Insearch of Human Mind . 3ed . New York, 2001 . p.120.

أ. التنوع في الحركات (الابتكار) إذ يجب أن يعطي التمرين طابع التنوع بالنسبة للحركات المؤداة بالأداة (عناصر الصعوبة والعناصر المرتبطة) وارتباطها بحركات الجسم والتي ينتج عنها جميعاً التنوع .

ب. التنوع في الديناميكية (الابتكار) يجب أن يكون التنوع في الديناميكية ، أذ يجب ان تظهر اللاعب قدرتها في أداء مدى الحركة وضبط حركاتها ورشاققتها ومهارتها في العمل بالأداة

ت. التنوع في استخدام الفراغ (الابتكار) ويتضمن استخدام اتجاهات مختلفة، استخدام أنواع المستويات المختلفة من الفراغ، استخدام أنواع مختلفة من الحركات الانتقالية على المساحة الأرضية .

وبذلك يكون الابتكار في الجمناستك الإيقاعي وفق ما أدرجه الاتحاد الدولي لرياضة الجمناستك الإيقاعي (2) :

1. في الصعوبات . 2. في التبديلات . 3. في التشكيلات . 4. في الانتقالات . 5. في الديناميكية . 6. في استخدام الفراغ .

2-2 الدراسات المشابهة

2-2-1 دراسة (عبد الله عكلة هاشم ومصري عبد الحميد 1989)⁽³⁾ (السيطرة المخية والإبداع كأساس لبناء المناهج)

هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق في بعض الخصائص العقلية والوجدانية بين البنين والبنات من طلاب القسمين الأدبي والعلمي في المرحلة الثانوية وعلاقة ذلك بالسيطرة الجانبية لنصفي الدماغ ، وتكونت عينة البحث من (96) طالب وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (علمي ، أدبية)، استخدم الباحث مقياس تورانس للكشف عن ذوي السيطرة اليمنى واليسرى والمتكاملة ، كما تم استخدام احد اليدين لقياس الجانبية (مثلا كتابة اسمهم أو توقيعهم) . وقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية :

- وجود علاقة بين النمط الأيسر والتفوق في الألفاظ والرسوم وإعداد التصحيحات والخطوط .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيمن والجوانب المتعلقة بالأداء الإبداعي الحدسي .

3-الباب الثالث/منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث .

(1) عنايات محمد احمد فرج . التمرينات الإيقاعية التنافسية والعروض الرياضية . ط 1 : (القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر) ص 128-129 .

(2) عنايات محمد احمد فرج . التمرينات الإيقاعية التنافسية والعروض الرياضية . ط 1 : (القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر) ص 156 .

(3) عبد الله عكلة هاشم ومصري عبد الحميد . السيطرة المخية النصفية والإبداع كأساس لبناء المنهاج : (الكويت ، المجلة التربوية ، المجلد الخامس ، العدد التاسع عشر ، 1989) .

2-3 عينة البحث

تكونت عينة البحث من طالبات المرحلة الابتدائية بعمر 8-9 سنوات وعددهم تلميذا تقسمت على الشكل التالي:

1. العينة الكلية (55) تلميذة .
2. عينة التجربة الاستطلاعية (10) تلميذة.
3. عينة التجربة الأساسية (30) تلميذة .

4-3 أدوات البحث

- حاسبة laptop عدد (30) .
- استمارات تسجيل.
- جهاز Music Box .
- مقياس تورانس للسيادة النصفية المخية (السمعي -الصوري) المعدل.

5-3 الإجراءات الميدانية

قام الباحث وبعد الاطلاع على المصادر والمراجع العلمية بأختيار مقياس تورانس لقياس السيادة المخية لنصفي الدماغ المقنن الذي أعده (Torrance, McCarthy & Kaltsounis- 1988) وقام صلاح احمد مراد⁽¹⁾ بترجمته على أعمار الصف العاشر (16 سنة فأكثر) ولغرض التعرف على مدى ملائمة هذا المقياس لعينة البحث، قام الباحث بأجراء التجربة الاستطلاعية في يوم 2011/2/21 على مجموعة من تلميذات المرحلة الابتدائية بأعمار 8-9 سنوات وظهر جلياً للباحث إن هذا المقياس غير ملائم تماماً لهذه الفئة العمرية، لذلك قام الباحث بأجراء التعديل على هذا المقياس وتحويله من صيغة تحريرية إلى صيغة سمعية - صوتية على الكمبيوتر باستخدام برنامج (Microsoft Visual Basic) وتم عرض المقياس بصيغته الجديدة على الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي والقياس والاختبار، وبعد الأخذ بالملاحظات التي أبداها الخبراء، توصل الباحث إلى الصيغة النهائية للمقياس كما في ملحق (1).

1-5-3 التجربة الاستطلاعية للمقياس المعدل

قام الباحث بأجراء التجربة الاستطلاعية على المقياس المعدل في يوم 2011/3/1 على نفس العينة التي تم تنفيذ المقياس بصيغته السابقة عليهم، وتبين للباحث صلاحية المقياس بصيغته الجديدة السمعية- الصوتية على الفئة العمرية الخاصة بعينة البحث .

6-3 التجربة الرئيسية

قام الباحث وبعد تطبيق مقياس تورانس للسيادة النصفية المخية المعدل على كافة طالبات المرحلة الابتدائية في الصف الثالث الابتدائي والبالغ عددهن (55) تلميذة، قام بعدها بأخذ عينة مؤلفة من (30) طالبة (15) منهن من ذوات السيادة النصفية المخية للنصف الأيمن و (15) أخرى من ذوات السيادة المخية النصفية للنصف الأيسر، ومن ثم أجرى الباحث التجربة الرئيسية على

(¹) صلاح احمد مراد. تقنين مقياس تورانس لانماط التعلم والتفكير. (جامعة المنصورة، كلية التربية، 1988).

هذه العينة وذلك بتطبيق مقياس تورانس بصيغته الجديدة (السمعية-البصرية)عليهن، فضلا عن اختبار الأداء المهاري وفق الصيغ الأربعة الآتية*:

- الاختبار الأول : الأداء المهاري للمهارات منفصلة .
- الاختبار الثاني : الأداء المهاري للتشكيلة الحركية بدون موسيقى .
- الاختبار الثالث: الأداء المهاري لتشكيلة حركية مع الموسيقى .
- الاختبار الرابع :الأداء المهاري ربط المهارات المختلفة مع بعضها.

3-7 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج نتائج البحث إذ تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

- الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. معامل الارتباط البسيط (Person)
- تحليل الانحدار الخطي البسيط .

4-الباب الرابع(عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها)

4-1 عرض البيانات الوصفية بين السيادة المخية للنصفين (الأيمن- الأيسر)والأداء المهاري .

الجدول (1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للسيادة المخية النصفية (الأيمن - الأيسر) والأداء المهاري

| ت | الأداء المهاري | النصف الأيسر | | النصف الأيمن | |
|---|--------------------------|--------------|--------|--------------|--------|
| | | ع | س | ع | س |
| 1 | المهارات منفصلة | 2.293 | 17.731 | 1.959 | 17.233 |
| 2 | تشكيلة حركية بدون موسيقى | 1.166 | 6.090 | 2.112 | 7.553 |
| 3 | تشكيلة حركية مع الموسيقى | 2.371 | 5.466 | 2.309 | 7.397 |
| 4 | ربط المهارات | 1.507 | 5.337 | 0.764 | 8.435 |

يتضح من الجدول (1)، إن قيم معامل الوسط الحسابي والانحراف المعياري بين السيادة المخية للنصفين الأيمن والأيسر، إذ بلغ الوسط الحسابي للعينة في أداء (المهارات منفصلة، التشكيلة الحركية بدون موسيقى، التشكيلة الحركية مع الموسيقى، ربط المهارات) لذوات السيادة المخية للنصف الأيسر كانت (17.731 ، 6.090 ، 5.466 ، 5.337)على التوالي ، فيما بلغ الانحراف المعياري (2.293، 1.166، 2.371، 1.507) .

أما قيم الأوساط الحسابية لعينة البحث في أداء (المهارات منفصلة، التشكيلة الحركية بدون موسيقى، التشكيلة الحركية مع الموسيقى، ربط المهارات) لذوات السيادة المخية للنصف الأيمن قد بلغت (17.233، 7.397، 7.553، 8.435)على التوالي، وبأنحراف معياري بلغ (1.959 ، 2.112 ، 2.309 ، 0.764) في المتغيرات قيد الدراسة .

(*) تضمنت اختبارات الاداء المهاري المهارات الأساسية المعتمدة ضمن المنهج الدراسي للتعليم من قبل وزارة التربية (cat.sezar.pondstep.rotating .slip. all type of jumping.all type of balance)

1-4 عرض ومناقشة نتائج معاملات الارتباط ونسب المساهمة بين السيادة المخية والأداء المهاري للتشكيلة الحركية.

جدول (2) يبين معامل الارتباط ونسب المساهمة بين الأداء المهاري والسيادة المخية للنصفين (الأيسر - الأيمن) لعينة البحث

| الأداء المهاري | الارتباط | | نسبة المساهمة (R^2) | |
|------------------------------|----------|--------|-------------------------|--------|
| | الأيسر | الأيمن | الأيسر | الأيمن |
| المهارات منفصلة | 0.906 | 0.879 | 0.821 | 0.772 |
| التشكيلة الحركية بدون موسيقى | 0.512 | 0.838 | 0.262 | 0.702 |
| التشكيلة الحركية مع الموسيقى | 0.584 | 0.864 | 0.342 | 0.746 |
| ربط المهارات | 0.708 | 0.935 | 0.502 | 0.874 |

يظهر الجدول السابق إن قيم معاملات الارتباط في الأداء المهاري (المهارات منفصلة ، التشكيلة الحركية بدون موسيقى ، التشكيلة الحركية مع الموسيقى ، ربط المهارات) والنصف الأيسر قد بلغ (0.906 ، 0.512 ، 0.584 ، 0.708) على التوالي وجميعها (عدا المهارات منفصلة) كانت أدنى مما عليه ونتائج علاقات الارتباط بالسيادة المخية النصف الأيمن والأداء المهاري التي بلغت (0.879، 0.838، 0.864، 0.935) على التوالي.

يلاحظ مما سبق بأن قيم معاملات الارتباط كانت متقاربة بين كلا من السيادة المخية للنصفين الأيمن والأيسر وأداء المهارات منفصلة ، أما في اختبار أداء التشكيلة الحركية بدون موسيقى فنجد إن قيم العلاقة ما بين معاملات الارتباط كانت لصالح السيادة المخية للنصف الأيمن عن السيادة المخية للنصف الأيسر ، وفي اختبار التشكيلة مع الموسيقى كذلك ظهر بأن قيم معامل الارتباط كانت لصالح النصف الأيمن مما هي عليه والنصف الأيسر، وفي اختبار ربط المهارات فقد كانت لصالح النصف الأيمن اعلي من قيم الارتباط مع النصف الأيسر، فضلا عن ذلك نلاحظ إن قيم الارتباط بلغت اعلي قيمة للأداء المهاري في هذا الاختبار كان الأكثر ارتباطاً مع السيادة المخية للنصفين سواء الأيمن أو الأيسر بشكل عام مقارنة مع أشكال الأداء المهاري الأخرى . وبذلك كانت نسب المساهمة للسيادة المخية للنصف الأيمن والأداء المهاري والتي بلغت (0.772 ، 0.702 ، 0.746 ، 0.874) (عدا المهارات منفصلة) أعلى مما هو عليه والسيادة المخية النصف الأيسر والتي كانت (0.821 ، 0.262 ، 0.342 ، 0.502) على التوالي.

إن العرض السابق يشير إلى إن قيم معامل الارتباط كانت بين السيادة المخية النصفية وأداء المهارات منفصلة ، بين كل من المجموعتين ذوات السيادة المخية للنصفين الأيمن والأيسر ويعزو الباحث ذلك إلى أن أداء أي من المهارات الرياضية لا بد وان يتم بأجراء المعالجات الحسية للمعلومات بهدف إتمام تنفيذ الواجب الحركي وهذا يتفق وما أشار إليه (Hainer 1990) من إن كلا من نصفي الدماغ ينفذان جوانب مختلفة في معالجة المعلومات وبذلك أصبح لهما أهمية متساوية في التعلم والإدراك الحركي⁽¹⁾.

تساهم السيادة المخية النصفية الأيمن في الأداء المهاري (ربط المهارات) لرياضة الجمناستيك الإيقاعي وهذا يدل على إن نسبة إسهام السيادة المخية النصفية عالية في الأداء

(¹) Hainer, E .V.& Fagan .: **Learning style**, a new approach to teaching limited English proficient student.NABE.new,1990, p3—4.

المهاري للجمناستك الإيقاعي عند أداء مجموعة من مهارات الجمناستك الإيقاعي، وهذا ما تؤكدته معاملات الارتباط بين السيادة المخية النصفية والأداء المهاري، إذ كما تشير إلى نسبة المساهمة العالية لمتغير السيادة المخية في متغيرات التشكيلة الحركية للأداء المهاري في الجمناستك الإيقاعي .

وهذا يتفق وما أشارت إليه الدراسات والأبحاث من أن النصف الأيسر من الدماغ يتحكم في المعالجة المتضمنة لعمليات اكتساب واستخدام اللغة في حين إن النصف الأيمن يتحكم في معالجة القضايا البصرية والفراغية والفنية كالموسيقى والإحساس التعبيري⁽¹⁾ .
ومما سبق يرى الباحث إن السيادة المخية النصفية وفقاً لمساهماتها في الأداء المهاري للاعبات الجمناستك الإيقاعي قد باتت من الضرورة اعتمادها أساساً يبني عليها التنبؤ بالأداء المهاري وبالتالي تعد واحداً من المحددات التي يستند إليها في اختيار الموهوبين لرياضة الجمناستك الإيقاعي بغية الاستفادة المثلى من مفردات المنهج التدريبي للاعبات والارتقاء إلى مستوى أفضل في هذه الرياضة .

5- الباب الخامس (الاستنتاجات والتوصيات)

5-1 الاستنتاجات :

1. وجود علاقة ارتباط معنوية بين السيادة المخية النصفية (الأيمن- الأيسر) والأداء المهاري في الجمناستك الإيقاعي وبذلك فإن السيادة المخية تسهم في الأداء المهاري .
2. وجود علاقة ارتباط معنوية بين السيادة المخية النصفية (الأيمن- الأيسر) ولصالح النصف الأيسر وأداء المهارات منفصلة .
3. أفضلية الفروق كانت في السيادة المخية للنصف الأيمن وأداء التشكيلة الحركية مع الموسيقى .
4. بالإمكان الاعتماد على السيادة المخية النصفية كمؤشر للتنبؤ بالأداء المهاري لمبتدئات الجمناستك الإيقاعي .

5-2 التوصيات

1. التأكيد على استخدام مقياس السيادة المخية النصفية كأسس ومحدد هاماً يستند إليه عند اختيار اللاعبات المبتدئات في رياضة الجمناستك الإيقاعي.
2. ضرورة اعتماد مؤشرات أخرى في الانتقاء للموهوبين في مجال رياضة الجمناستك الإيقاعي وعدم الاكتفاء بالقياسات الجسمية أو المؤهلات البدنية فقط .
3. السعي لإيجاد مؤشرات أخرى يمكن قياسها وذات أهمية لرياضة الجمناستك الإيقاعي كالمتغيرات الوظيفية والنفسية مثلاً لغرض اعتمادها في اختيار الموهوبين للجمناستك الإيقاعي.

(¹) Sternberg.R; Insearch of Human mind 3rd edition .New York 2001 . p 120 .

المصادر والمراجع العربية والأجنبية :

- عنايات محمد احمد فرج. التمرينات الإيقاعية التنافسية والعروض الرياضية . ط 1 : (القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر) .
- كمال دسوقي . ذخيرة علوم النفس . المجلد الأول : (القاهرة ، الدار الدولية للنشر ، 1988).
- يوسف قطامي وآخرون أساسيات تصميم التدريس . ط 1 : (عمان ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000).
- Gazzaniga , M . S. ;Review of the split brain . Ucla Educator , 1975.
- Hainer, E.V.& Fagan; Learning style, a new approach to teaching limited English proficient student.NABE.new,1990.
- Sternberg .R; In search of Human mind 3rd edition .New York 2001 .

ملحق (1)

عبارات مقياس تورانس للسيادة المخية النصفية

| التأشير | العبارات | ت |
|---------|---|----|
| | أحب قراءة شرح (توضيح) مفصل للأشياء التي يجب علي عملها. -أحب أن تشرح لي الأشياء عن طريق العرض العملي . | 1 |
| | - أنا ماهر في تفسير الإشارات وتعبيرات الجسم . - أفضل أن أقول ما افكر فيه واعتمد على ما يقوله الناس . | 2 |
| | - استمتع بالمقررات او الدروس التي استمع فيها إلى المعلم . - استمتع بالمقررات او الدروس التي اتحرك في واحاول تجريب الاشياء. | 3 |
| | - إميل الى حل المشكلات بطريقة غير جادة (طريقة المزاح) . - إميل الى حل المشكلات بطريقة جادة (بجدية) مثل رجال الاعمال . | 4 |
| | - استخدم المعلومات المناسبة فقط لاداء العمل المطلوب مني. - استخدم اي معلومات متوفرة لدي لاداء العمل المطلوب مني . | 5 |
| | - احب الدروس او الاعمال المحددة والتي اعلم فيها تماماً ما المطلوب مني . - احب الدروس او الاعمال غير المحددة ، والتي تتيح لي فرص للتغيير كلما تقدمت في ادائها . | 6 |
| | - احب استخدام التخمين . - لا احب التخمين . | 7 |
| | - احب التعبير عن مشاعري (وعواظي) في لغة واضحة ومباشرة . - احب التعبير عن مشاعري (وعواظي) بالشعر او الغناء او الرسم . | 8 |
| | - احب تعلم الاشياء المعروفة والمتأكدين منها (التي ثبت صحتها ولاتحتمل الجدل) . - احب تعلم الاشياء الغامضة (غير المعروفة) . | 9 |
| | - احب تجزئ الافكار ، لكي افكر في كل منها على حدة . - احب وضع كثير من الافكار معاً . | 10 |
| | - انا ماهر في استخدام المنطق في حل المشكلات . - انا ماهر في استخدام الاستكشاف في حل المشكلات . | 11 |
| | - احب ان ارى واتخيل الاشياء عند حل المشكلات . - احب تحليل المشكلات عن طريق القراءة والاستماع للمعلمين الذين يعرفونها . | 12 |
| | - اتعلم بسهولة من المعلمين الذين يستخدمون الكلمات في الشرح - اتعلم بسهولة من المعلمين الذين يستخدمون الحركات والتمثيل في | 13 |

| | | |
|----|--|--|
| | الشرح . | |
| 14 | - انجح في استخدام الكلمات عند التذكر او التفكير في شيء ما . - انجح في استخدام الصور والخيال عند التذكر او التفكير في شيء ما . | |
| 15 | - احب رؤية الاشياء المنتهية او الكاملة . - احب تنظيم واكمال الاشياء غير الكاملة . | |
| 16 | - انا ذكي . - انا مستكشف (مبتكر) . | |
| 17 | - انا ناجح في تعلم التفاصيل والحقائق . - انا ناجح في التعلم من الفكرة العامة او الصورة الكلية . | |
| 18 | - اتعلم واتذكر الاشياء التي درستها . - اتعلم واتذكر التفاصيل والحقائق التي اتوصل اليها مما يحدث حولي . | |
| 19 | - احب قراءة القصص الواقعية . - احب قراءة القصص الخيالية . | |
| 20 | - استمتع بأن اخطط لما ساقوم بعمله . - استمتع بأن احلم او اتخيل ماساقوم بعمله . | |
| 21 | - احب الاستماع للموسيقى اثناء القراءة او المذاكرة . - احب الانتهاء بسرعة من القراءة او المذاكرة . | |
| 22 | - استمتع بصقل (نسخ) وتكملة التفاصيل . - استمتع برسم افكاري وتخيلاتي . | |
| 23 | - يستثيرني (يفرحني) ان اخترع شيئاً ما . - يستثيرني (يفرحني) ان احسن شيئاً ما . | |
| 24 | - اتعلم جيداً عن طريق الاستكشاف . - اتعلم جيداً عن طريق الفحص او التجريب . | |
| 25 | - احب ان تعرض الافكار بطريقة مرتبة . - احب ان تعرض الافكار عن طريق علاقتها ببعضها البعض . | |
| 26 | - انا ناجح في تذكر الاشياء اللغوية . - انا ناجح في تذكر الاصوات والنغمات . | |
| 27 | - غالباً يشرد عقلي عند التفكير في شيء ما . - تقريباً لا يشرد عقلي . | |
| 28 | - استمتع بالتلخيص . - استمتع بعمل خطة (مسودة) . | |

SOMMAIRE

| N° | Nom de chercheur / Titre de sujet | Page |
|----|--|----------|
| 01 | Les aléas historiques du talent sportif Didier REY* | 4-11 |
| 02 | Etude de quelques paramètres morphologiques chez les élèves du Sud-Ouest Algérien âgés de 6–12 ANS. (Cas de la Wilaya de Béchar) MIMOUNI N., MIMOUNI S., LAMMARI F., ZAKI S. | 12-25 |
| 03 | Formation de base du jeune Handballeur Dr Bounemri Zaki Saliha | 26- 31 |
| 04 | La détection et la prise en charge des jeunes talents sportifs (Cas de l'Académie Football du PARADOU-AC). Salem BENSALÉM. | 32- 44 |
| 05 | Etude des Asymétries du membre inférieur à partir de mesures à partir de mesures anthropométriques et du test sur ergo-jump chez les sportifs algériens de haut niveau. F.LAMMARI, D.HANNOUN, N.MIMOUNI | 45- 58 |
| 06 | La Experiencia Cubana en la Selección y Captación De los Talentos Deportivos. ABBAS DJAMAL Esp: JESUS CARRETE ESQUIVEL & MSC: MARTINEZ GARCIA CARLOS HUMBERTO Me: LIC. ÁLVAREZ CASTELLANA ALFREDO & ESP: MORALES GARCIA. RAFAEL | 59- 63 |
| 07 | La place de l'école dans le système de la sélection des jeunes talents sportifs BRANISLAV ANTALA – JAROMIR SEDLACEK | 64- 71 |
| 08 | Apport de la Simulation Pour l'étude de la Prise de Décision (Illustration chez les Joueurs et les Arbitres de Handball) La Technique de simulation comme outil de créativité dans le domaine du sport ABDADDAIM. A; REMAOUN. M & SEBBEN.M | 72-80 |
| 09 | Caractéristiques technico-tactiques du football algérien B. DRISSI | 81- 94 |
| 10 | Profil (Biométrique, Physique et Hydrodynamique) prédictif, pour la détection de jeunes talents. Critères et prédispositions pour la prospection des jeunes nageurs (8-12 ans) BENGOUA .A; MOKKEDES. M. I; BELKBICH .K; BEKHALED .E | 95-98 |
| 11 | Approche Théorique de l'Expertise Cognitive en Sport M. SEBBANE ; Y. HARCHAOUI ; A. NACER ; A. ABDADAIM & M. REMAOUN | 99-106 |
| 12 | Problématique de la créativité sportive en Algérie Etude psychosociale des freins à la promotion du sport Z. ABASSI | 107- 120 |

Les aléas historiques du talent sportif

Didier REY*

Université di Corsica- Corse-France

1-Introduction

La recherche et la découverte du sportif talentueux, selon la définition donnée par Winfried Joch : peut être considéré comme [...] ayant du talent celui qui, en raison de prédispositions et d'une volonté de réussite exceptionnelles, et en raison d'un environnement social particulièrement favorable, obtient des résultats nettement supérieurs à la moyenne par rapport à ceux dont sont capables les autres de son âge¹, semble tellement naturel dans le monde compétitif actuel que l'on en viendrait presque à oublier que le talent a rencontré sur sa route bien des avatars et qu'il n'est pas sans revers.

En effet, soumis, pratiquement dès ses origines au triple interdit de classe, de genre et de « race », le sport resta longtemps un domaine réservé aux élites tant sociales, politiques, culturelles que coloniales. Or, plusieurs ruptures intervinrent, n'ayant pas seulement des soubassements sportifs, qui obligèrent progressivement les clubs et les équipes à intégrer des joueurs et des athlètes n'appartenant pas aux catégories dominantes et à prendre réellement en considération la notion de talent, d'où que vint ce dernier. Pour autant, le talent sportif, bien que participant incontestablement à brouiller les frontières sociales et/ou ethniques, permettant l'émergence de sportifs de haut niveau parmi les catégories dominées, n'en risquait pas moins de créer, en fait, de nouveaux phénomènes de ségrégation, voire, paradoxalement, de mise en scène de soi afin de répondre aux représentations que l'Autre juge « positives », pérennisant de fait les stéréotypes.

C'est sur ces aspects de la question que nous voudrions brièvement nous interroger ici. Après avoir rapidement dressé le tableau des origines des pratiques sportives élitistes et de leurs enjeux, nous nous pencherons sur les mécanismes divers d'intégration par le talent des catégories dominées (ouvriers, Noirs américains, populations colonisées...) avant de voir, pour conclure, quelles furent et quelles sont les limites du talent sportif.

2-Aux origines des sports : le talent, une valeur secondaire ?

Apparu au Royaume-Uni à compter du milieu du XVIII^{ème} siècle, le sport, outre le plaisir de la pratique toute emprunte de fair play, et la pacification des rapports sociaux, offrait aux nobles et à la gentry une domination symbolique et une hégémonie culturelle sur le monde rural. Il témoignait également d'une volonté de former des élites capables de relever les nouveaux défis lancés au pays par l'industrialisation, l'urbanisation, la compétition économique et les tensions sociales qui en résultaient, mais également par la démocratisation de la vie politique. Le sport apportait ainsi les valeurs du respect de la règle, du courage viril et du sens des responsabilités collectives, bref le viatique indispensable à tout futur dirigeant

*Maitre de conférences HDR, Université de Corse, UMR 6240.

¹ Cité par Lukas Zahner et Hans Babst, *La Relève. Les 12 éléments de la réussite. Concept de base de Swiss Olympic Association pour l'encouragement de la relève*, traduction de Yves Jeannotat, Berne, Swiss Olympic Association / Maison du Sport, 2003 (1999), p.10. Consultable sur le site http://www.swissolympic.ch/fr/Portaldata/41/Resources/04_ethik/ethik_charta/soziales_umfeld/12Bausteine_zu_m_erfolg_fr.pdf

du pays ou d'entreprise. Il va sans dire que cela impliquait clairement et explicitement l'exclusion des femmes.

Quittant les contrées septentrionales, les activités sportives se répandirent progressivement à l'ensemble de la planète, ou peu s'en faut, pénétrant notamment au sein des établissements scolaires et universitaires dévolus aux fils de la bourgeoisie libérale européenne, très attachée à une vision élitiste de la société et donc, à l'instar de leurs homologues britanniques, partisans farouches de l'amateurisme, car ce dernier symbolisait le « passe temps de la belle existence » et, par conséquent, l'infranchissable barrière sociale. À titre d'exemple, rappelons comment le cricket se dota d'un code moral [...]. L'accent était porté davantage sur la camaraderie et la solidarité que sur la notion de compétition². Dans cet ordre d'idée, on comprendra aisément que la notion de talent sportif n'avait pas grand sens ni grand intérêt. Le sport garant des barrières sociales, mais contribuant également à l'édification du barrage ethnique dans les États à population mêlée, à l'image des États-Unis où, en 1887, les propriétaires des grands clubs de baseball s'entendirent pour ne jamais aligner des joueurs noirs en ligue nationale ; les ligues mineures se rallièrent à cette vision des choses dès l'année suivante. Cet accord tacite se maintint jusqu'en 1947. Quant aux Noirs, ils se regroupèrent au sein de plusieurs Negro League leur permettant de disputer des compétitions séparées, image même du talent ségrégué en quelque sorte.

À partir des années 1850, la formation progressive des empires coloniaux européens ouvrait aux sports un nouveau champ d'expérimentation. On n'oublie trop souvent que les pratiques sportives s'inscrivirent rapidement et pleinement dans les projets de colonisation ; Pierre de Coubertin (1863-1937), le « rénovateur » des Jeux olympiques, n'écrivait-il pas, en 1894 : Je voudrais que vous ayez l'ambition de découvrir une Amérique, de coloniser un Tonkin et de prendre un Tombouctou. Le football est l'avant-propos de toutes ces choses. Tout cela, c'est à mettre dans le même sac, cela fait partie du même programme, c'est l'éducation du « va de l'avant »³. Le colonialisme affirmant également l'inégalité des « races », l'instrumentalisation de l'altérité devenait une nécessité pour, dans un premier temps, justifier la conquête, puis, dans un second temps, pour vanter les « bienfaits » de la colonisation ; le sauvage devenant l'indigène dont il importait de domestiquer et dompter le corps toujours prompt aux révoltes, aux débauches et à la violence. Le sport et l'éducation physique offraient, ici aussi, une réponse possible à ces préoccupations ; ils permettaient de renforcer les présupposés racistes, attribuant à certaines populations des caractéristiques particulières, certes pouvant être éventuellement utilisées dans le domaine sportif, ainsi que l'affirmait un ouvrage médical de 1902 : Chez les nègres, [l'éducation physique] des organes se fait inconsciemment depuis la naissance [...] c'est à cette condition physiologique du nègre qu'on doit sa résistance opiniâtre à la course ; mais capacités néanmoins limitées par la présupposée infériorité génétique et intellectuelle des populations concernées. Le tout sans oublier la possibilité de s'attacher les élites locales par une forme d'association-ségrégation sportive, à la condition, toutefois, de maintenir de strictes limites, tant pendant qu'après la rencontre. Paradoxalement, dans ce cadre très contraignant, la notion de talent n'était pas absente, annonçant timidement des évolutions possibles. Ainsi, dans l'une de ses nouvelles, Rudyard Kipling (1865-1936), n'écrivait-il pas, à propos d'une partie de polo disputée dans quelque garnison de l'Inde anglaise : [ils battirent] la redoutable [équipe] de Lushkar, bien que cette dernière eût quatre poneys par cavalier [...] sans compter un officier indigène qui jouait comme une traînée de flammes à travers le terrain. Ils donnèrent alors un dîner pour célébrer l'événement [...] entra l'officier indigène qui avait joué dans l'équipe de Lushkar. Il

² Brian Stoddart, « De l'Empire aux indépendances : vers un "nouvel ordre mondial" du cricket ? » in Pierre Singaravélou et Julien Sorez (dir.), *L'empire des sports, une histoire de la mondialisation culturelle*, Paris, Belin, collection Histoire et société, 2010, p.85.

³ *Les Sports athlétiques* du 24 février 1894, pp.160-161, cité par Alfred Wahl, *Les archives du football. Sport et société en France (1880-1980)*, Paris, Gallimard-Julliard, Collection Archives, 1989, p.26.

ne pouvait, cela va sans dire, manger avec les blancs, mais il arrivait au dessert⁴. Néanmoins, un risque énorme existait dans la promotion possible des pratiques corporelles nouvelles chez les « peuples de couleur » à partir du moment où ceux-ci constitueraient des équipes qui leurs fussent propres : celui du renversement, même symbolique du rapport entre dominants et dominés – la victoire sportive du colonisé –, autrement dit les activités physiques se retournant contre le colonisateur au lieu de le servir. Et, plus encore, la hantise de la « promiscuité raciale », conduisant à une terrible et irréversible « contamination », premier signe de la « dégénérescence de la race ». Rien d'étonnant alors à ce que se manifesta également une volonté de soustraire le colonisé aux pratiques sportives. Ainsi, dans certains territoires, régnait un véritable « apartheid sportif », pour reprendre les termes de Bernadette Deville-Danthu, comme en Nouvelle-Calédonie, où les Canaques et les Asiatiques furent initialement interdits de participer aux épreuves cyclistes⁵ ; sans oublier le cas particulier de l'Afrique du Sud, où le cricket, après avoir symbolisé l'opposition Blancs-Noirs, mais aussi Anglais-Afrikaners au lendemain de la Guerre des Boers (1899-1902), devint pour ces deux dernières communautés un lieu de rapprochement qui conduisit à l'Apartheid⁶.

Cependant, au Royaume-Uni, dans les années 1880, la démocratisation graduelle, bien qu'inégale, des pratiques et l'instauration progressive du professionnalisme dans certains sports, où la notion de talent prenait alors toute son importance, déclencha un vif conflit entre les tenants de l'amateurisme et ceux partisans du versement d'un salaire pour les compétiteurs. L'unité de certains sports n'y résista pas, à l'image du rugby. Lors de l'apparition du professionnalisme, les principaux dirigeants du rugby, le rejetèrent fermement car l'amateurisme représente la règle fondamentale⁷. Cette attitude était sous-tendue par une volonté farouche de ségrégation sociale pour éloigner tout risque de « contagion » populaire. Ainsi, l'opposition entre partisans et adversaires du professionnalisme y entraîna-t-elle un schisme : en 1895, alors que les tenants de l'amateurisme restaient groupés autour de la Rugby Football Union, leurs rivaux créent la Northern Football Union car les clubs professionnels se trouvaient dans le nord du pays. Cette dernière donna naissance au Jeu à XIII en 1906 ; comme le faisait remarquer Raymond Thomas, il existait désormais un rugby pour les gentlemen et un pour les ouvriers⁸. Il est significatif que le Jeu à XIII se vit dénier jusqu'au nom même de rugby par ses adversaires et ce jusqu'en 1993. Le talent venait de faire réellement son apparition sur le devant de la scène sportive même si celle-ci restait semée d'embûches ; les autres pays à leur tour devaient connaître dans les années suivantes des mutations identiques.

3-Les mécanismes divers d'intégration par le talent

Ce renversement de perspectives, ouvrant aux sportifs talentueux non membre de l'élite, un espace de promotion et/ou de contestation de l'ordre établi, s'étalait dans le temps et dans l'espace, il n'en était pas moins perceptible dès la fin du XIX^{ème} siècle. Cette évolution se lisait non seulement dans le changement d'optique des dirigeants sportifs de différents pays, mais également au niveau des pratiques à l'intérieur des frontières d'un même état. Quatre éléments principaux jouèrent en faveur de ces mutations et tenaient à des raisons sociales, politiques, économiques et culturelles, sans oublier le paramètre sportif, qui s'entremêlèrent étroitement.

Le premier élément à prendre en considération dans cette évolution, fut le passage du sport de l'élite vers les catégories populaires et l'apparition du professionnalisme. Avec ce dernier, le sport se caractériserait désormais par la recherche de la performance, la poursuite du record, la mesure, le perfectionnement de la technique et la compétition incessante ; toutes choses où la recherche et la découverte de talents devenaient une question vitale. En effet, entre la fin du XIX^{ème} siècle et le milieu des années 1920, selon les pays, les pratiques

⁴ Rudyard Kipling, « L'homme qui fut » in *L'homme qui voulut être roi*, Paris, Folio, 2009, pp.177 et 179.

⁵ *L'empire du sport. Les sports dans les anciennes colonies françaises*, Aix-en-Provence, CAOM / AMAROM, 1992, p.36.

⁶ Brian Stoddart, « De l'Empire aux indépendances », *op.cit.*, p.89.

⁷ Évelyne Combeau-Mari, *L'invention du rugby*, Paris, Les quatre chemins/Musée national du sport, 2007, p.37.

⁸ Raymond Thomas, *Histoire du sport*, Paris, PUF, Que-sais-je ?, 1999, p.66.

sportives effectuèrent un voyage vers les « classes inférieures » au point de devenir l'un des éléments essentiels de la culture populaire. L'amélioration progressive des conditions de vie des ouvriers, ainsi que celle de leur condition de travail jointes au développement des moyens de transport en commun, drainèrent de plus en plus de personnes autour des stades. Par la suite, la création de clubs d'entreprises, le développement des paris et surtout le passage progressif de certains sports au professionnalisme offrirent aux éléments des « classes laborieuses » des moyens nouveaux d'ascension sociale, exprimant l'affrontement symbolique avec l'adversaire de classe, offrant à tous un moyen d'identification au parfum de revanche sociale. L'intérêt que les classes populaires portaient aux sports s'en trouva renforcé. Dès lors, des athlètes originaires de ces catégories sociales accédèrent, grâce à leur talent, au plus haut niveau sportif. Ainsi, se souviendra-t-on du footballeur Mathias Sindelar, l'avant-centre du Wunderteam autrichien des années 1930, orphelin de père, dont la mère était lavandière, élevé dans le quartier pauvre de Favoriten à Vienne ; ou encore de Giuseppe Meazza, champion du Monde en 1934 et 1938 et champion olympique en 1936 avec l'Italie, orphelin de père lui aussi, dont la mère était marchande de légumes. Au-delà des océans, quelques décennies plus tard, on pensera, entre autres, au prodige brésilien Garrincha, l'Alegria do Povo (la Joie du peuple) et, plus près de nous, à Diego Armando Maradona. Pour autant, tout ne fut pas résolu en un jour et la suspicion demeura surtout dans les pays où la question sociale se mêlait à la question « raciale »⁹, la mixité posant longtemps problème. Ce fut le cas dans les compétitions nationales certes, mais également lors de rencontres internationales, comme en 1916, lors de la première finale du Championnat des nations sud-américain de football lorsque l'Uruguay, opposé au Chili, aligna dans son équipe Isabelino Gradín et Juan Delgado, tous deux descendants d'esclaves noirs, provoquant l'ire de ses adversaires. Si ces préjugés ne s'opposaient plus efficacement au recrutement de talents venant d'horizons divers, ils n'empêchaient pas la mise en œuvre de stéréotypes puissants, tendant à imputer à l'Autre les causes d'une défaite humiliante. Que l'on songe encore à la réaction des Brésiliens, en 1950, vaincus par les Uruguayens en finale de la Coupe du monde de football, faisant retomber sur le seul gardien de but Moacyr Barbosa, un Noir, toute la responsabilité de la défaite.

Le second était à mettre en relation avec l'accélération et la transformation des codes socioculturels ainsi que des perceptions politiques nouvelles que peuvent provoquer les conflits armés, en l'occurrence les deux guerres mondiales, même si des évolutions étaient déjà perceptibles avant 1914, comme dans le cas de l'Égyptien Hussein Hegazi, attaquant de l'équipe de football de Fulham en 1911. Face à l'hécatombe démographique, les populations colonisées, en particulier, furent perçues comme un réservoir humain capable tout à la fois de défendre militairement les métropoles, tout autant que de fournir des athlètes de qualité pour les compétitions nationales et, plus encore, internationales. On escomptait d'eux qu'ils renforçassent les sélections, établissent des records et gagnassent des médailles lors des grandes manifestations planétaires, tels les Jeux olympiques (JO) ou la Coupe du Monde de football, lieux par excellence de la continuation de la guerre par d'autres moyens. Rappelons ici le parcours de l'Antillais Eddie Parris, premier homme de couleur à endosser le maillot d'une équipe nationale britannique de football, en l'occurrence le Pays de Galles, sans oublier les internationaux français Raoul Diagne et Larbi Ben Barek. Songeons également à l'Algérien Ahmed Boughera El Ouafi, médaillé d'or aux JO de 1928 pour la France, ou encore au Sénégalais Amadou Fall (Battling Siki), maître des les rings sur lesquels il conquît le titre de Champion du monde en 1922, pour s'en tenir à ces quelques exemples. Malgré la

⁹ On pourra notamment consulter sur le sujet Alexis Trémoulinas « Sport et relations raciales », *Revue française de sociologie* 1/2008 (Vol. 49), pp. 169-196, URL www.cairn.info/revue-francaise-de-sociologie-2008-1-page-169.htm.

réussite de ces sportifs, le talent ne constitua pas seulement un serviteur de l'ordre établi et fut bientôt mis au service de l'émancipation des peuples et de la lutte de libération nationale, comme en témoignait la constitution de l'équipe de football du FLN algérien entre 1958 et 1962.

Partagé dorénavant par l'ensemble d'une société, le sport se trouva rapidement inséré dans la sphère économique et marchande ; toute une industrie et une presse écrite spécialisée se développèrent à son intention dès la fin du XIX^{ème} siècle ; la radio, le cinéma et, plus tard, la télévision, complétèrent bientôt le panorama. Or, pour la presse sportive – quel qu'ait été son support –, l'image de l'athlète qui, grâce à son talent, échappait à son destin médiocre en devenant une star, constituait un élément important de vente ainsi qu'une manière de construire de façon idéologique des « parcours de vie » édifiants, tout en stigmatisant les « dérives » de ceux qui n'avaient pas su « rester à leur place » ; voire de véhiculer des stéréotypes racistes issus du colonialisme. Mais il n'y eut pas que cela et l'aspect économique joua également un rôle dans l'émancipation « raciale », notamment aux États-Unis. En effet, à compter du moment où le sport se trouva intimement lié à la sphère marchande, la notion de talent devint essentielle. Outre les raisons avancées précédemment, on n'oubliera pas un phénomène classique dans le sport, celui où, à un moment donné, la logique du résultat l'emporte sur tout autre considération, y compris raciale ou communautaire. Ainsi, Jay Coakley indiquait que, en 1947, lorsque Branch Rickey fit signer aux Dodgers de Brooklyn, Jackie Robinson, le premier noir à évoluer en *Major League Baseball*, il réussit en convainquant ses associés, tous blancs, que la présence de Robinson augmenterait les recettes aux guichets en attirant de nombreux spectateurs intéressés avant tout par le résultat positif et aiderait à faire gagner des matches¹⁰. Jusque là, comme le rappelait *Nicolas Moreau*¹¹, *le véritable apartheid régissant le baseball concernait également le système éducatif, en particulier dans le Sud et, par conséquent, les athlètes noirs des établissements secondaires se rencontraient uniquement entre eux : Ainsi, en résumé, les athlètes afro-américains ont été écartés des sports américains jusqu'à la "signature" de Jackie Robinson. C'est d'ailleurs seulement à la fin des années 1950, que les afro-américains dans les trois sports professionnels majeurs américains (football, basket-ball et baseball), furent surreprésentés par rapport à leur population au sein de la nation américaine*¹².

Le quatrième, enfin, concernait l'affirmation difficile mais réelle, des femmes dans la sphère sportive, liée à l'origine à des préoccupations hygiéniques concernant « l'avenir de la race » et des peuples. Jusque là limité à quelques pratiques, le tennis et la bicyclette par exemple, le sport féminin réussit à imposer sa visibilité, non sans difficulté, dans les compétitions internationales. Il convenait d'y ajouter la percée des questions de genre dans les champs politique et culturel et l'émancipation progressive du Deuxième sexe. Dans ce domaine aussi la lutte sera longue et certains membres des instances internationales s'arc-boutèrent sur la domination masculine, à l'image de François Pietri, membre du Comité International Olympique qui, en 1957 encore, n'hésitait pas à affirmer dans les colonnes de *La Revue Olympique*, dans un article intitulé « Le sport féminin aux Jeux Olympiques » qu'il fallait supprimer les compétitions féminines des Jeux au prétexte qu'elles étaient sportivement inintéressantes. Malgré ces obstacles et ces préjugés, le nombre de sportives participant aux

¹⁰ Jay Coakley, « Sport, questions "raciales" et "ethnicité" » in Fabien Ohl (dir.), *Sociologie du Sport. Perspectives internationales et mondialisation*, Paris, PUF, Pratiques physiques et société, 2006, p.91.

¹¹ *Revue Esprit Critique*, Été 2008, vol.11, n°2, *Histoire de la Dialectique Sport / Société et évolution des formes de racisme aux Etats-Unis : le cas des Afro-américains. Nicolas Moreau est chercheur au sein du laboratoire de sociologie de l'activité physique et du sport, Département de Kinésiologie de l'Université de Montréal.*

¹² *Ibid.*

JO passa de 0 % en 1896 à Athènes à 2 % en 1908 à Londres, puis à 11 % en 1960 à Rome, et à 26 % en 1988 à Séoul pour atteindre les 42 % en 2008 lors des JO de Pékin.

4- Les limites du talent sportif

Incontestablement, le talent sportif peut donc être considéré comme un vecteur essentiel de promotion sociale et d'élément perturbateur des inégalités en tout genre. Pierre Bourdieu (1930-2002) l'avait déjà noté : Il faut avoir à l'esprit, entre autres choses, le fait que la carrière sportive, qui est pratiquement exclue du champ des trajectoires admissibles pour un enfant de la bourgeoisie – tennis ou golf mis à part –, représente une des seules voies d'ascension sociale pour les enfants des classes dominées¹³. On ne peut s'empêcher de se demander, en effet, quelle aurait été, par exemple, la destinée de Zinedine Zidane sans le ballon rond ?

Pour autant, le problème semble plus complexe qu'il n'y paraît. D'une part, parce que l'économie sportive et médiatique a totalement transformée le rapport au talent. D'autre part, on ne saurait faire fi des effets pervers incontestables que la représentation du « sportif talentueux » peut avoir dans le champ social, en construisant une image et des stéréotypes nouveaux – n'excluant nullement la reprise d'une partie du discours ségrégationniste ancien – et allant à l'encontre de la notion d'égalité et favorisant le racisme, le sexisme et le rejet de classe.

Voyons tout d'abord les conséquences économiques sur la carrière d'un sportif talentueux confronté à la nouvelle donne médiatique. Citant l'économiste Shervin Rosen, le sociologue Patrick Mignon démontrait comment l'économie du vedettariat transformait une petite différence de talent en écart considérable de rémunération et de notoriété : L'économie du vedettariat montre que les revenus sont sans proportion avec la différence de talent, tout à fait réelle pourtant [...] le vainqueur rafle tout¹⁴. L'auteur précisait en outre que, pour être une vedette, il faut du charisme et du talent, les deux qualités qui font le succès¹⁵, mais aussi que le vainqueur n'est séparé du second que par une quantité infime de temps, de distance ou de points marqués mais la différence de revenus est immense¹⁶. Circonstance aggravante, dans les sports peu médiatisés, le talent apparaissait largement sous-évalué économiquement et sportivement parlant : aux 75 millions de dollars de revenus du golfeur Tiger Woods, sportif le mieux payé en 2010, s'opposait les 10 millions du hockeyeur sur glace Vincent Lecavalier ou les 516 000 dollars du surfeur Kelly Slater. Le talent pouvait donc, paradoxalement entraîner... des revenus moyens¹⁷ et une notoriété médiocre !

Penchons-nous maintenant sur les effets pervers de la représentation du « sportif talentueux » et ce quel qu'en soit le niveau, professionnel comme amateur ; trois exemples tirés de travaux de recherches suffiront à illustrer notre propos :

*Dans un article intitulé Histoire de la Dialectique Sport / Société et évolution des formes de racisme aux Etats-Unis : le cas des Afro-américains, Nicolas Moreau¹⁸ définissait une **intégration discriminatoire comme un processus par lequel les afro-américains participent aux secteurs économiques, politiques et culturels de la société américaine tout en étant défavorisés par rapport aux blancs. Dès lors, il affirmait qu'il serait utopique de parler de la disparition des inégalités***

¹³ Pierre Bourdieu, *Comment peut-on être sportif ?* in *Questions de sociologie*, Paris, Les Éditions de Minuit, 2002 (1978), p.187.

¹⁴ Patrick Mignon, « Les deux performances. Ce que les médias ont fait des sportifs », *Le Temps des Médias*, 2007/2, n°8, p.155.

¹⁵ *Ibid.*.

¹⁶ *Ibid.*.

¹⁷ Toute chose étant égale par ailleurs.

¹⁸ Nicolas Moreau in *Revue Esprit Critique*, Été 2008, vol.11, n°2, *op.cit.*.

« raciales » dans la sphère sportive. Un des modèles récurrents de discrimination dans les universités et le sport professionnel américain étant le racial stacking qui peut être défini comme une forme commune de ségrégation de position occupée au sein d'une équipe soulignant la concentration de minorités raciales (afro-américaines) dans des positions spécifiques. Nicolas Moreau démontrait que ce processus d'exclusion entre blancs et minorités ethniques se traduisait par une ghettoïsation dans le jeu des groupes ethniques minoritaires (occupation des positions périphériques) appelé stacking par les sociologues américains du sport. Autrement dit, précisait l'auteur, il s'agissait ni plus ni moins que du concept de ségrégation raciale appliqué au terrain sportif, les positions centrales étant essentiellement dévolus aux Blancs. Le stacking apparaissait donc clairement dans le football professionnel américain alors que 67 % des joueurs de la National Football League étaient afro-américains.

Le second exemple est celui analysé par Lionel Arnaud¹⁹ à travers les politiques sportives municipales d'intégration de Lyon et de Birmingham, dans un article au titre évocateur : « Sous le maillot, la race ? ». Partant du constat que ces politiques municipales étaient conçues, à l'origine, pour tenter de favoriser l'intégration des minorités ethniques, il constatait que, dans les deux cas cependant, la réflexion autour des politiques socio-sportives tente de répondre aux pressions structurelles ou électorales qui, du néo-libéralisme au néo-racisme, militent pour une remise en question du droit à l'égalité. Les politiques d'intégration par le sport articulent ainsi plus ou moins explicitement un discours sportif et un discours racial, un discours sur la performance et un discours sur l'égalité [...]. Le paradoxe étant que, au nom de l'égalité et de la lutte contre le racisme, les professionnels du sport et de l'intégration argumentent en faveur d'un modèle qui, au-delà des codifications, rendrait « naturels » les résultats de la mise en compétition sportive des individus et des groupes²⁰. Dès lors, on l'aura compris, la performance et le talent sportifs justifieraient l'inégalité raciale, certains hommes étant « nés pour courir » (Marianne Amar) et devant se contenter de ce seul palliatif pour espérer une véritable intégration, voire une hypothétique ascension sociale ; d'autres étant « naturellement » destinés à diriger.

Le dernier cas, enfin, concernait l'affaire des quotas qui ébranla très momentanément le football français au printemps 2011. Citant le site Mediapart, le journal Le Monde, en date du 30 avril 2011, écrivait qu'une discussion informelle - sinon secrète - réunissant les membres les plus influents de la DTN de la Fédération française de football aurait eu pour sujet la possible instauration de quotas visant à protéger les joueurs « franco-français » au détriment des dits « bi-nationaux » [...]. Un certain nombre de joueurs formés en France ne correspondent pas au type de jeu (lequel d'ailleurs ?) que veulent mettre en place les cadres techniques pour « in fine » en faire des footballeurs de l'équipe de France. Cela impliquerait de réfléchir à de nouveaux critères de sélection des jeunes talents. Ce que cette affaire révélait au grand jour, entre autres, concernait deux des plus graves effets pervers que nous évoquions précédemment et que le journal Le Monde analysait pertinemment.

Le premier effet pervers démontrait, d'une part, que le talent sportif ne pouvait être dissocié et ne saurait se dispenser de principes stricts d'éducation : Autre effet dommageable, ces [...] joueurs dont la carrière ressemble de plus en plus à une succession de transferts marchands, toute une jeunesse française issue de l'immigration s'y identifie. Elle rejette l'école, le savoir, qu'elle perçoit comme élitiste et inutile pour réussir dans la vie et croit que le football est une sorte de bulle euphorisante, tapissée de billets de banque et habitée de filles faciles, dans laquelle on peut être adulé

¹⁹ Lionel Arnaud, *Sous le maillot, la race ? Idéologie et discours sportifs dans les politiques d'intégration des « minorités ethniques » en France et en Grande-Bretagne* in Politix, vol.14, n°56, quatrième trimestre 2001, pp165-183. http://www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/polix_0295-2319_2001_num_14_56_1194, consulté le 16 novembre 2011.

²⁰ *Ibid.*, p.181.

des foules sans savoir lire un livre²¹. D'autre part, plus spécifiquement, les petits clubs développaient en leur sein une compétition acharnée et malsaine entre les jeunes joueurs – tout à fait dans l'air du temps ultralibéral –, dans une ambiance délétère afin d'espérer voir au moins l'un d'entre eux intégrer un centre de formation. Autrement dit, le système de formation français, autrefois montré en exemple, n'était désormais plus capable d'attirer à lui un ensemble de jeunes gens venus d'horizons sociaux et culturels différents, d'où un appauvrissement de son réservoir de talents potentiels ; nombre d'adolescents se détournant désormais du football et, pour la première fois depuis 1945, la Fédération française enregistrerait un recul du nombre de ses licenciés. Nonobstant le comportement calamiteux des internationaux lors de la Coupe du monde 2010 en Afrique du Sud.

Le second avait trait au mode de représentation de l'Autre découlant directement de la *constatation précédente ; autrement dit comment le talent pouvait redevenir la marque d'une stigmatisation « raciale »*. À ce propos, Sébastien Chavignier²², réalisa, en 2010, un mémoire de recherche portant sur les joueurs noirs dans le football français, à partir d'une enquête de terrain dans les centres de formation. Il estimait que les « croyances raciales » imprégnaient tous les niveaux du football français²³. Partant de la surreprésentation des joueurs noirs – de toutes origines – en équipe de France de football, environ 65% alors que la part des noirs dans la population totale n'excédait pas 5 %, Sébastien Chevignier l'expliquait de la manière suivante : *Au-delà des facteurs sociaux comme les conditions socio-économiques d'existence des populations noires en France ou le « miroir aux alouettes » du sport professionnel qui ont été abondamment développés depuis que les sportifs noirs sont devenus majoritaires dans de nombreuses disciplines, j'ai souhaité montrer dans mon enquête que cette surreprésentation tenait aussi pour une bonne part à la croyance bien implantée, chez les recruteurs et formateurs, en une supériorité athlétique « innée » des Noirs par rapport aux Blancs. Ces préjugés, souvent vagues dans leur formulation, s'articulent autour de « différences génétiques » supposées. Ces croyances raciales expliqueraient par exemple le surcroît d'explosivité ou la puberté plus précoce des jeunes Noirs. Dans le contexte d'un football qui fait de plus en plus appel à des qualités physiques hors-normes, en particulier en France où ces qualités sont privilégiées par les formateurs, l'offre de joueurs noirs a donc aisément rencontré sa demande²⁴. Plus inquiétant encore, Sébastien Chevignier poursuivait en indiquant que les joueurs noirs eux-mêmes avaient intégrés ces modes de représentations et tendaient donc à s'y conformer – telle une prophétie auto-réalisatrice en quelque sorte –, espérant ainsi trouvé rapidement un club où, justement, on les jugerait sur ces soi-disantes qualités « naturelles »* ; précisant enfin que les stéréotypes raciaux ne sont certainement pas spécifiques au monde du football : dans un sondage réalisé en 2010 pour la Fondation Thuram, à la question « Selon vous, quelles sont les qualités spécifiques des personnes de couleur noire? », 22 % des Français répondent « les qualités physiques et athlétiques ».

On notera, pour finir, que le talent ne préservait en rien du rejet épisodique à la manière de ce qu'endurèrent certains joueurs dit « de couleur » des années 1930 ; ainsi, dans un entretien accordé à un mensuel spécialisé²⁵, Karim Benzema confiait au journaliste que, lors des prestations en demi-teinte de l'équipe de France, le public se montrait plus dur envers lui qu'envers d'autres joueurs, en gros, si je marque, je suis français, mais si je marque pas ou qu'il y a des problèmes, je suis arabe. Tu veux dire quoi ? Mes parents sont français, nés en France, après oui, mon sang, il est algérien, voilà.

²¹ *Le Monde* du 30 avril 2011.

²² Doctorant et allocataire de recherches à Sciences Po Paris. En juin 2010, il a soutenu un mémoire de Master de recherche en sociologie de l'Institut d'Études Politiques de Paris, sous la direction de Marco Oberti intitulé : « Footballeurs noirs en France. La production d'une anomalie statistique ».

²³ Voir à ce propos le site Seneweb.com qui fait état de certains résultats de ces recherches.

²⁴ *Ibid.*.

²⁵ *So foot*, novembre 2011, p.45.

ETUDE DE QUELQUES PARAMETRES MORPHOLOGIQUES CHEZ LES

ELEVES DU SUD-OUEST ALGERIEN AGES DE 6-12 ANS.

(CAS DE LA WILAYA DE BECHAR)

MIMOUNI N.^{1,2}, MIMOUNI S.¹, LAMMARI F.¹, ZAKI S.^{1,2}, ABDELMALEK M.¹

1. CRIS, Centre de Recherche et d'Innovation sur le Sport (EA 647)

Université Claude Bernard Lyon 1, Bât. Raphaël Dubois

43, Bd du 11 Novembre 1918. 69622 Villeurbanne, cedex France

Tel : 00 33 (0)4 72 44 88 99. Fax : 00 33 (0)4 72 44 88 27

2. INFS / STS. Laboratoire des Adaptations et de la Performance Motrice,
BP 71, El Biar Alge

Résumé :

But : L'objectif de cette enquête de type transversal est l'étude du développement statural et pondéral chez des élèves de 6 à 12 ans scolarisés dans le sud-ouest Algérien en milieu rural et urbain (Wilaya de Bechar) et la détermination de l'état de croissance de cette population.

Moyens et Méthodes : 317 élève de 6 à 12 ans ont participé à cette étude dont 157 en milieu rural (87 filles et 70 garçon) et 160 en milieu urbain (80 filles et 80 garçons) répartis en 3 catégories d'âge 6-8 ans, 9-10 ans et 11-12 ans. Des mesures anthropométriques ont été réalisées grâce aux instruments standardisés et vérifiés, ainsi que le poids, la taille, IMC (indice de masse corporelle) pour la détermination de l'état de la corpulence, **Résultat :** les courbes de la croissance pondérale chez les garçons évoluent en faveur des urbains à partir de l'âge 9-10 ans. Tandis que chez les filles, les rurales pèsent plus que les urbaines à 6-8 ans (t-test $p < 0,05$), cette tendance s'inverse à 9-10 ans à l'avantage des urbaines (t-test $p < 0,05$) au-delà, il n'y a pas de différence significative entre les deux milieux. Concernant la stature, aucune différence significative n'a été enregistrée entre les deux milieux (rural et urbain) chez tous les groupes alors que ce paramètre connaît une accélération moins importante à partir de 9 ans ce qui est confirmé par la littérature. **Conclusion :** alors que la croissance somatique est en progression linéaire chez les filles, elle l'est en accélération dès 6 ans chez les garçons et se ralentit à partir de 9 ans. Concernant le poids, les garçons urbains sont de plus en plus lourds par rapport aux ruraux, tandis que chez les filles, les courbes sont en fluctuation, à 6-8 ans en faveur des rurales et à 9-10 ans en faveur des urbaines. **Perspectives :** ces résultats nous invitent à des investigations plus étendues englobant une évaluation plus large liée à la croissance et le régime alimentaire par le moyen d'une étude longitudinale qui pourrait faire l'objet d'une comparaison avec les références internationales de l'OMS.

Introduction

L'enfance est la période de vie qui intéresse de manière privilégiée l'éducateur. Couramment définie comme «la période de la vie humaine qui va de la naissance à l'adolescence», l'enfance a été, dès le début du siècle, l'objet d'un vif intérêt de la part des scientifiques et des chercheurs. Ce fut le cas particulier du psychologue Léon Binet qui fit porter ses recherches sur l'objectivation et l'évolution des capacités intellectuelles des enfants et celui du pédagogue Claparède (1937) qui réhabilita leurs activités ludiques.

Pendant l'enfance, l'individu croît et se développe jusqu'au moment où il atteint l'âge de la maturité. Le développement de l'enfant obéit à un processus complexe qui prend en compte, aussi bien des aspects psychomoteurs qu'affectifs, cognitifs et sociaux.

L'éducateur physique au même titre que l'entraîneur ne peut être dispensé d'une connaissance approfondie de l'enfant ; de même qu'il ne peut ignorer des lois du développement auxquelles celui-ci est soumis. Ainsi il sera en mesure de proposer des

activités éducatives mieux adaptées aux besoins des élèves et d'accroître l'efficacité de sa pédagogie tout en évitant de commettre des erreurs préjudiciables aux enfants.

Quelques ébauches d'études ont été réalisées en Algérie, et nous citons par exemple les travaux de N. Dekkar (1986), N. Halem (2003), S. Benmaghnia (2004). Ces travaux ciblent le développement de l'enfant algérien selon différentes tranches d'âge. Les résultats obtenus peuvent-ils être appliqués sur une grande frange de la population nationale ? Ceci nous a poussé à aborder le thème sur la croissance des enfants du sud ouest algérien et nous avons privilégié ceux de la wilaya (Préfecture) de Bechar. Nous supposons que le mode de vie dans cette ville est presque complètement différent à celui des villes du nord algérien, notamment par le manque d'infrastructures de loisir, le manque des moyens de transport (plus particulièrement pour les enfants entre l'école et la maison) pourrait avoir un effet sur le développement de l'enfant.

L'orientation à la pratique sportive des enfants des 06-12 ans dans la wilaya de Bechar connaît d'énormes difficultés en raison de la méconnaissance des particularités morpho-fonctionnelles de cette tranche d'âge et aussi en raison de l'absence de la pratique sportive au niveau de l'école (1^{er} « 6-9 ans » et 2^{ème} « 10-12 ans » palier fondamental). A partir de là, plusieurs questions nous viennent à l'esprit et nous retenons la suivante à laquelle nous essayons de répondre au cours de cette étude.

- Est ce que les paramètres morphologiques évoluent de la même manière pour les différentes tranches d'âge dans les deux milieux (rural et urbain).

Le principal objectif de notre travail est ainsi : L'étude de la croissance des élèves du 1^{er} (6-9 ans) et 2^{ème} (10-12 ans) palier fondamental, scolarisés à Bechar (Sud-ouest de l'Algérie).

Pour atteindre cet objectif nous nous proposons d'évaluer les paramètres morphologiques des enfants de 06-12 ans.

Matériels et méthodes

Déroulement de la recherche

Le présent travail a été réalisé au niveau de deux écoles primaires de la wilaya de Bechar. La tranche d'âge choisie est de 6 à 12 ans, répartie en trois catégories (6 à 8 ans), (9 à 10 ans) et (11 à 12 ans). Nous avons pris le soin d'investiguer des enfants scolarisés dans une école en milieu rural (village de Ouakda) et une école en milieu urbain (quartier Debdaba « ville de Bechar »). Les élèves mesurés étaient au nombre de 157 en milieu rural et 160 en milieu urbain.

Caractéristiques de l'échantillon

Notre étude transversale a porté sur un échantillon constitué de 317 élèves soit 157 en milieu rural (Ouakda) dont 87 filles et 70 garçons ; et de 160 en milieu urbain (Debdaba) dont 80 filles et 80 garçons

Notre échantillon a été classé par palier en trois catégories, les élèves de six à huit ans, les élèves de neuf à dix ans et les élèves de onze à douze ans et ce, en fonction de la classification des stades de développement d'après l'âge chronologique (Marcossian, 1969), cité par Weineck (1998)) et d'après le système endocrinien de Brauner (1992) et Raja (2001) qui citent que les caractères sexuelles se développent dans 95% des cas entre huit et treize ans chez les filles et neuf à quatorze ans chez les garçons. Seulement 317 élèves de cet échantillon, 87 filles et 70 garçons du milieu rural, et 80 filles et 80 garçons du milieu urbain, ont pris part à la réalisation des mensurations anthropométriques ; et ce pour les problèmes d'assiduité lors des périodes d'examen selon le nouveau programme de l'éducation et les vacances scolaires.

Protocole de recherche

Le protocole de recherche va comprendre toutes les mesures anthropométriques. Il sera accompagné d'une fiche contenant la légende qui permettra de déchiffrer son contenu, il

y sera indiqué le nom, le prénom, le sexe, la date et le lieu de naissance, le nombre d'années de pratique sportive.

Matériel

Seul un bon instrument permet d'avoir des résultats précis et la possibilité de les comparer. Les recherches seront réalisées avec des instruments standardisés et vérifiés, avec une grande trousse anthropométrique du type G.P.M, comprenant les instruments suivants :

- Une **trousse anthropométrique** du type G.P.M. (Siber Hegner) contenant :
 - L'*anthropomètre* du système MARTIN, destiné à mesurer les dimensions linéaires (longitudinales) et transversales du corps. Sa précision est de 0,5 cm.
 - *Compas d'épaisseur à bouts olivaires* : grande règle de l'anthropomètre, graduée de 0 à 600 mm à laquelle nous ajoutons deux tiges recourbées, pour mesurer certaines grandes dimensions transversales (diamètres) du corps.
 - Un *compas d'épaisseur* à bouts olivaires ; utilisé pour mesurer les petits diamètres, c'est-à-dire la distance entre deux points.
 - Une *pince à plis* (ou *caliper*) du type HARPENDEN pour la mesure des panicules adipeux avec une précision de 10g/mm²
 - Le ruban en acier : (0 - 2000 mm) ou ruban de lin (0 - 2500 m), renforcé par des fils de laiton. Il assure une précision absolue sur toute la longueur. Nous l'utilisons pour mesurer les périmètres du corps (circonférences) et de ses segments.
 - La balance médicale : Utilisée pour la pesée du poids avec une précision de 50 gr.

Méthodes

Méthode anthropométrique

Les mesures ont été effectuées selon les techniques anthropométriques de base. Les points de repère osseux et les mensurations ont été standardisés par Martin R. (1928), puis par Ross et coll. (1982). Pour les mesures, il est convenu (Entente Internationale de 1912) d'opérer sur le côté gauche selon Vallois H.V (1948). Cependant dans notre étude, et s'agissant d'un échantillon d'élèves scolarisés au niveau de l'école primaire, les mesures ont été faites sur le côté droit du sujet, suivant en cela l'exemple de Frisancho (1990), Gladisheva et Kozlov (1977).

Nous commençons la série de mesures par les points les plus élevés, afin d'avoir une idée de l'ordre de grandeur de la variabilité des caractères mesurés. Il est à noter que toutes les mesures ont été effectuées par la même personne, avec le même matériel anthropométrique.

Méthode de calcul des indices du développement physique

Nous avons calculé parmi les indices du développement physique, l'indice de Quételet, pour nous renseigner sur l'état de corpulence des enfants scolarisés.

Indice de Quételet :

Pour déterminer de combien un individu est, soit trop léger, soit trop lourd, on peut calculer son poids idéal en utilisant le **Body Build Index** de Davenport, appelé aussi **indice de Quételet** dans lequel on divise le poids par le carré de la taille $I = P / T^2$

Méthode de calculs statistiques :

a) Statistique descriptive : c'est aussi la statistique paramétrique, qui permet de caractériser et de découper la population et plus exactement la série de valeurs d'une variable qu'elle comporte en utilisant comme paramètre :

- La moyenne.
- Ecart-type.

b) Statistique analytique : appelé aussi statistique non paramétrique, est employée pour avoir plus d'informations en ce qui concerne les valeurs des différentes variables de l'échantillon. Pour la résolution des objectifs fixés nous avons eu recours au test suivant :

- **Le test de Student (t-test)** : a été utilisé afin de concrétiser les tâches établies dans l'objectif, lors de la comparaison des résultats de deux échantillons rural et urbain,

c) Le logiciel R et le Package ade4

Le logiciel R parfois décrit comme **GNU S** est un langage de programmation et un environnement mathématique utilisé pour l'analyse statistique et dispose de nombreuses fonctions graphiques. R, basé sur le langage S, a été développé par JOHN CHAMBERS des laboratoires Bell et qui est décrit dans le « Evolution of the S language ». Le choix du logiciel R nous permet une grande richesse technique. **Le package ade4** a été réalisé par D. Chessel et son équipe du laboratoire de biométrie de l'Université de Lyon 1 et il est sans doute ce qui se fait de mieux en analyse multifactorielle, et permet de réaliser de nombreuses analyses.

Dans notre travail, à l'aide de ces deux outils d'analyse nous avons utilisé l'analyse en composantes principales (ACP) et dans tous les schémas on a opté pour la sélection de deux composantes principales, ces deux dernières sont des nouvelles variables non corrélées, ce qui garantit une information nouvelle et qui ont pour propriété d'être de corrélation maximum avec l'ensemble des variables originelles, plus précisément, la somme des carrés de corrélations de ces deux nouvelles variables avec les variables originelles est maximisée, ce maximum est le pouvoir de synthèse de ces variable appelé « valeur propre »

Analyse et interprétation des résultats

Résultats des mesures des diamètres :

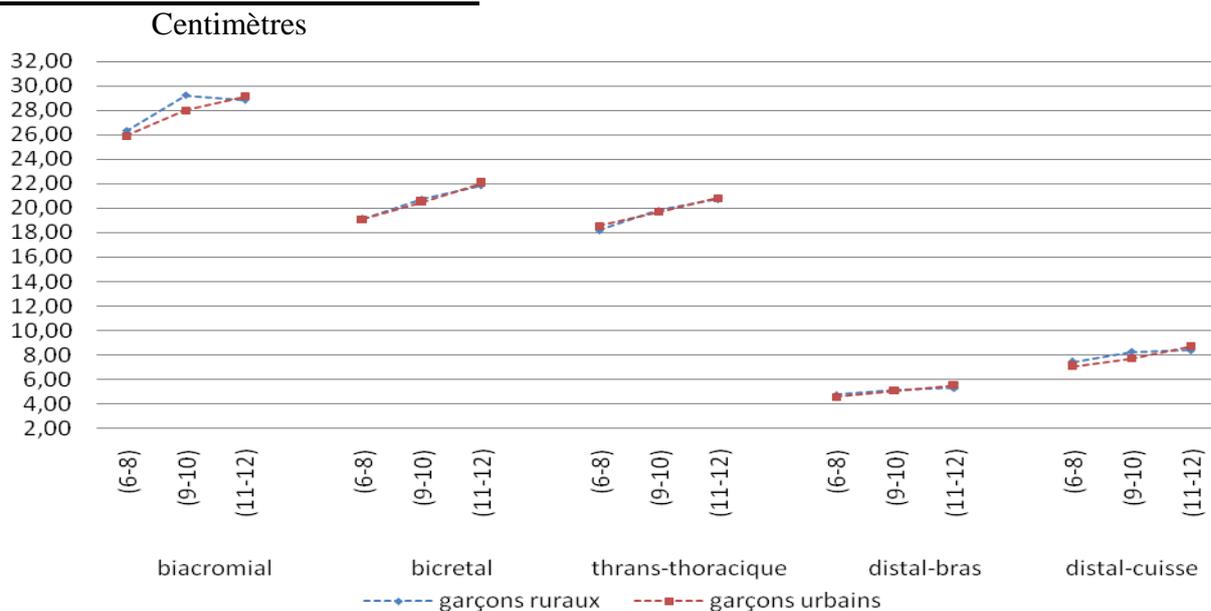


Figure 1 : Représentation graphique de l'évolution des diamètres Biacromial, Bicrétal, Trans-Thoracique, Distal Bras et Distal cuisse chez les garçons urbains et les garçons ruraux de 6 à 12 ans.

chez les garçons ruraux uniquement de 6-8 ans à 9-10 ans. A cet âge on observe une différence statistiquement significative (t-test : $p < 0,05$) en faveur des garçons ruraux, après cet âge nous enregistrons une légère diminution à l'âge de 12 ans.

La même tendance évolutive est observée chez les deux échantillons (urbains et ruraux) de 6 à 12 ans concernant les diamètres bicrétal, trans-thoracique, et distal cuisse. Nous observons chez les deux échantillons que le diamètre distal du bras enregistre des valeurs presque égales à tous les âges.

A part le diamètre biacromial, la **figure 1** nous montre qu'au niveau des diamètres mesurés il n'y a pas de différence significative entre les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans. Bien que leurs évolutions sont observées avec de faibles différences entre les valeurs moyennes des différentes catégories d'âge sélectionnées.

Chez les filles de 6 à 12 an (figure non illustrée), nous avons observé une évolution progressive à tous les âges chez les rurales et les urbaines représentée par les diamètres biacromial, bicrétal Trans-thoracique, ce dernier enregistre une très faible évolution pour les filles rurales entre 9-10 ans et 11-12 ans de ($19,66 \pm 1,94$ à $20,30 \pm 1,37$), les diamètres distal bras et distal cuisse ont tendance à se stabiliser à tous les âges.

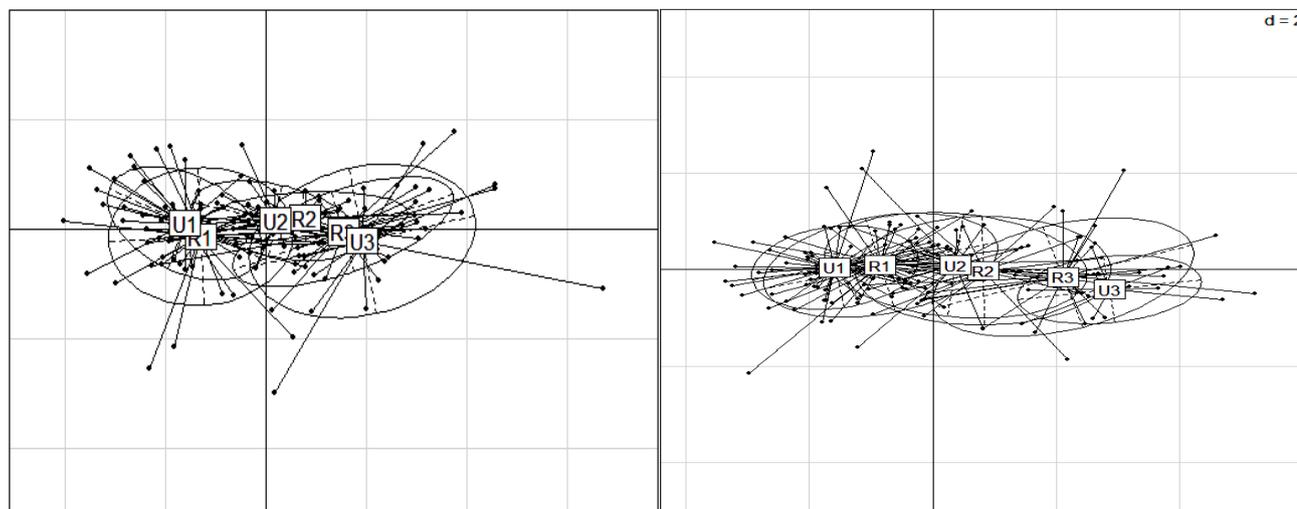
Contrairement à ce qui a été observé chez les garçons, nous n'enregistrons aucune différence significative entre les filles du milieu rural et les filles du milieu urbain (de 6 à 12 ans) sur l'ensemble des diamètres mesurés.

Le plan factoriel de la **figure 2A** nous informe sur l'évolution de l'ensemble des diamètres mesurés sur les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans. Une évolution en fonction de l'âge est révélée par cette figure. Les urbains (U1) et ruraux (R1) de 6-8 ans et se trouvent ensemble à gauche de l'image, ceux de 9-10 ans (R2) et U2) au centre de l'image, en fin la troisième catégorie de 11-12 ans des deux populations (R3) et (U3) se trouve à droite de l'image. Ce plan factoriel nous montre également que les garçons ruraux de 9-10 ans (R2) et de 11-12 ans (R3) ont des résultats proches concernant l'ensemble des mesures.

Concernant les filles rurales et urbaines (**figure 2B**), l'évolution de l'ensemble des diamètres du corps mesurés est moins claire que celle observée chez les garçons. Nous observons un éloignement remarquable entre les urbaines et les rurales à 6-8ans et à 11-12 ans. Tandis qu'à l'âge 9-10 ans ont pratiquement des résultats proches.

A (garçons n=150)

B (filles n=167)



U1 : urbains(es) de 6 à 8 ans ; U2 : urbains(es) de 9 à 10 ans ; U3 : urbains(es) de 11 à 12 ans.

R1 : ruraux(les) de 6 à 8 ans ; R2 : ruraux(les) de 9 à 10 ans ; R3 : ruraux(les) de 11 à 12 ans.

Chez les filles rurales, nous observons également une évolution relativement lente entre l'âge 9-10 ans (R2) et 11-12 ans.

Résultats des mesures des longueurs :

Les résultats des longueurs des segments corporels mesurés chez les garçons urbains et ruraux de 6 à 12 ans (figure non illustrée) nous montrent une évolution au niveau de toutes les longueurs chez les garçons urbains selon les classes d'âge. Cependant, cette évolution est

moins remarquable entre les classes d'âges (9-10 ans) et (11-12 ans) que celle entre (6-8ans) et (9-10) ans pour les mesures de longueur des membres inférieurs, longueur des membres supérieurs et longueur du buste).

Chez les garçons ruraux de 6 à 12 ans nous enregistrons les mêmes observations concernant les longueurs des membres inférieurs, longueurs des membres supérieurs et les longueurs des bustes. C'est-à-dire que l'évolution des moyennes de ces paramètres est plus importante entre 6-8 ans et 9-10 ans, après cet âge nous remarquons une évolution relativement lente, notamment au niveau des longueurs des membres supérieurs et du buste où cette évolution est visiblement encore plus lente que celle observée chez les garçons urbains.

Chez les filles rurales et urbaines de 6 à 12 ans (figure non illustrée), nous remarquons une tendance évolutive concernant toutes les longueurs mesurées (longueurs des membres inférieurs, longueurs des membres supérieurs, longueurs des bustes et les longueurs des troncs.)

Cependant, au niveau de la longueur des membres inférieurs, les filles rurales enregistrent une évolution visiblement moins importante que celle chez les filles urbaines (statistiquement non significative) entre 9-10 ans et 11-12 ans.

La longueur du tronc évolue au cours des trois classes d'âge toujours en faveur des filles rurales.

L'ensemble des résultats des longueurs (membres inférieurs, membres supérieurs, buste et tronc) des garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans est représenté par la **figure 3 A** (ou plan factoriel), nous observons que les garçons urbains (U1) et les garçons ruraux (R1) de 6-8 ans ont des résultats proches les uns aux autres, et que parmi les garçons urbains de cette classe d'âge, on trouve deux éléments ayant des données nettement supérieures à la moyenne du groupe.

L'évolution de l'ensemble des longueurs chez les garçons ruraux et les garçons urbains est observée uniquement entre 6-8 ans (R1 et U1) et 9-10 ans (R2 et U2) en faveur des garçons ruraux. En revanche, le plan factoriel ne nous montre pas une évolution remarquable concernant les deux populations entre 9-10 ans et 11-12 ans.

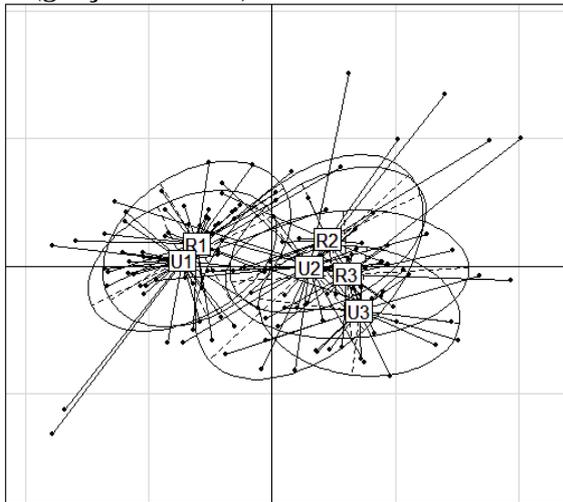
En plus les garçons ruraux de 11-12 ans (R3) ont en moyenne des résultats proches à ceux des garçons urbains de 9-10 ans (U2).

Dans toutes les classes d'âge, les garçons ruraux montrent des résultats supérieurs à ceux des garçons urbains.

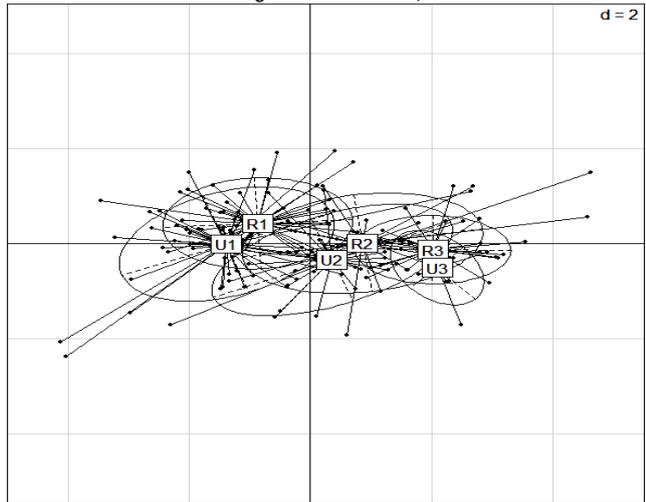
Chez les filles (**figure 3B**), le plan factoriel nous montre une évolution de l'ensemble des longueurs (membres inférieurs, membres supérieurs, buste, tronc) en fonction de l'âge aussi bien chez les filles rurales que les filles urbaines, Cette évolution est relativement lente chez les filles rurales entre 9-10 ans et 11-12 ans.

Comme ce qui a été observé chez les garçons (**Figure 3A**), les filles du milieu rural ont globalement des résultats supérieurs à ceux des filles du milieu urbain.

A (garçons n=150)



B (filles n=167)



U1 : urbains(es) de 6 à 8 ans ; U2 : urbains(es) de 9 à 10 ans ; U3 : urbains(es) de 11 à 12 ans.

R1 : ruraux(les) de 6 à 8 ans ; R2 : ruraux(les) de 9 à 10 ans ; R3 : ruraux(les) de 11 à 12 ans.

Figure 3 : plans factoriels (A et B) ; nuage de points des deux composantes principales issues de l'ACP des données de l'ensemble des longueurs (membres inférieurs, membres supérieurs, buste et tronc) pour les garçons ruraux et urbains (image A) et les filles rurales et urbaines (image B) de 6-8 ans, 9-10 ans et 11-12 ans.

Résultats des mesures des plis cutanés :

Les moyennes des plis cutanés chez les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans (**Figure 4**), nous montrent une tendance évolutive au niveau des plis : sous-scapulaire, pectoral et bicipital. Les garçons urbains ont toujours des moyennes plus élevées que celles des garçons ruraux au niveau de ces trois paramètres où nous enregistrons une différence significative (t-test : $p < 0,05$) à l'âge de 9-10 ans pour le pli sous-scapulaire, à l'âge de 11-12 ans (t-test : $p < 0,05$), pour le pli pectoral et à l'âge de 6-8 ans et 9-10 ans pour le pli bicipital (t-test : $p < 0,05$).

Au niveau du pli tricipital nous observons une baisse de la moyenne chez les garçons ruraux de 6-8 ans ($6,3 \pm 1,67$) à 9-10 ans ($5,67 \pm 1,27$), suivie d'une évolution vers l'âge de 11-12 ans. Alors que ce paramètre est en évolution progressive chez les garçons urbains.

Une évolution relativement lente est observée chez les garçons urbains entre 9-10 ans et 11-12 ans au niveau du pli du ventre par rapport aux garçons ruraux.

Au niveau des plis de la cuisse et de la jambe nous enregistrons une évolution des moyennes chez les garçons ruraux et les garçons urbains sans différence significative entre les deux échantillons.

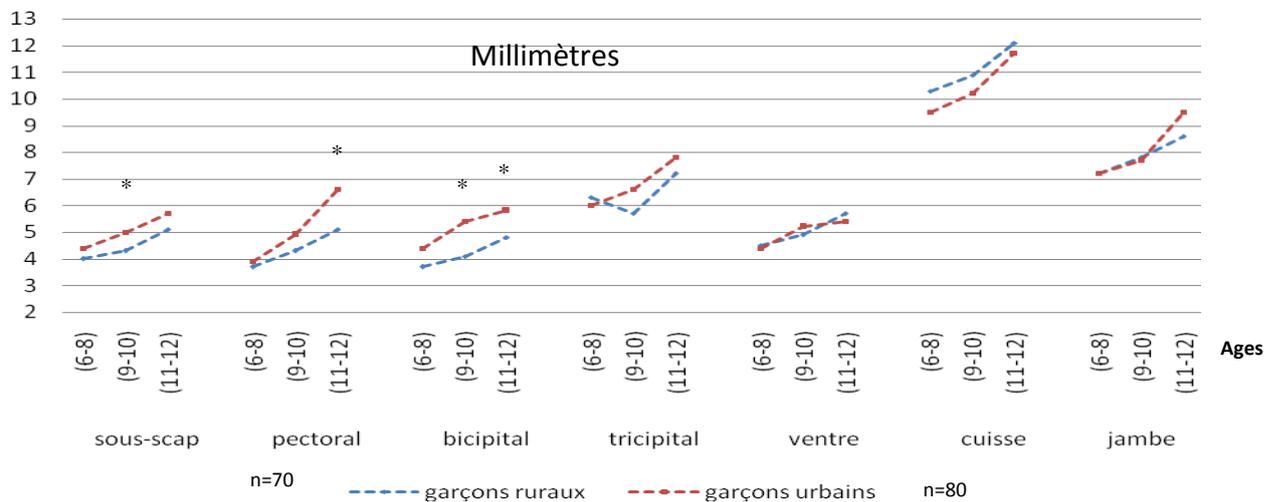


Figure 4: Evolution des plis : sous-scapulaire, pectoral, bicipital, tricipital, ventre, cuisse et jambe, chez les garçons ruraux et urbains de 6 à 12 ans.

Chez les filles rurales et les filles urbaines de 6 à 12 ans, une tendance évolutive est observée au cours des trois classes d'âge concernant tous les plis cutanés, sauf au niveau du ventre et la jambe, chez les filles urbaines, où les moyennes de ces paramètres ont tendance à se stabiliser entre 9-10 ans et 11-12 ans. Par ailleurs, aucune différence significative n'a été enregistrée entre les filles rurales et les filles urbaines de 6 à 12 ans au niveau de tous les plis cutanés mesurés.

L'ensemble des plis cutanés mesurés chez les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans ne nous montrent une évolution ni en fonction de l'âge ni en fonction du lieu de résidence. Cependant, les moyennes de toutes les classes d'âge ont tendance à se regrouper au centre de gravité de l'image, ce qui explique leurs valeurs proches.

Concernant les filles, la distribution des moyennes des classes d'âge de tous les groupes autour du centre de gravité de l'image ne nous révèle une évolution ni en fonction de l'âge ni en fonction du milieu de résidence. Dans les deux images, nous observons que la troisième classe d'âge chez tous les groupes comprend des sujets qui ont des mesures extrêmement élevées par rapport aux moyennes.

Résultats des mesures des circonférences :

Les courbes qui représentent les moyennes des circonférences mesurées chez les garçons ruraux et urbains de 6 à 12 ans ont montré que les circonférences du thorax au repos et du bras contracté évoluent pratiquement de la même façon chez les deux groupes, avec une légère différence au profit des garçons urbains à l'âge de 11-12 ans. En revanche, une légère différence non significative au profit des ruraux à l'âge de 6-8 ans a été observée concernant les circonférences de l'abdomen.

Pour les circonférences de la cuisse et la jambe, nous observons des tendances évolutives presque identiques chez les deux échantillons au cours des trois classes d'âge. Les comparaisons statistiques n'ont montré aucune différence statistique entre les ruraux et les urbains concernant les mesures des circonférences. Alors que chez les garçons nous avons observé quelques différences non significatives.

Chez les filles les différences entre les filles rurales et les filles urbaines sont quasiment inexistantes. Par conséquent, nous enregistrerons dans toutes les mesures des tendances évolutives presque identiques entre les deux groupes au cours des trois classes d'âge.

Sur l'ensemble des mesures des circonférences chez les garçons ruraux et urbains, nous avons observé une évolution des moyennes chez les deux groupes en fonction de l'âge et qui

est légèrement différentielle à l'âge de 6-8 ans. Pas de différence entre les ruraux et les urbains en fonction de leur lieu de résidence.

Chez les filles, nous observons également une évolution (légèrement différentielle à l'âge de 6-8 ans) sur l'ensemble des circonférences seulement en fonction de l'âge

Résultats des mesures des (poids, taille, IMC) :

Les moyennes des tailles pour les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans ont montré une tendance évolutive entre l'âge 6-8 ans et 9-10 ans chez les deux échantillons, avec des moyennes de taille presque égales (ruraux 6-8 ans 119,11±6,56 ; urbains 6-8 ans 120,15± 6,11 ; ruraux 9-10 ans 133,42±6,39 ; urbains 9-10 ans 134,97± 8,03).

Après l'âge de 9-10 ans, nous remarquons que cette évolution a tendance à se ralentir vers l'âge de 11-12 ans chez les deux population, ce ralentissement est plus remarqué chez les garçons ruraux. Les tests statistiques ne nous montrent aucune différence significative de taille au cours des trois classes d'âge entre les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans.

Chez les filles rurales et les filles urbaines de 6 à 12 ans nous observons une évolution nettement remarquable chez les deux échantillons au cours des trois classes d'âge (6-8 ans), (9-10 ans), (11-12 ans). Cependant, comme chez les garçons, nous observons une séparation progressive des deux courbes en faveur des filles urbaines. Alors que statistiquement nous n'avons enregistré aucune différence significative entre les filles rurales et les filles urbaines de 6 à 12 ans au niveau de la taille.

Les moyennes du poids chez les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans (**Figure 5** à gauche) ont une tendance évolutive. Cette évolution commence à l'âge 6-8 ans par des moyennes presque égales chez les deux échantillons (23,43 kg ± 3,01 chez les ruraux et 23,25 kg ± 3,42 chez les urbains), puis nous observons une séparation progressive des deux courbes en faveur des garçons urbains pour atteindre sa différence maximale à l'âge de 11-12 ans entre les deux populations.

Au cours des trois classes d'âge nous n'avons enregistré aucune différence significative entre les garçons ruraux et les garçons urbains de 6 à 12 ans concernant les mesures du poids.

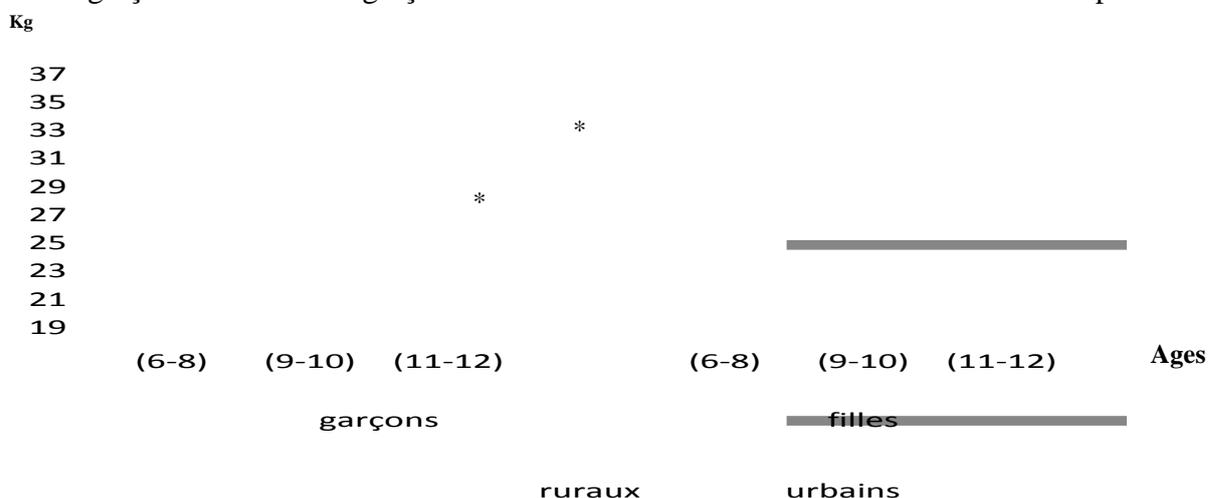


Figure 5 : Evolution des mesures du poids chez les garçons ruraux et urbains de 6 à 12 ans. Et chez les filles rurales et urbaines de 6 à 12 ans.

En revanche, les mesures du poids chez les filles rurales et les filles urbaines de 6 à 12 ans (**Figure 5** à droite), nous enregistrons une tendance évolutive plus nette de ce paramètre chez les filles urbaines.

Bien que les filles rurales sont plus obèses à celles du milieu urbain à l'âge de 6-8 ans (t-test : $p < 0,05$), ces dernières rattrapent ce déficit et dépassent les filles rurales à l'âge de 9-10 ans (t-test : $p < 0,05$).

A l'âge de 11-12 ans, nous observons chez les échantillons des moyennes presque égales (34,93 kg \pm 5,46 chez les rurales et 35 kg \pm 5,60 chez les urbaines).

L'évolution du poids chez les filles rurales et les filles urbaines de 6 à 12 est plus lente que celle observée chez les filles urbaines entre 6-8 ans et 9-10 ans.

Les résultats qui représentent les valeurs moyennes des IMC (poids/tailles²) chez les garçons (ruraux et urbains) et les filles (rurales et urbaines) de 6 à 12 ans ont révélé que les deux courbes chez les garçons ne montrent pas une évolution entre 6-8 ans et 9-10 ans, elle est presque inexistante chez les ruraux qui ont des moyennes plus importantes que celles observées chez les urbains dans cet intervalle d'âge. Cependant, après l'âge de 9-10 ans, les deux échantillons présentent des moyennes en évolution vers l'âge de 11-12 ans au cours de laquelle les garçons urbains rattrapent et dépassent les ruraux. Mais aucune différence statistiquement significative entre les deux groupes.

Chez les filles, contrairement aux garçons, nous enregistrons une tendance évolutive chez les deux groupes entre 6-8 ans et 9-10 ans. Après cet âge, l'évolution chez les filles rurales est presque stabilisée vers 11-12 ans, tandis qu'une tendance légèrement évolutive est observée chez les filles urbaines vers 11-12 ans. Au cours de ces évolutions aucune différence significative n'a été observée entre les deux groupes.

Discussion :

Cette étude réalisée auprès d'enfants âgés de 6 à 12 ans de la wilaya de Bechar a permis l'analyse de l'évolution des mesures anthropométriques en milieu rural et en milieu urbain. Sachant que cette ville connaît un mode de vie complètement différent à celui des villes du nord algérien, notamment le manque d'infrastructure de loisir, manque des moyens de transport (plus particulièrement pour les enfants entre l'école et la maison). En plus, cette région a connu plusieurs conflits opposant l'armée algérienne l'armée marocaine aux années 70, ce qui donnerait probablement un mode de vie particulier aux habitants de cette ville.

L'interprétation des résultats des diamètres a montré l'existence d'une évolution globale des moyennes entre 6 et 12 ans chez tous les groupes. Bien qu'il existe des différences entre les deux milieux, elles ne sont statistiquement significatives que chez les garçons à l'âge de 9-10 ans concernant le diamètre biacromial (au profit des ruraux).

Au niveau des longueurs étudiées, leurs évolutions, chez les garçons, se fait généralement par une accélération des courbes entre 6-8 ans et 9-10 ans suivie par un ralentissement jusqu'à l'âge 11-12 ans (sauf la longueur du tronc chez les ruraux). Cette évolution à deux vitesses est confirmée par les mesures de la taille (figure 13). Mais chez les filles, l'évolution de ces paramètres est progressive dans les deux milieux de résidence, avec en moyenne des différences non significatives en faveur des filles rurales.

Les résultats de cette étude, par le biais des plis cutanés, ont montré également que les garçons urbains présentent une masse grasse généralement supérieure à celle des ruraux, notamment au niveau sous-scapulaire, pectoral et bicipitale où des différences statistiquement significatives ont été observées. Quand aux filles, bien que ces paramètres sont en évolution entre 6 et 12 ans, les comparaisons statistiques n'ont montré aucune différence significative entre les rurales et les urbaines.

Les circonférences du corps mesurées dans cette étude évoluent pratiquement de la même façon aussi bien chez les garçons (ruraux et urbains) que chez les filles (rurales et urbaines), sans enregistrer aucune différence significative entre les deux milieux de résidence.

Concernant les garçons, nous remarquons qu'à l'âge de 6-8 ans le poids des garçons ruraux est presque le même que les garçons urbains. Ce pendant nous enregistrons une

différence en faveur de ces derniers à l'âge de 9-10 ans, cette différence est maintenue à l'âge 11-12 ans soit 35,91kg pour les garçons urbains et 32,88 kg pour les garçons ruraux.

Dans les résultats du poids des filles, nous remarquons qu'à l'âge de 6-8 ans le poids des filles rurales est supérieur (t-test $p < 0,05$) à celui des filles urbaines à savoir respectivement 24,40 kg et 22,57 kg. Cette tendance s'inverse à l'âge 9-10 ans à l'avantage des filles urbaines (t-test : $p < 0,05$). Alors qu'à l'âge 11-12 ans les valeurs moyennes sont presque égale.

A la lecture de ces résultats nous constatons aussi bien chez les filles que chez les garçons (ruraux et urbains) une croissance pondérale constante. Cela nous amène à dire que la croissance pondérale est régulière et croissante. Comme le confirme l'analyse bibliographique selon Eiben (1976), cité par Weineck (1992), qui apporte des éclaircissements sur l'accroissement rapide durant la petite enfance et au début de l'enfance puis une croissance régulière durant l'enfance, une nouvelle accélération de la croissance durant l'adolescence et enfin une diminution progressive du taux d'accroissement jusqu'à la taille adulte.

Conclusion et perspectives :

« Poids, taille, plis cutanés et indices de développement physique » représentent des caractères importants dans l'évaluation du développement somatique de l'enfant. Pour une bonne croissance et une bonne santé il est important que la taille et le poids évoluent de façon harmonieuse, avec des valeurs voisines de celles de la majorité des enfants. A la vue de nos résultats, il paraît que les garçons de la wilaya de Bechar présentent une croissance somatique qui s'effectue par une accélération dès l'âge de 6 ans, puis les deux

L'interprétation des résultats de la stature montre une augmentation continue de la stature aussi bien pour les garçons ruraux que pour les garçons urbains, ces derniers enregistrent une légère différence (non significative) à toutes les tranches d'âge.

Toute fois nous remarquons dans notre échantillon (ruraux et urbains) une légère accélération de la croissance pour les deux sexes à partir de 9-10 ans ceci est confirmé par : Eiben (1976), cité par Weineck (1992) : le taux d'accroissement de la taille diminue constamment ce qui signifie que l'enfant grandit constamment mais de moins en moins vite. Ce taux de croissance atteint un creux juste avant l'adolescence, pour présenter ensuite une accélération.

En comparant les filles rurales et les filles urbaines, nous remarquons qu'à l'âge de 6-8 ans la taille des filles rurales est légèrement supérieure à celle des filles urbaines à savoir respectivement 120,17 cm et 119,38 cm. Cette tendance s'inverse à l'âge 9-10 ans en faveur des filles urbaines soit 133,38 cm contre 132,38 cm. Cette différence est confirmée à l'âge de 11-12 ans où nous enregistrons une accélération aussi bien chez les filles rurales que chez les filles urbaines.

Les courbes (garçons ruraux et garçons urbains) partent en progression moins importante à partir de 9-10 ans en faveur des garçons urbains (différences non significatives). Alors que pour les filles leur croissance staturale est en progression linéaire de 6 à 12 ans avec seulement quelques différences non significatives au profit des urbaines.

Chez les garçons de 6 à 12 ans de la wilaya de Bechar, la croissance pondérale est en progression linéaire mais de plus en plus au profit des garçons urbains (différences non significatives). Tandis que chez les filles, à 6-8 ans les rurales sont plus lourdes que les urbaines (t-test : $p < 0,05$), cette différence s'inverse à 9-10 ans en faveur des filles urbaines (t-test : $p < 0,05$). Nous suggérons que ces différences staturales et pondérales, majoritairement en faveur des enfants urbains sont dues, en grande partie, aux conditions de vie et au statut nutritionnel des enfants ruraux. Toutefois, une alimentation bien adaptée aux besoins nutritionnels spécifiques à chaque âge des enfants au cours de leur croissance, l'acquisition de bonnes habitudes alimentaires et une hygiène de vie favorisant l'activité physique sont souhaitables pour améliorer des processus de croissance et prévenir les risques sur la santé à l'âge adulte.

A l'issue de notre étude, les résultats enregistrés nous invitent à des investigations plus étendues englobant une évaluation plus large liée à la croissance, l'exercice et le régime alimentaire par le moyen d'une étude longitudinale.

En effet un échantillon plus large pourrait être plus sensible et révélateur de l'état de la croissance de l'enfant algérien. Par ailleurs, en l'absence des références sur l'état du développement de l'enfant Algérien (croissance et indices physiques), une autre étude, à l'horizon, pourrait faire l'objet d'une comparaison entre cette population (enfants de Bechar) et les références internationales de l'OMS, et de définir le degré d'implication de l'environnement, plus particulièrement le mode de vie des enfants du sud algérien, sur leur développement moteur.

Références bibliographiques :

- AMOR H., BAALI (2001) : Croissance et état nutritionnel d'enfants marocains d'âge préscolaire, *Biométrie humaine et anthropologie.* ; 2001, **19** : 62- 63
- BRAUNER. R (2001) : Croissance pubertaire, *Biométrie humaine et anthropologie*, 2001, P83-87
- CAILLENS F (1988) : *Echanges en rééducation. Montpellier: Sauramps Medical, 1988:317-22*
- CERETELLI P et coll. (1986): Blood Flew in exercising muscles, *Int. J Sports Med.* 7 Suppl.29-33
- CLAPAREDE (1937) : *La psychologie de l'intelligence Scientas cité par WEINECK.*
- CRASSETT ET coll. (1984): tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot, 279
- CURETON T.K. (1951). *Physical fitness of champion athlete. University of Illinois press, Urbana*
- DEKKAR N (1986): Croissance et Développement de l'Elève Algérien. Thèse de Doctorat en sciences médicales. « Université d'Alger »
- DEMETER A. (1981) : tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot. p241
- DIEKMANN W et coll. (1987) : tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot, P.279
- DOHIN B (1998) : *Chirurgie Pédiatrique, L'enfant et le sport.* CH le Mans.
- EIBEN (1979) : tirés du livre de Weineck j (1992) *Biologie du sport*, Edition Vigot, p131.
- ESPO M. et coll. (2002) : Determinants of linear growth and predictors of severe stunting during infancy in rural Malawi. *Acta Paediatr.* 2002;91(12):1364-70.
- FRISANCHO A.R. (1990). Anthropometric standards for the assessment of growth and nutritional status. The University Michigan Press. Ann Arbor, 57p.
- GAISL, G (1977): Theoretische Grundlâgen der Talentsuche unter besonderer Berücksichtigung von sport-anythropometrischen und sportphysiologischen Gesichtspunkten *Leistungssport* 2(1977). 158-167
- HAMEIDA J. et al. (2002): growth of preschool children in the Libyan Arab Jamahiriya: regional and sociodemographic differences. . *East Mediterr Health J.* 2002 Jul-Sep;8(4-5):458-69.
- HANIFI R., MAZIZ-HAMMOUDI L. (1999) : Guide Médico-sportif du basketteur Edition Tassili, 26 Dar Hamani EL BIAR ALGER, p 123.
- HARICHAUX P, RISBOURG G.M., FREVELLE.Y, MAINGOURD (1986) : L'enfant, l'aptitude au sport, Collection A.P.S, Edition CHIRON, 40 rue de seine 75006 Paris 1986 Tome 1.
- HIRTZ P. Et coll. (1976): tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot. p. 421
- KHALDI F., BENMANSOUR A. (2001) : Evolution de la croissance de l'enfant tunisien au cours des 3 dernières décennies : facteur déterminants. *Biométrie humaine et anthropologie* ; 2001, **19** :115-119
- LEHMANN F. (1993) : tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot p. 347.
- MANNO RENATO (1992) : Les bases de l'entraînement sportif. Edition « Revues E.P.S », Paris. 75012, p. 223
- MARTIN R. (1928). *Lehrbuch der Anthropologie*, Jena Verlag Von Gustave Fischer (3ème volumes)
- NEUMAN O (1964) : Die lei-seelische Entwicklung im Jugenalder, P307-327. Barth, Muncken, cité par Weineck (1992) *biologie du sport*, Edition Vigot.

- OLIVIER G., DEVIGNE G. (1985) : Données nouvelles sur la stature et la corpulence en France. *Cahiers d'anthropologie et biométrie humaine*. Paris, 1985, **3** :111-12
- PILARDEAU P. (1987) : Manuel pratique de médecine du sport, Editions Masson, 120, bd Saint Germain 75280, Paris. P183
- REMAOUN A (2000) : Evaluation des capacités motrices en milieu scolaire. Thèse de Doctorat d'état en théorie et méthodologie de l'éducation physique et sportive. « faculté EPS, université d'Alger »
- ROBINSON S (1939) Robinson S. (1939) Experimental studies of physical fitness in relation to age. *Arbeitsphysiologie*, **10**, 251-323.
- SEMPE M (1953-1975) : Croissance des jeunes français contemporains INSRM (France). Arch Fr Pediatr. 1977 Aug-Sep;34(7):687-8
- SERMEIEV B. X. (1964) : tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot, p.396.
- SHUMWAY C., WOOLLACOOT (1985). Cites par DOHIN B (1998) : L'enfant et le sport.
- STEMMLER R. (1977) : tirés du livre de Weineck j (1997) *Manuel d'entraînement*, Edition Vigot, p.421
- TANNER J.M. (1976). Population differences in body size, shape and growth rate. A 1976 review. Archives of disease in childhood, 51, **1**: 1-2
- THILL E, THOMAS R, CAJA J (1983): *Manuel de l'éducateur sportif*. 4ème édition Vigot (Paris).
- VALLOIS H.V. (1948). Technique anthropométrique, dans La Semaine Hospitalière, 18 Février 1948, 24(13), pp.373-383, Paris
- VANDERVAEL F. (1980): *Biométrie humaine*, Editions Masson, 120 bd Saint Germain 75280, Paris
- VOORHOEVE HW. (1985): Growth and nutrition of Zambian children. Cent Afr J Med. 1985 Nov; 31(11):224-7
- WILMORE J. COSTILL D. (2002) : Physiologie du sport et de l'exercice, Traduction de la 2^{ème} édition Américaine, Sciences et pratiques du sport, De Boeck Université

Formation de base du jeune Handballeur

Dr Bounemri Zaki Saliha
Maître de Conférences en STAPS
Enseignante chercheur
Laboratoire de méthodologie de l'entraînement sportif
ENS /STS Dely Ibrahim
zakisaliha@yahoo.fr

Ces dernières années, le Hand Ball a connu une évolution dans ses tendances, le jeu statique a fait place à un jeu dynamique et plein de vivacité, L'entraîneur doit impérativement prendre en considération tous ces aspects dans son approche pédagogique avec des jeunes Handballeurs, afin d'orienter leur processus de formation vers l'accession à un niveau supérieur, La tranche d'âge (9-12 ans), correspond le mieux à l'apprentissage moteur et au développement des qualités physiques, puisque les enfants sont en voie de maturité psychomotrice et se trouvent aptes à l'exécution des actions motrices que l'on peut considérer comme base de travail dans un processus d'entraînement à long terme., seulement ;

« L'enfant n'est pas un adulte en miniature et sa mentalité n'est pas seulement quantitativement, mais aussi qualitativement différente de celle de l'adulte, si bien que l'enfant n'est pas seulement plus petit, il est aussi différent.» Weineck 1997. L'enfant ou l'adolescent est donc plus particulièrement exposé aux dangers de blessures dues aux charges d'entraînement excessives et anti-physiologiques. Cette fragilité apparaît surtout durant la poussée de croissance pubertaire qui crée un réel danger de lésions de surcharge orthopédiques.

A cet effet, le développement des qualités physiques durant cette période est extrêmement important pour l'exécution des tâches sportives futures ; ainsi l'approche correcte à la formation devrait être basée sur la connaissance des conditions spécifiques à cette tranche d'âge, ainsi que les moyens et méthodes adaptés aux capacités de l'enfant.

L'objectif de notre travail de recherche consiste en l'expérimentation d'un programme d'entraînement relatif au développement des qualités physiques, et montrer l'importance de notre démarche méthodologique pour la tranche d'âge (9 -12 ans),.

Méthodologie de la recherche :

Sujets :

Notre échantillon est composé de 30 sujets organisés en deux groupes :

- 15 joueurs âges (9-12ans) d'une même équipe représentent le groupe expérimental .
- 15 joueurs âges (9-12ans) d'une autre équipe représentent le groupe témoins.

Ils ont tous suivi un entraînement régulier d'une moyenne de 1h20' par séance, 3 fois par semaine pendant 10 mois, ce qui correspond à la fin de l'application du programme à 7 mois de travail, l'évaluation s'est faite au début de l'expérimentation et la fin de l'application du programme.

*** Matériels:**

- Terrain de handball qui mesure 40 mètres en longueur
- Les balles de handball
- Un banc pour le test de souplesse
- Décamètres - Un chronomètre
- Mètre ruban
- Une règle graduée

Outils statistiques :

- La moyenne arithmétique
- L'écart type

Méthode d'enquête :

Nous avons élaboré un questionnaire relatif à l'entraînement des qualités physiques et destiné aux entraîneurs de la tranche d'âge (9-12 ans)

Méthode des tests :

Cette méthode consiste à une évaluation des qualités physiques par le biais des tests

| Tests | Qualité physique à évaluer |
|-----------------------------|--|
| 30m vitesse arrêté | La vitesse |
| Lancer de balle sans élan | La force explosive du membre supérieur |
| Mini Cooper 6 minutes | L'endurance |
| Détente verticale sans élan | Force explosive du membre inférieur |
| Test de souplesse du tronc | La souplesse |
| Tirs d'adresse | L'adresse |

Résultats

Comparaison des deux équipes (expérimental et témoin) lors des deux étapes :

Tableau n°01 :

Test de 30 mètres vitesses.

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 5.15 ± 0.24 | $\bar{x} \pm \delta$ 5.20 ± 0.19 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 4.94 ± 0.23 | $\bar{x} \pm \delta$ 5.18 ± 0.14 |

Lors de l'étape finale, nous remarquons une nette progression du groupe expérimental avec une moyenne de $\bar{x} = 4.94$ par rapport au groupe témoin avec une moyenne arithmétique $\bar{x} = 5.18$. Nous remarquons que dans les 2 groupes il y a eu une petite amélioration du groupe témoin et nette progression pour le groupe expérimental.

Tableau n°02 :

Test la souplesse

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 0.67 ± 2.47 | $\bar{x} \pm \delta$ 0.07 ± 1.71 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 1.27 ± 1.83 | $\bar{x} \pm \delta$ 0.07 ± 1.71 |

Lors de l'étape finale, nous remarquons qu'il y a eu une nette progression du groupe expérimental avec une moyenne de $\bar{x} = 1.27$ par rapport au groupe témoin avec une moyenne arithmétique de $\bar{x} = 0.07$,

Cette progression est due à la continuité de l'entraînement de la souplesse, et l'utilisation des moyens et méthodes destinés au développement de cette qualités.

Tableau n°03:

Test de détente horizontal .

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 1.75 ± 0.10 | $\bar{x} \pm \delta$ 1.64 ± 0.10 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 1.75 ± 0.10 | $\bar{x} \pm \delta$ 1.64 ± 0.10 |

D'après les analyse des résultats réalisés pour ce test, nous remarquons que la valeur de moyenne arithmétique de $\bar{x} = 1.75$ pour le groupe expérimental, contre une moyenne arithmétique de $\bar{x} = 1.64$ pour le groupe témoin.

Lors de l'étape finale, nous avons constatés qu'il n'y a pas de changement par rapport à l'étape préliminaire la valeur de la moyenne arithmétique de $\bar{x} = 1.75$ pour le groupe expérimental, contre une moyenne arithmétique de $\bar{x} = 1.64$ pour le groupe de témoin, nous constatons une stabilité pour les deux groupes : le groupe expérimental et le groupe témoin pour ce test.

Tableau n°04:

Test de détente verticale.

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 0.33 ± 0.08 | $\bar{x} \pm \delta$ 0.28 ± 0.07 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 0.33 ± 0.08 | $\bar{x} \pm \delta$ 0.28 ± 0.07 |

D'après les analyse des résultats réalisés pour ce test, nous remarquons que la valeur de moyenne arithmétique de $\bar{x} = 0.33$ pour le groupe expérimental, contre une moyenne arithmétique de $\bar{x} = 0.28$ pour le groupe témoin.

Lors de l'étape finale, nous avons constatés qu'il y a pas de changement par rapport à l'étape préliminaire la valeur de moyenne arithmétique de $\bar{x} = 0.33$ pour le groupe expérimental, contre une moyenne arithmétique de $\bar{x} = 0.28$ pour le groupe témoin nous constatons une stabilité pour les deux groupes : le groupe expérimental et le groupe témoin pour ce test.

Tableau n°05

Test de Mini Cooper

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|--|--|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 1117.33 \pm 123.32 | $\bar{x} \pm \delta$ 1094.00 \pm 134.95 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 1117.33 \pm 123.32 | $\bar{x} \pm \delta$ 1098.00 \pm 171.67 |

D'après les analyse des résultats obtenus, nous remarquons que la valeur de moyenne arithmétique de $\bar{x} = 1117.33$ pour le groupe expérimental, est la même avec celle du groupe témoin, la moyenne arithmétique est de $\bar{x} = 1117.33$

Lors de l'étape finale, nous remarquons qu'il y a eu une régression pour les 2 groupes expérimental avec une moyenne de $\bar{x} = 1094$ et le groupe témoin avec une moyenne arithmétique $\bar{x} = 1098$

Tableau n°06:

Test de Lancer de balle sans élan

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|--|--|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 24.40 \pm 2.52 | $\bar{x} \pm \delta$ 23.34 \pm 3.22 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 24.78 \pm 2.80 | $\bar{x} \pm \delta$ 23.27 \pm 2.87 |

Lors de l'étape finale, y a eu une faible progression du groupe expérimental avec une moyenne de $\bar{x} = 24.78$ par rapport au groupe témoin avec une moyenne arithmétique $\bar{x} = 23.27$,

Tableau n°7 :

Test d'adresse

| Etape | Expérimental | Témoin |
|--------------|---|---|
| Préliminaire | $\bar{x} \pm \delta$ 6.63 \pm 2.09 | $\bar{x} \pm \delta$ 5.60 \pm 1.55 |
| Finale | $\bar{x} \pm \delta$ 7.27 \pm 2.0 | $\bar{x} \pm \delta$ 5.73 \pm 1.10 |

Pour ce test, nous remarquons une nette progression du groupe expérimental avec une moyenne de $\bar{x} = 7.27$ par rapport au groupe témoin avec une moyenne arithmétique $\bar{x} = 5.73$.

Discussion

Les résultats du questionnaire font ressortir les données suivantes :

Sur 50 entraîneurs on a 32 soit 64% favorisent l'aspect technique, 9 soit de 18% favorisent l'aspect psychologique et 5 soit 10% favorisent l'aspect théorique et en dernier sur 50 il y a 4 soit 8% qui favorisent l'aspect physique.

15 soit 30% jugent en 1^{er} lieu la qualité de coordination et en deuxième 12 soit 24% jugent la qualité d'endurance et 10 soit 20 % la qualité de vitesse et en dernier 8 soit 16% jugent la qualité de souplesse la plus part des entraîneurs juge nécessaire en 1^{er} lieu la coordination et l'endurance en 2^{ème} lieu la vitesse 3^{ème} lieu la souplesse et en dernier l'adresse par contre. Ce qui nous laisse dire que la majorité des entraîneurs prédomine l'endurance et la coordination dans leur travail avec les jeunes handballeurs de 9 – 12 ans.

Les résultats obtenus ont prouvés qu'un travail rationnel à chaque tranche d'âge exerce une influence sur le développement des qualités physiques.

D'une manière générale, nous pouvons dire qu'une bonne méthodologie de développement des différentes qualités physiques nécessaires pour cette catégorie d'âge est importante, nous indiquons que cette préparation physique chez les jeunes handballeurs (9-12 ans), n'est pas une tâche simple et s'appuie sur des connaissances scientifiques bien approfondies.

Les catégories d'âges demandent une préparation complexe car le travail est à long terme. Donc, d'une part, il serait idéal de prendre en considération la spécificité de la catégorie et d'autres part prendre en considération la spécificité de l'entraînement répondant à ces caractéristiques.

Partant du fait que cette étude concerne uniquement les jeunes handballeurs de jeunes 9-12 ans il nous est paru primordial de choisir les moyens et les méthodes les plus motivants pour réaliser les séances d'entraînement. Organiser, jouer programmer sont les termes qui répondent à la formation de l'enfant pour des performances futures.

Le handball est un jeu rapide, dynamique, offensif, et agressif aussi bien en attaque qu'en défense et ce quel que soit le poste de jeu. (C. Bayer, (1993).d'où l'importance accordée aux jeunes en vue d'un meilleur rendement ultérieurement

Conclusion

A l'issue de notre travail il est important de mentionner que le programme de développement des qualités physiques doit se conformer aux possibilités des jeunes. Cet entraînement doit développer une excellente base physique et stimuler l'utilisation d'une variété d'action technique, tactique et collective des joueurs. Ainsi donc, le handball en tant que jeu collectif de contact est placé avec les sports de combats, dans les sports d'oppositions, il se caractérise par un jeu très athlétique, une grande variété de combinaisons, un engagement physique des joueurs et par une bonne maîtrise technique.

De ce fait toute nation dont l'objectif est d'améliorer le niveau de jeu doit suivre attentivement l'évolution de ce dernier en rapport avec ses tendances.

La sollicitation des qualités physiques est grande et se reflète à travers un engagement physique total de la part des joueurs, c'est la raison pour laquelle il faut développer chez les handballeurs le dynamisme. Dans ce contexte C. Bayer, (1993) souligne que l'engagement est la volonté de constituer à tout moment dans son action un danger pour le but adverse, mettre à tout moment son adversaire en difficulté, être à tout moment attentif pour réagir de façon efficace, ne pas hésiter dans son action ».

A cet effet nous tenons à préciser que connaissance des capacités, caractéristiques physiques et morpho-fonctionnelles de la tranche d'âge 9- 12 est indispensable afin de planifier la charge d'entraînement d'une manière rationnelle dans la perspective d'un meilleur développement et une exploitation maximale des possibilités de chaque athlète .

Bibliographie :

- ANDRIVET R, CHIGNON J.C, LECLERCQ J. (1965). Physiologie du sport. « Que sais-je », PUF, Paris.
- ARNOLD R.B ., GAINES C.L. (1984). Sport Selection. Viking Press, New York
- Bayer.c (1993) la formation du joueur (édition vigot)
- BAYER.C (1997). La formation du joueur. Vigot, Paris.
- CHWARTZ V.B, KROUTCHEV S.V. (1984). Medico-biologuitchsky aspekti sportivnoï orientatsia i otbora (Les aspects médico-biologiques de l'orientation et de la sélection sportive). Fiskultura i Sport, Moscou.
- FOX E. L., MATHEWS D.K. (1984). Bases physiologiques de l'activité physique, Decarie-Vigot, Paris.
- KARPOVICH P., SINNING W. (1982). Physiologie de l'activité musculaire. Vigot, Paris.
- MANNO R. (1992). Les bases de l'entraînement sportif. Revue EPS,
- Muller (1994) manuel de la spécialité en handball (édition OPU.ALGER)
- PLATONOV V. N (1984). L'entraînement sportif théorie et méthodologie, 2^e édition Revue EPS
- SZCZESNY S. (1983). Dynamique du développement des qualités motrices d'élèves du second cycle secondaire. INSEP, Paris.
- Tyierry.N (1986) les fondements pédagogique et technique du handball (édition amphora)
- WEINECK J. (1983). Manuel d'entraînement. 1^{ère} Edition. Vigot, Paris.
- WEINECK J. (1997). Manuel d'entraînement. 4^{ème} Edition. Vigot, Paris.
- WEINECK J. (1998). Biologie du Sport. Vigot, Paris.
- ZATSIORSKY V.M. (1966). Les qualités physiques du sportif. Traduction INSEP

« LA DETECTION ET LA PRISE EN CHARGE DES JEUNES TALENTS SPORTIFS
(CAS DE L'ACADEMIE FOOTBALL DU PARADOU-AC). »

Auteur : BENSALÉM.Salem
Université : ISTAPS de M'sila

Résumé :

Actuellement, notre football traverse une période difficile marquée par des mutations en tous genres que connaît le pays. Cette situation marquée par l'absence d'une politique d'initiation, d'encouragement et de la prise en charge des jeunes talents par nos clubs.

Il est de notre devoir à tous aujourd'hui de jeter un regard serein, lucide et sérieux sur la formation des jeunes footballeurs. Pour en tirer de manière pragmatique les enseignements et nous permettre de poser les jalons d'un développement à la hauteur des attentes de notre jeunesse. En s'intéressant à un domaine non moins important qui est la formation qui nous incite à rénover notre vision et nos usages pour redonner à la discipline la dimension qu'elle a fini chemin faisant par perdre, celle de « Former ».

Mots clés : Talent – Prise en charge - Académie.

"انتقاء والتكفل بالموهب الشبابية الرياضية (دراسة حالة أكاديمية پارادو- كرة القدم)."

ملخص

تمر كرة القدم الجزائرية بمرحلة صعبة وذلك تأثرا بالتحويلات المختلفة التي عرفتها البلاد . ويتجلى هذا في غياب واضحا في غياب سياسة تكوينية ومبادرات للاعتناء بالموهب الشبابية وذلك على مستوى أخاب النوادي الرياضية الذي أصبح شغلها الشاغل الاعتناء بالأكابر. فمن واجبا اليوم أن نلقي نظرة جادة ومسئولة تخص ملف التكوين القاعدي والعناية بالموهب الشبابية لكي يتسنى لنا ذلك يجب الإلمام بالموضوع والخروج بمعطيات وتصورات تسمح لنا بوضع معالم للنهوض لرفع مستوى التكوين. ينصب اهتمامنا على موضوع بالغ الأهمية ألا وهو التكوين الذي أصبح يتطلب منا إعادة النظر فيه وكذا تجديد الرئ لإرجاع للكرة الجزائرية هيبتها , وهذا لا يتم إلا باسترجاع عملية التكوين الذي كانت قد فقدتها.

الكلمات الدالة : الموهبة – أكاديمية – التكفل.

**Detection and pick-up charge of sportive young talents
(The case of Paradou-ac football academy).**

Summary

Actually, our football is crossing a difficult period marked by all kinds of mutations which the country knew. This situation which is marked by absence of a political initiation, encouragement, and a pick-up charge of the young talents by our clubs.

The formation was unfortunately put in failure because of the abandon of the young and by giving more importance to the seniors.

It's of our duty today to spot the light seriously on the formation of the young football players. In order to deduce in a pragmatic way the information and permit us to focus on a prospectus development of our youth. By giving interest to a domain which is less or more important such as the formation which push us to innovate our vision and our usage to give again to the discipline its real dimensions that it has lost which is "Formation".

Key-words: Talent – Academy – A Pick-up Charge.

1- Introduction

Actuellement, notre football traverse une période difficile marquée par des les mutations en tous genres que connaît le pays. Cette situation marquée par l'absence d'une politique d'initiation, d'encouragement et de la prise en charge des jeunes talents par nos clubs.

La formation a été malheureusement mise en échec du fait du délaissement des jeunes et l'occupation seulement des seniors.

L'équipe nationale est majoritairement composée de joueurs évoluant hors Algérie, une situation tellement regrettable qualifiée même de tort et qu'il vaut mieux prendre un maximum de joueurs de notre championnat local qui malheureusement ne génère plus des talents. L'E.N s'est qualifiée pour la CAN et la C.M 2010 grâce à des joueurs qui n'ont pas été formés chez nous. Le football algérien est complètement dégingué en matière de formation.

Il est de notre devoir à tous aujourd'hui de jeter un regard serein, lucide et sérieux sur la formation des jeunes footballeurs. Pour en tirer de manière pragmatique les enseignements et nous permettre de poser les jalons d'un développement à la hauteur des attentes de notre jeunesse. En s'intéressant à un domaine non moins important qui est la formation qui nous incite à rénover notre vision et nos usages pour redonner à la discipline la dimension qu'elle a fini chemin faisant par perdre, celle de « Former ».

C'est cet esprit et cette philosophie qui doivent nous guider dans l'examen des questions relatives au dossier de la formation des jeunes talents.

Nous sommes interpellés aujourd'hui pour sortir avec un modèle qui servira de support à nos clubs dans l'avenir. Pour cela nous nous sommes intéressé à l'académie du Paradou-ac (football) .Reconnue par les spécialistes du football comme l'une des meilleures en Algérie. C'est un véritable pôle d'excellence il répond parfaitement aux normes fixées par les instances et symbolise ainsi la réussite de la formation.

Il est devenu nécessaire voir urgent de se poser des questions relatives à la gestion technico-administrative de ce centre de formation.

Nous terminerons par un travail de compilation, qui nous permettra de passer en revue les différentes expériences dans le domaine de la formation des talents en football et ceux dans différents pays.

Le but principale de ce travail est d'on tiré profit de l'expérience de l'académie du Paradou-ac afin de la généraliser à l'ensemble de nos clubs de football.

Talent : nom masculin (Larousse)

Aptitude particulière à faire quelque chose : Avoir un réel talent pédagogique.

Disposition , aptitude , capacité naturelle ou acquise dans un domaine ou une activité .

Don , aptitude remarquable . Ex Il a du talent .

Personne douée en telle activité. Ex Un jeune talent .

Synonyme : aptitude , art , disposition , don , instinct Hypertexte

Académie, nom féminin. (Larousse)

Lieu, école où l'on apprend et l'on s'exerce à la pratique d'un art,un jeu,un sport. Académie de football....Anglais : Academy.

Synonymes : école – université – assemblée – institut – cours

Société regroupant des scientifiques, des hommes de lettres ,des artistes ou des techniciens.

Définition prise en charge :

Charge : n. féminin, singulier (Larousse)

-ce qui pèse sur quelqu'un : contrainte, devoir, fardeau, obligation, poids, responsabilité.

-avoir qqn à charge où à sa charge : subvenir à ses besoins.

-fonction confiée à qqn : devoir, service.

Prendre en charge : prendre la responsabilité, se charger de..., s'occuper de.....

2- Problématique :

La détection est fondée sur un mode de pensée déterministe ont l'application en sport demeure problématique. (Salmela, j, h et Régnier, g, a 1983.)

Comment s'effectue la détection et la prise en charge des jeunes talents au sein de l'académie football JMG/ Paradou-ac? Autrement dit quelle est la méthode préconisée lors de la détection des jeunes footballeurs ?

Est-ce que l'académie du Pac prends-t-elle en charge ses jeunes recrutés en matière d'hébergement, scolarité ?

Assure- t –elle la formation de joueur d'élite de demain ?

3- Hypothèses :

La méthode « organisée » est utilisée lors de la détection des jeunes talents qui consiste à aller vers les enfants ; en organisant des séries de journées de tests.

L'académie crée un environnement agréable et propice au développement du talent en assurant une prise en charge totale. Offrant ainsi l'hébergement et un cursus scolaire adapté

Le **centre de formation** du Paradou –ac a pour vocation d'assurer la formation du futur joueur d'élite.

4- OBJECTIFS :

Le but principal de ce travail est d'on tiré profit de l'expérience de l'académie du Paradou-ac afin de la généraliser à l'ensemble de nos clubs de football. En d'autres termes c'est de définir un projet de formation des jeunes footballeurs (un model) et de ce fait faciliter la tâche ainsi des clubs à se lancer dans la formation.

5- Moyens et méthodes :

C'est à partir de la méthode d'enquête, que nous tenterons d'apporter des réponses à notre problématique ; en utilisant « l'interview » comme moyen. L'interview sera menée auprès du responsable technique du centre de formation du Paradou-ac en l'occurrence Mr JM.Guillou.

6- Présentation de Mr. JM.Guillou

Jean-Marc Guillou ancien international français, meneur de jeu dont les puristes se rappellent de son amour du beau jeu s'est reconverti depuis une quinzaine d'année en formateur anti-conformiste dont la philosophie très naturaliste détonne dans un milieu où les usines de formation qui pullulent partout dans le monde s'inspirant de ce qui se fait en Europe. Guillou qui a très tôt dénoncé la fameuse « formation à la française » à cause du gâchis humain qu'elle constitue, a fini par constituer son propre modèle basé sur le respect du jeu et des joueurs avec l'idée de créer un esprit et d'inculquer son savoir faire en douceur sur une longue période. Sa première expérience en Côte d'Ivoire est là pour témoigner de sa réussite puisque 80% des joueurs qui ont fréquenté l'académie "Mimosifcom" d'Abidjan sont devenus professionnels alors que les taux de réussite sont d'à peine 20% chez les autres.

7-l'académie du football du « Paradou-ac/JMG Academy ».

C'est le dimanche 17 Juin 2007, date du lancement du premier projet de centre de formation en Algérie. Le président du Paradou AC et le français Jean-Marc Guillou ont choisi cette date-là pour officialiser et signer une convention les liant pour la création de la «

Paradou / JMG Academy ». Vincent Dufour qui collabore avec J-M Guillou depuis quelques années est chargé de la prospection et de la détection des joueurs en plus du directeur sportif Oliver Guillou et de deux autres techniciens qui forme le staff technique. Un terrain a été acheté à Tessala El Merdja dans la wilaya d'Alger (30 Km) où sont construites les infrastructures de l'académie. Le financement du projet qui a été estimé à plus de 600 000 € sur 7 ans est totalement à la charge des investisseurs privés en premier lieu le président du PAC lui-même. La structure de JM Guillou apporte quand à elle sont expertise technique et son expérience.

8- Notion de talent.

Parmi les tentatives de définition du talent sportif, on distingue une conception statique et une conception dynamique. (j.Weineck, 1990, p89)

La définition statique résume le talent par quatre points suivants (Joch 1992,83) ;

- dispositions déterminant les capacités,
- dispositions faisant prévaloir la volonté,
- environnement social déterminant les possibilités et
- résultats (performance) témoignant du niveau réel.

La définition dynamique part du principe que le talent se « structure » au cours d'un processus actif et orienté (« spécification ») qui fait intervenir une transformation jouant sur l'ensemble de la personnalité (Mühle 1972,93 ; Joch 1992,87).

9- Notion de détection :

La détection du talent est le choix effectué entre les sportifs par les institutions compétentes à différents niveaux pour favoriser le développement du talent sportif (Röthig 1983,314).

La notion de détection des talents définie comme la « prédiction de performances dans le temps, par l'utilisation de mesures d'aptitudes psychologiques, seuls ou combinées avec d'autre aptitudes physiques, psychologiques ou techniques » (Régnier, Salmela et Russel 1993, 290).

10- Résultats et interprétation de l'enquête.

L'enquête menée auprès des responsables du centre de formation du Paradou-ac. Nous a permis de rassembler toutes les informations nécessaires à notre recherche.

Notre enquête consistait à recueillir l'opinion du premier responsable du centre de formation du Paradou-ac. À travers un entretien qui a été tenu à Alger précisément au site de l'académie JMG/PAC sise à Tessala El-Merdja le 26/09/2011. Notre interlocuteur a bien voulu répondre à nos préoccupations. L'entretien comporte deux volets. Le premier concerne la détection, le second la prise en charge des jeunes talents (l'hébergement, la scolarité et la formation technique).

10-1 - La détection :

La détection des talents sportifs doit tenir compte de plusieurs facteurs ou caractéristiques qui sont déterminants pour la performance future (Hahn, 1982 ; 85). Le modèle JMG se distingue par une hyper- sélection. Pour les trois première promotion Guillou et ses collaborateurs ont supervisé presque 62 000 enfants à travers toute l'Algérie (mise à part le grand sud) pour en sélectionner seulement 41 éléments, repartis comme suit 15,16 et 10 représentant respectivement la 1er, 2eme et la 3eme promotion. (Voir tableau n°1 et la liste nominative en annexe). la particularité de la première promotion qui renferme 50% de gaucher ; enfin seulement 03 d'entre-deux sont originaire d'Alger. « Les talents multiples ne constituent d'après les recherches de Joch (1992,206) que 3 % des groupes de sujets considérés comme doués. »

Les enfants pris en charge dès l'âge de 10 à 13 ans sont couvés à l'académie jusqu'à ce qu'ils arrivent à maturité parfois assez tard vers 19 ou 20 ans. C'est la période préconisée pour

la formation d'un jeune talent. Le nombre réduit de joueurs et la constitution d'un staff technique qui est composé d'un (01) coach directeur de quatre (04) adjoints et un entraîneur de gardien de but qui fait qu'il y ai un entraîneur pour 8 ou 10 joueurs.

| promotion | Périodes Mois / année | Nombre de joueur sélectionné | total | Nombre d'enfant supervisé |
|-----------|--------------------------|------------------------------------|-------|---------------------------------|
| 1 ère | Juillet et août 2007 | 08 | 15 | 20 000 |
| | Janvier 2008 | 02 | | |
| 2 ème | Mai 2008 | 05 | 16 | 22 000 |
| | Septembre 2009 | 10 | | |
| | Juillet 2010 | 06 | | |
| 3 ème | Septembre 2010 | 10 | 10 | 20 000 |
| total | | | 41 | 62 000 |

Tableau 1 : Représentant les effectifs des joueurs recrutés et supervisés par promotion et période.

Pour ce qui est des critères de sélection, ils se basent avant tout sur le talent pur des enfants, la technique, intelligence et non sur les aspects physiques.«.. *Et nous on recherche vraiment les joueurs qui ont ce petit quelque chose de plus que les autres. La possibilité qu'ils ont d'allier à la fois des qualités techniques, d'intelligence de jeu, physiques. Pour certains c'est l'endurance, pour d'autres la vitesse. Celui qui a la chance d'avoir tout ça à un gros avantage par rapport aux autres.* » JM Guillou. Quant à Hahn (1982,85) « *la détection des talents sportifs doit tenir compte de plusieurs facteurs ou caractéristiques qui sont déterminants pour la performance future.* ». Selon l'âge de la haute performance dans les différentes disciplines (Harre 1979, 24et 92), l'âge auquel doit débiter l'entraînement varie considérablement. Indépendamment de cela, la sélection a donc lieu dans le cours des activités scolaires ou extrascolaires. (Hofmann et Schneider, 1985 ; 45).

La méthode « organisée » est utilisée lors de la détection des jeunes talents qui consiste à aller vers les enfants ; en organisant des séries de journées de tests.

10- 2 - Prise en charge

10-2-1 - Volet hébergement :

Les académiciens sont logés sur place dans un internat situé au niveau du site de l'académie (Tessal - El Merdja) qui compte des bâtiments administratifs, salles de classes, chambres, lieu de détente, un terrain en gazon naturel et une salle couverte en pelouse synthétique.... C'est une première expérience que des jeunes footballeurs sont regroupés en permanence pour s'entraîner selon des standards internationaux. « *La norme internationale indique que le regroupement permanent est une bonne formule* ».

À noter enfin que le staff est complété par un médecin et un psychologue qui aident les pensionnaires de l'académie régulièrement.

10-2-2- Volet scolarité

La scolarité est une des premières préoccupations du centre de formation du Paradou-ac. Une expérience a été menée la première année dont les cours on été dispensés par une école privée. Après les responsables ont opté pour des cours directement à l'internat en engageant

des enseignants à plein temps qui viennent dispenser des cours sur place tout en respectant les programmes de l'éducation nationale. Conséquence gain de temps pour le club et pour les enfants. La charge totale est de 4 heures de travail en moyenne, même le jeudi. Ils sont divisés en classes selon leur âge, ça va de la 1e à la 4e année du cours moyen (CEM).

L'académie crée un environnement agréable et propice au développement du talent en assurant une prise en charge totale. Offrant ainsi l'hébergement et un cursus scolaire adapté. Dans ce contexte Olivier Guillou s'exprime « *Faisant en sorte que ses joueurs soient à la fois des bons joueurs et puis avec une tête bien pleine* » en appuyant cela par les propos de Hollman (1981,249) : « *l'entraînement ne doit pas se faire aux dépend de la formation scolaire ou professionnelle* »

10-3 - Volet technique

10-3-1 - Analyse du contenu d'entraînement.

Au niveau de la charge d'entraînement, elle est de 2 X 2 heures par jour, ça peut varier entre 1h30 et 2h30 la séance. Tout dépend du contenu de celle-ci, de l'intensité que l'on va y mettre. Si c'est très intense on réduit à 1h30 et si c'est seulement que de la technique ou peut aller jusqu'à 2h30. et cela durant cinq (05) jours du microcycle en plus du match d'application programmé en fin de semaine pratiquement le vendredi. (Voir tableau n°2).

| MATIN | | APRES-MIDI | |
|-------------|-----------------------|-------------|--------------------------|
| 6h45 | Lever | 13h30-14h30 | Sieste |
| 7h00-9h00 | Séance d'entraînement | 15h00-16h30 | Enseignement scolaire |
| 9h00-9h30 | Petit déjeuner | 17h00-18h45 | Séance d'entraînement |
| 10h00-12h30 | Enseignement scolaire | 20h00 | Dîner |
| 13h00 | Déjeuner | 22h00 | Au lit Fin de la journée |

Tableau n°2 : La journée type d'un jeune au centre de formation.

La norme internationale indique, qu'un jeune doit s'entraîner de 12 à 18 heures par semaine sans compter les compétitions (FIFA). On peut en déduire que ses jeunes ont un volume de préparation hors norme (19h /semaine) Avec une charge de deux fois deux heures par jour, leur volume d'entraînement dépasse très largement celui des autres jeunes en Algérie qui est de six heures seulement et même celui des clubs de notre Division 1(le volume horaire moyen des 16 clubs saison sportive 2008/2009 été de 8h37' pour 7 séances seulement par microcycle compétitif).Il dépasse même ceux des grands clubs étrangers (européen) comme l'Inter de Milan, le FC Porto et le PSV Eindhoven, et qui ont respectivement un volume horaire hebdomadaire(microcycle compétitif) de 11h, 10h51' et 11h. (Thèse de magister 2009/2010).

(Tableau n°3,4et 5)

| Clubs/ | Volume horaire (h) | Nombre de séance |
|---|--------------------|------------------|
| Catégorie de même âge Algérie. | 06 | 04 à 05 |
| La moyenne des 16 clubs (D1). algériens/microcycle compétitif 2008/2009 | 8h37 | 07 |
| l'Inter de Milan, | 11h | - |
| FC Porto | 10h51' | - |
| PSV Eindhoven | 11h | - |
| L'académie JMG/Paradou-ac | 19h | 08 à 10 |

Tableau : 3

Volume horaire d'entraînement par microcycle compétitif de quelques clubs.

On entend par encouragement du talent les mesures qui doivent être prises pour le développement d'aptitudes et des techniques spécifiques surtout chez les sportifs jeunes et doués. (Röthig, 1983 ; 313).

Selon la façon de travailler de Guillou, 4h par jour, c'est quand même une grosse charge pour des enfants. Réponse : « Oui c'est une grosse charge. Mais ils ont un aménagement horaire par rapport à leur scolarité. Le temps qu'ils ne passent pas dans leurs cours, ils le passent sur le terrain. ». L'alternance des périodes d'entraînement et d'enseignement chaque jour, l'importance accordée aux périodes de récupération et l'adaptation des programmes selon l'envie du moment des enfants font parti des spécificités des méthodes de travail de Guillou. Selon. (Pickenhain, 1979,45). « L'entraînement de l'enfant doit privilégier le développement optimal d'habiletés et de techniques motrices diverses et l'élargissement du répertoire de la condition physique se fait en parallèle, mais aussi uniquement dans la mesure ou l'acquisition de nouvelles coordinations l'exigent. »

Dans le processus de formation des jeunes talents la préparation dominante est la préparation technique .elle est axée sur un travail purement technique ; évalué selon des degrés : 1er et 2eme ...renfermant un certain nombre d'exercice dans un ordre bien établi ; journalier statique puis dynamique (en mouvement).Selon (Weineck, J.2005 ; 85) « Le« meilleur âge pour apprendre » devrait assurer, par l'intermédiaire d'un entraînement orienté bien que toujours adapté à l'enfant, l'acquisition des techniques sportives de base sous la forme élémentaire, et si possible même sous la forme plus élaborée. La base des capacités de coordination nécessaires aux performances futures est acquise dès le premier et le second âge scolaire.»

D'autres 'extravagances'' comme le fais que les jeunes s'entraient pieds nus les premières années, que les catégories sont constituées selon le poids des enfants et non selon leur âge. Les joueurs de l'académie ne seront pas intégrés aux catégories jeunes du Paradou et n'y disputerons pas les championnats de leurs catégories (qui d'ailleurs n'existent pas) sont des marques de fabrique des académies JMG. Ce n'est qu'à l'âge de 17 ans que les joueurs chausseront leurs crampons pour intégrer le championnat de leur catégorie.

| Paramètres | Nombre | Volume Horaire (h) |
|--------------------------------------|---------|--------------------|
| Séance d'entraînement par jour | 02 | |
| Jour d'entraînement | 05 | |
| Séance d'entraînement par microcycle | 08 - 10 | |
| | | |
| Volume horaire par séance | | 1h30 – 2h00 |
| Volume horaire hebdomadaire | | 19h |
| Volume horaire mensuel | | 76h |
| Volume horaire annuel | | 812h |

Tableau n° 4 : Représente nombre de séance par jour et microcycle et le volume horaire

| Paramètres | Nombre(jour) |
|---|--------------|
| Nombre jour d'entraînement par an | 223 |
| Nombre de jour de compétition (amical et de contrôle) | 40 |
| Nombre de jours de repos après la compétition+c.m.s | 40 |
| Nombre de jours du congé annuel | 62 |
| total | 365 |

Tableau

n°5 :

Représente le nombre de jour : d'entraînement par an, de repos contrôle médico-sportif, de compétition et la durée du congé annuel,

10-3-2 - La compétition

Ces enfants viennent de toute l'Algérie, ils ont été choisis parmi 62 00 000 autres présélectionnés ; ce sont vraiment les meilleurs qui ont été sélectionnés. C'est un pur régal de les voir jouer .Ces enfants aux pieds nus attirent au petit stade municipal de Hydra les amoureux du beau jeu. Sur le plan des résultats technique La jeune formation de l'académie écrase tout sur son passage et avec des scores lourds. ces matchs se déroulent en nocturne et devant des tribunes qui ne suffisent pas à contenir le grand nombre de curieux qui viennent d'un peu partout pour admirer le talent de cette équipe particulière, et de ses joueurs très jeunes qui jouent : « Pieds nus et sans gardien de but !!!(Voir résultats techniques en annexe.).On parie même sur une grande carrière en Europe pour la grande majorité d'entre eux. Ils jouent pieds nus, c'est un choix de Jean-Marc Guillou, a expliqué Olivier, son neveu, qui est directeur de l'école d'Alger : « *Si vous voulez avoir un joueur techniquement talentueux, il doit jouer pieds nus ; cela permet au jeune de frapper la balle avec précision et netteté, et avec beaucoup plus de sensibilité.* » Pour ce qui est des cages vides, cela permet aux joueurs d'apprendre à défendre, permettant ainsi au talent des petits à s'exprimer encore plus.

CONCLUSION

L'académie du Paradou AC qui a été créée en 2007 c'est la première en Algérie et depuis, a impressionné, impressionne et impressionnera sûrement beaucoup de gens dans les quelques années à venir. Cette équipe est composée de joueurs ne dépassant pas, pour leur grande majorité, 13 ans. Ne participe à aucun championnat officiel et se contente d'entraînements, de formation et d'éducation bien sur, et cela loin de leurs parents, puisque ils vivent tous ensemble dans un internat sous l'encadrement du technicien français, Jean Marc Guillou, et de son frère qui entraîne l'équipe. Cette académie se distingue par une hyper- sélection que ce soit sur le plan qualitatif ou quantitatif. La force de cette formation est basée sur une philosophie unique au monde il n'est question que de technique, de plaisir et de beau jeu. L'attente est déjà énorme et pourtant le chemin est encore long pour ces petits champions .Ils sont peut être les stars de demain du foot algérien des joueurs qui feront peut-être les beaux jours des plus grand club européen. C'est l'exemple qu'ils constituent, tout ce qu'on peut faire quand on donne aux jeunes les plus doués ce qu'il faut pour réussir.

On espère que ce projet va servir de référence pour nos clubs de football toute division confondue et suscite une jalousie constructive pour voir d'autres projets naître. L'Algérie a besoin de plus d'une académie pour voir son football se redresser.

Recommandation

La formation en Algérie, a été trop longtemps marginalisée, laissée de côté et ne faisant pas partie des préoccupations premières des différents présidents des clubs.

Il faut tiré profit de l'expérience de l'académie du Paradou-ac .il est devenu impératif que nos clubs se lance dans la formation. Il est demandé à ensemble des acteurs de la discipline à conjuguer leurs efforts afin de sortir de ce marasme.

Il y a des clubs qui préfèrent construire leur équipe en dépensant des sommes considérables pour recruter des joueurs confirmés à des clubs rivaux. La philosophie du club paradou-ac est autre, qui privilégie un programme de développement. Pendant que d'autres dépensent sans compter afin de s'offrir les meilleurs joueurs.

Si d'autres clubs possèdent un système de formation, ces derniers temps, aucun ne s'est toutefois montré aussi efficace que celui du centre du Paradou -ac.

Pour que les écoles de football répondent aux normes requises. Il faut :

- _ Éviter le recrutement basé sur, le favoritisme, complaisance et le régionalisme.
- Chercher l'aspect qualitatif.
- N'effectuer pas le recrutement pour le recrutement.
- Lors de la prospection il faut prendre le temps nécessaire.
- Viser un grand nombre de joueurs lors de la prospection. Ne la faite pas dans la précipitation
- Choisir un encadrement qualifié et disponible. (Maîtrise parfaite de la méthodologie d'entraînement).

Il est devenue une nécessité pour les clubs de concentrer leurs efforts sur "la formation » de base qui constitue une condition sine qua non pour assurer une élite capable d'honorer les couleurs nationales dans les rendez-vous internationaux, et redorer ainsi le blason du foot algérien, et s'inscrire dans la durée.

Bibliographie

1- Hahn, E: *Begabung, Talent und sport*, Leistungssport 12(1982).170-175.

2-Harre.D (Red): *Trainingslehre, 8Aufl.*Sportverlag.Berlin 1979.

Hollmann, W: *Der Mensch an den Grenzen Seiner Körperlichen Leistungsfähigkeit.*Dt.Z.Sportmed.32 (1981) 247-250.

4-Joch, W: *Das Sportliche Talent.*Meyer et Meyer Verlag, Aix-la-chapelle (1992) 83-87-90.

5-Pickenhain, L: *Physiologische Grundlagen der Körperkultur* 28(1979)44-47.

6- Régnier, Salmela, J.Het Russel, S.J: "*Talent, detection and development in sport, in chology*" New -York, Macmillan (1993).

7- Röthoig, P: *Sportwissenschaftliches lexicon, 5Aufl* Holmann Verlag, Schorndorf (1983).

8- Ulbrich, J.Über *die Möglichkeit einer Auswahl von Sporttalenten im Kindesalter vom Gesichtspunkt der kardio-pulmonalen .fähigkeit.*Leistungssport (1973)374-380

9- Weineck, J : « *Manuel d'entraînement.* » Edition Vigot (2005).

Thèse de magister :

Bensalem.s « *Application de la méthode d'interval- training pour le développement de la capacité de travail aérobie et anaérobie des footballeurs. (Cas des U 20).* » (2009-2010).

<http://www.paradouac.com>

<http://www.academie-jmg.com>

<http://www.fifa.com>

ANNEXE.

Liste nominative des joueurs de l'académie JMG/Paradou
(Trois promotions depuis 2007).

| N° | NOM | Prénoms | Promotion | Statut |
|----|-------------------|------------------|---------------------|--------------|
| 01 | El Mouden | Abdallah | Première Promotion | En formation |
| 02 | Nesnes | Abdelkrim | Troisième Promotion | En formation |
| 03 | Nef | Abdelouahab | Première Promotion | En formation |
| 04 | Alali | Anis | Troisième Promotion | En formation |
| 05 | Benrabah | Anis Rachad | Première Promotion | En formation |
| 06 | Arous | Islam | Deuxième Promotion | En formation |
| 07 | Sais | Aymen | Troisième Promotion | En formation |
| 08 | Benyoucef | Yles | Deuxième Promotion | En formation |
| 09 | Bouab | Adje | Deuxième Promotion | En formation |
| 10 | Boussif | Aymen | Troisième Promotion | En formation |
| 11 | Djelloul Daouadji | Abdellah | Première Promotion | En formation |
| 12 | Belarbi | Fodil | Deuxième Promotion | En formation |
| 13 | Guerchouche | Sidali | Troisième Promotion | En formation |
| 14 | Ibouzidène | Djamel Edine | Première Promotion | En formation |
| 15 | Saihi | Imad | Troisième Promotion | En formation |
| 16 | Harrari | Isaac | Troisième Promotion | En formation |
| 17 | Melikchi | Nourislem | Deuxième Promotion | En formation |
| 18 | Bouras | Kamel | Deuxième Promotion | En formation |
| 19 | Benkhalifa | Tahar | Première Promotion | En formation |
| 20 | Larja | Abdelhak | Deuxième Promotion | En formation |
| 21 | Mellak | Abdelatif | Deuxième Promotion | En formation |
| 22 | Loucif | Haitem | Deuxième Promotion | En formation |
| 23 | Mansouri | Zakaria | Première Promotion | En formation |
| 24 | Derouache | Medhi | Première Promotion | En formation |
| 25 | Ferahi | Medhi | Deuxième Promotion | En formation |
| 26 | Faid | M Hamed | Deuxième Promotion | En formation |
| 27 | Missouri | Ilyes | Deuxième Promotion | En formation |
| 28 | Sedjrari | Mustapha | Deuxième Promotion | En formation |
| 29 | Naidji | Zakaria | Première Promotion | En formation |
| 30 | Berkoume | Abdelraman Pouki | Troisième Promotion | En formation |
| 31 | Bensebaini | Ramy | Première Promotion | En formation |
| 32 | Benguit | Abdelraouf | Première Promotion | En formation |
| 33 | Hamidi | Rheda | Troisième Promotion | En formation |
| 34 | Cheraitia | Sabri | Deuxième Promotion | En formation |
| 35 | Mebarki | Sidalli | Troisième Promotion | En formation |
| 36 | Chaiba | Sid Ahmed | Première Promotion | En formation |
| 37 | Bouyelli | Sofiane | Deuxième Promotion | En formation |
| 38 | Hammoudi | Tayeb | Première Promotion | En formation |
| 39 | Meziani | Tayeb | Deuxième Promotion | En formation |
| 40 | Messibah | Zakaria | Première Promotion | En formation |
| 41 | Talbi | Walid Zoubir | Première Promotion | En formation |

Staff technique Académie JMG/ Paradou-ac.

Guillou Jean Marc
Guillou Olivier (France)
Tafet Mohamed (Alger)
Aïche Kamel (constantine)

Encadrement administratif Académie JMG/ Paradou-ac.

Omar Zerzi
Kara Wahib
Khaled Youcef
Mazouri Nadia.

Quelques Résultats techniques

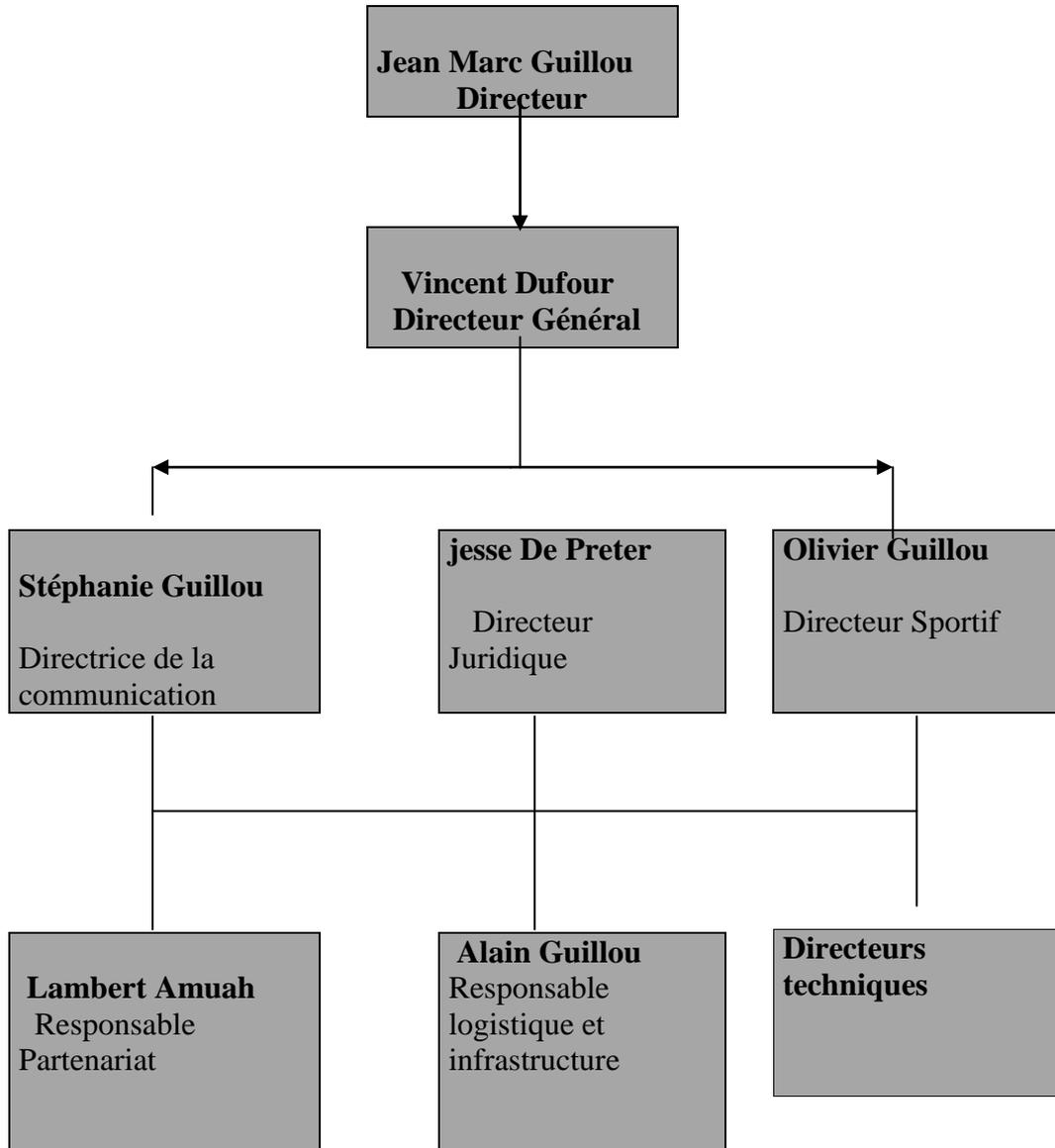
Académie - PAC (94) : 4-1
Académie - USM El Harrach U17 : 7-1
Académie - MC Alger (U16) : 9-1
Académie - El Biar (U17) : 6-1
Académie - ESM Koléa (U17) : 9-0
Académie - El Biar (93) : 7-2
Académie - Bab Ezzouar (93) : 7-1
Académie - CA Kouba (93/92) : 7-0
Académie - OMR (U16) : 3-1
Académie - Club Police (U15) : 9-1
Académie - CRB (U16) : 3-3
Académie - NARB Reghaïa (U16) : 16-1
Académie - USM Blida U16) : 5-1
Académie - ASM Oran U17) : 5-2
Académie - CS Constantine U17 : 2-3
Académie - MC Alger U17 : 4-2
Académie - CRB U16 :

.
Le centre d'entraînement du Barça, sur le terrain Joan Gamper (11/05/2011)

FC Barcelone vs Académie Paradou-ac : 0-0

Académie vs Villareal : 4-4 (sans gardien but)

**ORGANIGRAMME
ACADEMIE.JMG/PAC**



- * **Adrien Gaignon**
- * **Mustapha Khroubi**
- * **Guillaume Graechen**
- * **Eric Decroix**
- * **Luc Guillou**
- * **Younes Zerdouk**

**ETUDE DES ASYMETRIES DU MEMBRE INFERIEUR A PARTIR DE MESURES
ANTHROPOMETRIQUES ET DU TEST SUR ERGO-JUMP CHEZ DES SPORTIFS ALGERIENS DE
HAUT NIVEAU**

Auteurs :

F.LAMMARI^{1,3,4}, **N.MIMOUNI**^{1,4}, **D.HANNOUN**²

1. Laboratoire des Adaptations et de la Performance Motrice, INFS/STS Dely Ibrahim-Bp71.El Biar Alger.

2. INSP d'Alger

3. Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumedienne (USTHB), BP32 El Alia, Bab Ezzouar, Alger, Algérie.

4. Agence Nationale du Développement et de la Recherche en Santé (ANDRS), Es Senia, Oran

Objectifs:

L'objectif premier est de mettre en évidence l'asymétrie des membres inférieurs observés chez une population de 113 sportifs de haut niveau (selon que la discipline soit unilatérale ou pas) et 55 non sportifs.

En second objectif, étudier les conséquences de cette asymétrie sur la masse et la puissance du segment inférieur à partir du test sur ergojump.

Méthodes: Les mesures ont été effectuées selon les techniques anthropométriques de base (Points de repères osseux, les diamètres, les périmètres et les plis cutanés). Estimation de la masse des segments avec l'équation de régression L'équation de ZatsiorskyV. et Seluyanov V.(1985), et test du saut vertical (ergojump). Dans le cadre de cette recherche, nous avons utilisé les statistiques descriptives, le t student pairé, les ANOVA et une analyse multivariée (ACP).

Résultats: L'ANOVA appliquée sur les masses segmentaires nous a permis de retenir globalement une asymétrie statistiquement significative ($p=0,001$). Les inter-relations entre les valeurs enregistrées par les composantes des masses segmentaires et des tests de sauts, nous ont permis de relever pour les masses des segments de la cuisse aussi bien droite ($r=0,88$) que gauche ($r=0,87$) qu'elles étaient significatives ($p(<0,001)$) et présentent un lien très élevé avec le temps d'envol à deux pieds et tout particulièrement pour le temps d'envol côté gauche ($r=0,89$) aussi bien pour la cuisse droite que pour la cuisse gauche. Pour les masses des segments des jambes aussi bien pour la jambe droite que pour la jambe gauche, on note un lien élevé et significatif ($p<0,01$) avec le temps d'envol à deux pieds, et tout particulièrement pour la jambe gauche ($r=0,64$).

Conclusion : On pourrait considérer que cette asymétrie est liée à la pratique intense de ces sports.

Mots clés : Sports ; asymétrie ; anthropométrie ; saut ; masses segmentaires

INTRODUCTION

L'anthropométrie du sport est une méthode des plus développées de la morphologie sportive en comparaison avec les méthodes telles la radiographie, les ultrasons, l'histologie, etc... Elle étudie notamment les liens existants entre les structures morphologiques individuelles et la pratique d'une activité sportive.

La morphologie du corps est très complexe aussi bien dans la forme générale du corps, que dans ses divers éléments constitutifs et sa variabilité interindividuelle est pour l'essentiel comme dans toute espèce vivante, une variabilité naturelle et biologique. Les sportifs n'échappent pas aux lois de la nature. L'idée d'une différenciation morphologique entre sportifs, liée à la nature des disciplines pratiquées n'est plus à contester.

L'homme " normal " est symétrique mais nombreux auteurs GUILLODO et AL. (1992), BRICOT B. (1996) et GAGEY (1995) reconnaissent que 95% des sujets qu'ils ont observé sont asymétriques. FECTEAU P. (1996) insiste sur les fortes relations entre la latéralité manuelle et certaines asymétries posturales. La plupart des conduites motrices humaines résultent de postures dynamiques asymétriques qui mettent en jeu des latéralités complexes pour obéir à un niveau de performance élevé : entraînement et répétition (AZEMAR, 1981). L'activité sportive intense provoque parfois de manière très importante le développement de la musculature d'un sportif, en raison de nombreuses répétitions, de mouvements identiques et de la spécificité de l'entraînement. Environ 10 % des hommes ont des membres inférieurs égaux, 80 % ont des variations entre 0 et 10 mm, et 10 % au-delà de 10 mm [BOURDIOL R. J. (1980), BRUNIQUEL L. et AL. (1994), DIMEGLIO A. (1994), LAURENT et AL. (1994)]. La mise en évidence d'une inégalité de longueur des membres inférieurs est d'une telle fréquence que certains la considèrent comme une variante de la normale, tant qu'elle demeure en deçà des 20 mm de différence (BONNEAU D. 1998). L'organisme va ainsi utiliser toutes les ressources biomécaniques disponibles pour corriger cette perturbation. D'ailleurs certaines disciplines sportives telles que le volleyball ont été classées d'un point de vue biomécanique et cinématique, comme étant une discipline à mouvements complexes, asymétriques provoquant un développement asymétrique du corps (par exemple celui des composantes musculaires, force etc..), acycliques et locomoteurs par la diversité des gestes techniques tels les déplacements, sauts, chutes, fentes, courses etc. La nature de ces mouvements dans l'espace est mixte, c'est à dire de translation et de rotation (HANTALA C. 1998). D'autres études, orthopédiques et radiographiques montrent que les sportifs qui ont commencé très tôt une carrière dans le tennis présentent une inégalité de hauteur des épaules et du bassin, une différence de longueur de jambes et une scoliose, qu'ils ont d'autre part un taux de minéralisation excessif et une musculature plus développée du côté du bras avec lequel ils jouent (STEINBÜCK K., SOMMER, 1983 H.M.). En athlétisme par exemple, le seul fait que la course s'effectue toujours dans le sens inverse des aiguilles d'une montre, provoque des déséquilibres musculaires et des lésions dans la région du bassin (SOLIN J. 1990). MANNING et PICKUP (1998), ont fait remarquer une asymétrie directement liée à la performance sportive. L'asymétrie est souvent associée au phénomène de latéralisation. Le phénomène de latéralisation ne concerne pas uniquement les mains, mais aussi toute une série d'autres organes qui vont de paire [WEINECK, J., 2003]. L'utilisation asymétrique du corps dans certaines activités qui élaborent les latéralités segmentaires est l'étape intermédiaire entre schéma corporel et structuration spatiale. Il existe donc une latéralisation fonctionnelle et morphologique. La latéralisation fonctionnelle se rapporte comme son nom l'indique à l'apparence d'une partie du corps qui est utilisée de préférence. La latéralisation morphologique concerne l'aspect extérieur de l'organe en question. Le bras dominant se

remarque essentiellement par le fait qu'il est plus épais, qu'il a des os plus développés et une musculature plus forte. Cette dernière fera l'objet de notre étude.

L'acquisition de la technique sportive est le fruit d'une longue préparation et de répétitions. Cette répétition intensive peut avoir des effets sur l'appareil musculo-squelettique. Ainsi, il est probable que le caractère asymétrique de la discipline, du côté dominant, entraîne des modifications particulières et propres sur l'organisme de ces sportifs.

L'intérêt de ce travail de recherche portera sur :

- Le premier objectif: Mettre en évidence l'asymétrie observée chez cette population de sportifs de hauts niveaux pour le membre inférieur selon que la discipline est unilatérale ou pas.

- Le second objectif: Étudier les conséquences de cette asymétrie sur la masse et la puissance du segment inférieur à partir du test sur ergojump.

MOYENS ET METHODES

POPULATION

L'étude a été réalisée sur un échantillon de sportifs masculins de haut niveau (équipes nationales ou clubs sportifs de 1^{ère} division). Le deuxième groupe expérimental est composé par des non sportifs adultes masculins.

Tableau 1: Répartition par groupe de sport de notre population.

| Sports unilatéraux ou acycliques (asymétriques) | Sports bilatéraux ou cycliques (symétriques) | Non sportifs (n=55) |
|--|---|----------------------------|
| Volley-ball (n=80) | Cyclistes (n=18) | |
| Basket-ball (n=19) | Course de fond (n=15) | |
| Taekwondo (n=12) | | |
| Sauteurs (n=11) | | |
| Tennis (n=14) | | |
| Total (n=224) | | |

Tous les participants ont subi l'évaluation anthropométrique. Par contre certains sujets n'ont pas pu participer au test de détente en raison des différentes programmations de stages ou de compétitions. Notre population a été réduite comme suit : Pour les sports unilatéraux (acycliques ou asymétriques) volley-ball (n=59), basket-ball (n=09), taekwondo (n=12), sauteurs (n=05). Pour les sports bilatéraux (cycliques ou symétriques) course de fond (n=15), cyclistes (n=18) et les non sportifs (n=28).

PROTOCOLE

Les caractères anthropométriques ont été mesurés côté droit et côté gauche séparément. Les traits (caractères) qui ne faisaient pas partie d'une paire bilatérale (exemple : circonférence du thorax, de l'abdomen) ont été exclus.

Dans cette expérience, le mot dominance ne signifie pas préférence mais plutôt l'usage. La présence de gauchers au sein de notre échantillon nous a poussé à présenter les résultats en tenant compte du côté dominant (CD) et du côté non dominant (CND); et non pas selon le côté droit ou le côté gauche.

Pour le test du squat jump, le sujet commence le test en position fléchie à 90° (articulation du genou) pour effectuer une « poussée » maximale vers le haut tout en gardant le buste droit. Les mains sont sur les hanches pour éviter une participation des bras (2 essais),

il ne doit pas y avoir de contre mouvement. Le saut est d'abord effectué à deux jambes, ensuite avec la jambe droite puis avec la jambe gauche afin de pouvoir comparer la force explosive entre les deux jambes.

MÉTHODES

Les méthodes utilisées sont les suivantes :

- Méthodes anthropométriques : Les mesures ont été effectuées selon les techniques anthropométriques de base. Les points de repère osseux et les mensurations seront standardisés par MARTIN R., (1928), puis par ROSS ET COLL.,(1982).

Le poids corporel sera déterminé par une balance médicale, pieds nus.

La stature (la distance entre le vertex et le sol) sera mesurée à l'aide d'un anthropomètre.

Les hauteurs anthropométriques : Epine iliaque antéro supérieure (EIAS), la hauteur tibiale et sphyrion seront mesurés à l'aide d'un anthropomètre du système Martin, sa précision est de 0,5cm.

Les diamètres transversaux du corps : Diamètre transversal et distal de la cuisse (bi condylien du fémur), diamètre transversal et distal de la jambe seront mesurés à l'aide d'un compas à bouts olivaires.

Les périmètres : Proximal, moyen et distal de la cuisse, de la jambe et la circonférence du pied. Un mètre ruban sera utilisé pour la mesure de ces périmètres.

Les plis cutanés : De la cuisse et celui de la jambe. Pour la mesure des panicules adipeuses, nous utiliserons une pince à plis du type Harpenden avec une précision de 10 g/mm.²

- Méthode de calcul des masses : Pour estimer la masse des segments nous avons utilisé l'équation de Zatsiorsky V. & Selouyanov V; (1985).

- Test du saut vertical (squat jump) : Pour cela nous avons utilisé l'ergotest (tapis de Bosco) qui nous a permis d'effectuer de façon rapide le test de détente (saut). Il est entièrement programmable et permet d'enregistrer le nombre de sauts sélectionnés, les temps de contact et de suspension de l'athlète et les transforment en centimètre d'élévation du centre de gravité avec une précision au 1/1000 s.

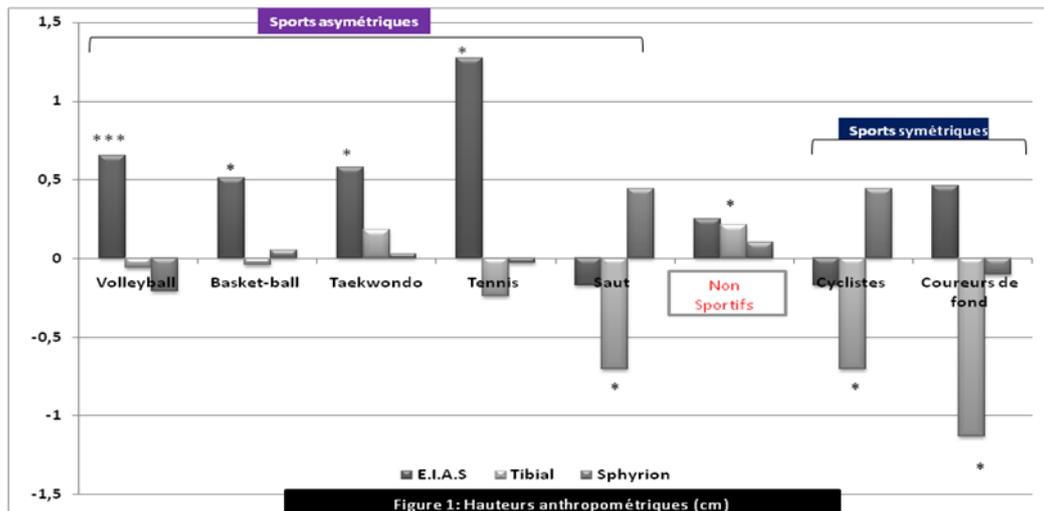
- *Statistique*. SPSS version 13.0 a été utilisée pour l'analyse des données. La comparaison des valeurs moyennes des différents caractères anthropométriques côté dominant et non dominant est effectuée par le test « t » de Student pairé. Une ANOVA a été utilisée pour mesurer et traduire si globalement l'asymétrie diffère selon les groupes. Pour rechercher des sous populations en fonction des caractéristiques anthropométriques et de la pratique d'un sport de haut niveau, nous avons effectué une analyse en composante principale.

RESULTATS

1. Mesures anthropométriques

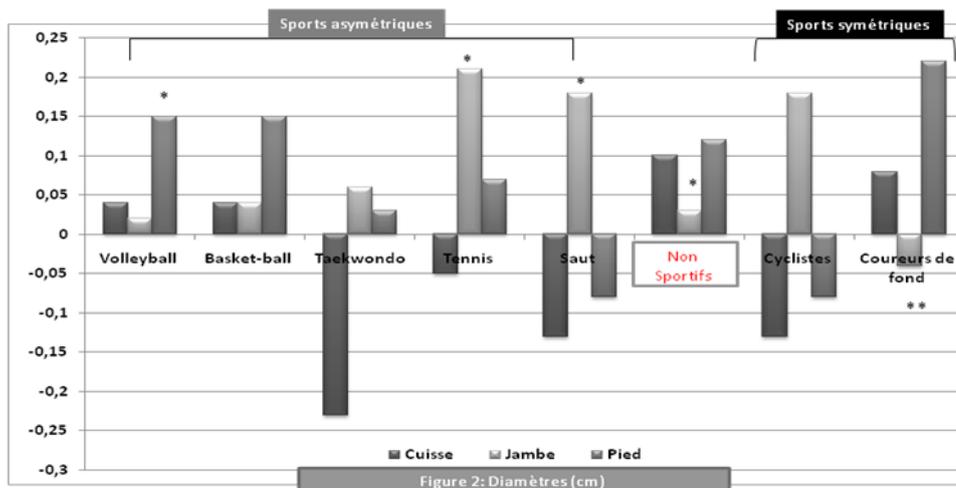
Nous examinerons les données concernant les différences moyennes des hauteurs anthropométriques, des diamètres, des circonférences et des plis cutanés du membre inférieur. Les données sont reportées sous forme de graphiques aux figures 1,2,3,4, 5 et 6.

La figure 1 : Y sont reportées les hauteurs anthropométriques (épine iliaque antéro-supérieure (EIAS), tibial et le sphyrion). Il est intéressant de remarquer que l'asymétrie du point EIAS ($p < 0,05$) est relevée pour presque tous les sports dits asymétriques particulièrement chez les volleyeurs ($p < 0,001$) à l'exception des sauteurs qui présentent une asymétrie ($p < 0,05$) pour le point tibial, les valeurs positives révèlent une asymétrie du côté dominant. L'asymétrie ($p < 0,05$) de ce même point (tibial) est observée au niveau des sports symétriques (cyclisme et coureurs de fond) mais également chez les non sportifs, les valeurs négatives reflètent une asymétrie en faveur du côté non dominant (CND).



Légendes : E.I.A.S : Epine iliaque antéro-postérieur ; NS : Non significatif ; * : significatif à $p < 0,05$; *** significatif à $p < 0,001$.

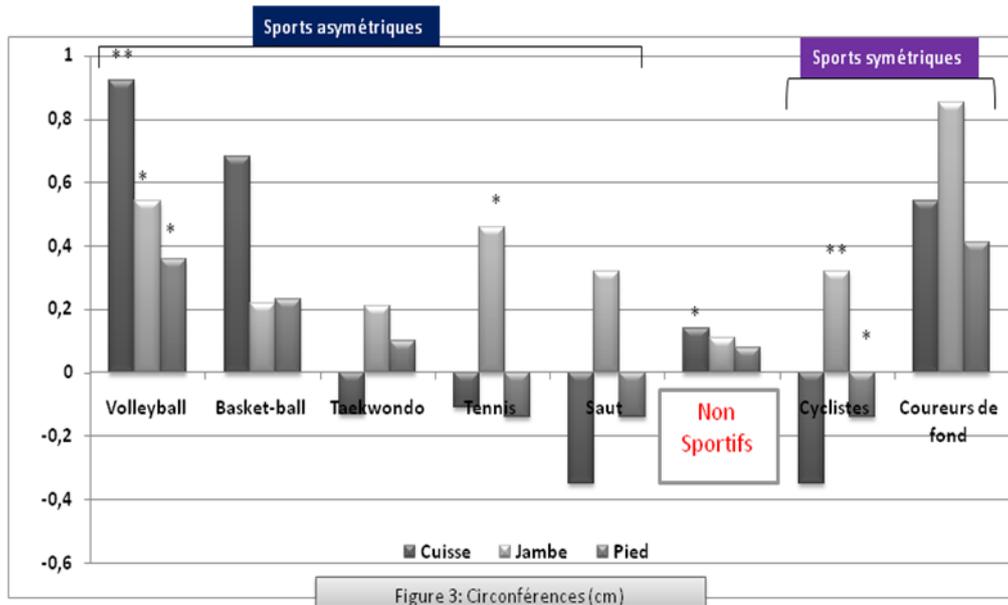
L'examen de la figure 2 présente les différences moyennes des diamètres de la cuisse pour laquelle nous n'enregistrons aucune différence significative pour l'ensemble de l'échantillon, toutefois des valeurs négatives en faveur du CND sont relevées dans les sports asymétriques (taekwondo, tennis, et saut) et dans les sports symétriques pour le cyclisme. Les différences sont significatives ($p < 0,05$) pour le diamètre de la jambe pour les sports symétriques (tennis et saut) et chez les non sportifs avec des valeurs positives en faveur du CD et chez les coureurs de fond (sport symétrique) avec des valeurs négatives (CND), $p < 0,01$. L'analyse de la variance montre des différences significatives $p < 0,05$.



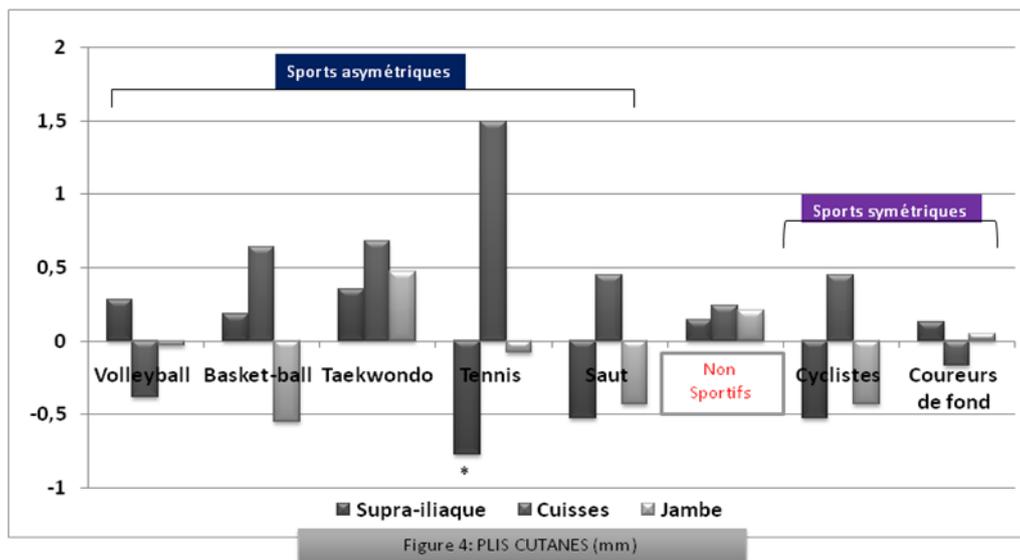
NS : Non significatif ; * : significatif à $p < 0,05$; ** significatif à $p < 0,01$.

La figure 3 illustre les différences moyennes des circonférences entre le côté dominant et non dominant au niveau de la cuisse, de la jambe et du pied. Seul les volleyeurs présentent des asymétries significatives pour les trois mesures soit $p < 0,01$ pour la cuisse et $p < 0,05$ pour la jambe et le pied. Les joueurs de tennis présentent une asymétrie ($p < 0,05$) en faveur du CD uniquement pour la circonférence de la jambe. Un fait surprenant chez les cyclistes (sport symétrique) qui présentent des différences significatives et pour la jambe ($p < 0,01$) et pour le pied ($p < 0,05$), seule la valeur de la circonférence de la jambe est en faveur du CD. Pour les coureurs de fond et les non sportifs les valeurs moyennes sont en faveur du CD, les non sportifs présentent des différences significatives ($p < 0,05$) pour la circonférence de la cuisse.

Des différences significatives ($p < 0,05$) sont obtenues entre les différents groupes de sports étudiés.

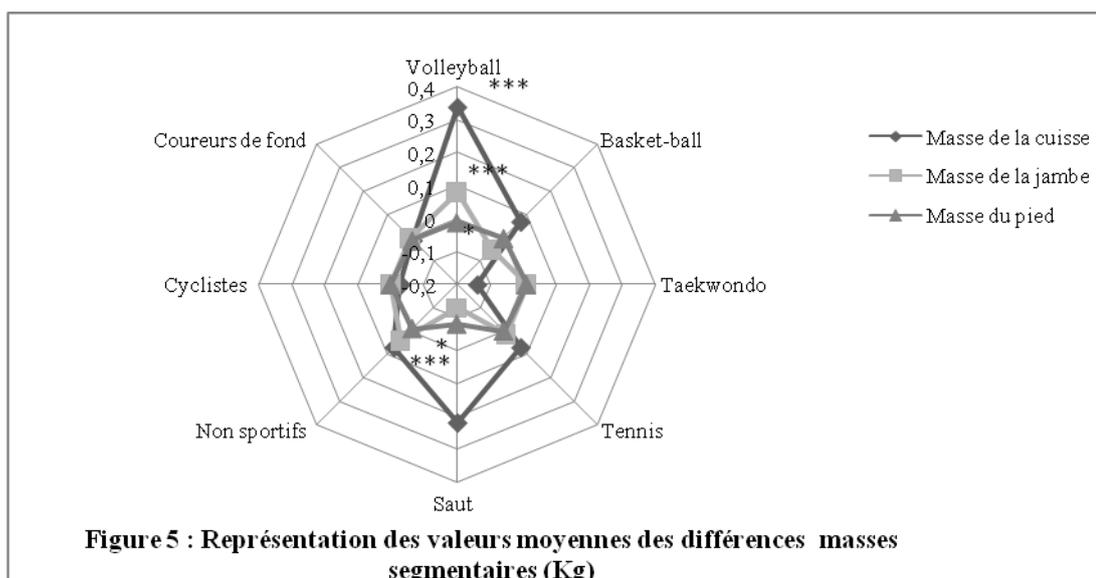


Hormis le pli supra-iliaque ($p < 0,05$) pour les joueurs de tennis, aucune différence significative n'est relevée pour l'ensemble de la population (figure 4). L'analyse de variance montre des différences significatives ($p < 0,05$) pour le pli de la cuisse.



2. Les masses segmentaires

De tous les types de sports étudiés, le volleyball enregistre les plus grandes valeurs moyennes des différences ($p < 0,001$) entre les deux côtés en faveur du côté dominant pour la masse de la cuisse, la jambe et du pied ($p < 0,05$). Il est surprenant de retrouver une importante asymétrie pour le segment de la jambe ($p < 0,001$) et du pied ($p < 0,05$) chez les non sportifs. L'analyse de variance appliquée aux masses montre des différences significatives ($p < 0,001$) pour le segment de la cuisse et de la jambe.



3. Test de saut par groupe de sport

Les volleyeurs et les sauteurs enregistrent les plus grandes valeurs moyennes pour le saut à deux pieds et sur un pied. Aucune différence significative n'est enregistrée entre le côté dominant et non dominant. Toutefois l'analyse de la variance pour la hauteur de saut est significative ($p=0,03$).

TABLEAU 2 - TEST DE SAUT PAR GROUPES DE SPORT

| Test de saut | Moyennes \pm écart types | | | t |
|------------------------------|----------------------------|--------------------|--------------------|----|
| | 2 jambes | CD | CND | |
| Volley-ball (n=68) | | | | |
| Temps d'envol (m/sec) | 628,50 \pm 84,21 | 498,54 \pm 85,42 | 497,78 \pm 77,38 | Ns |
| Hauteur de saut (cm) | 50,16 \pm 9,24 | 31,86 \pm 9,72 | 31,09 \pm 9,88 | Ns |
| Basket-ball (n=19) | | | | |
| Temps d'envol (m/sec) | 582,63 \pm 77,40 | 472,00 \pm 41,72 | 471,63 \pm 39,30 | Ns |
| Hauteur de saut (cm) | 41,73 \pm 10,51 | 27,43 \pm 4,67 | 27,24 \pm 4,78 | Ns |
| Taekwondo (n=12) | | | | |
| Temps d'envol (m/sec) | 563,58 \pm 27,14 | 437,25 \pm 32,56 | 417,42 \pm 25,28 | Ns |
| Hauteur de saut (cm) | 39,14 \pm 3,80 | 23,55 \pm 3,62 | 21,41 \pm 2,61 | Ns |
| Saut/ hauteur (n=05) | | | | |
| Temps d'envol (m/sec) | 602,40 \pm 27,65 | 580,00 \pm 29,47 | 573,00 \pm 56,30 | Ns |
| Hauteur de saut (cm) | 44,56 \pm 4,04 | 41,32 \pm 4,17 | 34,32 \pm 13,96 | Ns |
| Course de fond (n=07) | | | | |
| Temps d'envol (m/sec) | 500,57 \pm 110,13 | 429,14 \pm 80,89 | 423,57 \pm 28,09 | Ns |
| Hauteur de saut (cm) | 40,43 \pm 26,09 | 26,93 \pm 8,65 | 22,09 \pm 2,95 | Ns |
| Non sportif (n=21) | | | | |
| Temps d'envol (m/sec) | 558,81 \pm 53,80 | 423,48 \pm 44,28 | 422,00 \pm 46,34 | Ns |
| Hauteur de saut (cm) | 38,619 \pm 7,14 | 22,21 \pm 4,69 | 22,41 \pm 4,57 | Ns |

Le squat jump a été effectué comme décrit dans les méthodes. CD : Côté dominant ; CND : Côté non dominant ; p : seuil de signification ; Ns : non significatif ; msec : millièmes de seconde ; cm : centimètre.

4. Analyse factorielle

Nous avons ensuite recherché une classification de nos groupes de sports et des non sportifs en effectuant une analyse en composante principale à partir des mesures anthropométriques, des masses segmentaires, de la hauteur de saut et du temps d'envol. Cette analyse a permis l'extraction de quatre composantes principales justifiant 94,81% de la variance.

La figure 7 illustre les résultats d'une analyse en composante principale faite à partir des moyennes des différences par rapport au plan (1,2) qui regroupe 76,38% de la variance.

La première composante principale (50,77% de la variance expliquée), oppose les personnes avec une asymétrie marquée du diamètre de la circonférence de la jambe ($r=.97$), du diamètre du pied ($r=.93$), cuisse ($r=.91$), de la cuisse ($r=.91$), de la hauteur de saut ($r=.91$), de la masse de la jambe ($r=.83$) et du pli supra iliaque ($r=.76$), à celle ayant une asymétrie importante de la masse du pied

($r=-.98$), de la hauteur sphyrion ($r=-.90$), du diamètre de la jambe ($r=-.83$) et du pli de la cuisse ($r=-.71$).

L'axe 2 deuxième composante (25,61% de la variance expliquée) oppose les personnes avec une asymétrie marquée du pli de la jambe ($r=.80$) et supra iliaque ($r=.60$), de la hauteur EIAS ($r=.79$), à celles ayant une asymétrie importante de la hauteur de saut ($r=-.82$), de la masse de la cuisse ($r=-.76$), de la circonférence de la cuisse ($r=-.71$) et du pied ($r=-.66$) les autres caractères sont assez mal représentés par cette composante.

En superposant sur ce graphe la qualité des individus mesurés (sportifs et non sportifs), nous avons comparé la projection des différences moyennes des sujets dans les deux premiers plans factoriels (fig.6) en tenant compte des paramètres retenus (fig.5). L'examen de la figure 6 montre que les $\frac{1}{2}$ fondistes et les volleyeurs sont opposés aux sauteurs. Ceci traduirait donc que l'axe 1 représente les personnes avec une asymétrie marquée du diamètre de la cuisse et de la hauteur de saut et sont en opposition avec celles qui ont une asymétrie marquée du diamètre de la jambe le pli de la cuisse. Les basketteurs se situent au centre des 2 axes. Les taekwondistes se détachent de l'ensemble de la population et se situent en haut de la

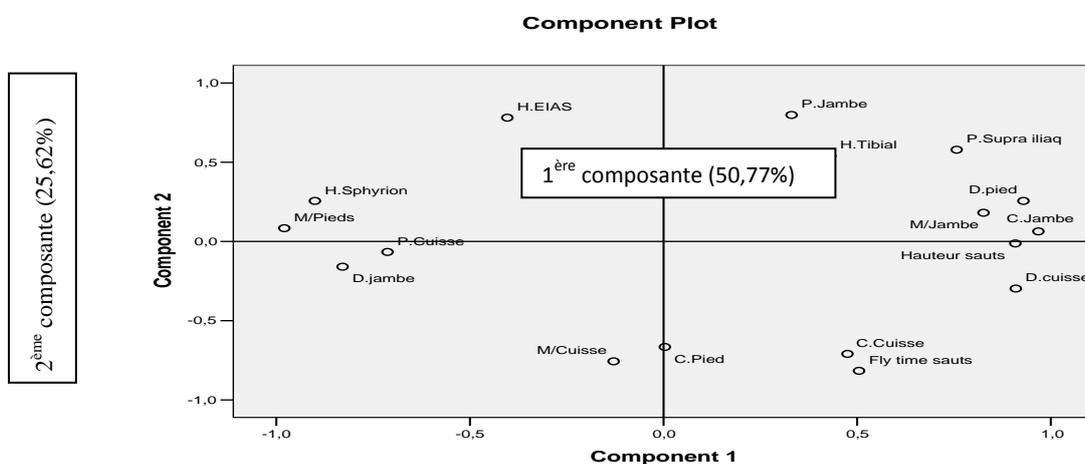


figure.

Figure 6 : Projection des variables dans le plan factoriel des 2 premières composantes (1,2)

Légende : H. :Hauteur, D. :Diamètre, C. : Circonférence, P. :Pli, MS. :Masse, Fly time saut :temps d'envol

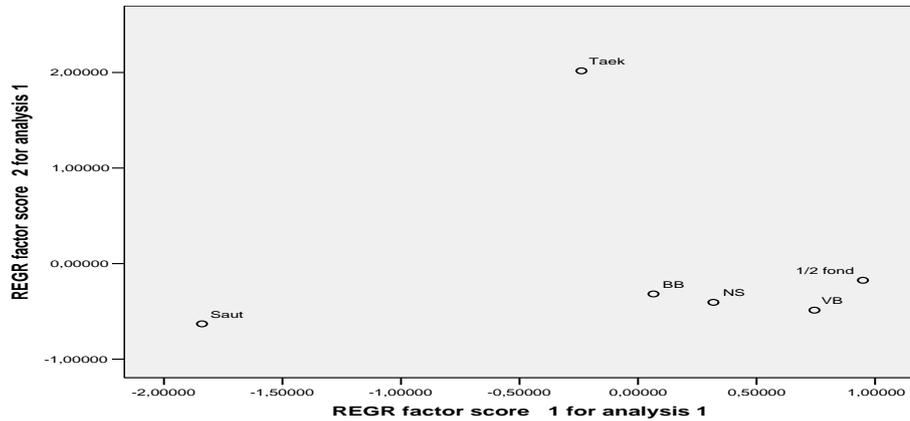


Figure 7 : Carte factorielle des groupes de sports dans le plan des composantes 1 et 2.
Légendes : VB : Volleyball, BB : Basketball, Taek : Taekwondo, ½ fond: Coureur de fond,
NS : Non sportif

Dans le plan factoriel (1,3) figure 8, l'axe 1 oppose les personnes ayant une asymétrie marquée du diamètre de la circonférence de la jambe ($r=.97$), du diamètre du pied ($r=.93$), cuisse ($r=.91$), de la cuisse ($r=.91$), de la hauteur de saut ($r=.91$), de la masse de la jambe ($r=.83$) et du pli supra iliaque ($r=.76$), l'axe 3 (10,35 % de la variance expliquée) représentant 86,13% des variances cumulées, représente les personnes avec une asymétrie marquée du pli de la cuisse ($r=.69$), en opposition aux personnes ayant une asymétrie de la circonférence du pied ($r=-.71$). L'examen de la figure 9, montre une dispersion de nos sports qu'il soient symétriques ou asymétriques se répartissant aux quatre points cardinaux, de chaque côté des taekwondistes placés au centre des 2 axes. Le volleyball et ½ fond se situent à l'opposés du saut en hauteur sur l'axe horizontal, alors que le basketball et les non sportifs sont en opposition aux non sportifs sur l'axe vertical (figure 9).

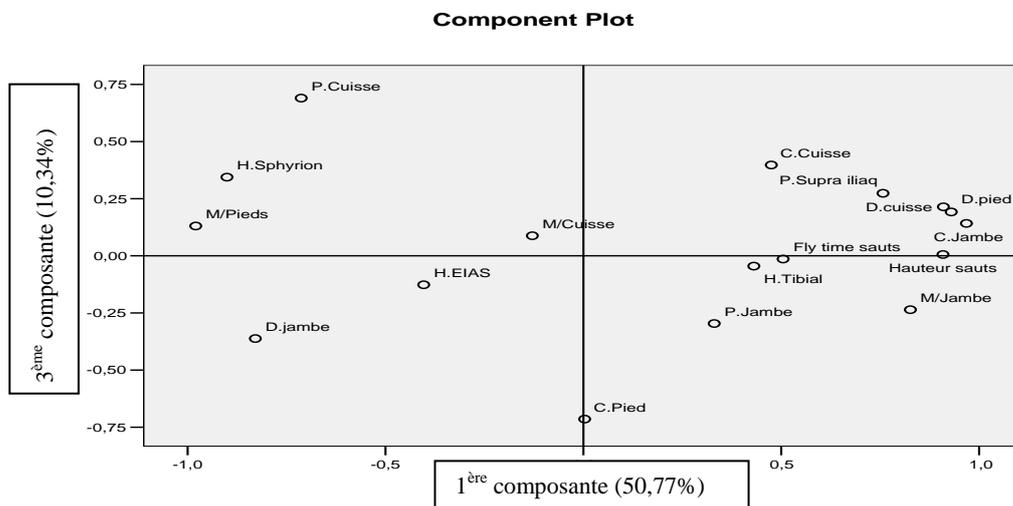


Figure 8 : Projection des variables dans le plan factoriel de la 1^{ère} et 2^{ème} composantes (1,3)
Légende : H. :Hauteur, D. :Diamètre, C. : Circonférence, P. :Pli, MS. :Masse, Fly time saut :temps d'envol

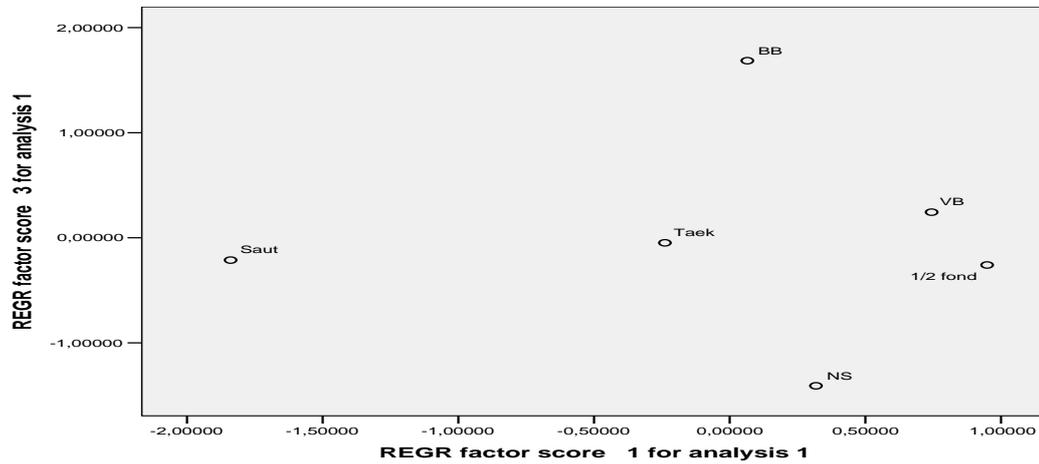


Figure 9 : Carte factorielle des groupes de sports dans le plan des composantes 1 et 3.
 Légendes : VB : Volleyball, BB : Basketball, Taek : Taekwondo, 1/2 fond: Coureur de fond,
 NS : Non sportif

De la même façon, en superposant les valeurs moyennes de nos différents groupes de sports sur le plan factoriel (composantes 2 et 3) figure 10 et 11, les basketteurs sont en opposition aux non sportifs, présentant une asymétrie marquée du pli de la cuisse. Les taekwondistes se situent à droite de la figure, ils se détachent de l'ensemble de la population et présentent une asymétrie marquée du pli de la jambe et de la hauteur EIAS (figure 12).

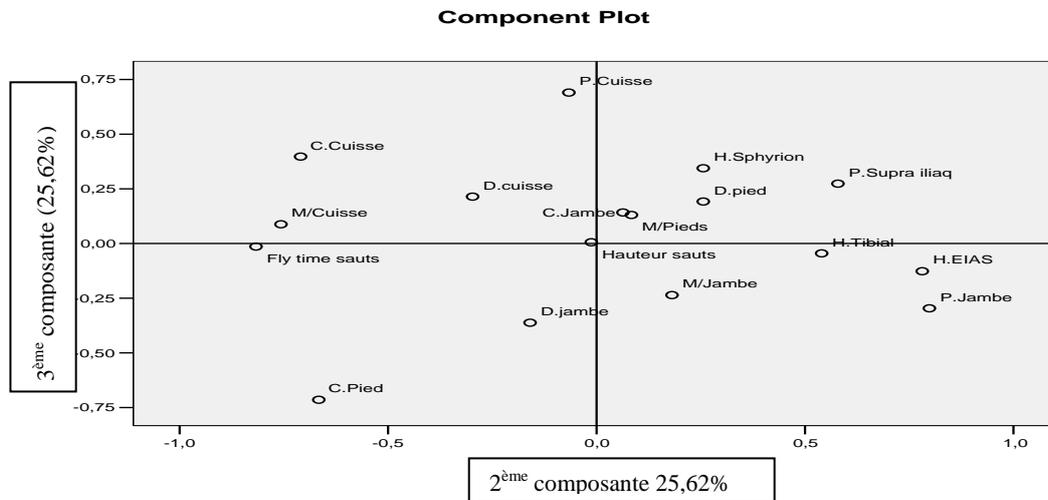


Figure 10 : Projection des variables dans le plan factoriel de la 2^{ème} et 3^{ème} composante (2,3)

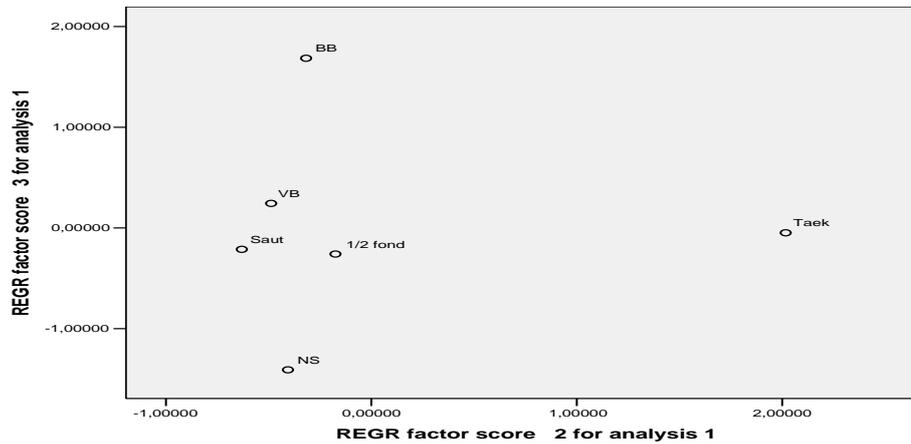


Figure 11 : Carte factorielle des groupes de sports dans le plan des composantes 2 et 3.
Légendes : VB : Volleyball, BB : Basketball, Taek : Taekwondo, ½ fond: Coureur de fond,
NS : Non sportif

DISCUSSION

Globalement, nos résultats ont montré qu'il y a des différences marquées en faveur du côté dominant, surtout dans les sports asymétriques et ce quels que soient les paramètres mesurés.

Nous avons relevé une asymétrie du point EAIS ($p < 0,05$) pour tous les sports dits asymétriques particulièrement chez les volleyeurs ($p < 0,001$) à l'exception des sauteurs qui présentent une asymétrie ($p < 0,05$) pour le point tibial du côté dominant. L'asymétrie ($p < 0,05$) de ce même point (tibial) est relevée au niveau des sports symétriques (cyclisme et coureurs de fond) mais également chez les non sportifs côté non dominant (CND). Cette constatation corrobore les conclusions reprises dans l'étude de EUK et al. (2001) qui relèvent que les os de la jambe dominante sont en moyenne 2 à 4% plus longs et plus lourds que ceux du membre non dominant. Les inégalités de longueur du membre inférieur sont parfaitement banales BONNEAU D. (2000) et ne sont pas particulièrement plus fréquentes chez les sportifs. Ainsi, un décalage de 1,9 centimètres passera inaperçu dans la vie d'un informaticien, mais certainement pas dans la vie d'un sprinter ou d'un cycliste. Ce léger décalage modifie progressivement la déambulation. En course à pied par exemple, on voit clairement qu'à chaque foulée le bassin tombe du côté de la jambe la plus courte.

Les joueurs de tennis et les sauteurs présentent une asymétrie du diamètre de la jambe, alors que les ½ fondistes et les basketteurs présentent une asymétrie du diamètre du pied et de la cuisse. Ces résultats soulignent l'importance de l'activité physique intense, régulière (charge de travail : volume et intensité) et confortent les idées selon lesquelles l'asymétrie est surtout caractérisée chez les sportifs quelque soit le sport pratiqué comparativement aux non sportifs comme l'a démontré l'étude de HEYTERS C. (1986) concernant le diamètre distal de la cuisse, sur des étudiants Belges et des athlètes olympiques. D'autres études ont montré que l'âge, le niveau de pratique, l'influence de la charge physique progressive et les exigences de la spécialité, provoquent des modifications du système osseux et conditionnent l'augmentation de la solidité mécanique de l'os, ce qui est très important pour supporter de grandes charges physiques, sans compter qu'entre la naissance et l'âge adulte, la taille du fémur et du tibia se trouve pratiquement multipliée par 5 (BONNEAU D. 2000).

Concernant les plis, on retrouve une asymétrie aussi bien dans les sports à gestes symétriques qu'asymétriques pour les plis supra-iliaque et de la jambe (volleyball, cyclisme et

les taekwondo). Des différences sont relevées au niveau du pli de la cuisse chez les joueurs de tennis. Nous savons que l'entraînement intensif permet l'amélioration des performances sportives qui s'accompagnent d'une réduction de l'adiposité corporelle totale.

Nous constatons également une importante asymétrie du périmètre du pied et de la cuisse chez les sauteurs et les volleyeurs qui pour une performance optimale utilisent principalement les membres inférieurs. Dans une de ses études, ZAKAS A. (2006) explique que les quadriceps jouent un rôle important plus particulièrement dans les situations de course et de saut alors que les ischio-jambiers assurent la stabilisation du genou et contrôlent la course. Ceci conforterait notre hypothèse. Selon la littérature, ces mesures sont importantes car elles nous permettent de calculer et d'évaluer l'impact de l'entraînement sur les différentes circonférences. JANUZ (1964) remarque que les volleyeurs polonais avec une pratique sportive de huit années, ont des circonférences, des longueurs et des diamètres plus grands que ceux qui ont un nombre d'années de pratique moins important. Donc les charges physiques systématiques au cours de la pratique sportive amènent à l'hyperfonction musculaire, à l'augmentation du volume des muscles les plus sollicités.

On note également une asymétrie importante de la masse de la cuisse chez les sauteurs, les volleyeurs, les cyclistes et les non sportifs. L'asymétrie du segment de la jambe est particulièrement marquée chez les cyclistes, tandis que celle du pied est relevée chez les sauteurs. Les taekwondistes présentent une asymétrie pour tous les segments du membre inférieur.

Quel que soit le groupe d'appartenance des sportifs aussi bien pour le temps d'envol que pour la hauteur de saut, aucune différence significative n'a été relevée entre la jambe dominante et la jambe non dominante sauf chez les taekwondistes où nous notons des différences significatives à $p < 0,05$ aussi bien pour les temps d'envol que pour la hauteur de saut. Les volleyeurs présentent une valeur moyenne dans la hauteur de saut et un temps d'envol supérieur à tous les autres sports pour le saut à deux pieds. Les sauteurs se classent juste après le volley-ball et les plus petites valeurs moyennes sont relevées chez les coureurs de fond pour le temps d'envol à deux pieds. Quand bien même nous n'enregistrons aucune différence, nous notons que notre population à l'exception des basketteurs et des coureurs de fond ont des valeurs moyennes côtés dominants supérieures à celles du côté non dominant aussi bien pour la hauteur de saut que pour le temps d'envol. Il n'est pas étonnant de retrouver ces résultats sachant que le plus important et le plus typique mouvement de jeu en volley-ball est le saut dont l'efficacité dépend de la force explosive des membres inférieurs, tout comme les sauteurs en hauteurs, sans quoi les performances en seraient affectées. Il se pourrait également que la courte session de familiarisation dont ont bénéficié les autres sujets lors de l'expérimentation a généré plus d'incidences que prévu dans le sens où hormis les basketteurs, les autres individus n'ont pas les mêmes réflexes dans la technique des sauts. Les interrelations entre les valeurs enregistrées par les composantes des masses segmentaires et des tests de sauts présentent un lien très élevé significatif avec le temps d'envol et la hauteur de saut à deux pieds, et tout particulièrement pour le temps d'envol aussi bien pour le côté dominant que pour le côté non dominant. Ceci pourrait s'expliquer comme l'a si bien souligné AZÉMAR (1981) par le fait que la plupart des conduites motrices humaines résultent de postures dynamiques asymétriques qui mettent en jeu des latéralités complexes.

Les conditions de préparation au geste, la variété des situations de jeu imposées, dont les feintes, les sauts, les sprints impliquent les deux jambes d'un individu, maintenant ainsi une force similaire des deux côtés du corps leur permettant d'éviter une asymétrie. Chez les volleyeurs la dominance du pied pour la poussée maximale contre l'apesanteur, suivie d'un mouvement de rotation vers la gauche pour les smashes et les services, alors que pour la passe, le contre au filet et la défense basse, eux nécessitent une dextérité des deux mains et des deux pieds tout comme pour les basketteurs RIPOLL H. ET AL. (1986).

Des investigations ont permis de montrer que la course à pieds ne donne pas lieu à des poussées asymétriques des membres inférieurs, que la plus grande fréquence de l'appel du pied gauche apparaît davantage lors des sauts et particulièrement pour le saut en hauteur. Les deux facteurs précédents expliquent les résultats obtenus à la fin de la recherche. Quoi qu'il en soit il faut un potentiel minimal de puissance des deux membres inférieurs pour réaliser un bon saut et une coordination plus efficace AZEMAR G., RIPOLL H.(1981).

CONCLUSION

Les résultats en accord avec des études précédentes, montrent qu'il existe des différences entre les côtés dominants et non dominants quelque soit le groupe d'appartenance sportive ou pas. Ces asymétries semblent s'être constituées en dehors de la pratique sportive avant la spécialisation des athlètes. Ces asymétries sont significativement plus grandes du côté dominant et sont beaucoup plus présentes chez les sportifs, ce qui montre bien qu'il y a une répercussion de l'activité sportive sur l'appareil sur l'appareil musculo-squelettique des athlètes.

A un haut niveau de pratique sportive, nous avons observé que certains sujets arrivaient à éviter cette asymétrie ceci pourrait résulter d'un entraînement bien mené, où les entraîneurs encouragent la bilatéralité réduisant ainsi la surcharge subie par l'appareil moteur passif et actif.

REFERENCES BIBLIOGRAPHIQUES

- Azémar G, Ripoll H (1981) - Études des asymétries fonctionnelles chez les sportifs de haut niveau. Exposé aux semaines de Neuropsychologie EMESS, Paris.
- Bell RDJD, Bougail M, Biller RH (1980) - Muscle fiber type and morphometric analysis of skeletal muscle in 6 year-old children. *Med Sci.Sport ex.*12, pp 28-31.
- Bonneau D (1998) - Inégalité de longueur des membres inférieurs et Médecine manuelle-ostéopathie. Clinique et Imagerie. 13e Congrès AMTMSE, Agay-St-Raphael. Médecine Manuelle-Ostéopathie.
- Bonneau D (2000) - Inégalité de longueur des membres inférieurs. In "Médecins du sport" N° 33.
- Bourdiol R J (1980) - Médecine manuelle et ceinture scapulaire. Editions médicales Maisonneuve.
- Bricot B (1996) - La reprogrammation posturale globale - Montpellier - Sauramps .
- Bruniquel L (1994) - Rachis lombaire, lombalgie et ILMI chez l'adulte. In. Les inégalités de longueur des membres. Collection de Pathologie Locomotrice. Masson : pp243-47.
- Buhl H, Gurtler H, Hacker R (1983) - Sportmedizinische biologischen. Cité par Weineck J. (2003). «Manuel d'entraînement, 4ème édition». Editions Vigot.
- Büttner G (1990) - Händigkeit und sport-eine Studie zur sportpraktischen Relevanz des Händigkeitsphänomens unter besonderer Berücksichtigung des kontralateralen Transfers. Zulassungsarbeit für das Lehramt an Gymnasien, Erlangen.
- Carter JEL, Heath BH (1990) - Somatotyping. Development and applications. Cambridge: Cambridge University Press.
- Croisier JL, Crielaard JM (1999) - Méthodes d'exploration de la force musculaire : une analyse critique. *Ann Réadapt Méd Phys.* ; 42: 311-22.
- Èuk T, Leben-Seljak P, Tefanèè M (2001) - Lateral asymmetry of human long bones. Variability and Evolution. Adam Mickiewicz University, Faculty of Biology, Institute of Anthropology, Poznań. Vol. 9: 19.32, Tabs. 2, Figs. 4.
- Dimeglio A (1994) - Les inégalités de longueur des membres. Collection de Pathologie Locomotrice. Masson.

- Elliot BB, Marsh AP (1989) - *A biomechanical comparison of the topspin and backspin forehand approach shots in tennis*. J. Sports Sci. 7, pp215-27.
- Fecteau P (1996) - Influence de la latéralité et du sexe sur la bascule des épaules et la tendance varisante des pieds. Québec. Centre Bien-Être et Posture.
- Frisancho AR (1990) - Anthropometric standard for the assessment of growth and nutrition status. The University Michigan Press.
- Gagey PM, Weber B (1995) - Posturologie - Régulation et dérèglements de la station debout. Masson.
- Granouillac A (1974) - Comprendre la statistique sans mathématique. Paris : Chotard et associés, p 119.
- Guillodo Y, Sébert P, Barthélemy L(1992) - Latéralité podale et détente verticale chez le footballeur de haut niveau. Sciences et Sports, 7: pp123-24
- Heyters C (1986) - Les dangers de la méthodes des plis cutanés dans l'évaluation de la masse grasse du corps. Cinésiologie (Paris) (105), Janv/févr. pp 17-23.
- Hantala C (1998) - L'amélioration de la détente verticale chez le volleyeur par le travail en puissance maximale. Revue technique de la Direction Technique Nationale Fédération Française de volleyball. N°3, p.3.
- Januz (1954) Cité par Kozlov V.I, Gladischeva A.A. ,(1977) : « Editions Fisculture i Sport Moscou »
- Laurent et al (1994) - Objectivation par l'électromyographie de surface de variation de sollicitation musculaire au niveau du rachis lombaire et des membres inférieurs en présence d'une ILMI. In : Les inégalités de longueur des membres . Collection de Pathologie Locomotrice. Masson : pp248-55.
- Malina RM, Mueller WH, Bouchard C, Shoup RF, Lariviere G (1982) - Fatness and fat patterning among athletes at the Montreal Olympic Games, 1976. Medecine and science in sports and exercise 14(6), pp.445-452. Indianapolis.
- Martin R (1928) - Lehrbuch der Anthropologie. Jena Verlag Von Gustave Fisher (3 volumes).
- Mateigka J (1921) - The testing of physical efficiency. American journal of physical anthropology, n°4, pp.223-230.
- Mayer JF (1988) - Cyclisme (entraînement, pédagogie). Edition Vigot.
- Solin J (1990) - Sport et latéralité. Revue de l'amicale des Entraîneurs Français d'Athlétisme. Janv pp.29-31.
- Olivier G (1971) - Morphologie et types humains. Vigot Frères édition, Paris.
- Ross WD, Marfell-Jones MJ (1982) - Physiological testing of the elite athlete. Kinanthropometry, edited by J.Duncan Mac Dougall; Howard A.Wenger; Howard J.Green, published by The Canadian Association of Sport Sciences in collaboration with the Sport Medecine Council of Canada.
- Selouyanov V, Godina E, Khomyakov I, Feyofilaktov V(1988) - The distribution of muscle mass in segments as a basis for assessing the level of physical and functional status. 12-th International Congress "the Olympic and Paralympic sport and modern sport" Moscow 2008 - p.73-74
- Steinbrück K, Sommer HM (1983) - Othopädische Probleme beim Tendisspleilen im Breiten- und Leistungssport. Leistung und Gesundheit, S. 645-648. Heckn H. et al. (Hrsg.). Deutscher Arzte-Verlag, Cologne.
- Weineck J (2003) - Manuel d'entraînement, 4ème édition. Editions Vigot.
- Weiner JS, Lourie JA (1969) - Human Biology. A guide to field methods IBP. Handbook n°9. Published for the International Biological Programme by Blakwell Scientific Publication, Oxford and Edinburgh.

**La Experiencia Cubana en la Selección y Captación
De los Talentos Deportivos.**

نموذج عن رعاية المواهب والإبداع الرياضي.
(التجربة الكوبية في إنتقاء وإصطفاء المواهب الرياضية)

Dr.: ABBAS DJAMAL- MC: (A) -IEPS – Universidad Alger3

Esp: Jesús Carrete Esquivel & Msc: Martinez Garcia Carlos Humberto – Cuba

Me: Lic. Álvarez castellana Alfredo & Esp: Morales García. Rafael - Cuba

المخلص:

من منطلق الرياضة وعاء للقيم السائدة في المجتمع، بكل مضامينها ودلالاتها البدنية، النفسية، الروحية، الوطنية، الاجتماعية، وصولاً للاحترافية وأبعادها الاقتصادية والسياسية، تشكلت القواعد والأسس الأولى لبناء هرم المنظومة الرياضية الوطنية لدى سائر الدول الرائدة في هذا المجال عبر مختلف مراحل التدرّج في عمليات الإنتقاء والتوجيه وصقل المواهب المتنوعة والمتعددة، بالنهوض بالبراعم اليافعة الموهوبة من الجنسين وتشجيع تطوّر المهارات الفنية وتنمية روح الإبداع لبلوغ قمة الجودة ومحطات التشرّيف الوطنية، الدولية، الإقليمية، القارية والعالمية بالأداء الرفيع المستوى، المعروف اليوم بلغة رياضي الفئات الممتازة، اللاعبين المحترفين *la performance* وفئة الأرقام القياسية العالمية، أصحاب السجلات الذهبية الرياضية وغيرها من المصطلحات والمفاهيم السائرة في نهج شبح الحداثة والعصرنة بكل أسرارها وإنعكاساتها الجوهرية الذاتية على الفرد والمجتمع على حد سواء. مع الإيمان بضرورة المحافظة على روح الانتماء للوطن وللأمة والاعتزاز بالتضحيات والجهود قصد تحقيق الغايات والأهداف المرجوة بإرادة فـدّة، وطبعاً كل هذا يستوجب الاستثمار الحقيقي في تنمية الموارد البشرية عموماً والرياضية بصفة أدق بتوفير الإمكانيات المادية والمالية، التجهيزات الحديثة والمرافق المهيأة ووضع برامج تعليمية تدريبية وتكوينية بالموازاة، لتحضير وحدة متكاملة من جميع الجوانب،

هنا نستعرض أبرز ما جاء في مضامين التجربة الرائدة في المنظومة الرياضية الكوبية المعتمدة في مختلف الأطوار التعليمية، وكيف تمت العناية والمتابعة للمواهب الرياضية في شتى الاختصاصات الفردية والجماعية من خلال المحاور الرئيسية المتمثلة في تنظيم الأداء والمردود الرياضي الرفيع المستوى، إنتقاء وتكوين المواهب الرياضية، نظام المدارس الرياضية، بالإضافة إلى اعتماد التربية البدنية كخطوة أولى ووسيط جوهري في مناهج إنتقاء المواهب الرياضية لبناء أبطال رياضة المستوى العالي.

*** 01) Organización del Deporte de Alto Rendimiento:**

El deporte de alto rendimiento es la expresión cualitativa del desarrollo nacional de nuestro movimiento deportivo y tiene su base en la participación masiva en las competencias sociales y escolares que se efectúan en nuestro país.

El proceso de formación y desarrollo del atleta de Elite en Cuba transita por varias etapas, las cuales transcurren en los diferentes eslabones del Sistema Piramidal del Alto Rendimiento.

La preparación del deportista es uno de los problemas principales que enfrenta el deporte contemporáneo y como consecuencia, las estructuras y funcionamiento de los órganos o instituciones deportivas donde tiene lugar este proceso. Nosotros hoy podemos hablar, como resultado de todo un trabajo abarcador de más de 30 años, de un grupo de instituciones donde se desarrolla, en una escala creciente, el potencial deportivo. Lo que podemos plantear en pocas líneas es el resultado de años de experiencia, experimentación, aciertos, errores, eficiencias y deficiencias que han permitido establecer un modelo de centros deportivos estructurado y estabilizado de forma tal, que se convierte en la principal garantía de los resultados del deporte cubano.

*** 02) Detección y formación de jóvenes atletas:**

El artículo trata sobre la selección de los talentos deportivos, en acercamiento conceptual a la metodología y pasos a seguir en este aspecto y la experiencia cubana en la selección de talentos así como se brindan recomendaciones de cómo hacer esta actividad más eficiente en el contexto actual del deporte Argelino.

El proceso de identificación, detección y selección de los talentos deportivos es quizás el aspecto fundamental en todo el proceso de desarrollo deportivo del alto rendimiento y clave en las aspiraciones de cualquier país de alcanzar altos resultados deportivos.

La selección de talentos constituye hoy día uno de los aspectos de mayor importancia en el ámbito deportivo y es además, una de las causas de que existan numerosas teorías donde se analiza el papel de los que participan como objetos y sujetos de dicha selección.

Esta presentación sobre la selección de talentos es una recopilación de experiencias acumuladas por el autor sobre lo que acontece en todos los niveles por donde transita el deporte de alto rendimiento cubano, que de año en año se ha venido perfeccionando hasta constituir la base de los resultados que de él conocen.

Los criterios que se exponen pueden ser utilizados en la creación de otras estrategias que favorezcan la formación de deportistas con fines de rendimiento tanto a corto, a medio, como a largo plazo.

*** 03) EL SISTEMA DE ESCUELAS DEPORTIVAS:**

Los máximos resultados deportivos alcanzados por un atleta están respaldados por todo un proceso que comienza desde muchos años antes y en el que intervienen numerosos factores de índole objetivo y subjetivo. En la medida que este proceso sea más organizado y depurado, indiscutiblemente los rendimientos deportivos serán superiores, lo que conlleva a la obtención de mejores resultados.

Es importante en el mundo deportivo de hoy hablar de altos resultados, y no sólo en el mundo deportivo, la sociedad contemporánea necesita de esos altos logros, pues ellos se convierten, por sí solos, en motivadores importantes de la práctica del ejercicio físico, que es decir impulsores muy directos y especiales de la cultura física y por ende del mejoramiento de la salud del individuo.

Estos criterios de por sí avalan la importancia de dedicar espacios importantes al logro de los máximos resultados deportivos, los que sólo pueden ser alcanzados como consecuencia de una adecuada, organizada y consolidada etapa de preparación. Como expresión suprema del Sistema de Escuelas Deportivas, surgen y se desarrollan los Centros de Entrenamiento de Alto Rendimiento, colofón de todas las etapas por las que transita el “TALENTO DEPORTIVO” en busca de la obtención de los máximos rendimientos y por ende de sus mejores resultados.

La necesidad de agrupar a los mejores talentos, exponentes de cada disciplina para lograr una preparación adecuada para la consecución de los más elevados resultados deportivos, es la premisa fundamental para el surgimiento de estas instituciones, al convertirse en el ente aglutinador de todos los factores que, en mayor o menor medida, convergen en la preparación de los atletas.

Sólo los esfuerzos encaminados en una sola dirección posibilitan un mejor aprovechamiento de todos los recursos (humanos y materiales), los esfuerzos aislados y en direcciones opuestas solo sirven para frenar e incluso retroceder los posibles avances, por lo que la existencia de estos Centros y los respectivos programas van a posibilitar no caer en los errores más comunes que muestra la preparación de atletas de rendimiento, por lo que su sola existencia se convierte en aval necesario para encauzar los esfuerzos de todos, en la consecución de elevados resultados deportivos.

Y cuando hablamos de los programas de enseñanza y de preparación deportivo del sistema de escuelas para los talentos, nos referimos en primer término al ordenamiento lógico con que deben ser distribuidos los contenidos de la preparación durante un periodo de tiempo determinado. Asimismo se dan las pautas acerca de cuáles son los factores en que deben centrarse la acción educativa del profesor o entrenador en las distintas fases del proceso de desarrollo.

A lo largo de estos periodos los atletas tendrán posibilidades de desarrollar las habilidades propuestas en dichos programas, en dependencia a la calidad del ordenamiento metodológico que se establezcan, lo que significa sistematizar los contenidos del proceso del entrenamiento según los objetivos, bien definidos, para la preparación del deportista y de los principios específicos que determinan la forma racional de organización de las cargas de entrenamiento de un periodo.

LA PROGRAMACIÓN CONSTITUYE UNA FORMA NUEVA Y MEJOR DE PLANIFICAR EL APRENDIZAJE Y EL PERFECCIONAMIENTO EN EL ENTRENAMIENTO DEPORTIVO, ES LA FORMA RECOMENDABLE PARA LAS CATEGORÍAS INFANTILES, YA QUE PERMITE TENER UNA LÍNEA ÚNICA EN TODO EL PAÍS PARA EL DESARROLLO DE LOS PATRONES TÉCNICOS IDEALES Y DEL DESARROLLO DE LA CONDICIÓN FÍSICA, INDEPENDIENTE DE LA CREATIVIDAD DE CADA PROFESOR.

*** 04) La Educación Física, primer eslabón del proceso de selección de talentos deportivos y base del deporte de alto rendimiento:**

El deporte de alto rendimiento requiere cada vez mas de la aplicación de los últimos avances de la ciencia y la técnica, de la investigación científica, la innovación tecnológica, el perfeccionamiento sistemático de los métodos y sistemas de detección, orientación y selección de jóvenes talentos, del adecuado control y seguimiento de la preparación deportiva, del control técnico metodológico de la preparación, del control medico y psicológico de los atletas.

En este sentido, la Educación Física es la primera actividad física pedagógicamente dosificada que reciben los niños, tiene dentro de sus objetivos desarrollar habilidades motrices básicas y capacidades motoras en correspondencia con las particularidades de la

edad, por lo que constituye el primer eslabón de la pirámide de alto rendimiento, donde existen mayores posibilidades de detección y selección del talento para el deporte.

El control y seguimiento de la preparación deportiva constituye un elemento fundamental del proceso de desarrollo y perfeccionamiento del alto rendimiento, orientado al alcance de altos resultados deportivos. Representa el trabajo progresivo y armónico en los jóvenes talentos, dirigido a lograr el más alto grado de Excelencia Deportiva, como premisa para integrar los equipos juveniles y las preselecciones nacionales que representan al país en las competencias internacionales.

En Cuba, un objetivo metodológico para el desarrollo permanente del deporte de Alto Rendimiento, es que siempre sea un subproducto del deporte participativo. Es precisamente de esa gigantesca cantera de donde se seleccionan los talentos, los cuales se forman posteriormente en las escuelas especializadas, buscando la alta maestría deportiva.

A este proceso le llamamos Pirámide Deportiva, o Sistema Piramidal de Alto Rendimiento, que es la base de sustentación del Deporte Cubano, Precisamente el objetivo de este trabajo, es compartir las experiencias del modelo de desarrollo deportivo cubano, basado en la detección, selección, control y seguimiento de los talentos deportivos, desde la iniciación (Educación Física) hasta el Deporte Elite. El mismo esta avalado por los grandes triunfos del deporte cubano en las competencias internacionales.

Referencias Bibliografías:

- Arana Jiménez Luís. (1994) Sistema de Selección de Talentos Deportivos. México. Fisher, Richard J (1990). The search for sporting Excellence. Scherndorf, RFA.
- Galiano Orea, Galeano Orea Delfín (1992) La selección de talentos en Tenis: Valoración del rendimiento, Barcelona.
- Romero Frómata, Edgardo. (1997) La selección en atletismo, Informe de investigación, La Habana.
- Rowley, Stephen. (1992) Identification of talent, London .
- Vázquez Sánchez, Domingo, (1995) La iniciación deportiva y el deporte escolar, Barcelona.
- Selección de Talentos deportivos, la captación. Varios Autores, revisión Javier Solas. Octubre (2009).
- Normativas físicas generales para la selección de talentos.
- Trabajo de Cinantropometría (Mc Dougall, 1992) y referido en el manual de estandarización antropométrica del Lohman.
- ESPARZA, F.(1993). Manual de Cine antropometría. Edita Grupo Español de Cine antropometría (GREC). Federación Española de Medicina del Deporte.
- HEATH, B.H. y CARTER, J.E.L. (1990). Somatotyping. Development and applications. En F. Esparza Ros (Director) Manual de Cine antropometría. (1993).
- Fernández Castellanos, Lic. Lázaro, Estructura y funcionamiento de Centros de Entrenamiento de Alto Rendimiento, Conferencia, Curso Internacional de Alta Gerencia Deportiva, La Habana. Octubre 1995
- Iglesias, Lic. Ángel, El Sistema de Trabajo Técnico Metodológico en el deporte de Alto Rendimiento, I Conferencia Internacional de Deporte de Alto Rendimiento, La Habana. Agosto 1994
- Pardo, Dr. Ricardo, El papel de las escuelas deportivas en el desarrollo del deporte de Alto Rendimiento en Cuba, I Conferencia de Deportes de Alto Rendimiento, La Habana. Agosto 1994.
- Año Vicente. Planificación y Organización del Entrenamiento Juvenil. Editorial Gymnos. Madrid. 1997
- García Manso y Cols. Bases Teóricas del Entrenamiento Deportivo. Editorial Gymnos. Madrid 1996.

Grosser / Neumaier. Técnicas de Entrenamiento. Editorial Martínez Roca. México DF. 1988

Harre D. Teoría del Entrenamiento Deportivo. Editorial Científico – Técnica. Habana. 1988.

Rieder H y G. Fischer. Aprendizaje Deportivo. Editorial Martínez Roca. México DF. 1988

Pieron M. Didáctica de las actividades Físicas y Deportivas. Editorial Gymnos. Madrid. 1988.

Pila Teleña. Didáctica de la Educación Física y los Deportes. Editorial Olimpia. 1988

Sánchez Bañuelos F. Didáctica de la Educación Física y el Deporte. Editorial Gymnos. Madrid. 1992.

Vasconcelos Raposo A, Planificación y Organización del Entrenamiento del entrenamiento Deportivo. Editorial Paidotribo. Barcelona. 2000

Verjoshanski L, Entrenamiento Deportivo. Planificación y Programación. Editorial Martínez Roca. México DF. 1988

Alonso, R.F. y Pila, H. (1985) Experiencias de un método para preparación de atletas. La Habana, Editorial Ciências Medica p.14.

Andrade, M. M. (2001) Como preparar trabalhos para cursos de pós-graduação: noções práticas - 4.ed.- São Paulo, Atlas.

Apuntes de Educación física y deportes. (1996) La variación de movimientos rápidos y coordinados. Su interrelación y capacidad de selección de talentos deportivos, revista n. 46, 4 trimestre. Instituto Nacional de Educación Física de Catalunya, Barcelona., p.53.

Araújo, C. G.S.; Oliveira, A.C.C. (1985) Fundamentos biológicos, medicina esportiva. Rio de Janeiro, Livro técnico.

Avilés, M.I. (1999) Sistema de selección deportiva en la gimnasia rítmica para los centros de alto rendimiento. Tesis de grado (Doctor en Ciencias de la Cultura Física) La Habana, ISCF "Manuel Fajardo" ., pp.7-9.

Avilés, M.I., y Díaz, I.F. (2001) Sistema de selección deportiva para la gimnasia rítmica en Cuba. Disponible en: www.efdeportes.com.htm Consultado El 02 de noviembre 2002.

La place de l'école dans le système de la sélection des jeunes talents sportifs
Branislav Antala – Jaromír Sedláček
Université Comenius, Faculté de l'éducation physique et du sport
Bratislava, Slovaquie

1-Introduction

Les réussites des sportifs dans les compétitions du haut niveau ne sont pas des occurrences, mais elles sont les résultats d'un long travail systématique, orienté vers la découverte du talent sportif, son inspiration, son développement avec le débouché dans la performance sportive du haut niveau. Dans ce système l'école joue un rôle important.

2- Points de départ pour la sélection des jeunes talents sportifs

Nous pouvons définir le talent comme une configuration extraordinairement favorable des dispositions et des conditions; dans le domaine de sport, il s'agit des dispositions morphologiques, physiologiques et psychologiques en configuration optimale pour la performance sportive.

Le talent humain se peut présenter comme:

1. la capacité intellectuelle générale,
2. la capacité spéciale scolaire,
3. la pensée créative et productive,
4. les capacités de leader,
5. les capacités artistiques et visuelles,
6. les capacités psychomotrices (ce sont des capacités au dessus de la moyenne dans l'athlétisme, dans le sport, dans la technique et mécanique qui sont liés à tous les types de la coordination et qui nécessitent pour le développement absolu à l'accès spécial et les activités, qui ne sont pas couramment offertes)

Le talent est indépendant:

- des conditions géographiques (s'il existe, il est indépendant de la ville, région, continent),
- des conditions sociales et économiques (il est indépendant de type de la famille et des conditions dans lesquelles il paraît), c'est à dire il est indépendant du statut social et économique de la famille, d'intégrité de la famille, de l'âge des parents, de nombre des enfants, de bénéfice etc.)
- de sexe (il est égal, et existe de la même façon chez le garçon ou la fille.)

Processus de la sélection des talents sportifs et ses étapes

Le choix des talents sportifs a quelques spécificités, qu'il faut prendre en compte. Notamment c'est l'âge de découverte de la performance sportive absolue, qui est dans la plupart des sports entre 20 et 30 ans, pendant l'âge adulte chronologique. La formation d'un talent dure de 5 à 10 ans de la préparation sportive concentrée. C'est pourquoi la sélection des talents sportifs devrait être réalisée pendant la scolarité.

Dans le monde entier existent des différents types du choix des talents potentiels sportifs. Généralement dit : le pays avec la population réduite crée les critères de sélection des talents plus exacts.

La sélection de talent sportif est un processus, dans lequel on peut d'après le niveau et la vitesse de l'accroissement reconnaître, si l'individu atteint les demandes d'un modèle de sportif en herbe. Le problème spécifique de la sélection est la recherche des prévisions, qui

sont liés à la performance sportive définitive, se présentent en temps d'évaluation des talents, mesurables, stables et conservatives.

Les performances dans les tests sont jugées comme les prévisions plus adéquates, par lesquelles on évalue le niveau des capacités et des qualités conditionnées par la génétique et stables dans l'évolution et qui sont dans la structure de la performance sportive considérées comme les plus importantes.

La sélection de talents sportifs doit se réaliser d'après des règles précises. La règle principale est la réalisation de la sélection sur les ensembles assez nombreux et l'offre pour les individus sélectionnés se développer et présenter son talent. Les écoles jouent un rôle important dans ce domaine, parce qu'ils sont fréquentées par toute la population et ils disposent par les conditions personnelles et spatiales adéquates. La plus importante tâche de cette sélection est ne pas perdre l'individu avec un talent éventuel sportif et lui aider de la préparation et de développement de ce talent.

Sur le niveau des écoles secondaires, les clubs sportifs et les associations sportives se sont entrées aussi dans ce processus. Par la sélection spécialisée ils assurent plus haut niveau de la préparation sportive.

La sélection des jeunes talents sportifs est réalisée dans quelques phases:

1. sélection spontanée – recrutement (sélection préalable)
2. étape de sélection de base I et II – aux écoles primaires (étape de la sélection plus profonde, par exemple la sélection dans les classes sportives)
3. étape de sélection spécialisée I et II – aux écoles secondaires (étape de développement sportif, par ex. la sélection dans les centres de la jeunesse)
4. le sport de haut niveau – les équipes nationales (étape de sélection dans les équipes nationales ou dans les clubs de haut niveau)

3-École et sa participation à la sélection des jeunes talents sportifs

Les formes de la réalisation de la sélection au milieu scolaire:

- La classe avec l'enseignement de l'EPS élargie
Ces classes ont été créées en passé surtout dans les écoles secondaires et dans ces classes étaient concentrés les enfants avec l'intérêt pour le sport choisi.
- La classe sportive
La classe sportive aux écoles primaires et secondaires est affectée pour les jeunes talents sportifs. La préparation sportive fait une partie de enseignement Dans la classe sportive on enseigne d'après l'emploi du temps adapté. La classe sportive comprends les enfants d'un sport ou des différents sports. La matière scolaire „La préparation sportive“ est enseignée dans le cadre de 4 – 8 cours par semaine.
- L'école sportive
L'école sportive est une école secondaire, qui offre à côté de la formation générale aussi la possibilité pour les jeunes talents sportifs de commencer ou continuer la préparation sportive systématique dans différents sports, qui est nécessaire pour leur développement de performance sportive dans le sport choisi.
- Le centre des jeunes talents sportifs
Le centre des jeunes talents sportifs est un centre pour la préparation sportive des jeunes talents avec les bases pour la performance sportive de le plus haut niveau dans la catégorie cadets et juniors. Les centres sont créés par les associations sportives surtout dans les villes et régions où n'existent pas les écoles sportives et les classes sportives pour cette catégorie d'âge et pour le sport choisi.
- Le centre de la préparation de la jeunesse de l'association

L'établissement pour la préparation sportive durable et concentrée pour les plus grands talents sportifs entre les cadets et juniors dans le sport choisi.

- Le centre de la préparation olympique

Nouvelle forme de la préparation des jeunes talents sportifs qui était créée en Slovaquie en 2009. Aujourd'hui ce forme est réalisée en 7 écoles secondaires pour la période 2009 – 2013 et 4 écoles secondaires pour la période 2009 – 2011. Les centres de la préparation olympiques sont créés pour les sports olympiques. Ces écoles reçoivent un budget spécial de la part de Ministère de l'éducation nationale, de la science et du sport.

- Le club sportif scolaire

Les clubs sportifs sont créés dans les écoles avec de bonnes conditions pour l'activité physique et sportive des élèves. Ils assurent les activités des enfants en dehors de l'enseignement obligatoire et il assure aussi la participation des élèves aux compétitions sportives. Les clubs sportifs scolaires participent aux compétitions sportives des jeunes sur le plus haut niveau (Championnat de la République Slovaque).

- Les compétitions sportives scolaires et extrascolaires

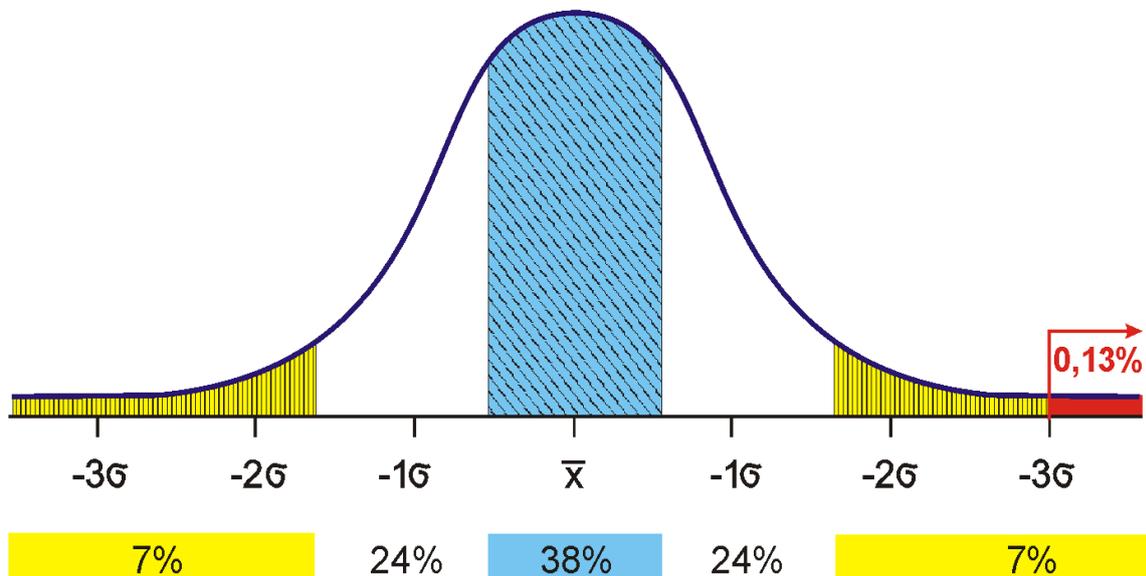
Les compétitions représentent une forme de rencontre de la jeunesse scolaire, qui est orientée vers le sport. Elles sont organisées au niveau des écoles dans les différents sports. Les vainqueurs prennent part aux compétitions régionales et nationales. Les meilleurs représentent la Slovaquie aux championnats européens et mondiaux. Les compétitions scolaires sportives sont dirigées et organisées par l'Association du sport scolaire slovaque, qui est dirigé directement par le Ministère de l'éducation nationale, de la science, de la recherche et du sport. Aujourd'hui tout est organisé par l'intermédiaire du web page spécialisée : www.skolskysport.sk. En même temps on organise les compétitions sportives des jeunes aussi par les entreprises privées per ex. NIKÉ Cup (football), Adidas streetbasketbal (basketball avec les règles adaptés) etc.

4-L'utilisation des moyennes choisies dans la sélection des talents au milieu scolaire

Pour détecter les jeunes talents sportif on utilise au niveau scolaire des différents moyennes, surtout les test moteurs pour détecter les conditions préalables des élèves pour les différents types des sports – sports avec la prédominance des capacités endurance, des capacités vitesses, des capacités équilibre etc.

Pour pouvoir mieux détecter les enfants dans les écoles qui ont ces conditions préalables on a mesuré par les tests moteurs choisis (eurofit tests) la population slovaque et on a construit les tableaux de l'évaluation de la performance motrice des élèves au écoles primaires et secondaires.

Existence des talents dans la population est présentée sur l'image:



Sur le tableau 1 nous présentons un exemple de cette évaluation - le niveau de l'endurance évalué par le test de Cooper (la course de 12 minutes). Comme les talents pour les sports ou l'endurance représente un des plus importants part de la structure de la performance motrice ou peut évaluer dans la population normale ceux qui ont atteint la performance aux niveaux 9 et 10.

Pour les enfants en état de surpoids, sous poids extrême et pour les enfants obèses nous utilisons les tableaux adaptées. Comme le talent nous pouvons évaluer les enfants qui ont atteint la performance au niveau 10, mais il faut faire attention et être assez prévenants avec leurs intégration dans le système de travail avec les jeunes talents sportifs (tableaux 2,3) .

Références Bibliographiques:

1. ANTALA, B. a kol. Hodnotenie v školskej telesnej výchove – základy teórie a praxe. Mačura, Bratislava, 1997, 170 p.
2. DOVALIL, J. a kol. : Výkon a tréning ve sportu. Praha – Olympia, 2002, 335 p..
3. MORAVEC, R. a kol.: Teória a didaktika športu. Bratislava, FTVŠ UK, 2004, 216 p.
4. SEDLÁČEK, J. a kol: L'approche méthodologique et le systeme de selection des jeunes talents sportifs en Tchecoslaovaquie. In: Quels contenus pour l'EPS de deamian. SNEP, Paris, 1992, s. 157 – 159
5. SEDLÁČEK, J. – ANTALA, B. Et al. : Hodnotenie telesného rozvoja a motorickej výkonnosti žiakov v procese kurikulárnej transformácie výchovy a vzdelávania. IMC Agency, Bratislava, 2008, 138 s.
6. SEMAN, F. Moderný šport a moderný olympizmus. In Štruktúra poznatkovej bázy vied o športe. Bratislava, PEEM, 2006, s. 256 – 263. ISBN 948-80-89197-65-1.

Tableau 1 12 min course (m) – Garçons

| <i>Age</i> | Points | | | | | | | | | |
|----------------------|---------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
| <i>6,00 – 6,99</i> | < 900 | 900 - 950 | 1000-1050 | 1100-1150 | 1200-1300 | 1350-1450 | 1500-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | > 2050 |
| <i>7,00 – 7,99</i> | < 1000 | 1000-1050 | 1100-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2250 | > 2250 |
| <i>8,00 – 8,99</i> | < 1150 | 1150-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | > 2450 |
| <i>9,00 – 9,99</i> | < 1300 | 1300-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1800 | 1850-1950 | 2000-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | > 2550 |
| <i>10,00 – 10,99</i> | < 1400 | 1400-1450 | 1500-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | > 2650 |
| <i>11,00 – 11,99</i> | < 1500 | 1500-1550 | 1600-1700 | 1750-1850 | 1900-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2750 | > 2750 |
| <i>12,00 – 12,99</i> | < 1550 | 1550-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | > 2800 |
| <i>13,00 – 13,99</i> | < 1600 | 1600-1550 | 1700-1800 | 1850-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | > 2900 |
| <i>14,00 – 14,99</i> | < 1650 | 1650-1700 | 1750-1900 | 1950-2100 | 2150-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | 2900-3000 | > 3000 |
| <i>15,00 – 15,99</i> | < 1700 | 1700-1750 | 1800-1900 | 1950-2100 | 2150-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | 2900-3050 | > 3050 |
| <i>16,00 – 16,99</i> | < 1800 | 1800-1850 | 1900-200 | 2050-2200 | 2250-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2950 | 3000-3100 | > 3100 |
| <i>17,00 – 17,99</i> | < 1900 | 1900-1950 | 2000-2100 | 2150-2250 | 2300-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | 2950-3050 | > 3050 |
| <i>18,00 – 18,99</i> | < 1900 | 1900-1950 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | 3000-3100 | > 3100 |
| <i>19,00 – 19,99</i> | < 1900 | 1900-1950 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | 3000-3100 | > 3100 |

| Age | Points | | | | | | | | | |
|---------------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
| 6,00 – 6,99 | < 1000 | 1000-1050 | 1100-1150 | 1200-1300 | 1350-1450 | 1500-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2200 | > 2200 |
| 7,00 – 7,99 | < 1100 | 1100-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2250 | 2300-2400 | > 2400 |
| 8,00 – 8,99 | < 1250 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2600 | > 2600 |
| 9,00 – 9,99 | < 1400 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1800 | 1850-1950 | 2000-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2700 | > 2700 |
| 10,00 – 10,99 | < 1500 | 1500-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | > 2800 |
| 11,00 – 11,99 | < 1600 | 1600-1700 | 1750-1850 | 1900-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | > 2900 |
| 12,00 – 12,99 | < 1650 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | > 2950 |
| 13,00 – 13,99 | < 1700 | 1700-1800 | 1850-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | 2950-3050 | > 3050 |
| 14,00 – 14,99 | < 1750 | 1750-1900 | 1950-2100 | 2150-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | 2900-3000 | 3050-3150 | > 3150 |
| 15,00 – 15,99 | < 1800 | 1800-1900 | 1950-2100 | 2150-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | 2900-3050 | 3100-3200 | > 3200 |
| 16,00 – 16,99 | < 1900 | 1900-200 | 2050-2200 | 2250-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2950 | 3000-3100 | 3150-3250 | > 3250 |
| 17,00 – 17,99 | < 2000 | 2000-2100 | 2150-2250 | 2300-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | 2950-3050 | 3100-3200 | > 3200 |
| 18,00 – 18,99 | < 2000 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | 3000-3100 | 3150-3200 | > 3200 |
| 19,00 – 19,99 | < 2000 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | 3000-3100 | 3150-3200 | > 3200 |

Tableau 3 - 12 min course (m) - Garçons (obésité)

| Age | Points | | | | | | | | | |
|---------------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
| 6,00 – 6,99 | < 800 | 800 - 850 | 900 - 950 | 1000-1050 | 1100-1150 | 1200-1300 | 1350-1450 | 1500-1650 | 1700-1850 | > 1850 |
| 7,00 – 7,99 | < 900 | 900 - 950 | 1000-1050 | 1100-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | > 2050 |
| 8,00 – 8,99 | < 1050 | 1050-1100 | 1150-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2250 | > 2250 |
| 9,00 – 9,99 | < 1200 | 1200-1250 | 1300-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1800 | 1850-1950 | 2000-2150 | 2200-2350 | > 2350 |
| 10,00 – 10,99 | < 1300 | 1300-1350 | 1400-1450 | 1500-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | > 2450 |
| 11,00 – 11,99 | < 1400 | 1400-1450 | 1500-1550 | 1600-1700 | 1750-1850 | 1900-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | > 2550 |
| 12,00 – 12,99 | < 1450 | 1450-1500 | 1550-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | > 2650 |
| 13,00 – 13,99 | < 1500 | 1500-1550 | 1600-1550 | 1700-1800 | 1850-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2750 | > 2750 |
| 14,00 – 14,99 | < 1550 | 1550-1600 | 1650-1700 | 1750-1900 | 1950-2100 | 2150-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | > 2850 |
| 15,00 – 15,99 | < 1600 | 1600-1650 | 1700-1750 | 1800-1900 | 1950-2100 | 2150-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | > 2850 |
| 16,00 – 16,99 | < 1700 | 1700-1750 | 1800-1850 | 1900-200 | 2050-2200 | 2250-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2950 | > 2950 |
| 17,00 – 17,99 | < 1800 | 1800-1850 | 1900-1950 | 2000-2100 | 2150-2250 | 2300-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | > 2900 |
| 18,00 – 18,99 | < 1800 | 1800-1850 | 1900-1950 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | > 2950 |
| 19,00 – 19,99 | < 1800 | 1800-1850 | 1900-1950 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | > 2950 |

Tableau 3 - 12 min course (m) - Garçons (obésité)

| Age | Points | | | | | | | | | |
|---------------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
| 6,00 – 6,99 | < 800 | 800 - 850 | 900 - 950 | 1000-1050 | 1100-1150 | 1200-1300 | 1350-1450 | 1500-1650 | 1700-1850 | > 1850 |
| 7,00 – 7,99 | < 900 | 900 - 950 | 1000-1050 | 1100-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | > 2050 |
| 8,00 – 8,99 | < 1050 | 1050-1100 | 1150-1200 | 1250-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1850 | 1900-2050 | 2100-2250 | > 2250 |
| 9,00 – 9,99 | < 1200 | 1200-1250 | 1300-1350 | 1400-1500 | 1550-1650 | 1700-1800 | 1850-1950 | 2000-2150 | 2200-2350 | > 2350 |
| 10,00 – 10,99 | < 1300 | 1300-1350 | 1400-1450 | 1500-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | > 2450 |
| 11,00 – 11,99 | < 1400 | 1400-1450 | 1500-1550 | 1600-1700 | 1750-1850 | 1900-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | > 2550 |
| 12,00 – 12,99 | < 1450 | 1450-1500 | 1550-1600 | 1650-1750 | 1800-1900 | 1950-2050 | 2100-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | > 2650 |
| 13,00 – 13,99 | < 1500 | 1500-1550 | 1600-1550 | 1700-1800 | 1850-2000 | 2050-2150 | 2200-2350 | 2400-2550 | 2600-2750 | > 2750 |
| 14,00 – 14,99 | < 1550 | 1550-1600 | 1650-1700 | 1750-1900 | 1950-2100 | 2150-2250 | 2300-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | > 2850 |
| 15,00 – 15,99 | < 1600 | 1600-1650 | 1700-1750 | 1800-1900 | 1950-2100 | 2150-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2850 | > 2850 |
| 16,00 – 16,99 | < 1700 | 1700-1750 | 1800-1850 | 1900-200 | 2050-2200 | 2250-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2950 | > 2950 |
| 17,00 – 17,99 | < 1800 | 1800-1850 | 1900-1950 | 2000-2100 | 2150-2250 | 2300-2400 | 2450-2550 | 2600-2750 | 2800-2900 | > 2900 |
| 18,00 – 18,99 | < 1800 | 1800-1850 | 1900-1950 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | > 2950 |
| 19,00 – 19,99 | < 1800 | 1800-1850 | 1900-1950 | 2000-2150 | 2200-2300 | 2350-2450 | 2500-2650 | 2700-2800 | 2850-2950 | > 2950 |

Apport de la Simulation Pour l'étude de la Prise de Décision (Illustration chez les Joueurs et les Arbitres de Handball)

La Technique de simulation comme outil de créativité dans le domaine du sport
ABDADDAIM. A; REMAOUN. M & SEBBEN.M
Laboratoire Programmation des Activités Physiques et Sportives (LABOPAPS)
Institut d'Education Physique et Sportive
Université Abdelhamid Ibn Badis – Mostaganem

Résumé

L'objet de cette étude est de vérifier l'hypothèse des bases de connaissances impliquées dans une tâche de prise de décision d'arbitrage dans des situation de jeu dynamique de handball simulées sur ordinateur chez des sujets expérimentés (expert et Compétents) et novices (joueurs et débutants) à travers le paradigme experts-novice, en essayant de situer le niveau de joueurs experts par rapport au niveau d'expertise en arbitrage .

Nous avons comparé les performances de quatre groupes de sujets, trois groupes d'arbitres de trois niveaux différents (wilaya, régional et fédéral) qualifiés d'Arbitres Novices (AN), Compétents (AC) et Experts (AE) (Dreyfus et Dreyfus 1986) et un groupe de 12 joueurs experts (JE) en handball pratiquant délibérément le handball depuis plus de dix ans (Ericsson & Lehmann, 1996). Durant le test, la tâche du sujet consiste à répondre "bien" " Pertinence de Décision" (PD) à la fin du déroulement de la séquence de la situation de jeu, en indiquant s'il y a faute ou pas de faute, tout en justifiant sa décision (JD) et le type de sanction administré " Pertinence de la Sanction" (PS) par voie de conséquence. Pour chacune des variables testées, les résultats (ANOVA) font ressortir une différence significative, entre les performances des (AE) et (JE- AC) et entre ceux des (JE- AC) et AN.

Les résultats montrent l'efficacité des processus mnésiques impliquées dans une tâche de décision d'arbitrage et l'effet de structuration des connaissances dans la mémoire à long terme acquise tant chez les (AC) explicitement que chez les (JE) implicitement.

Mots clés : Simulation Prise de décision, Expertise Sportive, Arbitrage, Handball

1. INTRODUCTION

La présente étude vise à (i) tester que l'acquisition de base de connaissances spécifiques de l'activité d'arbitrage en handball des sujets expérimentés (Arbitres Experts, Arbitres Compétents) leur permet de prendre des décisions plus pertinents que les novices (joueurs experts et arbitres novice) dans une tâche de prise de décision sur des séquences de jeu vidéo dynamiques de handball et de pouvoir ainsi (ii) situer le niveau d'expertise en arbitrage des joueurs experts.

Les nombreuses études en psychologie cognitive qui ont examiné la nature de l'expertise au jeu d'échecs et les mathématiques dans des tâches de résolution de problèmes ont conclu que la supériorité des experts, par rapport à des novices, est due en grande partie en raison de leur connaissance spécifique de leurs domaines et l'utilisation de leurs connaissances à percevoir et structurer l'information disponible (voir ERICSSON & CHARNNESS, 1994; ERICSSON & LEHMANN, 1996). En revanche, rares sont les travaux dans le domaine des activités sportives (sport collectif et individuel) ont abordés l'effet des connaissances du domaine en arbitrage sur la performance en sport.

L'expertise a été largement expliquée, depuis les travaux De Groot 1966 et Chase et Simon (CHASE & SIMON, 1973a), par la supériorité et la richesse des connaissances spécifiques au domaine de la spécialité, à leur organisation et leur structuration. Récemment, Zoudji & Thon ont comparé des Experts et Novices en football dans une tâche de prise de décision, afin de déterminer l'effet sous-jacent des bases de connaissances de l'activité. Les résultats ont montrés une nette

supériorité des experts (Entraîneurs et Joueurs) sur les novices (non pratiquant) concernant la pertinence des réponses (ZOUJDI & THON, 2003).

Des résultats similaires ont été obtenus par Abdeddaim & Coll (2010a, 2010b) dans une tâche de prise de décision en handball. Si parmi les participants des deux études sus citées, figurent des entraîneurs, l'objectif était de démontrer l'effet des connaissances conceptuelles (savoirs) de ces derniers et de leurs connaissances procédurales (savoir-faire).

Une grande importance a été attribuée à ces bases de connaissances pour expliquer comment les experts effectuent leurs décisions (et pourquoi cette supériorité par rapport aux novices). Des questions persistent toujours sur : comment se développent ces bases de connaissances ?

Comment sont-elles structurées en mémoire ? Comment sont-elles utilisées ?

Comme tout acteur dans une scène de jeux collectifs (football, handball...etc.), l'arbitre doit constamment prendre des décisions (arrêter ou laisser le cours du jeu, identification de la faute si elle existe et émission de sanction) dans un environnement complexe (situation d'attaque et de défense en même, suivi de situation de contre attaques) et riche (nombre de joueurs présent dans la scène, variété et similarité des fautes...etc.). Ces décisions doivent être pertinentes pour ne pas créer d'incident. De nombreux résultats de recherches tendent à démontrer que le développement de l'expertise est davantage lié à la pratique. Dans notre cas jouer et arbitrer

au handball est-il considéré comme appartenant au même domaine ? Si tel est le cas nous devrions s'attendre à des résultats égaux entre Arbitres experts et joueurs experts. Ce type de pratique, appelée "pratique délibérée", consiste à produire une activité spécialement conçue pour améliorer le niveau d'expertise. Cette activité, dont le but explicite est l'amélioration de la performance, doit être structurée de façon à maximiser le feedback informatif sur l'action. Mais la pratique délibérée peut-elle être seulement une mise en pratique de cours théoriques subie par les arbitres ou implicitement acquise par les joueurs experts en handball. Si telle est le cas en devra s'attendre à :

- 1- Une supériorité des performances du groupe expert (arbitres experts et arbitres Compétents) sur le groupe des novices (joueurs experts et arbitres novices) dans la tâche de prise de décision sur des séquences dynamiques de jeu de handball.
- 2- Une égalité des performances des joueurs experts et arbitres Compétents, si le fait de jouer au handball comme une pratique délibérée aidait à acquérir de l'expertise en arbitrage dans la même discipline handball.

2. Méthode

2.1. Participants

Deux groupes de sujets Arbitres (36) et Joueurs (12) de sexe masculin âgés de plus de 18 ans ont participé à cette étude.

Le groupe des Arbitres comprend trois niveaux d'expertise :

1- Arbitre Fédéral (12) Arbitres Experts (AE) [(moyenne d'années de pratique : 12 ans ; $\sigma : \pm 4,93$) , (moyenne d'âge : 33 ans ; $\sigma : \pm 4,25$)] , Arbitres Nationaux (12) : Arbitres Compétents (AC) [(moyenne d'années de pratique : 8 ans ; $\sigma : \pm 3,05$) , (moyenne d'âge : 27 ans ; $\sigma : \pm 4,62$)] et Arbitres en Formation (12) : Arbitres Novices (AN) [(moyenne d'années de pratique : 6 ans ; $\sigma : \pm 3,98$) , (moyenne d'âge : 22 ans ; $\sigma : \pm 3,66$)].

2- Le groupe des joueurs est composé de joueurs experts : joueurs experts (JE) (12) [(moyenne d'années de pratique : 11 ans ; $\sigma : \pm 2,58$) , (moyenne d'âge : 27 ans ; $\sigma : \pm 7,12$)] pratiquant en deuxième division du championnat national handball.

Tout les sujets ont été volontaires pour participer à l'expérience, ils sont considérés comme experts en handball pratiquant le handball (en tant qu'arbitres ou joueurs) délibérément (ERICSSON & LEHMANN, 1996) et répartis en niveau d'expertise selon la classification de derfys (GOBET, 2002)

2.2. Protocole expérimental

Les stimuli utilisés sont des séquences de jeu de matchs de compétition de la coupe du monde d'Athènes 2004 proposés par l'International Handball Fédération (IHF), correspondant aux différentes situations de jeu d'attaque-défense en handball. La sélection des séquences vidéo a été obtenue grâce à un échantillon d'arbitres expérimentés (IHF) qui n'ont pas participé à l'expérience. 32 situations ont été sélectionnées, elles diffèrent par leur type : présence ou absence de fautes. L'expérience a été programmée et pilotée sur un micro-ordinateur.

Durant l'expérience, les 32 situations de jeu réparties aléatoirement, sont présentées aux sujets pendant une durée allant de deux à sept secondes. Sur les 32 situations de jeu, 16 situations de jeu représentent des fautes commises par les défenseurs (retenir, déséquilibrer, pousser.. etc.) et 16 situations où il n'y a pas de fautes ou de faute commises par les attaquants (passage en force, tirage de maillot, mauvais bloc, etc...). Ces deux types de situations sont présentés aux participants afin de répondre à trois types de questions (voir tâche).

2.3. Tâche

Durant l'expérience, les sujets sont installés devant un ordinateur. Des séquences vidéo correspondant aux différentes situations de jeu décrites précédemment, sont présentées sur l'écran. La tâche du sujet consiste à prendre une décision à la fin du déroulement de la séquence de la situation de jeu, en indiquant s'il y a "faute" ou "pas faute". Chaque essai se déroule de la façon suivante (voir figure N°1): un signe (!) apparaît pendant 1000 ms sur l'écran et indique au sujet qu'une séquence de jeu va défiler. Ce signal est suivi par la présentation de la séquence de jeu. Pour donner sa réponse, le sujet doit indiquer s'il y a faute ou pas faute, tout en justifiant sa décision (citer le comportement sanctionné) et le type de sanction administré conséquent (pas de sanction, carton jaune, deux minutes ou carton rouge).

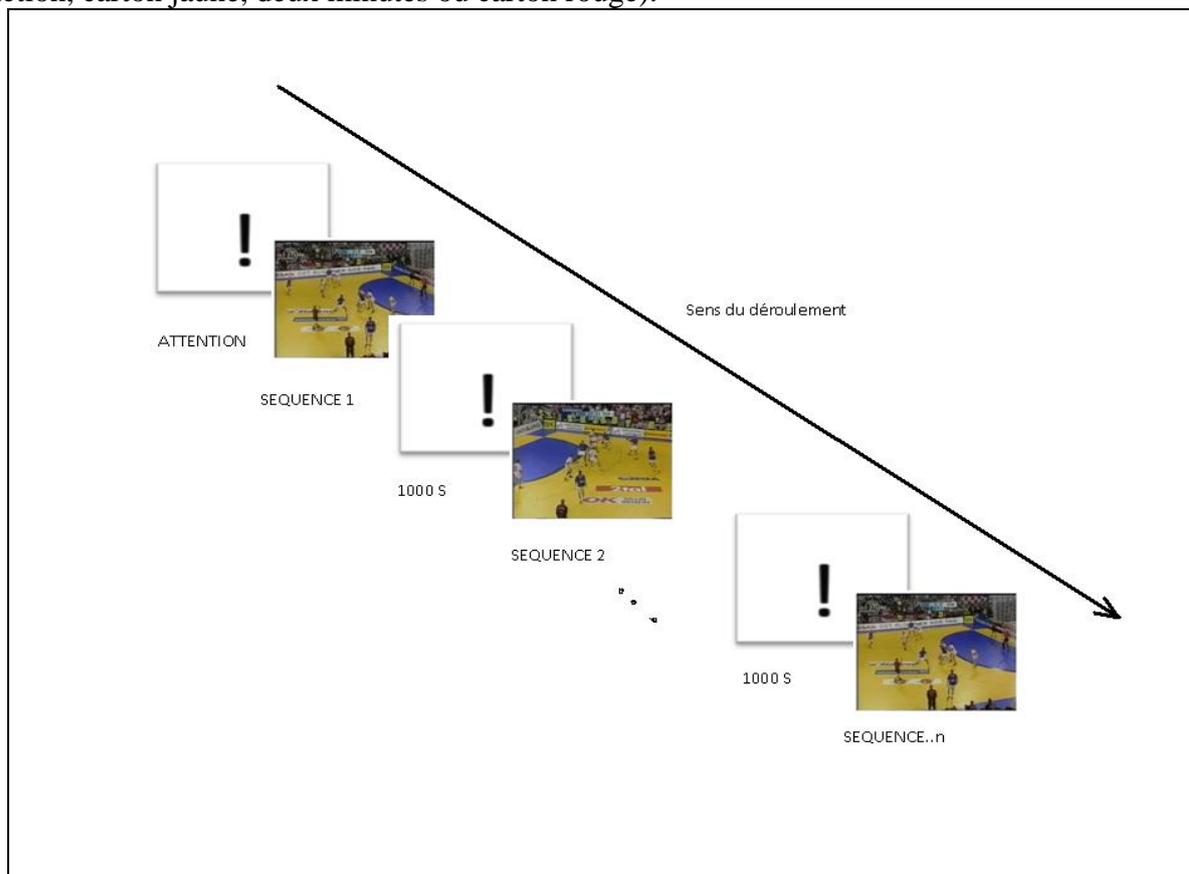


Figure N° 1: Illustration de la procédure de la tâche de prise de décision

2.4. Analyse des données

Les données sont traitées selon un plan d'analyse de variance (ANOVA) comprenant un facteur "Groupe" [4 modalités: Arbitres Novices (AN), Arbitres Compétents (AC), Arbitres Experts (AE) et Joueurs experts (JE)] et un facteur "Prise de décision" à mesures répétées comprenant [3 modalités : "Pertinence de la décision" (identification de présence ou absence de faute), "Pertinence de la Justification de la décision" (poussette, tirage maillot, mauvais blocage, passage en force) et Pertinence de Sanction (pas de sanction, carton jaune, deux minutes ou carton rouge)]. Ce plan a été appliqué pour la variable dépendante "la prise de décision".

La "Pertinence de la décision"(PD) correspond à la similarité de la réponse avec le choix des arbitres experts de l'IHF qui n'ont pas participé à l'expérience. Cette variable a été quantifiée pour permettre une analyse statistique : nous avons attribué un point à chaque fois que la réponse du sujet était juste et zéro point lorsqu'elle était fautive.

La "Pertinence de la Justification de la décision" (JD) correspond à la similarité de la Justification de réponse donnée par le sujet avec le choix des arbitres experts de l'IHF qui n'ont pas participé à l'expérience. Cette variable a été quantifiée pour permettre une analyse statistique : nous avons attribué un point à chaque fois que la réponse du sujet était juste et zéro point lorsqu'elle était fautive.

La "Pertinence de Sanction" (PS) correspond à la similarité de la Sanction prise par le sujet avec le choix des arbitres experts de l'IHF qui n'ont pas participé à l'expérience. Cette variable a été quantifiée pour permettre une analyse statistique : nous avons attribué un point à chaque fois que la réponse du sujet était juste et zéro point lorsqu'elle était fautive.

L'analyse d'effets significatifs sera suivie par une analyse post hoc complémentaire (test de Newman-Keuls). Le niveau de significativité (α) était fixé à $p < .05$ pour l'ensemble des tests.

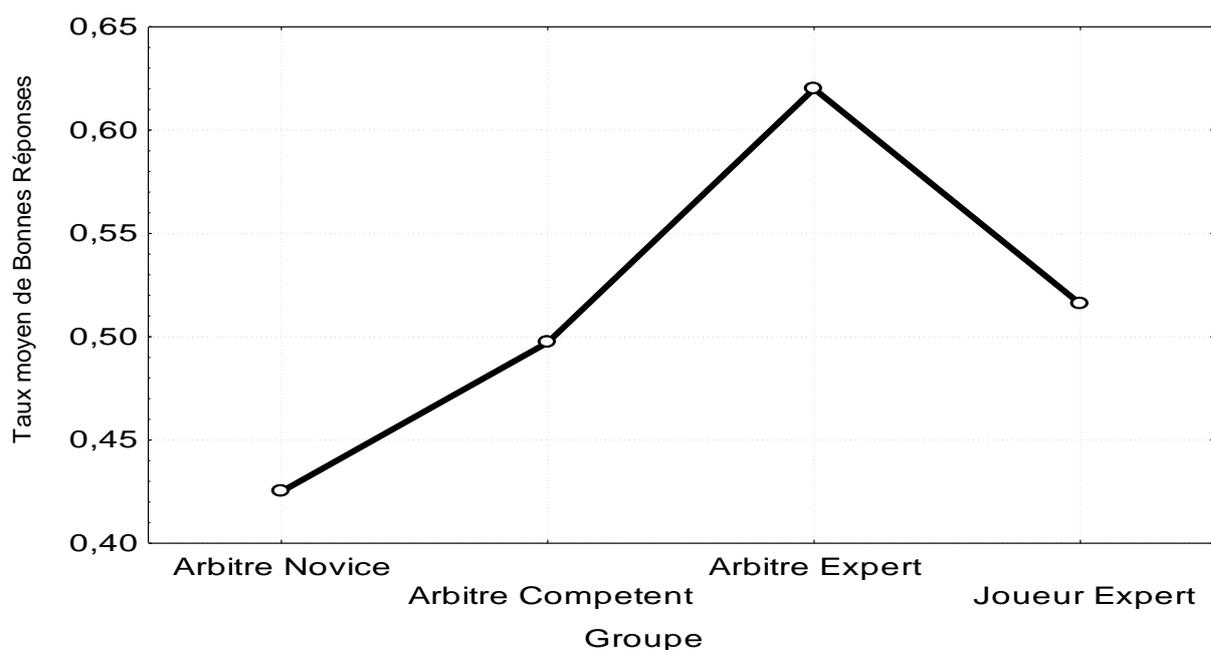
3. Résultats

A chacune des situations présentées, correspond une décision pertinente évoquée par les participants. Nous rappelons que cette réponse a été définie par un ensemble d'arbitres experts indépendants de l'IHF qui n'ont pas participé à cette expérience. Si la réponse du sujet est identique à cette action, le score de un (1) est attribué, sinon il est de zéro.

L'analyse de variance montre un effet principal du facteur "groupe" concernant la Pertinence de la décision [$F(3,44)=18,55$; $p<.0000$]. Les résultats *post hoc* indiquent une différence significative des bonnes réponses entre les groupes des Novices (AN) et Compétents (AC) ($p<.0000$), Novices (AN) et joueurs experts (JE) ($p<.0000$), Novices (AN) et Arbitres Experts (AE) ($p<.0001$). Une autre différence est observée entre les groupes Compétents (AC) et les Arbitres Experts (AE) ($p<.0001$). En revanche, l'analyse ne révèle pas de différence significative entre joueurs experts (JE) et Compétents (AC). Cependant, il faut noter que le taux de bonnes réponses chez le groupe des Novices (AN) et les joueurs experts (JE) dépasse largement le seuil du hasard (*voir tableau N°1*)

.Tableau 1 : **Tableau regroupant les moyennes et les écarts types du taux de bonnes réponses dans chaque groupe lors de la présentation des séquences.**

| Groupe | Moyennes | écarts types |
|----------------------|----------|--------------|
| Novices (AN) | 0,42 | 0,18 |
| Compétents (AC) | 0,49 | 0,17 |
| Experts (AE) | 0,62 | 0,12 |
| joueurs experts (JE) | 0,51 | 0,12 |



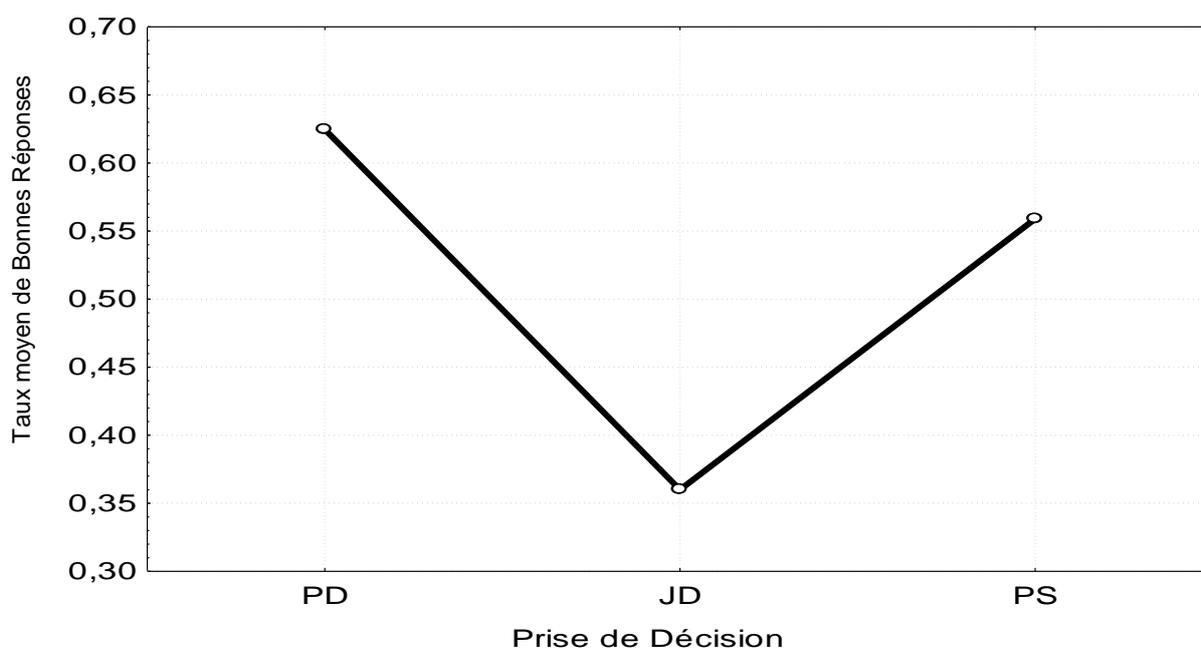
Graph 1 : Taux moyens de bonnes réponses pour chaque groupe.

Bref, le taux de bonnes réponses "la prise de décision" est influencée par le niveau de pratique des participants.

L'analyse de variance indique un effet principal du facteur "prise de décision" [$F(2,88)=175,96$; $p<0,000$]. Les résultats *post hoc* montre des différences significatives de taux de bonnes réponses entre "pertinence de la décision" et "Pertinence de Sanction" ($p<0,000$) et "pertinence de la décision" et "Pertinence de la Justification de la réponse" ($p<0,000$) d'un coté et entre "Pertinence de Sanction" et "Pertinence de la Justification de la réponse" de l'autre côté. Les sujets sont plus performants dans l'identification des séquences de jeu avec ou sans fautes, suivent les performances de la Pertinence de Sanction, Les mauvais scores de bonnes réponses correspondent à la Pertinence de la Justification de la décision (*voir graphe N°2*)

Tableau 2 : taux moyen de bonnes réponses en fonction de la Prise de Décision.

| Prise de Décision | Moyennes |
|---|----------|
| Pertinence de la décision | 0,62 |
| Pertinence de la Justification de la décision | 0,36 |
| Pertinence de Sanction | 0,55 |



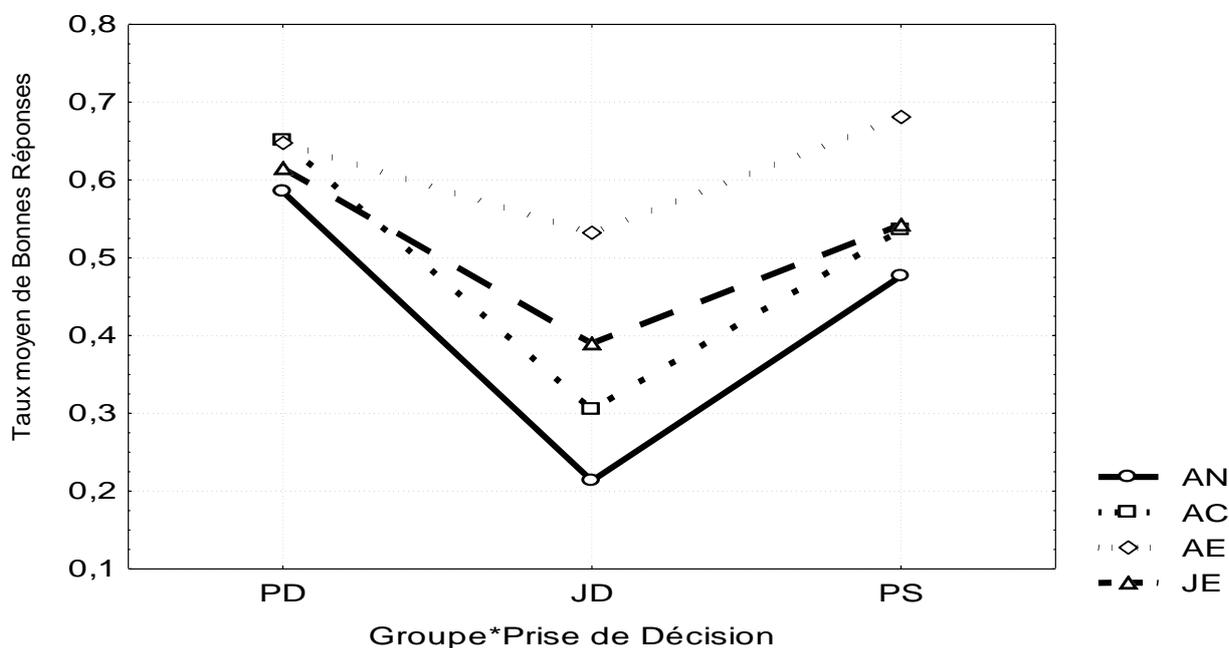
Graph 2 : Taux moyen de bonnes réponses pour le facteur prise de décision.

En somme, le taux de bonnes réponses est important pour la Pertinence de la décision et la Pertinence de la Sanction et amoindrie en Pertinence de la Justification de la décision. En dernier lieu, l'analyse montre une interaction entre le facteur "Groupe" et "Prise de Décision". [F (6,88)=8,45 ; $p < 0,0000$]. En effet, le test *post hoc* ne montre pas de différence significative entre le groupe (Arbitres Experts et joueurs experts) concernant la modalité "Pertinence de la décision" par contre les performances de ces deux derniers se distinguent de ceux des groupe (Arbitres Compétents et Arbitres Novices) ($p < 0,000$). Des différences significatives sont observées entre les quatre groupes pour la modalité "Pertinence de la Justification de la décision", le test révèle une différence infime entre le groupe de joueurs experts et le groupe d'Arbitres Compétents) ($p < 0,000$). Pour la dernière modalité "Pertinence de Sanction" on observe une différence significative entre le groupe des Arbitres Experts et les deux groupes : Arbitres Compétents et joueurs experts d'un côté, et le groupe des Arbitres Novices d'un côté ($p < 0,000$). En revanche cette différence est absente entre le groupe des Arbitres Compétents et joueurs experts (*Voir graphe N°3*).

Tableau 3 : tableau regroupant les moyennes et les écarts types du taux de bonnes réponses dans chaque groupe lors de la présentation des séquences.

| Groupe | Pertinence de la décision | Pertinence de la Justification de la décision | Pertinence de Sanction |
|----------------------|---------------------------|---|------------------------|
| Novices (AN) | 0,58 | 0,21 | 0,47 |
| Compétents (AC) | 0,65 | 0,30 | 0,53 |
| Experts (AE) | 0,64 | 0,53 | 0,68 |
| joueurs experts (JE) | 0,61 | 0,39 | 0,54 |

En définitive, les résultats indiquent un rapprochement des taux de bonnes réponses entre le groupe des Arbitres Compétents et joueurs experts pour les niveaux : " Pertinence de la décision" et "Pertinence de la Justification de la décision" et une absence de différence entre ces mêmes groupes pour la modalité "Pertinence de Sanction".



Graph 3 : les taux de bonnes réponses, Interaction Groupe et Prise de Décision.

Tableau 4 : tableau récapitulatif des résultats obtenus pour la variable prise de décision

| | significativité |
|-------------------------------|------------------------|
| Groupe (G) | p<.0000 |
| Prise de Décision (PD) | p<.0000 |
| G* PD | p<.0000 |

4. Discussion

L'objectif de cette étude était de montrer que l'acquisition d'un riche répertoire de base de connaissances spécifiques de l'activité d'arbitrage en handball des sujets expérimentés (Arbitres Experts, Arbitres Compétents) leur permet d'une part, de manifester de meilleures performances par rapport aux novices (joueurs experts et arbitres novices) dans des tâches de décision. Ces performances seraient moins sensibles aux différents niveaux du facteur prise de décision (Pertinence de la décision, Pertinence de la Justification de la décision, Pertinence de Sanction) que celles des novices (joueurs experts arbitres novices) et de pouvoir ainsi situer le niveau d'expertise en arbitrage des joueurs experts.

L'hypothèse des bases de connaissances spécifiques (cf., Chase & Simon, 1973) postule qu'une longue durée de pratique volontaire dans un domaine spécifique, permet à l'expert de stocker en mémoire à long-terme de nombreuses et importantes connaissances spécifiques au domaine. L'opérationnalisation de ces connaissances permet de prendre des décisions et participent aussi à l'identification des fautes et erreurs commise sur le terrain et favoriser, tout en respectant la logique interne de l'activité handball (le permis et le non permis). De plus,

ces connaissances permettent à l'expert de repérer les éléments clés d'une situation problème. Particulièrement, il est supposé que la richesse et la structuration du contenu mnésique spécifique des (Arbitres Experts et Arbitres Compétents) puissent jouer un rôle "facilitateur" sur la performance en terme de Prise de décision. A l'inverse, les sujets novices (selon Le modèle de Dreyfus et Dreyfus, cité par Gobet, 2002) seraient moins performants du fait de l'insuffisance de ce contenu spécifique de l'activité les obligeant à utiliser des processus de raisonnement.

Les résultats de cette étude révèlent aussi, que le taux de bonnes réponses de la prise de décision est influencé par le niveau de pratique des sujets. En effet, les meilleurs résultats sont obtenus successivement par les groupes des Arbitres Experts, joueurs experts et Arbitres Compétents ; En revanche, les plus faibles performances ont été obtenues par le groupe des Arbitres Novices.

Zoudji & Thon, (2003a) et Abdeddaim, Remaoun & Sebbane (2010a ; 2010b) ont utilisé dans une tâche de prise de décision similaire à celle que nous avons utilisée pour démontrer l'effet du niveau de pratique sur la prise de décision en sports collectifs. Dans leurs expériences, les joueurs de football et de handball experts avaient des taux de bonnes réponses supérieures aux novices. Les différents résultats montrent d'une façon générale, une interaction entre le facteur "Groupe" et "Prise de Décision" concernant les niveaux : "Pertinence de la décision" et "Pertinence de la Justification de la décision". Ceci montre que, les joueurs experts ont un taux élevés de bonnes réponses quant à l'identification de la faute. En revanche, les arbitres Compétents s'ils arrivent mal à identifier les fautes que les joueurs experts, ils arrivaient bien à justifier leurs décisions, les résultats indiquent aussi un rapprochement des taux de bonnes réponses entre le groupe des Arbitres Compétents et joueurs experts pour les niveaux : "Pertinence de la décision" et "Pertinence de la Justification de la décision" et une absence de différence entre ces mêmes groupes pour la modalité "Pertinence de Sanction".

En d'autres termes, si quelques types de situations semblaient plus difficiles à résoudre que d'autres, l'interaction entre les facteurs "prise de décision" et "Groupe" ne montre pas de supériorité des sujets expérimentés (Arbitres Experts, Arbitres Compétents) sur les novices (joueurs experts et arbitres novices) que pour la modalité "Pertinence de la Justification de la décision". De même, les résultats ne sont pas significatifs entre le groupe des sujets expérimentés (Arbitres Experts, Arbitres Compétents) et le groupe de joueurs experts concernant les niveaux "Pertinence de la décision" et "Pertinence de Sanction". Ces différents résultats semblent indiquer que le groupe des arbitres expérimentés (Arbitres Experts, Arbitres Compétents) et le groupe des joueurs experts sont engagés dans des processus cognitifs similaires quand la séquence de jeu est présentée. Ces résultats confirment l'hypothèse du modèle présenté par Rasmussen (1979) et Anderson (1983).

En Conclusion, les résultats de la présente étude montrent clairement une supériorité des sujets expérimentés (Arbitres Experts, Arbitres Compétents) sur les arbitres novices mais pas sur le groupe des joueurs experts et situe ces derniers au même niveau des arbitres Compétents. On ne sait toutefois pas avec précision quels sont les facteurs à l'origine de cette égalité entre Arbitres Compétents et joueurs experts. Ces facteurs mériteraient d'être étudiés de façon plus approfondie et systématique, même si la piste d'un apprentissage implicite est soupçonnée.

Références

- ABDEDDAIM, A., REMAOUN, M., & SEBBANE, M. (26 et 27 Octobre 2010a). Effet du niveau de pratique sur l'activation des bases de connaissances dans une tâche de prise de décision (cas du hand-ball). *2eme colloque LABOPAPAS, ISTAPS, Mostaganem*, .
- ABDEDDAIM, A., REMAOUN, M., & SEBBANE, M. (10 et 11 Novembre 2010b). Effet du niveau de pratique sur l'habilité mnémorique en condition d'amorçage par répétition dans une tâche de prise de décision en handball. *1er colloque de l'Institut d'Education Physique et Sportive, Université de Chlef*, .
- CHASE, W. G., & SIMON, H. A. (1973a). Perception in chess. *Cognitive Psychology* 4 , 55-81.
- CHASE, W. G., & SIMON, H. A. (1973b). Visual information processing. *Oxford, England: Academic*, xiv , 555.
- ERICSSON, K. A., & CHARNESS, N. (1994). Expert Performance Its Structure and Acquisition. *American Psychologist* , Vol. 49, No. 8, 725-747.
- ERICSSON, K., & LEHMANN, A. (1996). EXPERT AND EXCEPTIONAL PERFORMANCE: Evidence of Maximal Adaptation to Task Constraints. *Annual Review of Psychology* , Vol. 47: 273-305.
- GOBET, F. (2002). Travailler avec Herbert Simon. *Revue d'Intelligence Artificielle*, 16 , 29-37.
- ZOUDJI, B., & THON, B. (2003). Expertise and implicit memory: differential repetition priming effects on decision making in experienced and non-experienced soccer players. *International Journal of Sport Psychology*. 34/3 , 189-207.
- ZOUDJI, B., THON, B., & DEBU, B. (2009). Efficiency of the mnemonic system of expert soccer players under overload of the working memory in a simulated decision-making task. *Psychology of Sport and Exercise* xxx , 1-9.

Profil (Biométrie, Physique et Hydrodynamique) prédictif, pour la détection de jeunes talents en dos crawlé Cas du 25m dos crawlé.

Présenté par :

Mr MAHIDDINE Djamel Salim.

Maître de conférence « B ».

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

Université de Mostaganem

- Résumé :

Le but de la recherche est de développer un modèle multi varié qui permettrait d'identifier et de mesurer la contribution des paramètres biométriques, physiques et hydrodynamiques, comme éléments prédictif de sélection d'enfants (filles et garçons) d'âge préscolaire (8 – 9 ans) pour une orientation vers un perfectionnement et une spécialisation éventuelle de la nage dos crawlé, en période d'apprentissage en natation.

Les variables indépendantes sont au nombre de trente (30), dont dix-neuf (19) biométriques, huit (08) physiques évaluées hors de l'eau et trois (03) hydrodynamiques évaluées dans l'eau.

Les variables dépendantes sont les performances obtenues en Dos crawlé aux tests T1 à la séance n° 44, T 2 à séance n° 54, sur la distance de 25m en m/sec.

A travers cette étude, nous proposons des profils prédictifs (les exigences de la nage Dos crawlé), des variables biométriques et des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques, lors de l'apprentissage, pour une éventuelle détection de jeunes talents

المخلص :

الغرض من هذا البحث هو أعداد نموذج متعدد الجوانب لإبراز و توضيح مدى اسهام العناصر البيومترية ، البدنية و الهيدروديناميكية كعناصر اساسية لانتقاء الأطفال (ذكور و اناث) مرحلة ما قبل المدرسة للتوجيه للتطور و التخصص في السباحة على الظهر خلال مرحلة التعلم. المتغيرات المستقلة و عدد من ثلاثين (30)، تتمثل في البيومترية عددها (19) ، وثمانية (08) بدنية تم قياسها خارج المسبح و ثلاثة (03) هيد و ديناميكية تم قياسها داخل الماء المتغيرات المستقلة تمثلت في النتائج الرقمية في السباحة الحرة على مسافة 25متر تم اجراء الاختبار الاول في الحصة الرابعة و الاربعون 44 ، و الاختبار الثاني تم في الحصة الرابعة و الخمسون 54 لنفس المسافة . من خلال هذه الدراسة، فإننا نقترح ملامح تنبؤية (لمتطلبات السباحة الحرة)، العناصر البيومترية ، البدنية و الهيدروديناميكية اثناء التعلم، وذلك لغرض اكتشاف المواهب الشابة.

Mots clés : Biométrie, Qualités physiques - Qualités hydrodynamiques - Natation – Dos Crawlé – profil prédictif- Détection- Talent sportif

Introduction :

La pratique de la natation suscite la découverte d'un nouveau milieu, « milieu aquatique » qui conduit l'enfant à évoluer dans de nouveaux espaces qui sollicitent des mécanismes d'adaptation spatiale et motrice d'envergure.

La difficulté pour le débutant en natation, est de construire un nouveau référentiel utilisant de nouvelles sources d'informations, qui progressivement transformeront les réflexes et les automatismes du terrien où le principe de motricité diffère totalement.

L'objectif spécifique de l'apprentissage de la natation est de rendre l'enfant autonome dans l'eau en maîtrisant les notions d'équilibre, de respiration et de propulsion relative au milieu aquatique.

On ne peut pas proposer des contenus d'enseignement de la natation si on ne connaît pas :

- les caractéristiques de cette discipline en terme de sollicitation.
- le sujet que l'on a entre les mains en identifiant les ressources dont il dispose à un moment donné de l'apprentissage.

Sélection :

Ce ne sont pas les meilleurs mais les plus prometteurs qu'il s'agit de repérer

La **sélection** est une prédiction à court terme. Lorsque l'on sélectionne on évalue les possibilités que possède un apprenant dans un futur proche, de fournir une meilleure prestation que d'autres.

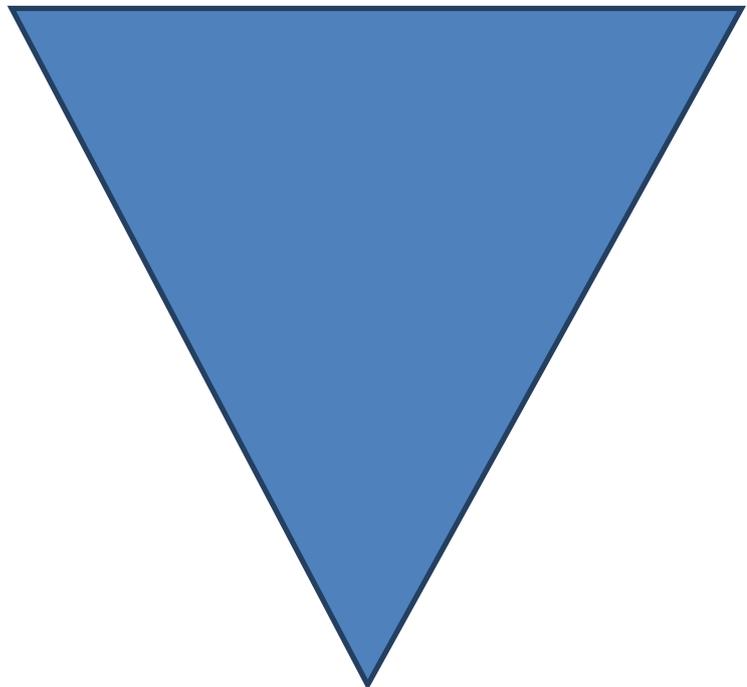
Contrairement à la **détection** de talent qui, elle permet d'évaluer à long terme, les chances de réussite sportive d'un jeune pratiquant.

«Ce ne sont pas les 'meilleurs', mais les plus 'prometteurs' qu'il s'agit de repérer»

L'objectif n'est pas de sélectionner les meilleurs au moment de la détection, mais les éléments les plus prometteurs!

La filière aboutissant à l'élite : Le système de pyramide

- 1- Repérer.
- 2- Détection
- 3- Orientation.
- 4- Formation – Sélection.
- 5- Entraînement.
- 6- Elite.



Problématique:

Très peu d'études sont réalisées auprès d'enfants engagés dans l'apprentissage de la natation afin d'identifier et de quantifier les variables Biométriques et des Capacités physiques et hydrodynamiques qui contribuent le mieux à expliquer les différences d'évolution sur la distance de 25m durant l'apprentissage, afin de pouvoir faire une première sélection et qui permettrait l'orientation vers une spécialisation de la nage Dos crawlé.

C'est en réponse à ce type de travail que nous avons cherché un lien entre les variables biométriques et les capacités motrices (physiques et hydrodynamiques) et l'action, au moment de l'apprentissage du dos crawlé.

Les questions que nous nous posons sont :

Y a-t-il des différences des paramètres Biométriques et des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques) entre garçons et filles de cet âge ?

Quelles sont les variables biométriques et des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques) corrélées avec la nage Dos crawlé sur la distance de 25m.

Quel serait le profil le mieux adapté pour la nage Dos crawlé sur la distance de 25m ?

Objectif :

Elaborer un profil biométrique, physique et hydrodynamique, qui permettrait de sélectionner les meilleurs enfants apprenants, pour une orientation vers la nage Dos crawlé en tant que spécialité.

Hypothèses :

Il y a des différences à cet âge entre les filles et les garçons de 8-9ans des variables biométriques et des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques).

Il y a des différences d'évolution de l'apprentissage de la nage Dos crawlé entre filles et garçons de cet âge.

Certains paramètres biométriques, physiques et hydrodynamiques ont un rôle important lors de l'apprentissage de la nage Dos crawlé.

Expérimentation :

L'objectif de notre expérimentation est l'apprentissage, sur la base d'une pédagogie différenciée, de la nage Dos crawlé sur la distance de 25m.

Un programme d'apprentissage a été élaboré au préalable. Il s'étale sur 54 séances.

A raison de deux (02) séances hebdomadaires, de 60 minutes pour chaque séance et d'un travail effectif de 22 minutes, dans une eau à 24 degré C°.

L'expérience s'est déroulée au niveau de complexe sportif de Mostaganem (O.P.O.W.)

Moyens:

Population :

(16) seize enfants huit, (08) filles et huit (08) garçons, d'un âge moyen de 8 ans et 06 mois.

Notre travail statistique a consisté par conséquent à tenir compte des résultats des 16 enfants restants.

Moyens humains :

Un médecin pour le contrôle médical des enfants avant l'expérimentation,

un technicien supérieur de la santé pour la prise des mesures biométrique,

Deux étudiants de fin de cycle de licence en spécialité natation ainsi que le chercheur pour le passage des tests et des mesures des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques).

Moyens matériels :

Le matériel utilisé pour la prise des mesures :

Une valise anthropométrique (toise, mètre à ruban, compas, pied à coulisse...) - une pince à pli cutané - une balance, un spiromètre électronique - un mètre à Ruban - un décamètre - une planche graduée - une barre fixe - un tapis - un sifflet - un chronomètre - une piste d'athlétisme - un bassin d'apprentissage de petite profondeur et grand bassin.

Le matériel utilisé pour l'apprentissage des nages :

Bassin d'apprentissage - grand bassin - planches et perches.

Méthodes :

Méthodes de tests :

Des tests et mesures ont été réalisés pour évaluer le niveau de développement des paramètres Biométriques, des Capacités motrices (physiques et Hydrodynamiques) et des temps de parcours de la nage crawl T1 et T2 sur la distance de 25m.

La mesure des paramètres biométriques :

Dix neuf (19) variables ont été évaluées :

Le Poids (kg).

La Taille (cm).

Rapport Taille/Poids.

Envergure (cm).

Taille assis (cm).

Longueur du membre supérieur (cm).

Longueur du membre inférieur (cm).

Longueur de la main (cm).

Longueur du pied (cm).

Distance biacromiale (cm).

Distance Bicipitale (cm).

Largeur de la main (cm).

Largeur du pied (cm).

Circonférence thoracique (cm).

Circonférence deltoïdienne (cm).

Circonférence du bassin (cm).

Pourcentage de graisse (%).

Surface cutanée (cm²)

Capacité vitale (L).

Les tests et mesures des capacités motrices :

Huit (08) tests et mesures des capacités Physiques ont été réalisés hors de l'eau :

Suspension des bras (sec).

Saut en longueur sans élan (cm).

Nombre de flexions extension des abdominaux en (30 sec).

Vitesse sur 50m (sec).

Distance parcourue en 9 min (m) sur piste.

Souplesse du tronc (cm).

Souplesse des épaules (cm).

Détente verticale (cm).

Trois (03) tests et mesures des capacités hydrodynamiques ont été effectués (dans l'eau) :

Coulée ventrale (m).

Niveau de flottabilité (points).

Flottabilité horizontale (sec)

Tests de nage Dos crawl :

Des tests chronométrés ont été réalisés pour évaluer le temps de parcours en Dos crawlé, sur la distance retenue de 25m, en seconde et dixième de seconde, puis convertie en mètre par seconde (m/sec).

Les tests de nages Dos crawlé sur la distance de 25m:

T 1 à la séance n°44 et T 2 à la séance n°54.

Méthodes statistiques :

L'analyse statistique s'est réalisée par le logiciel StatBox 6.

Les statistiques descriptives (moyennes, écart types) ont été calculées pour l'ensemble des variables.

Le minimum et le maximum pour chaque variable ont été mis en valeur,

Les comparaisons entre garçons et filles furent réalisées par l'analyse de variance (ANOVA).

Lorsque le rapport F s'avère significatif. Le test « post-hoc » de Newman Keuls puis de Bonferroni ont été utilisés pour situer les différences entre les filles et garçons.

Une Analyse en composantes principales a été réalisée « ACP », pour les corrélations

Une hiérarchisation par ordre croissant des mesures de chaque variable étudiée, nous a permis une répartition par intervalle, créant ainsi pour leur majorité quatre (04) classes. Seules deux classes ont pu être dégagées pour les variables : largeur de la main, largeur du pied et niveau de flottabilité.

La moyenne en mètre par seconde (m/sec) de la performance réalisée pour chaque classe a été calculée, pour les tests crawl de 25 m, mettant en relief la classe la plus performante.

C'est ainsi que les profils pour le test un T1 et le test deux T2 du crawl sur la distance de 25m ont été proposés.

Interprétation des résultats :

1 - Variations des paramètres Biométriques et des capacités motrices (Physiques et Hydrodynamiques) chez les jeunes enfants.

La comparaison des variables mesurées biométriques, physiques et hydrodynamiques entre garçons et filles, est réalisée par l'analyse de variance (ANOVA).

Tableau 1. Effet du facteur (sexe) étudié a l'âge de 8ans 9ans sur les variables mesurées biométriques et des Capacités motrices :

| N° | Variables | MOYENNES GENERALES | MOYENNES | | TEST F |
|----|------------------------------------|-----------------------|------------|------------|-----------------|
| | | | Garçons | Filles | |
| 1 | Poids (kg) | 25.906 | 26,875 | 24,938 | 1,788 |
| 2 | Taille (cm) | 133.781 | 134,375 | 133,188 | 0,256 |
| 3 | Rapport Taille/Poids | 5.225 | 5,038 | 5,413 | 2,232 |
| 4 | Envergure (cm) | 133.531 | 135,063 | 132 | 1,788 |
| 5 | Taille assis (cm) | 66.625 | 67,1 | 66,15 | 0,397 |
| 6 | Longueur Membre-Superieur (cm) | 53.7 | 53,963 | 53,438 | 0,3 |
| 7 | Longueur Membre inférieur (cm) | 66.538 | 67,288 | 65,788 | 0,795 |
| 8 | Longueur de la main (cm) | 14.794 | 14,875 | 14,713 | 0,208 |
| 9 | Longueur du pied (cm) | 21.438 | 21.438 | 21,188 | 0,653 |
| 10 | Distance biacromiale (cm) | 26.119 | 27,113 A | 25,125 B | 5,939* |
| 11 | Distance Bicipitale (cm) | 18.631 | 18,525 | 18,738 | 0,143 |
| 12 | Largeur de la main (cm) | 6.544 | 6,688 | 6,4 | 2,327 |
| 13 | Largeur du pied (cm) | 7.488 | 7,75 | 7,225 | 2,258 |
| 14 | Circonférence thoracique (cm) | 61.813 | 62,5 | 61,125 | 0,918 |
| 15 | Circonférence deltoïdienne (cm) | 75.219 | 77,5 A | 72,938 B | 6,397* |
| 16 | Circonférence bassin (cm) | 65.781 | 66,313 | 65,25 | 0,306 |
| 17 | Pourcentage de graisse % | 15.0 | 12,875 B | 17,125 A | 13,904** |
| 18 | Surface cutanée (cm ²) | 99.313 | 101,375 | 97,25 | 1,432 |
| 19 | Capacité vitale (L) | 1.944 | 2,05 A | 1,838 B | 4,526* |
| 20 | Suspension des bras (sec) | 34.625 | 43,375 | 25,875 | 1,861 |
| 21 | Saut en longueur (cm) | 124.063 | 130,875 | 117,25 | 3,467 |
| 22 | Nombre d'abdominaux (en 30 sec) | 17.688 | 19,5 | 15,875 | 3,663 |
| 23 | Vitesse 50m (sec) | 10.15 | 9,563 A | 10,738 B | 9,643* |
| 24 | Distance en 9 min (m) | 1235.938 | 1235.938 A | 1071,875 B | 27,811** |
| 25 | Souplesse du tronc (cm) | 15.438 | 14,125 | 16,75 | 0,961 |
| 26 | Souplesse des épaules (cm) | 46.5 | 45,063 | 47,938 | 0,296 |
| 27 | Détente verticale en (cm) | 25.5 | 27,438 A | 23,563 B | 7,253* |
| 28 | Coulée ventrale (m) | 3.194 | 3,288 | 3,1 | 0,271 |
| 29 | Flottabilité horizontale (sec) | 7.206 | 6,5 B | 7,913 A | 8,079* |
| 30 | Niveau de flottabilité (point) | 2.5 | 2,625 | 2,375 | 0,609 |

La comparaison entre garçons et filles des 19 variables biométriques mesurées nous montre qu'en général il n'y a pas de différences significatives au moment où l'apprentissage des nages cycliques (crawl et Dos crawlé) a été entamé.

Néanmoins quatre variables sont différentes. Nous remarquons :

une distance biacromiale beaucoup plus importante chez les garçons que chez les filles ($p < 0.05$) ; soit des valeurs de 27.11cm contre 25.13cm en moyenne.

La circonférence deltoïdienne s'avère significativement à $p < 0.05$, plus élevée chez les garçons que leurs équivalents filles ; à savoir 77.5 cm contre 72.54 cm,

la même constatation est faite pour la capacité vitale, les garçons ont enregistré comme valeur moyenne : 2.05 L, supérieure à celle enregistrée par les filles 1.84 L, à $p < 0.05$.

Seules les valeurs moyennes du pourcentage de graisse sont plus importantes chez les filles : 17.13 % que chez les garçons : 12.86% à $p < 0.05$.

Globalement en ce qui concerne **les capacités motrices** (nombre des variables mesurées est de onze), les garçons ont enregistrés de meilleurs résultats que les filles.

Sur les huit (08) tests et mesures **des capacités physiques** mesurées hors de l'eau, les différences sont particulièrement significatives en faveur des garçons pour :

la qualité vitesse sur 50m en piste est de 9.56 (sec) pour les garçons contre 10.74 (sec) pour les filles à $p < 0.05$ et c'est en faveur des premiers.

pour la distance parcourue en 9 minutes 1235.94 m a été la distance moyenne pour les garçons contre 1071.86 m distance moyenne des filles à $p < 0.05$.

et pour la détente verticale 27.44 cm est la moyenne réalisée par les garçons, contre 23.56 cm moyenne réalisée par les filles à $p < 0.05$.

Pour les cinq autres variables mesurées, les différences ne sont pas significatives pour l'ensemble des sujets (garçons et filles).

Les tests **des capacités hydrodynamiques** mesurées dans l'eau, au nombre de trois (03), nous montrent que la différence enregistrée est particulièrement significative pour le test de flottabilité horizontale en faveur des filles, 7.91 sec contre 6.5 sec pour les garçons à $p < 0.05$.

Quant aux tests de la coulée ventrale et du niveau de flottabilité, l'ensemble des sujets (garçons et filles) ont observé des résultats statistiquement non différents.

Corrélations des paramètres mesurés avec les performances réalisées en m/sec de la nage dos crawlé (tableau 2).

| Variables \ Tests | T'3 | T'4 |
|------------------------------------|-------------|-------------|
| Poids (kg) | 0,21 | 0,15 |
| Taille (cm) | 0,46 | 0,38 |
| Rapport Taille/Poids | -0,07 | -0,03 |
| Envergure (cm) | 0,49 | 0,41 |
| Taille assise (cm) | 0,33 | 0,26 |
| Longueur Membre-Superieur (cm) | 0,34 | 0,24 |
| Longueur Membre inférieur (cm) | 0,40 | 0,35 |
| Longueur de la main (cm) | 0,32 | 0,26 |
| Longueur du pied (cm) | 0,60 | 0,55 |
| Distance biacromiale (cm) | 0,61 | 0,63 |
| Distance Bicrètale (cm) | 0,28 | 0,22 |
| Largeur de la main (cm) | 0,41 | 0,38 |
| Largeur du pied (cm) | 0,43 | 0,51 |
| Circonférence thoracique (cm) | 0,05 | 0,05 |
| Circonférence deltoïdienne (cm) | 0,11 | 0,06 |
| Circonférence du bassin (cm) | -0,02 | -0,08 |
| Pourcentage de graisse % | -0,04 | -0,14 |
| Surface cutanée (cm ²) | 0,29 | 0,23 |
| Capacité vitale (L) | 0,50 | 0,53 |
| Suspension des bras (sec) | 0,35 | 0,39 |
| Saut en longueur (cm) | 0,39 | 0,32 |
| Nombre d'abdominaux (en 30 sec) | 0,44 | 0,40 |
| Vitesse 50m (sec) | -0,44 | -0,49 |
| Distance en 9 min (m) | 0,35 | 0,44 |
| Souplesse du tronc (cm) | 0,29 | 0,26 |
| Souplesse des épaules (cm) | -0,10 | -0,01 |
| Détente verticale en (cm) | 0,25 | 0,23 |
| Coulée ventrale (m) | 0,53 | 0,46 |
| Flottabilité horizontale (sec) | 0,03 | 0,01 |
| Niveau de flottabilité (point) | 0,54 | 0,63 |

Les corrélations entre les vitesses de la nage dos crawlé et des différents paramètres biométriques et des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques) au cours des différentes périodes de l'apprentissage peuvent être résumées sous forme d'équation suivante :

Pour le **test T' 1** (25m dos crawlé), le modèle est:

$$T' 3 = -,373 + 0,019 \text{ Longueur du pied} + 0,011 \text{ Distance biacromiale} + 0,035 \text{ Capacité vitale}$$

$$T' 3 = ,156 + 0,038 \text{ Coulée ventrale} + 0,043 \text{ Niveau de flottabilité}$$

Pour le **test T' 2** (25m dos crawlé), le modèle est:

$$T' 4 = -,274 + 0,012 \text{ Longueur du pied} + 0,011 \text{ Distance biacromial} + 0,015 \text{ Largeur du pied} + 0,031 \text{ Capacité vitale}$$

$$T' 4 = ,261 + 0,072 \text{ Niveau de flottabilité}$$

Profil biométrique, physique et hydrodynamique de chaque distance retenue en dos crawlé:

3-1- Profil prédictif du T1 (25m dos crawlé) : (X = 0,385 m/sec) Tableau 2

| .N° | Variables | X ± σ | Intervalles et moyennes de nage en m/sec par classe | | | |
|-----|------------------------------------|-----------------------|---|----------------------|----------------------|----------------------|
| | | | 20 - 24 | 24 - 25.5 | 25.5 - 27 | 27 - 31.5 |
| 1 | Poids (kg) | 25.906 ± 0.169 | 0.4 | 0.339 | 0.367 | 0.435 |
| 2 | Taille (cm), | 133.781 + 4.70 | 125 - 0.332 | 130 - 133 0.388 | 133 - 136.5 0.419 | 136.5 - 0.403 |
| 3 | Rapport Poids/ taille | 5.225 + 0.502 | 4.4 - 0.41 | 4.9 - 5 0.361 | 5 - 5.4 0.371 | 5.4 - 6.5 0.4 |
| 4 | Envergure (cm) | 133.531 + 4.58 | 124.5 - 0.351 | 129.5 - 0.351 | 132.5 - 138 0.436 | 138 - 141 0.403 |
| 5 | Taille assis (cm) | 66.625 + 3.014 | 56.6 - 0.344 | 64.9 - 67.3 0.341 | 67.3 - 68 0.448 | 68 - 70.6 0.409 |
| 6 | Longueur Membre Supérieur (cm) | 53.7 ± 1.916 | 50.7 - 0.359 | 52.3 - 53.5 0.404 | 53.5 - 55.5 0.376 | 55.5 - 56.9 0.403 |
| 7 | Longueur Membre Inférieur (cm) | 66.538 + 3.366 | 61.5 - 0.318 | 64.1 - 66.5 0.398 | 66.5 - 68.5 0.391 | 68.5 - 75 0.435 |
| 8 | Longueur de la Main (cm) | 14.794 ± 0.712 | 14 - 0.381 | 14.2 - 14.5 0.31 | 14.5 - 15 0.448 | 15 - 16 0.403 |
| 9 | Longueur du Pied (cm) | 21.438 + 1.237 | 19 - 0.318 | 20.5 - 21 0.399 | 21 - 22 0.382 | 22 - 24 0.443 |
| 10 | Distance biacromiale (cm) | 26.119 + 1.631 | 22 - 0.334 | 24.5 - 26.5 0.377 | 26.5 - 27.3 0.363 | 27.3 - 28.8 0.468 |
| 11 | Distance bicrétale (cm) | 18.631 + 1.123 | 17 - 0.364 | 18 - 17.5 0.399 | 18.5 - 19 0.347 | 19 - 20.5 0.433 |
| 12 | Largeur de la Main (cm) | 6.544 + 1.123 | 5.8 - 0.35 | 5.8 - 6.6 0.421 | | |
| 13 | Largeur du Pied (cm) | 7.488 ± 0.699 | 6 - 7.5 0.36 | 7 - 7.5 0.411 | | |
| 14 | Circonférence thorax (cm) | 61.813 + 2.871 | 56 - 0.366 | 59.5 - 61 0.353 | 59.5 - 62 0.433 | 64 - 66 0.39 |
| 15 | Circonférence delthoïdien (cm) | 75.219 + 3.608 | 67 - 73 0.383 | 73 - 74.5 0.388 | 74.5 - 78 0.364 | 74.5 - 79 0.408 |
| 16 | Circonférence Bassin (cm) | 65.781 + 3.84 | 60 - 63 0.381 | 61 - 63 0.383 | 66 - 68 0.405 | 68 - 73 0.373 |
| 17 | Pourcent Graisse % | 15.0 + 2.28 | 10.5 - 0.382 | 10.5 - 14 0.404 | 14.5 - 16 0.363 | 16 - 21.5 0.392 |
| 18 | Surface cutanée | 99.313 + 6.894 | 87 - 93 0.366 | 93 - 98 0.35 | 98 - 102 0.391 | 102 - 112 0.435 |
| 19 | Capacité Vitale (L) | 1.944 + 0.2 | 1.4 - 0.32 | 1.8 - 2 0.412 | 2 - 2.1 0.396 | 2.1 - 2.3 0.414 |
| 20 | Suspension des bras (sec) | 34.625 + 25.659 | 8 - 0.305 | 19.5 - 37 0.428 | 37 - 67 0.396 | 67 - 90 0.413 |
| 21 | Saut en longueur sans élan (cm) | 124.063 + 14.635 | 94 - 0.375 | 108 - 125 0.335 | 125 - 134 0.419 | 134 - 150 0.413 |
| 22 | Nombre d'abdominaux en 30 | 17.688 + 3.788 | 8 - 14 0.317 | 14 - 19 0.41 | 19 - 20 0.383 | 20 - 24 0.432 |
| 23 | Cours Vitesse sur 50M (sec) | 10.15 + 0.757 | 9.1 - 0.349 | 9.5 - 9.6 0.423 | 9.6 - 10.7 0.465 | 10.7 - 12.6 0.305 |
| 24 | Distance parcourue en 9 mn (m) | 1235.938 + 124.441 | 850 - 0.361 | 1050 - 1225 0.363 | 1225 - 0.415 | 1400 - 1550 0.403 |
| 25 | Souplesse Tronc (cm) | 15.438 + 5.354 | 4.5 - 0.356 | 15 - 16 0.406 | 16 - 19 0.344 | 19 - 23 0.437 |
| 26 | Souplesse des épaules (cm) | 46.5 + 10.564 | 20.5 - 0.4 | 38 - 50.5 0.375 | 50.5 - 53 0.364 | 53 - 55 0.403 |
| 27 | Détente verticale (cm) | 25.5 + 2.878 | 20 - 0.317 | 23.5 - 25.5 0.421 | 25.5 - 26 0.421 | 26 - 33 0.382 |
| 28 | Coulée Ventrale (m) | 3.194 + 0.721 | 2.1 - 0.33 | 2.5 - 3 0.363 | 3 - 3.7 0.453 | 3.7 - 4.5 0.396 |
| 29 | Flottabilité Horizontale (sec) | 7.206 + 0.994 | 5.5 - 0.401 | 6.4 - 7.2 0.39 | 7.2 - 7.5 0.324 | 7.5 - 9.7 0.427 |
| 30 | Niveau flottabilité (points) | 2.5 + 0.641 | 2 - 3 0.341 | 3 - 4 0.43 | | |

| N° | Variables | $\bar{X} \pm \sigma$ | Intervalles et moyennes de nage en m/sec par classe | | | |
|----|-----------------|----------------------|---|-------|-------|--------|
| | | | | | | |
| 1 | Poids (kg) | 25.906 | | | | 27 - |
| 2 | Taille (cm), | 133.781 | | | 133 - | |
| 3 | Rapport Poids/ | 5.225 | 4,4 | | | |
| 4 | Envergure (cm) | 133.531 | | | 132,5 | |
| 5 | Taille assise | 66.625 | | | 67,3 | |
| 6 | Longueur | 53.7 | | 52,3 | | |
| 7 | Longueur | 66.538 | | | | 68,5 - |
| 8 | Longueur de la | 14.794 | | | 14,5 | |
| 9 | Longueur du | 21.438 | | | | 22 - |
| 10 | Distance | 26.119 | | | | 27,3 - |
| 11 | Distance | 18.631 | | | | 19 - |
| 12 | Largeur de la | 6.544 | 5,8 | | | |
| 13 | Largeur du | 7.488 | | 7 - | | |
| 14 | Circonférence | 61.813 | | | 59,5 | |
| 15 | Circonférence | 75.219 | | | | 74,5 - |
| 16 | Circonférence | 65.781 | | | 66 - | |
| 17 | Pourcent | 15.0 | | 10,5 | | |
| 18 | Surface cutanée | 99.313 | | | | 102 - |
| 19 | Capacité Vitale | 1.944 | | | | 2,1 - |
| 20 | Suspension des | 34.625 | | 19,5 | | |
| 21 | Saut en | 124.063 | | | | |
| 22 | Nombre | 17.688 | | | | 20 - |
| 23 | Cours Vitesse | 10.15 | | | 9,6 - | |
| 24 | Distance | 1235.938 | | | | 1400 |
| 25 | Souplesse | 15.438 | | | | 19 - |
| 26 | Souplesse des | 46.5 | | | | 53 - |
| 27 | Détente | 25.5 | | | 25,5 | |
| 28 | Coulée | 3.194 | | | 3 - | |
| 29 | Flottabilité | 7.206 | | | | 7,5 - |
| 30 | Niveau | 2.5 | | 3 - 4 | | |

Figure 1. Profil prédictif du Test T1 (25m dos crawlé)

3-2- Profil prédictif du T2 (25m dos crawlé) : (X = 0,441 m/sec) Tableau 3.

| N° | Variables | $\bar{X} \pm \sigma$ | Intervalles et moyennes de nage en m/sec par classe | | | |
|----|--------------------------------|----------------------|---|---------|---------|--------|
| | | | | | | |
| 1 | Poids (kg) | 25.906 | 20 - 24 | 24 - | 25.5 - | 27 - |
| | | + 0.169 | 0.461 | 0.395 | 0.426 | 0.48 |
| 2 | Taille (cm), | 133.781 | 125 - | 130 - | 133 - | 136.5 |
| | | + 4.70 | 0.406 | 0.425 | 0.478 | 0.454 |
| 3 | Rapport Poids/ taille | 5.225 | 4.4 - | 4.9 - 5 | 5 - 5.4 | 5.4 - |
| | | + 0.502 | 0.452 | 0.419 | 0.43 | 0.461 |
| 4 | Envergure (cm) | 133.531 | 124.5- | 129.5- | 132.5- | 138- |
| | | + 4.58 | 0.411 | 0.418 | 0.48 | 0.454 |
| 5 | Taille assis (cm) | 66.625 | 56.6 - | 64.9 - | 67.3 - | 68 - |
| | | + 3.014 | 0.414 | 0.401 | 0.492 | 0.456 |
| 6 | Longueur Membre Supérieur (cm) | 53.7 | 50.7 - | 52.3 - | 53.5 - | 55.5 - |
| | | + 1.916 | 0.426 | 0.457 | 0.425 | 0.454 |
| 7 | Longueur Membre Inferieur (cm) | 66.538 | 61.5 - | 64.1 - | 66.5 - | 68.5 - |
| | | + 3.366 | 0.385 | 0.441 | 0.456 | 0.48 |
| 8 | Longueur de la Main (cm) | 14.794 | 14 - | 14.2 - | 14.5 - | 15 - |
| | | + 0.712 | 0.441 | 0.376 | 0.491 | 0.454 |
| 9 | Longueur du Pied (cm) | 21.438 | 19 - | | 21 - | 22 - |
| | | + 1.237 | 0.364 | 0.479 | 0.432 | 0.488 |
| 10 | Distance biacromiale (cm) | 26.119 | 22 - | 24.5 - | 26.5 - | 27.3 - |
| | | + 1.631 | 0.383 | 0.446 | 0.423 | 0.511 |
| 11 | Distance bicrétale (cm) | 18.631 | 17 - | 18 - | 18.5 - | 19 - |
| | | + 1.123 | 0.413 | 0.476 | 0.403 | 0.472 |
| 12 | Largeur de la Main (cm) | 6.544 | 5.8 - | 6.5 - 7 | | |
| | | + 1.123 | 0.416 | 0.465 | | |
| 13 | Largeur du Pied (cm) | 7.488 | 6 - 7.5 | 7 - 7.5 | | |
| | | + 0.699 | 0.414 | 0.467 | | |
| 14 | Circonférence thorax (cm) | 61.813 | 56 - | 59.5 - | 59.5 - | 64 - |
| | | + 2.871 | 0.433 | 0.403 | 0.481 | 0.446 |
| 15 | Circonférence delthoïdien (cm) | 75.219 | 67 - 73 | 73 - | 74.5 - | 74.5 - |
| | | + 3.608 | 0.45 | 0.436 | 0.419 | 0.457 |
| 16 | Circonférence Bassin (cm) | 65.781 | 60 - 63 | 61 - 63 | 66 - | 68 - |
| | | + 3.84 | 0.434 | 0.46 | 0.454 | 0.415 |
| 17 | Pourcent Graisse % | 15.0 | 10.5 - | 10.5 - | 14.5 - | 16 - |
| | | + 2.28 | 0.45 | 0.457 | 0.411 | 0.444 |
| 18 | Surface cutanée | 99.313 | 87 - 93 | 93 - 98 | 98 - | 102 - |
| | | + 6.894 | 0.433 | 0.394 | 0.456 | 0.48 |
| 19 | Capacité Vitale (L) | 1.944 | 1.4 - | 1.8 - 2 | 2 - 2.1 | 2.1 - |
| | | + 0.2 | 0.384 | 0.461 | 0.449 | 0.469 |
| 20 | Suspension des bras (sec) | 34.625 | 8 - | 19.5 - | 37 - | 67 - |
| | | + 25.659 | 0.353 | 0.475 | 0.46 | 0.475 |
| 21 | Saut en longueur (cm) | 124.063 | 94 - | 108 - | 125 - | 134 - |
| | | + 14.635 | 0.44 | 0.403 | 0.463 | 0.457 |
| 22 | Nombre d'abdominaux en 30 | 17.688 | 8 - 14 | 14 - 19 | 19 - | 20 - |
| | | + 3.788 | 0.375 | 0.486 | 0.417 | 0.484 |
| 23 | Cours Vitesse sur 50M (sec) | 10.15 | 9.1 - | 9.5 - | 9.6 - | 10.7 - |
| | | + 0.757 | 0.415 | 0.475 | 0.52 | 0.353 |
| 24 | Distance parcourue en 9 mn (m) | 1235.938 | 850 - | 1050 - | 1225 - | 1400 - |
| | | + 124.441 | 0.405 | 0.423 | 0.467 | 0.468 |
| 25 | Souplesse Tronc (cm) | 15.438 | 4.5 - | 15 - 16 | 16 - | 19 - |
| | | + 5.354 | 0.424 | 0.446 | 0.41 | 0.483 |
| 26 | Souplesse des épaules (cm) | 46.5 | 20.5 - | 38 - | 50.5 - | 53 - |
| | | + 10.564 | 0.447 | 0.426 | 0.421 | 0.468 |
| 27 | Détente verticale (cm) | 25.5 | 20 - | 23.5 - | 25.5 - | 26 - |
| | | + 2.878 | 0.375 | 0.467 | 0.47 | 0.45 |
| 28 | Coulée Ventrale (m) | 3.194 | 2.1 - | 2.5 - 3 | 3 - 3.7 | 3.7 - |
| | | + 0.721 | 0.385 | 0.425 | 0.517 | 0.435 |
| 29 | Flottabilité Horizontale (sec) | 7.206 | 5.5 - | 6.4 - | 7.2 - | 7.5 - |
| | | + 0.994 | 0.454 | 0.454 | 0.381 | 0.474 |
| 30 | Niveau flottabilité (points) | 2.5 | 2 - 3 | 3 - 4 | | |
| | | + 0.641 | 0.39 | 0.491 | | |

| N° | Variables | $\bar{X} \pm \sigma$ | Intervalles et moyennes de nage en m/sec par classe | | | |
|----|-----------------|----------------------|---|--|-------|--------|
| | | | | | | |
| 1 | Poids (kg) | 25.906 | | | | 27 - |
| 2 | Taille (cm), | 133.781 | | | 133 - | |
| 3 | Rapport Poids/ | 5.225 | | | | 5,4 - |
| 4 | Envergure (cm) | 133.531 | | | | |
| 5 | Taille assise | 66.625 | | | 67,3 | |
| 6 | Longueur | 53.7 | 52,5 | | | |
| 7 | Longueur | 66.538 | | | | 68,5 - |
| 8 | Longueur de la | 14.794 | | | 14,5 | |
| 9 | Longueur du | 21.438 | | | | 22 - |
| 10 | Distance | 26.119 | | | | 17,3 - |
| 11 | Distance | 18.631 | 18 | | | |
| 12 | Largeur de la | 6.544 | 6,5 - | | | |
| 13 | Largeur du | 7.488 | 7 - | | | |
| 14 | Circonférence | 61.813 | | | 59,5 | |
| 15 | Circonférence | 75.219 | | | | 74,5 - |
| 16 | Circonférence | 65.781 | 61 | | | |
| 17 | Pourcent | 15.0 | 10,5 | | | |
| 18 | Surface cutanée | 99.313 | | | | 102 - |
| 19 | Capacité Vitale | 1.944 | | | | 2,1 - |
| 20 | Suspension des | 34.625 | | | | 67 - |
| 21 | Saut en | 124.063 | | | 125 - | |
| 22 | Nombre | 17.688 | 14 - | | | |
| 23 | Cours Vitesse | 10.15 | | | 9,6 - | |
| 24 | Distance | 1235.938 | | | | 1400 |
| 25 | Souplesse | 15.438 | | | | 19 - |
| 26 | Souplesse des | 46.5 | | | | 53 - |
| 27 | Détente | 25.5 | | | 25,5 | |
| 28 | Coulée | 3.194 | | | 3 - | |
| 29 | Flottabilité | 7.206 | | | | 7,5 - |
| 30 | Niveau | 2.5 | 3 - 4 | | | |

Figure 2. Profil prédictif du Test T2 (25m dos crawlé)

Discussion :

L'analyse de variance des variables mesurées entre garçons et filles d'âge de 8 – 9 ans nous amène à constater qu'entre garçons et filles, en moyennes les différences ne sont pas très importantes.

Néanmoins, certaines variables biométriques mesurées se voient significativement différentes en faveur des garçons : la distance bi acromiale ($F = 5,939^*$), la circonférence deltoïdienne ($F = 6,397^*$) et la capacité vitale ($F = 4,526^*$), tandis que la variable mesurée du pourcentage de graisse ($F = 13,904^{**}$) est hautement significative en faveur des filles.

Certaines variables de capacités motrices (physiques) : la vitesse 50m ($F = 9,643^*$), la détente verticale en ($F = 7,253^*$) se voient différentes significativement et la distance parcourue en 9 min ($F = 27,811^{**}$) hautement différente en faveur des garçons ; et enfin sur les variables

mesurées hydrodynamiques, la flottabilité horizontale se voit différente en faveur des filles ($F = 8,079^*$).

L'évolution de l'apprentissage pour la grande majorité des apprenants du groupe, était remarquable, néanmoins pour une minorité d'entre eux, la perte de l'équilibre horizontale et l'inefficacité propulsive, due aux appuis fuyant, les forcés à rechercher des appuis solides régulièrement.

Corrélations des variables mesurées avec les performances réalisées.

Les corrélations des variables mesurées (variables indépendantes) corrélées avec les performances réalisées en m/sec (variables dépendantes) sur la distance de 25m (T1 ; T2) nous donnent :

L'apprentissage de la nage dos crawlé, les variables mesurées (variables indépendantes) corrélées avec les performances réalisées en m/sec (variables dépendantes) sur la distance de 25m (T'1 ; T'2) sont

pour les paramètres **biométriques**, La longueur du pied, la distance biacromiale, La largeur du pied, la capacité vitale.

La largeur du pied est corrélée uniquement avec T'3.

Pour les qualités **hydrodynamiques** (mesurées dans l'eau) : la coulée ventrale et le niveau de flottabilité

La coulée ventrale est corrélée uniquement avec T'4.

Sur la distance 25 de la nage dos crawlé l'importance est à mettre en relief des paramètres biométriques corrélées avec les tests T'1 et T'2 sont la longueur et la largeur du pied qui assurent une meilleure propulsion, la distance biacromiale pour réduire la résistance à l'avancement du corps dans l'eau et la capacité vitale qui augmente la capacité de flotter. Les qualités hydrodynamiques évaluées dans l'eau corrélées avec les tests sont, coulée ventrale et niveau de flottabilité, indique de l'importance de l'hydrodynamisme et la capacité de flotter du corps de l'enfant.

Nous pouvons affirmer qu'à cet âge et à ce moment de l'apprentissage que :

la distance de 25m, ces mêmes nages exigent des bonnes proportions de longueur du pied, de distance biacromiale, de largeur du pied, de capacité vitale pour les paramètres biométriques et le niveau de flottabilité pour l'hydrodynamisme.

Les paramètres physiques tels que la force des membres supérieurs et inférieurs, vitesse et endurance générale ne sont pas importants à ce moment de l'apprentissage du dos crawlé.

L'incidence des paramètres qui varient entre garçons et filles que l'on retrouve en corrélation avec les distances de la nage dos crawlé sont : la distance biacromiale ($F = 5,939^*$), la capacité vitale ($F = 4,526^*$), la vitesse 50m ($F = 9,643^*$) et la distance parcourue sur piste en 9 min ($F = 27,811^{**}$).

Conclusion :

Notre objectif était de montrer en quoi la recherche sur les facteurs biométriques et des capacités motrices (physiques et hydrodynamiques) pouvait être utilisée dans la prédiction de réussite et même en constituer un élément essentiel, sans oublier les paramètres psychologiques, sociologiques..., peuvent être pris comme des déterminants fondamentaux de la performance et être aussi intégrés dans le processus de détection de futurs talents en Natation.

Recommandations :

La prise en charge d'enfants apprenant à nager doit prendre en compte les différences morphologiques et physiques.

La pédagogie différenciée est une réponse à ses différences individuelles.

Les petits bassins d'apprentissage ou bassins pédagogiques doivent être prévus lors de la construction de nouvelles piscines.

Des formations spécifiques concernant la première étape d'apprentissage « familiarisation » pour les enseignants et pédagogues de cette discipline.

Eviter l'utilisation systématique et prolongée de la ceinture de flottaison.

Références Bibliographiques

- 1.Cazorla,G (2006): Evaluation physique et physiologique du footballeur et orientations de sa préparation physique.Université Victor Segalen Bordeaux II D.U. LILLE Bordeaux 17 novembre
- 2.Cometti,G (2002)La préparation physique au football Ed Chiron
- 3.Drissi, B (2009) : Caractéristiques morpho fonctionnelles du footballeur algérien
- 4°Colloque international « Football & recherche »UFR STAPS Université Paris sud II 4/5
- 4.Leboulch,J(1966): L'éducation par le mouvement. La psychocinétique à l'âge scolaire. Paris E.S.F
- 5.Ladislav ,K./ladilasv,H(1980). : entraînement en football. Ed. Olympia ; Prague, 1980.
- 6.Parlebas,P (1985): Dynamique de l'interaction et de la communication motrice dans les APS. Recherche en APS.UREPS .Marseille II.
- 7.Teodorescu, L(1983). : Principes pour l'étude de la tactique commune aux jeux collectifs et leur corrélation avec la préparation tactique des équipes et des joueurs. In : Compte rendu du Colloque International des sports Collectifs. Vichy, 1965, Rome,
- 8.Wrzos,J (1984). : : Football : la tactique de l'attaque. Ed. Broodcoorens , Michel Brakel.

Les critères et les prédispositions pour la prospection des jeunes nageurs (8-12 ans)

Bengoua .A; Mokkedes. M. I; Belkbich .K; Bekhaled .E

Résumé

Les performances en notation sont influencées par plusieurs facteurs dont les plus importants sont :
-les prédispositions spécifiques du corps favorisant une diminution de la résistance hydrodynamique lors de la propulsion du nageur.

-le niveau élevé de la maîtrise technique et tactique.

-le développement et le perfectionnement des qualités physiques.

La maîtrise technique et tactique ainsi que le développement et le perfectionnement des qualités physiques s'effectuent au cours de la préparation pluriannuelle du nageur, quant aux **prédispositions** spécifiques, elles doivent être déterminées avant le début de la préparation pluriannuelle.

Notre recherche s'inscrit sur le prolongement des résultats du travail de recherche de Hakem.D et Hanou.M 1987 sur **la sélection des nageurs** de 6 à 7 ans.

Dans ce même contexte, pour pouvoir investir sur un athlète, avoir un pourcentage élevé de chances de réaliser de hautes performances, il est nécessaire à notre avis de procéder à des tests de **sélection** dans les différentes étapes du plan de carrière du nageur, vu les grandes exigences des sports de compétition en matière d'équipements, d'infrastructures, de staff techniques (entraîneur spécialisé, médecin sportif, psychologue ...etc.) et les budgets colossales déployés en guise de management et de marketing.

Nous avons cependant tenté d'étudier la première étape du **processus de sélection** qui est considéré comme une phase de **prospection**, en se basant sur les critères qui déterminent les prédispositions spécifiques et généraux du corps à la natation.

Méthodes :

Participants : Nous avons appliqué une batterie de 18 tests sur (50) nageurs âgés de 8 à 12 ans. Les sujets étaient sélectionnés parmi les membres de différents clubs de natation de la wilaya de Mostaganem.

Tab n°1. représentatif des tranches d'âges de l'échantillon et le nombre correspondant des nageurs.

| Age | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 |
|----------|---|----|----|----|----|
| effectif | 5 | 11 | 11 | 6 | 17 |

But de la recherche :

Le but de notre recherche est de connaître et d'évaluer les critères qui déterminent les prédispositions spécifiques et généraux du corps à la natation chez les jeunes nageurs

2-Objectif et taches :

L'objectif de notre recherche est de déterminer **Les critères et les prédispositions pour la prospection des jeunes nageurs (8-12 ans)** et de prouver son insuffisance ; voir même son absence en se basant sur l'état actuel de la natation en Algérie et sur les bases théoriques de la **sélection** en natation.

Afin d'atteindre cet objectif, nous nous sommes proposés d'accomplir les tâches suivantes :

-déterminer les prédispositions de base chez les jeunes nageurs de Mostaganem

-rassembler les opinions des entraîneurs en ce qui concerne **la sélection préliminaire** et sur quels critères se basent-ils pour effectuer cette dernière à travers des questionnaires.

-comparer les résultats des tests physiques, morphologiques et physiologiques avec les normes de plusieurs pays y compris celle de l'Algérie.

3-hypothèses : Dans la situation expérimentale que nous avons choisie, nous retenons les hypothèses suivantes :

- La cause de la stagnation du niveau de performances des jeunes nageurs algériens est due à l'inefficacité et la non fiabilité **du système de sélection** s'il existe.

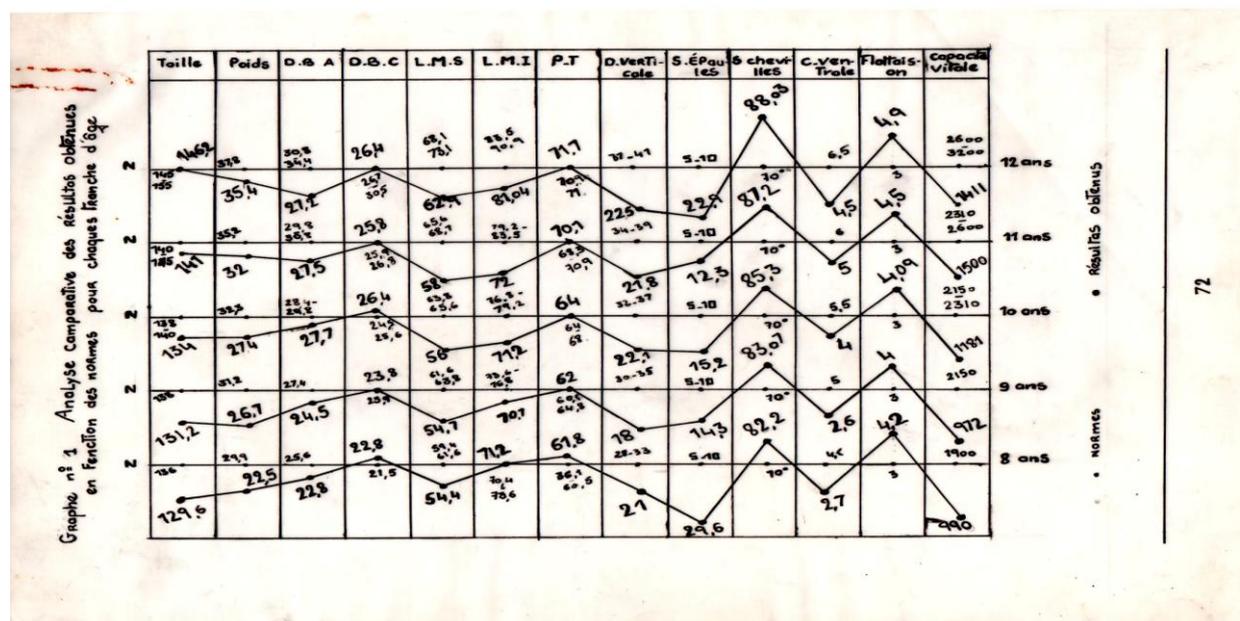
- Grâce à la détermination des prédispositions morphologiques, physiques et physiologiques dans la tranche d'âge comprise entre 8 et 12 ans, il est possible d'élaborer des normes pour la **sélection préliminaire** des jeunes nageurs.

4-Procédures : nous avons testé 50 nageurs de différents clubs de natation de la wilaya de Mostaganem (Opow de Mostaganem et Mazagran).

Nous avons appliqué une batterie de 18 tests au sein de la piscine de l'Opow de Mostaganem sur les 50 nageurs (voir tableau n°2) :

Tab n°2. Batterie des tests morphologiques, physiques et physiologiques appliqués sur l'échantillon.

| date | tests | | | | | | | | |
|----------|----------|-------------------------|----------------|----------------|---------------|----------------|------------------|----------------------|----------------------|
| 8/2/1994 | Tailleur | D.B. Acromial | D.B. Crétal | Longueur Manin | Longueur Pied | Longueur M. sp | Longueur M. inf | Périmètre Thoracique | Périmètre Scapulaire |
| 9/2/1994 | Pods | Développement Verticale | Capacité Vital | Tes de Bri | Coûlée Ve | Flottation | Ex-plate nta ire | Dorsiflexion | Scapulo-humérale |



Graphique n°1 -Etude comparative des résultats obtenus en fonction des normes de la prospection des jeunes nageurs. Norme ——— Résultats obtenus - - - - - Conclusion générale recommandations

A travers des questionnaires nous avons rassemblé les opinions des spécialistes en ce qui concerne **la sélection préliminaire** et sur quels critères se basent-ils pour effectuer cette dernière.

Nos entraîneurs et scientifiques ne sont pas arrivés à travers leurs travaux à produire des athlètes de haut niveau en natation à cause de :

* l'absence d'un système de sélection.

* la population sur laquelle ils font leur travail de prospection est très insuffisante, là où il fallait travailler sur une masse importante (environ 60000 enfants) comme le recommande les grands chercheurs citons par exemple Vladimir Platonov.

* La spécialisation précoce qui mène à l'abandon des jeunes athlètes à cause de la monotonie dans la répétition des mêmes gestes techniques (les stéréotypes) et les charges d'entraînement insupportables

* les investissements qui sont misés sur de faux espoirs qui ne pourront accéder à la haute performance à cause de la négligence du système de sélection.

* les critères utilisés pour inscrire des nageurs au sein des clubs de natation sont insuffisants voire même insignifiants et cela représente le premier handicap qui empêche l'évolution de la natation dans notre pays.

Ce travail confirme l'importance que l'on doit accorder aux critères et prédispositions pour la prospection des jeunes nageurs.

À la suite de notre étude, nous avons obtenu des résultats permettant de caractériser chaque tranche d'âge au niveau des prédispositions et des critères de prospection.

Les enfants de chaque tranche d'âge sont des retardés biologiques, cela est confirmé par les résultats des critères anthropométriques situés au-dessous de la norme, ainsi que leurs capacités fonctionnelles (capacités vitales pulmonaires), capacités fonctionnelles (capacités vitales pulmonaires), et physiques (détente verticale, force explosive), souplesse des épaules. La souplesse tibiotarsienne et le critère de la flottaison sont les seuls qui remplissent la norme.

Les résultats de notre recherche, ainsi que la batterie qu'on a proposée, nous ont permis de sélectionner seulement huit nageurs parmi les cinquante testés qui semblent avoir le profil d'un nageur de haute performance.

En conclusion, nous pouvons avancer que la négligence du système de sélection est la cause primordiale de la stagnation du niveau de la natation dans notre pays.

Recommandations

La sélection dans la natation en générale et la prospection en particulier a une grande importance à tout point de vue.

Se baser sur les prédispositions et les critères de prospection va permettre de :

- prospecter les jeunes talents sur lesquels on peut émettre des pronostics fiables.

- ne pas gaspiller de l'argent et perdre du temps inutilement sur de faux espoirs.

- faciliter le travail dans la formation pluriannuelle du nageur.

- élever le niveau de la natation ce qui permettra l'accès au rang de l'élite mondiale.

Nous espérons que les recommandations qui suivent soient prises en considération du côté des entraîneurs et des responsables dans ce domaine.

- l'application de notre batterie de test comme système de prospection vu sa fiabilité et sa facilité.

- la conservation d'une indispensable cohérence entre les cellules de base (les clubs, les ligues et la fédération) pendant l'application de notre batterie comme modèle de prospection.

- une analyse du problème posé par la natation de haut niveau, qui utilise l'expérience des sportifs et les connaissances des scientifiques de la motricité, ce qui permet de mieux cerner les variables à mesurer et de choisir ou parfois créer les outils de leurs mesures.

- une organisation du recueil national chez jeunes nageurs (8-12ans) des variables sélectionnées, ce qui requiert l'emploi de mesures simples, d'utilisation commode, mais demeurant suffisamment précises et fiables.

- un repérage des jeunes à fortes potentialités par l'analyse statistique des résultats recueillis.

-des filtres successifs permettent en outre d'affirmer le choix en mettant en évidence la cadence individuelle du développement des paramètres mesurés pendant une saison sportive.
-une vérification du pronostic initial, malgré les quelques résultats déjà enregistrés, il est actuellement prématuré de porter un jugement sur l'efficacité du modèle progressivement mis en place.

Pour nous prospecter ne signifie pas enfermer le jeune dans un système élitiste et limiter son choix, mais au contraire, accompagner et compléter son développement dans tous les autres niveaux de la pratique. En effet les investissements matériels et investigations scientifiques requis par la prospection ne peuvent que contribuer à la meilleure connaissance du développement de la motricité du jeune sportif et créer des impulsions nouvelles et variées.

Références Bibliographiques

- Akramov.R.A ; Sélection et préparation des jeunes footballeurs ; office des publications universitaires, Alger 1990.
- Asloum.B, Benslimen.O, Ghomari.A ; Particularité du développement des qualités physiques des jeunes nageurs algériens de 10 à 18 ans ; offices des publications universitaires, Alger 1987.
- Claude Bayer, problème de sélection dans le cadre d'un entraînement pluriannuelle. Moscou 1978.
- Consilman.J, la natation de compétition ; Paris, Edition Vigot 1986.
- Dekkar.N ; Brikci.A ; Hanifi.R, technique d'évaluation physiologique des athlètes, Alger 1990.
- Gerard Lewin, manuel d'entraînement, Edition Vigot 1987.
- Mervyn Palmer.L, science de l'enseignement de la natation, Paris.Edition vigot 1985.
- Matviev.L.P, les aspects fondamentaux de l'entraînement, Edition vigot 1983.
- Matviev.L.P, la base de l'entraînement sportif, Paris,Edition vigot 1983.
- Platonov.V.N, l'entraînement sportif (théories et méthodologies) Edition revue EPS.
- Weinek Jurgen, biologie du sport. Edition vigot 1992.
- Weinek Jurgen manuel d'entraînement Edition vigot, Paris, 1990.

Mémoires de fin d'étude

- Amari .M ;Kassous.L ; Morter.M ,la relation entre quelques indices anthropométriques et paramètre de la préparation physique chez les jeunes nageurs de 9 à 10 ans. Mostaganem 1991.
- Djebbar.M ;Hoggas.S, problème de la sélection et de l'entraînement des sprinteurs Algériens.I.S.T.S Alger 1992-93.

Approche Théorique de l'Expertise Cognitive en Sport
M. Sebbane ; Y. Harchaoui ; A. Nacer ; A. Abdadain & M. Remaoun
Laboratoire Optimisation des Programmes en APS
Institut d'Education Physique et Sportive
Université Abdelhamid Ibn-Badis- Mostaganem-Algérie

Résumé

De nombreux travaux dans le domaine de la psychologie du sport ont porté sur les composantes de l'expertise, de la perception et de l'organisation des connaissances en mémoire à long terme. Tous ces travaux, qui portent sur un paradigme expert- novice, ont permis d'élaborer une véritable théorie de l'expertise.

Plusieurs de ses travaux ont montré, que l'expertise dans divers domaines repose sur l'acquisition durant des années de pratique de connaissances spécifiques, riches et structurées qui facilitent les processus de rappel, de reconnaissance et de prise de décision lors de la perception d'un stimulus (Allard Graham & Paarsalu, 1980 ; Williams & Ward, 2003 ; Ripoll et al, 2001 ; Zoudji & Thon, 2003).

Se pose alors les questions suivantes : quelle est la nature des connaissances chez les talents sportifs ? Sous quelles formes sont-elles stockées et organisées en Mémoire ? et comment sont-elle activées ?

Mots clés : Expertise Cognitive ; Talent Sportif ; Sport

1. Introduction

Décrire et expliquer l'acquisition des connaissances demeure l'une des préoccupations majeures de la psychologie, depuis son fondement à la fin du XIX siècle. Bien évidemment, les réponses fournies par la psychologie pour rendre compte de l'acquisition des connaissances ont évolué sur le plan historique, tant en ce qui concerne la description des caractéristiques de l'apprentissage qu'en ce qui concerne les théories explicatives élaborées. Il s'agit donc de présenter ici les différentes conceptions possibles de l'acquisition de connaissances et de présenter plus modestement certains travaux empiriques dans le domaine de la psychologie cognitive et de la psychologie du sport.

2. Les études pionnières sur les connaissances des experts en psychologie cognitive

Les premiers travaux effectués pour l'étude des connaissances chez les experts dans le domaine de la psychologie du sport ont été très largement influencés par les travaux menés en psychologie cognitive, notamment ceux d'Adrian de Groot (1946/ 1965). Cet auteur a procédé à une étude en profondeur des processus mis en œuvre par les joueurs experts au jeu d'échec. Une grande partie de ses travaux a reposé sur l'analyse des verbalisations des individus, mais a utilisé également une tâche expérimentale qui allait constituer un pilier méthodologique de la recherche sur l'expertise. Afin de tester les connaissances des sujets étudiées, de Groot, a demandé de rappeler les positions de pièces de jeu disposées sur un échiquier dont l'exposition était limitée à cinq secondes. Il s'est rendu compte que les meilleurs joueurs avaient des performances considérablement supérieures dans la tâche de rappel que les joueurs de niveau inférieur. Ces résultats mettent en évidence les capacités exceptionnelles des experts à rappeler des connaissances spécifiques au domaine d'expertise.

Pour conforter ses résultats, Chase et Simon (1973a) ont présenté des configurations de jeu d'échec pendant 5 secondes à des sujets de différents niveaux de pratique. Ces configurations étaient soit issues de parties réalistes, soit aléatoires (sans signification de jeu). Les sujets devaient ensuite reproduire ces configurations sur un échiquier vide. Les résultats ont montré que les experts étaient plus performants que les novices, uniquement lorsque les configurations de jeu étaient issues de partie réelle (i.e., structurée). Cette interaction entre niveau d'expertise et structuration de la

situation a conduit les auteurs à proposer que les experts possèdent en mémoire à long terme une structuration des connaissances spécifiques à leur domaine.

Ces premiers résultats ont été confirmés par Chi (1978) qui a utilisé deux épreuves. L'auteur a comparé les performances d'enfants pratiquant les jeux d'échec et celles d'adultes novices. La première épreuve consistait à mémoriser une série de chiffres pour les restituer ensuite. Dans cette épreuve, les adultes étaient plus performants que les enfants. Cette supériorité a été attribuée à la différence de capacité de la mémoire de travail entre adultes et enfants. Dans la seconde épreuve, les sujets devaient rappeler des configurations de jeu d'échecs, c'est-à-dire mémoriser des données spécifiques au domaine familier aux jeunes joueurs. Dans cette seconde épreuve, les enfants réalisèrent de meilleures performances que les adultes novices. Sur la base de ces résultats l'auteur, conclut que l'expertise repose sur une base de connaissances spécifiques plus riche, et non sur une mémoire de travail plus performante.

Au-delà de l'aspect quantitatif des connaissances spécifiques, au domaine dont dispose l'expert pour reconnaître des situations ou prendre des décisions, les auteurs insistent également sur les aspects qualitatifs de cette mémoire, c'est-à-dire sur la structuration des connaissances stockées en MLT. L'hypothèse avancée est que la structuration des connaissances facilite l'encodage et la récupération des informations. C'est encore à Chase et Simon (1973a) que l'on doit la première démonstration de l'effet de l'organisation des connaissances en mémoire sur la performance de l'expert. Ces auteurs ont repris la tâche de mémorisation de configurations d'échiquiers décrite précédemment, à cette différence près qu'aucune contrainte temporelle n'était imposée, ni au cours de la phase d'encodage, ni au cours de la phase de récupération. De ce fait ni le nombre de déplacements du regard sur l'échiquier ni leur durée n'étaient limités. Chase et Simon ont également observé que lors du rappel, les sujets experts ne replacent pas les pièces une à une, mais rappelaient par groupe (en anglais *chunk*). Le même effet était observable dans la manière dont ils promenaient leur regard sur l'échiquier au cours de la phase d'encodage. Les résultats suggèrent que les experts sont, capables de faire des regroupements parmi les éléments présentés dans la situation. Selon ces auteurs, cette capacité de regroupement permet une catégorisation rapide de la situation.

Si Chase et Simon (1973) d'une part, et Chi (1978) d'autre part s'accordent sur le rôle des bases de connaissances spécifiques au domaine dans la performance experte, ils sont en désaccord sur les mécanismes mis en jeu au cours de la tâche. En effet, les premiers considèrent que la supériorité des experts dans les tâches de rappel immédiat repose sur leur capacité à conserver l'information en mémoire à court terme au cours de la tâche. Au contraire, Chi (1978), sur la base de la différence du contenu de la base de connaissances entre adultes et enfant et de la différence de performance de l'un ou l'autre groupe dans les deux tâches proposées, nie l'intervention de la mémoire à court terme au cours de la performance.

L'absence d'implication de la mémoire à court terme dans les performances des experts a été confirmée par d'autres travaux qui ont montré que les experts ne sont pas influencés par des tâches d'interférence (Charness, 1976 ; Frey et Adesman, 1976). Les tâches d'interférence sont des tâches intercalées entre la phase d'encodage et la phase de rappel, dont on fait l'hypothèse qu'elles vident le contenu de la mémoire de travail. Aussi, Charness (1976) a modifié l'épreuve de De Groot (1965, 1966 ; Chase et Simon, 1973) en ajoutant une tâche d'interférence. Au lieu de demander aux sujets experts de rappeler la position des pièces immédiatement après avoir vu leurs positions, l'auteur a retardé le rappel de 30 secondes et a demandé entre-temps aux sujets d'exécuter des tâches d'addition de chiffres. Les résultats montrent que l'interposition de tâches d'interférence n'a induit aucune différence significative dans la performance de rappel libre. En conséquence Charness (1976) suggère, contrairement à Chase et Simon (1973), que les connaissances spécifiques ne sont pas conservées en mémoire à court terme et que la performance des experts s'explique par une récupération directe des connaissances stockées en MLT, ce qui les met à l'abri des interférences.

3. Les travaux empiriques sur les connaissances déclaratives et procédurales des experts en sport

Dans la littérature, deux paradigmes de recherches ont été généralement privilégiés pour analyser le rôle des connaissances dans la performance des experts. Le premier paradigme examine les connaissances de l'expert sur le terrain en utilisant des protocoles verbaux (Mc Pherson, 1999 ; Sève, Saury, Theureau & Durand, 2006). La finalité de ces travaux est de déterminer la nature des connaissances des sportifs et leurs élaborations lors de la réalisation d'une performance sportive. Le second paradigme vise à examiner en laboratoire, comment les connaissances sont mobilisées dans des tâches de rappel, de reconnaissance, de jugement de similarité et de prise de décision (Laurent, Williams, Ward & Ripoll, 2005 ; Poplu & Ripoll, 2004 ; Zoudji & Thon, 2003) et dans des tâches d'anticipation et de prédiction de la direction des trajectoires (Williams & Ward, 2005).

3.1. Les connaissances déclaratives et procédurales des experts en situation de terrain

La plupart des études qui ont investi le domaine sportif en utilisant le premier paradigme ont comparé les connaissances déclaratives de sujets experts et novices dans diverses disciplines sportives tels que, le Basket-ball (French & Thomas, 1987), le tennis (Mc Pherson & Thomas, 1989), le football (Williams & Davids, 1995). Certains de ces travaux ont exploité des questionnaires à choix multiples (par ex : French & Thomas, 1987) ou des entretiens d'auto confrontation (par ex : Williams & Davids, 1995) pour évaluer les connaissances sur le sport concerné. Les principaux résultats permettent une synthèse en trois points : 1) les experts possèdent plus de connaissances sur le sport concerné que les novices, 2) il existe une différence dans l'organisation de ces connaissances, 3) les experts établissent plus de liens entre les diverses connaissances que les novices.

D'autres études ont eu recours à des verbalisations provoquées afin d'examiner le contenu et des connaissances déclaratives relatives à la discipline sportive. Pour évaluer ces connaissances sur le tennis (Mc Pherson & Thomas, 1989) et le Badminton (French, Werner, Rink, Taylor & Hussey, 1996), les auteurs ont conçu une technique nommée « point interview ». Les participants effectuaient un match d'entraînement. Au cours de celui-ci, chaque sportif est interrompu entre chaque point, et confronté à sa production le plus tôt possible. Il est invité à expliciter ses pensées élaborées au cours du point à l'aide de la question « à quoi avez-vous pensé en jouant ce point ? ». Les entretiens sont enregistrés avec un magnétophone et retranscrits *verbatim*.

Ces commentaires verbaux révèlent des connaissances conceptuelles qui correspondent bien à des savoirs tactiques sur l'activité. Par exemple, l'expert en football indique qu'il a aperçu son adversaire trop loin du but (concept de situation), qu'il décide de gagner le duel (concept de but) tout en exécutant un dribble de l'adversaire (concept d'action). Les concepts déclarés par le débutant sont en comparaisons, plus pauvres. Tout se passe comme si celui-ci cherchait simplement à se débarrasser de la balle et à trouver un partenaire pour lui faire une passe. Les concepts de l'expert sont aussi associés de manière remarquable. Ils sont liés par des connecteurs qui peuvent être les conjonctions « si », « puisque » ou des prépositions, « de telle sorte que », « à cause de ». Les auteurs trouvent dans le discours de l'expert jusqu'à trois types de concepts unis par deux connecteurs. Le concept de situation décrit les conditions de jeu « si je suis dans telle situation » qui induise le but de l'action à entreprendre « alors je dois envisager telle réponse » et les moyens pour y parvenir « en jouant tel coup ». La nature et le degré de complexité de ces connaissances mobilisées semblent cependant être étroitement dépendants des délais de réponse offerts à l'acteur.

En prolongement de ces travaux, Vom Hofe (1991) a étudié le type d'activités cognitives mis en œuvre lors d'une tâche de prise de décision en football. L'expérience consistait à indiquer la meilleure solution de passe dans une situation tactique mettant en jeu des attaquants et des défenseurs. L'auteur met en évidence que les réponses produites sous pression temporelle (i.e., dans la seconde) sont bien expliquées par des habiletés perceptives (e.g., celles qui sont engagées

notamment dans le processus de rotation mentale). En revanche, lorsque davantage de temps est laissé au joueur (i.e., 20 secondes) pour trouver des solutions valides supplémentaires, des habiletés cognitives plus sophistiquées, mesurées par un test de mémoire et aussi, par un test d'évocation de connaissances déclaratives concernant le football, sont mises en jeu (e.g., un questionnaire dans lequel les tâches de chaque poste doivent être reconnues). Cette expérimentation indique que l'étude de la nature des connaissances déclaratives (i.e., conceptuelles) mises en jeu lors du mouvement, nécessite de prendre en compte les délais de réponse qui sont offerts à l'acteur. De plus, avant de pouvoir considérer que les connaissances retenues structurent le mouvement, il faut avoir des arguments permettant de croire qu'elles jouent un rôle causal dans la performance (Allard, Deakin, Parker & Rodgers, 1993).

Ces différents travaux, qui laissent une large part aux processus déclaratifs, dans la définition des déterminismes de la prise de décision, se sont, dans la même logique, très fortement appuyés sur la mise en œuvre de protocoles verbaux. La segmentation des rapports verbaux a été utilisée afin d'identifier les connaissances déclaratives des experts dans diverses activités comme le base-ball (Nevett & French, 1997), le football (Garbarino, Esposito et Billi, 2001) ou le tennis de table (Sève, 2004).

4. Les travaux empiriques sur les connaissances des experts en situation de laboratoire

En prolongement des travaux réalisés sur le terrain pour appréhender les connaissances des experts dans diverses activités sportives, des études ont été entreprises en laboratoire pour déterminer la nature et le format de ses connaissances qui facilitent les processus de rappel, de reconnaissance et de prise de décision lors de la perception d'un stimulus (Williams & Ward, 1993 ; Laurent, Williams, Ward & Ripoll, 2006 ; Poplu & Ripoll, 2003 ; Zoudji & Thon, 2003).

Pour identifier la nature des connaissances chez les experts, Ripoll (1979) a étudié les capacités de rappel de sujets de trois niveaux différents (experts, intermédiaires, novices) dans l'analyse de phases de jeu dynamique de basket-ball présentées sur vidéo. Les sujets ont commencé par observer des séquences de jeu pendant 5 secondes, puis ils devaient reproduire les emplacements successivement occupés par les joueurs, les trajets de balle et les déplacements des joueurs.

De même que le jeu d'échecs, l'analyse comparé des quantités de rappel par paramètre montre que celui-ci est d'autant plus important qu'il concerne par ordre croissant : 1) les informations statiques relatives aux emplacements des joueurs, 2) les informations dynamiques, parmi lesquelles on distingue celles, concernant les trajectoires de balles et celles et concernant les déplacements des joueurs. Ces résultats sont révélateurs des opérations sélectivement mises en jeu par les sportifs selon leur niveau d'expertise. En effet, les novices privilégient essentiellement les informations statiques (35%) et à un moindre degré, les informations dynamiques concernant la trajectoire de balle (23,6%). Les déplacements des joueurs sont eux, systématiquement ignorés (2,25%). Tandis que l'analyse des stratégies de restitution chez les experts montre, que ces derniers adoptent une stratégie inter événementielle. L'auteur conclut que la stratégie inter événementielle rend compte de la capacité à décoder le lien qui régit l'ensemble des déplacements et à appréhender la structure interne de l'information présentée.

5. Les différents paradigmes utilisés pour l'identification des connaissances expertes.

Différents paradigmes expérimentaux ont été couramment utilisés en psychologie du sport pour identifier et évaluer les connaissances des experts. Les scientifiques demandent explicitement ou implicitement aux sujets de verbaliser leur action ou de rappeler ou reconnaître un contenu déjà présenté antérieurement. Les principales techniques employées sont: les tâches de rappel, de reconnaissance, d'amorçage, de prise de décision ou de jugement de similarité.

L'un des premiers paradigme expérimental fût celui du rappel qui consiste à évaluer l'habileté de la mémoire, et ainsi de tester si l'expertise repose sur le développement de mécanismes

spécifiques de rétention et/ou d'activation de l'information mémorisée soit en mémoire immédiate soit en mémoire à long terme. Il a été utilisé pour la première fois par Chase et Simon (1973) sur les jeux d'échec. Les auteurs présentent à des sujets de différents niveaux d'expertise, pendant 5 s, une configuration de jeu, qui peut être structurée (qui

répond à une logique interne de l'activité) ou non structurée (aucune signification de jeu). Après un temps très bref (5 à 10 secondes), on demande aux sujets de reproduire la configuration sur un autre échiquier vide. Les résultats montrent des différences significatives entre les experts et les novices, seulement pour les configurations structurées. Dans cette condition, les experts sont plus performants. Les auteurs suggèrent que les experts présentent en mémoire des connaissances structurées spécifiques à leur domaine.

Le paradigme de rappel a également été exploité dans l'analyse des sports collectifs : basket-ball (Allard, Graham et Paarsalu 1980 ; Allard et Burnett, 1985 ; Ripoll 1979 ; Starkes, *et coll.*, 1994), hockey sur gazon (Starkes et Deakin, 1984), volley-ball (Borgeaud et Abernethy, 1987), football (Vom Hofe, 1984 ; Williams et Davids 1995 ; Williams *et al.*, 1993).

Nous illustrons ce paradigme à travers l'étude d'Allard et al (1980b). Ces auteurs ont appréhendé l'effet de la structure sur la performance de rappel. Dans une expérience complémentaire à la précédente, on demande à des sujets de différents niveaux de pratique de rappeler sur diapositives des situations de jeu de basket-ball exposées très brièvement. Seule la moitié des diapositives représentent un système de jeu structuré. Les situations de jeu structurées correspondent à des phases de jeu offensives, alors que les situations non structurées correspondaient à des phases de jeu arrêtées. Les résultats montrent que la différence entre expert et novice n'est observable que pour les présentations structurées. Suite à ces résultats, les auteurs ont voulu savoir si l'incapacité relative des athlètes novices pour traiter efficacement l'information présentée en vidéo tenait exclusivement à une limitation fonctionnelle quantitative.

Trop d'information étant présentées dans une durée réduite ou qualitative et résultant de l'inadéquation des stratégies de traitement de l'information elles-mêmes. Pour répondre à cette question, une seconde étude sur l'influence de présentations successives de l'information sur la performance de rappel a été réalisée.

Reprenant la méthodologie présentée précédemment, les sujets pouvaient modifier leur analyse au cours de cinq présentations successives en :

1. Ajoutant de nouvelles informations ;
2. Supprimant des informations erronées ;
3. Conservant les informations précédemment rappelées ;

Les résultats de cette épreuve montre globalement, que l'apport d'informations complémentaire est d'autant plus efficace que les sujets sont experts. Ces résultats plaident en faveur d'une limitation résultant autant de l'inefficacité qualitative des capacités opératoires mises en jeu que d'une insuffisance quantitative dépendant du temps d'expositions réduit. Ils révèlent, en outre la nécessité d'adapter le message vidéo au niveau d'expertise de l'observateur et contribue, à expliquer la relative inadéquation du message audio-visuel en début d'apprentissage.

Ces résultats ont été corroborés par Garland et Barry (1991), en situation de football. Ces auteurs ont essayé d'explorer le mode de stockage des connaissances en mémoire chez des footballeurs experts. Les auteurs ont présenté trois situations de jeu en football à des sujets experts durant 30 secondes. Entre la disparition de l'image et le rappel, les sujets devaient exécuter une tâche de comptage à rebours, à haute voix pendant 30 secondes. À l'instar de l'expérience de Charness (1976) au jeu d'échec, les résultats ont révélé que la tâche interférente et sans effet chez les joueurs experts. Ainsi les résultats confirment que les informations prélevées au cours de la phase d'acquisitions ne sont pas conservées en mémoire à court terme chez l'expert, mais sont accessibles directement en mémoire à long terme. Comme Chi, Logan (1988a, 1988b) ont expliqué le fonctionnement efficace des sujets experts par le fait que ces derniers récupèrent les connaissances spécifiques directement disponibles dans la mémoire à long terme. Ces auteurs

ajoutent que ce processus est automatique à partir du moment où il est constitué par une opération unique assurant un accès direct aux solutions stockées en mémoire à long terme. En conséquence, à un certain niveau d'expertise, la réponse est directement évoquée à partir de la présentation de la situation.

Poursuivant dans cette lignée, Williams et al (1993), ont étudié l'effet de l'expertise en utilisant le paradigme de reconnaissance pour évaluer la sensibilité des joueurs de football experts à la cohérence des situations et plus particulièrement à l'organisation structurale. Des footballeurs experts et novices ont visionné un film de séquences de jeu dynamique structurées et non structurées présentées sur un écran vidéo pendant 10 secondes. On demandait ensuite aux participants de reconnaître les séquences de jeu présentées précédemment. Les principaux résultats révèlent un effet de l'expertise, un effet du type de situation ainsi qu'une interaction entre ces deux facteurs. Les experts sont capables de reconnaître un nombre de séquences supérieure à celui des novices, mais uniquement lorsque les situations sont structurées. Dans le cas de situations non structurées, les performances entre experts et novices sont de même ordre. Pour les auteurs, la performance supérieure des experts dans le cas des situations

structurées est liée à l'organisation des connaissances en mémoire à long terme. De plus, une base de connaissances plus riche leur permet une identification rapide de la situation de jeu. Enfin, les auteurs suggèrent que les experts possèdent un plus grand nombre de "concepts" qui leur permet de trouver des informations stockées en MLT.

En prolongement de ces travaux sur la structuration des connaissances chez les experts, Laurent, Kehlhoffner & Ripoll (2000) ont testé les modalités d'activation de ces connaissances chez des joueurs experts. Des basketteurs experts et des novices devaient reconnaître des configurations de jeu schématiques structurées et non-structurées, qui étaient présentées pendant 4 secondes au cours de la phase d'étude. Après un délai de 2 secondes, ces situations étaient à nouveau présentées, soit à l'identique, soit après avoir subi une rotation de 90° par rapport à la première présentation.

Dans cette étude, les auteurs ont non seulement mesuré le taux de réponses correctes, mais, afin de rendre compte de la logique interne des situations de sports collectifs caractérisées par une forte pression temporelle, ils ont également utilisé la variable, temps de réponse. Les résultats confirment la supériorité des experts sur les novices dans la reconnaissance des situations de jeu. De plus, les réponses des experts sont plus rapides que celles des novices dans toutes les conditions, plus particulièrement, lorsque la situation étudiée et la situation test sont identiques et structurées. Enfin, la rotation de 90° de la configuration entre la phase d'étude et la phase test influence le temps de réponse des deux groupes.

Ces résultats suggèrent que le traitement perceptif (i.e., traits physiques) est un élément important du traitement des experts. Selon les auteurs, les connaissances renvoient à des formes familières au système perceptif et non à la signification des situations. Autrement dit, elles seraient définies à un niveau assez périphérique, sous un format perceptif. Cependant, Laurent *et al*, (2000) ajoute que le niveau de "mapping" (i.e., processus de mise en correspondance des éléments de la situation cible et de la situation source) chez les experts est à la fois sémantique (i.e., découle de la logique déterminant les relations entre les éléments de la structure) et perceptif (i.e., découle de l'organisation physique des différents éléments qui composent une structure). La composante sémantique est nécessaire mais pas toujours suffisante et le traitement physique est complémentaire.

Dans le cadre de leur étude sur le basket, Ripoll et al. (2001) ont mis à jour la supériorité des joueurs experts lors d'une tâche de jugement de similarité, mais uniquement dans la condition structurée. Cependant, les situations non structurées ne correspondent pas à des phases de jeu arrêtées, mais à des situations de jeu offensives créées par des entraîneurs de

façon "incohérentes" par rapport aux organisations habituellement rencontrées en basket-ball et qui répondent à la logique interne de l'activité (i.e., attaquants et défenseurs occupent des positions incohérentes ne leur permettant pas d'assumer leur rôle respectif). Cette étude a permis non seulement de reproduire les résultats obtenus lors des précédents travaux mais également de

souligner l'importance de l'organisation structurale dans l'expression de l'expertise cognitive. En effet, dans cette étude, les situations non-structurées sont organisées de façon cohérente alors que les situations non cohérentes ne le sont pas. Autrement dit, ce n'est pas la nature des situations qui est manipulée, mais la cohérence de l'organisation structurale, c'est-à-dire, la signification qui en découle. Cette manipulation ainsi que les résultats obtenus par Ripoll et al (2001), permettent de consolider l'hypothèse selon laquelle, l'organisation structurale des éléments, qui constituent une configuration joue un rôle fonctionnel essentiel. Au regard de l'ensemble de ces études, l'organisation structurale des éléments semble jouer un rôle fonctionnel primordial alors que certaines informations locales ne semblent pas indispensables en ce sens, que l'expression de l'expertise ne dépend pas de leur disponibilité.

6. Conclusion

Les travaux sur l'expertise cognitive ont défini une nouvelle approche en décrivant la supériorité des experts sur les novices comme un avantage perceptif. En prolongeant cet axe de recherche, de nombreux auteurs ont élaboré des propositions théoriques visant à définir l'influence des connaissances préalables sur les processus perceptifs mis en œuvre par les experts (Gobet & Simon, 1996a, 1996b). L'objectif principal des recherches expérimentales présentées ici était de montrer comment l'interaction entre les connaissances et les processus perceptifs des experts constitue un fondement pour l'expression de l'expertise. Nous présenterons, un récapitulatif des principaux résultats soulignant la richesse du répertoire des connaissances des experts.

Notre approche, précise le rôle des connaissances dans l'expression de l'expertise. Parmi les modèles proposés par la psychologie pour rendre compte de la suprématie des experts sur les novices dans leur domaine de compétence spécifique, certains confèrent un rôle privilégié au contenu de la base de connaissance (Ericsson et Lehmann, 1996 ; Gobet, 1998). En effet, le modèle de la base de connaissance affirme que les experts acquièrent des connaissances spécifiques, riches et structurées au cours de leurs nombreuses années de pratique. Ces bases de connaissances leur permettent d'évoquer, de rappeler et de reconnaître un grand nombre de situations (Chase et Simon, 1973a ; 1973b ; Chi, 1978 ; Chi, Glaser, et Rees, 1982).

Par ailleurs, différents résultats expérimentaux ont montré qu'il existe une relation très étroite entre le niveau d'expertise et la capacité de rappel ou de reconnaissance de situations de jeu structurées chez les experts (De Groot, 1965 ; 1966 ; Chase et Simon, 1973a ; Allard et al, 1980 ; Ripoll et al, 1999). Au delà, de l'aspect quantitatif des connaissances spécifiques au domaine dont disposerait l'expert pour reconnaître des situations ou prendre des décisions, les auteurs insistent également sur les aspects qualitatifs, c'est-à-dire la structuration des informations stockées en mémoire. En résumé, la théorie des bases de connaissances postule que les performances de l'expert sont dues à la quantité et à l'organisation des connaissances dans la MLT. Les experts peuvent se rappeler une grande quantité d'items. En effet, au lieu de stocker ces items dans la MT, les experts arrivent à solliciter directement ces items dans la MLT. Dans les situations de prise de décision, ils constituent une solution prête et satisfaisante pour identifier l'action pertinente ou pour répondre. En d'autres termes, les

experts possèdent des connaissances conceptuelles spécifiques directement opérationnelles stockées en MLT (Glaser et Chi, 1988).

7. Références bibliographiques

- Abernethy, B. (1991). Stratégie de recherche visuelle et prise de décision en sport. *International Journal of Sport Psychology*, 22, 189-210.
- Binet, A. (1894). *Psychologie des grands calculateurs et joueurs d'échecs*. Paris : Hachette.
- Boloix, E. (2005). Influence de la tâche sur le traitement des scènes visuelles complexes, Thèse de doctorat, Université de province, Marseille, France.
- Chase, W.G., & Simon, A. (1973). Perception au jeu d'échec. *Psychology cognitive*, 4, 55-81.
- Chi, M.T., Feltovitch, P.J. ; & Glaser, R. (1981). Catégorisation et représentation des problèmes physiques entre expert et novice. *Cognitive Science*, 5, 121-152.
- Chi, M.T. H., Glaser, R., & Rees, E. (1982). Expertise et résolution de problème. In R. Sternberg (Ed), *Advances in the psychology of human intelligence* (Vol.1 pp7-75). Hillsdale, NJ : Erlbaum.
- De Groot, A., & Gobet, F. (1996). Perception et Mémoire au jeu d'échec. *Heuristics of the professional eye*. Assen : Van Gorcum.
- French ,K.E., & Thomas, J. R. (1987). La relation entre le développement des connaissances et la performance des jeunes basketteurs. *Journal de psychologie du sport*, 9, 15 -32.
- Gobet, F. (2001). Réseau de discrimination en psychologie : L'exemple de CHREST. *Journal suisse de psychologie*, 60, 264-277.
- Hoc, J.M. (1986). L'organisation des connaissances pour la résolution de Problème :vers une formalisation du concept de schéma, *Intelligence Artificielles et informatiques*, pp, 34-46, Paris.
- Kehlhoffner, E., Ripoll, T., Rossi, S., & Ripoll, H. (1999). Effet de là structuration des connaissances sur la reconnaissance de configurations visuo-spatiales : L'exemple du Basket- Ball, Acte du Congrès national de La Société Française de Psychologie, Aix-en-Provence, France,25 – 27 Mai, pp132-134.
- Laurent, Eric. (2003). Une approche écologique de l'expertise Cognitive, Thèse de doctorat, Université de la Méditerranée, Marseille.
- Laurent, E., Ward, P, Williams, A.M & Ripoll, H. (2006). L'expertise en basket-ball modifie t-elle la discrimination perceptive des habiletés cognitives, *Underlying Cognitive and visual behaviours*, *Visual cognition*,13, 247-271.
- Lemaire, P. (1999). *Psychologie cognitive*, Ed de Boeck, 2-3-4, 53-29
- Mc Pherson, S .L (1993). La représentation des connaissances et la prise de décision en sport, *Cognitive issues in motor expertise*, pp.159-188, Elsevier Science, Amsterdam.
- Poplu, G., Baratgin, J ., Mavromatis, S & Ripoll. H (2003). How do Expert soccer players encode visual information in order to make Décisions in simulated game situations ? *Research Quarterly for Exercise and Sport*.
- Ripoll, H. (1987). Stratégies de prise d'informations visuelles dans les taches de résolutions de problèmes tactiques en sport, *Neurobiologie des Comportements moteurs*, pp129-153,Paris : INSEP.
- Ripoll, H., Baratgin, J., Laurent, E., Courrieu, P & Ripoll, T. (2001). Mechanisms underlying the activation of knowledge basis in Identification of basket-ball play configurations by expert and non Expert players.,10th World Congrès of sport psychology Skiathos, Hellas, Greece.

Problématique de la créativité sportive en Algérie
Etude psychosociale des freins à la promotion du sport
Mme ABASSI Zohra, Professeur,
Institut d'éducation physique et sportive.
Sidi_Abdellah, Université Dély-Brahim, Alger 3

RESUME :

Depuis l'indépendance, les textes officiels algériens, dans le cadre de la création d'un homme nouveau dans une société nouvelle, encouragent l'émergence de talents dans le domaine sportif. Ainsi ont été tracés les objectifs de l'atteinte de la perfection et de l'excellence sportive. En continuité de ce projet, l'on assiste ces dernières années à l'installation de lycées sportifs : pépinières de jeunes talents. Pourtant, les ambitions étatiques ne sont pas suivies des résultats escomptés: de tels résultats sont restés en décalage par rapport aux avancées sportives notées dans les sociétés développées. C'est que l'excellence sportive n'est nullement un épiphénomène mais est la résultante de la préparation progressive de l'ensemble de la société. Celle-ci doit être suffisamment sensibilisée au côté créatif de l'être humain. Ceci est pour, entre autres, mettre tous les moyens en œuvre afin d'encourager les dispositions individuelles tant intellectuelles que physiques. Est-ce le cas de la société algérienne ? Peut-on dire que toute difficulté est aplanie pour assoir véritablement un programme de formation de talents englobant des préoccupations tant culturelles, qu'humaines, et matérielles ? L'étude exposée propose de faire l'état des lieux destinés au déploiement du sport.

MOTS CLES : Expression corporelle, corps, société, créativité, culture, représentations, société.

PROBLEMATIQUE

A considérer la gamme des sports extrêmes qui élargissent sans cesse le champ des possibles de l'organisme de l'être humain, on ne peut que constater le degré d'avancement des sociétés avancées quant à la maîtrise de l'homme sur son environnement naturel. Mais alors que dans ce type de sociétés, les activités physiques et sportives étant d'un haut niveau d'avancement permettent au corps l'accès à un haut niveau technico-tactique conduisant sans cesse l'individu vers la découverte du monde et de soi, on se demande quelle peut être la situation en Algérie ? Il est indéniable que la stimulation des talents sportifs ne peut être laissée au hasard mais doit prendre sa source dans les conditions matérielles favorables à l'échelle de la population et ce, depuis le bas âge. Mais pour avoir été largement dénoncées, nous ne reviendrons sur les insuffisances d'infrastructures sportives en Algérie. En revanche, nous nous questionnons sur les dispositions personnelles quant à la créativité sportive alors que l'Algérien est concerné par un statut du corps de type ancien. En effet, pour la recherche scientifique sur la créativité en matière de sport et d'excellence sportive, il ya un préalable nécessaire à savoir l'étude de la place qu'occupe le corps en société ainsi que les représentations y afférentes. Si l'Algérien n'a pas accès à une liberté totale de son corps exigible pour le geste sportif allant jusqu'au bout, comment pourrait-il atteindre l'excellence sportive souhaitée dans le cadre de la créativité sportive et du progrès social dans tous les domaines ? Dans quelle mesure peut-on espérer un épanouissement personnel en mesure de déboucher sur l'efficacité de l'homme engagé dans la voie d'améliorer sa qualité de vie et de participer ainsi à la construction d'un cadre de vie meilleur pour l'ensemble de la société ? Ainsi, la problématique du corps dans la société algérienne se pose pleinement. Cela est surtout en ce qui concerne la génération des jeunes confrontés qu'ils sont aux exigences de leur adaptation à un univers mondial en mouvements incessants alors qu'ils butent parallèlement à un corps incrusté dans un système de références psychosociales caduques. En l'absence de la révision de la position du corps en Algérie, il est à penser que la jeunesse, cette force vive de la nation, est plutôt porteuse

d'un corps allant dans le sens contraire de l'autonomie et de l'expression corporelle ainsi que des innombrables avantages qui pourraient en découler au niveau individuel (pouvoir s'exprimer physiquement, mentalement et spirituellement) comme au niveau social.

METHODOLOGIE

Notre exposé est issu d'une étude en psychologie sociale sur les freins socioculturels à l'expression corporelle en Algérie. Ceci a été durant l'année 2009-2010. En relation avec la créativité sportive, nous retenons ici des résultats à deux questions liées au degré d'acceptation des catégories d'activités physiques et sportives. Ceci a été dans le but d'évaluer leur degré différentiel d'acceptation en fonction des conditions dans lesquelles le corps se trouve engagé selon qu'il s'agit de tel ou tel type d'activité physique ou sportive. L'enquête s'étant déroulée par questionnaire a eu lieu à Alger. Ainsi, 486 sujets dont 242 femmes et 244 hommes ont été interrogés. Nous avons utilisé pour l'étude des représentations sociales les variables sexe, niveau d'instruction et l'âge en vue de recueillir des tendances statistiquement significatives.

RESULTATS DE L'ENQUETE

Question n°1: «Si vous pensez qu'il y a des sports féminins qui portent atteinte à la culture locale, précisez lesquels»

Tableau n°1: Corrélation entre la question: «Si vous pensez qu'il y a des sports féminins qui portent atteinte à la culture locale précisez lesquels» et le sexe.

| Réponses | Sexe | | Total & % | |
|--|---------------|---------------|-----------|--------|
| | Hommes | Femmes | | |
| Sports féminins touchant à la culture locale | 138 56.56% | 139 57.44% | 277 | 57.00% |
| Tous les sports | 62 25.41% | 37 15.29% | 99 | 20.37% |
| Natation | 112 45.90% | 113 46.69% | 225 | 46.30% |
| Gymnastique | 88 36.07% | 65 26.86% | 153 | 31.48% |
| Athlétisme | 84 34.43% | 65 26.86% | 149 | 30.66% |
| Patinage artistique et danses | 70 28.69% | 50 20.66% | 120 | 24.69% |
| Sports collectifs | 86 35.25% | 63 26.03% | 149 | 30.66% |
| Sports de combat | 75 30.74% | 57 23.55% | 132 | 27.16% |
| Total & % | 244 100% | 242 100% | 486 | 100% |

Nous constatons d'abord que parmi l'ensemble de l'effectif, 57% de sujets sont d'avis que le sport féminin porte atteinte à la culture algérienne. Cette position est représentée par 56,56% d'hommes et 57,44% de femmes. Ainsi, ces taux retenus ne sont pas différenciateurs des sexes: la femme autant que l'homme, voire un peu plus que ce dernier, se montre préoccupée à sauvegarder les valeurs sociales en cours. Nous observons ensuite qu'il est un nombre assez considérable de

personnes soit, 20,37% de l'effectif global dont participent 25,41% d'hommes et 15,29 % de femmes ayant une vision globalement négative sur le sport. Il s'agit de la catégorie de personnes qui considèrent qu'en général le sport actuel est né de contrées non algériennes et qu'il comporte de ce fait beaucoup d'aspects qui le rendent impraticable en Algérie: il s'agit non seulement de l'ensemble des sports dits féminins mais également des sports dits masculins individuels (tels que la boxe, l'athlétisme, l'haltérophilie, etc.) et ceux collectifs. Une telle logique s'appuie sur le port du corps (tenue sportive, contacts charnels proches entre les partenaires de sexes différents, etc.).

A côté de cette tendance globalisante et négative vis-à-vis des activités physiques et sportives sans distinction aucune, il est une grande partie de sujets qui ont plutôt une attitude sélective en nommant selon eux les catégories de sports qui génèrent à des degrés variables des atteintes aux valeurs socioculturelles algériennes. Ce sont surtout les sports où le corps féminin est le plus dévêtu qui sont perçus comme porteurs de danger: ainsi, la natation acquiert la première place en représentant le taux le plus fort soit, 46,30% de l'ensemble de l'effectif dont participent 45,90% d'hommes et 46,69% de femmes.

Après la natation, vient ensuite la gymnastique qui est citée comme défavorable dans le domaine du corps féminin. Cela est dans le taux global de 31,48% dont 36,07% d'hommes et 26,86% de femmes. On constate ici un écart entre les taux enregistrés par chacun des sexes. Cela est sans doute parce que les femmes pensent que le collant enveloppe suffisamment le corps féminin (avec la réserve qu'il ne soit pas transparent) alors que les hommes sont plus rigoureux en pensant surtout à la gestuelle qui étale trop le corps féminin.

Viennent ensuite les catégories de sports qui montrent le corps dans des positions peu acceptables tout en mettant en relief des segments du corps. Il en est ainsi de l'athlétisme et des sports collectifs: chacun d'eux est cité dans 30,66%. Les sports de combat viennent en avant dernière position et ne provoquent le rejet que chez 27,16% de l'effectif global dont 30,74% d'hommes et 23,55% de femmes. Cela est sans doute parce que dans la plupart de ces sports (judo, karaté, etc.) le corps féminin portant le kimono est enfoui dans ce vêtement, mais aussi, ces catégories de sports permettent au corps de se défendre en cas d'agression impromptue. Il est paradoxal de constater que le patinage artistique et la danse qui mettent en évidence le corps viennent en dernière position représentant ainsi le taux le plus faible soit 24,69% dont 28,69% d'hommes et 20,66% de femmes. Mais le paradoxe n'est qu'apparent: comme nous aurons l'occasion de le préciser plus en détails, cette sorte d'activité physique est perçue comme assez acceptable pour la femme puisqu'elle entre dans le cadre des sports considérés comme féminins.

Tableau n°2: Corrélation entre la question: «Si vous pensez qu'il y a des sports féminins qui portent atteinte à la culture locale» et l'âge.

| Age \ Réponses | 18-30 ans | 30-52 ans | +52 ans | Total & % |
|--|---------------|---------------|--------------|---------------|
| Sports féminins touchant à la culture locale | 127 68.65% | 136 50.37% | 14 45.16% | 277 57.00% |
| Tous les sports | 45 24.33% | 50 18.52% | 4 12.90% | 99 20.37% |
| Natation | 108 58.38% | 104 38.52% | 13 41.94% | 225 46.30% |
| Gymnastique | 73 39.46% | 74 27.41% | 6 19.36% | 153 31.48% |
| Athlétisme | 72 38.92% | 71 26.30% | 6 19.36% | 149 30.66% |
| Patinage et danses | 54 29.19% | 60 22.22% | 6 19.36% | 120 24.69% |
| Sports collectifs | 131 38.92% | 210 25.93% | 25 22.58% | 149 30.66% |
| Sports de combat | 59 31.89% | 67 24.82% | 6 19.36% | 132 27.16% |
| Total & % | 185 100% | 270 100% | 31 100% | 486 100% |

Une vue d'ensemble permet de constater que quelle que soit la catégorie des pratiques physiques et sportives, plus la classe d'âge est jeune et plus elle est d'avis que la pratique de la femme porte atteinte aux normes locales. Ainsi, on note que 68,65% des jeunes de 18 à 30 ans pensent que le sport féminin en général est porteur de ce danger. Cette position baisse en fréquence chez les 30-52 ans pour représenter 50,37% et diminue encore chez les plus de 52 ans en étant à 45,16%. De même, la réponse «tous les sports» stigmatisant d'un bloc toute la panoplie du sport moderne est plus fréquente chez la classe d'âge de 18-30 ans où elle représente 24,33%. Elle se résorbe chez les individus de 30-52 ans en étant de 18,52% et décroît visiblement chez les plus de 52 ans où elle n'est plus que de 12,90%. Ainsi, la lecture du tableau présenté montre que les jeunes générations et surtout celle des 18-30 ans sont particulièrement préoccupées par le sport censé faire déboucher le corps vers une sorte d'autonomie incontrôlable qui pourrait conduire la femme à violer les frontières symboliques mais efficaces établies par consensus social. Schématiquement, on dirait qu'étant plus empêtrés dans le permis et l'interdit d'allure religieuse, les jeunes (plus que les sujets des tranches d'âge plus anciennes) perçoivent plus ou moins fortement que la présence des femmes algériennes dans les stades, dans les tournois et dans les jeux sportifs internationaux condamne la société algérienne à se dissoudre en tant que société spécifiquement arabo-musulmane. Si par contre, la génération plus ancienne paraît ici relativement plus conciliante entre sport et valeurs originelles c'est en raison de ce que pour elle le sport peut être un vecteur de progrès pour peu que les mentalités des algériens puissent évoluer véritablement. En tout cas, on retient ici que de nombreux sports, quand il s'agit du corps féminin, sont stigmatisés en premier lieu

par la jeune génération et en second lieu par la génération moyenne. La génération ancienne n'intervient que secondairement après celles-ci.

Tableau n°3: Corrélation entre la question: «Si vous pensez qu'il y a des sports féminins qui portent atteinte à la culture locale précisez lesquels» et le niveau d'instruction.

| Niveau d'instruction \ Réponses | Moyen | Secondaire | Universitaire | Total & % |
|--|--------------|---------------|---------------|---------------|
| Sports féminins touchant à la culture locale | 86 63.70% | 116 56.04% | 75 52.08% | 277 57.00% |
| Tous les sports | 34 25.19% | 36 17.39% | 29 20.14% | 99 20.37% |
| Natation | 73 54.07% | 88 42.51% | 64 44.44% | 225 46.30% |
| Gymnastique | 46 34.07% | 64 31.40% | 43 29.17% | 153 31.48% |
| Athlétisme | 51 37.78% | 60 28.99% | 38 26.39% | 149 30.66% |
| Patinage et danses | 38 28.15% | 46 22.22% | 36 25.00% | 120 24.69% |
| Sports collectifs | 49 36.30% | 60 28.99% | 40 27.78% | 149 30.66% |
| Sports de combat | 43 31.85% | 53 25.60% | 36 25.00% | 132 27.16% |
| Total & % | 135 100% | 207 100% | 144 100% | 486 100% |

Nous constatons que d'une manière générale, plus le degré d'instruction est élevé et moins le sport féminin est assimilé à une atteinte aux spécificités culturelles algériennes. Pourtant, ces différences enregistrées n'accusent pas d'un grand écart laissant entrevoir des tendances différentes ou opposées. Il s'agit seulement de degré d'acceptation des sports relativement plus accentué chez les sujets de niveaux secondaire et surtout supérieur. Ainsi, la réponse générale relative à l'existence des sports féminins qui portent atteinte aux normes locales est représentée par 63,70% de sujets de niveau moyen, par 56,04% d'individus de niveau secondaire: les sujets de niveau supérieur donnent ici un taux à peine plus inférieur soit, 52,08%. Toujours est-il que pour les trois niveaux d'études considérés, parmi les sports à forte teneur négative la natation se place en premier, puis vient la gymnastique à laquelle fait suite l'athlétisme et les sports collectifs.

Question n°2: «Si vous pensez qu'il y a des sports masculins qui portent atteinte à la culture locale précisez lesquels»

Tableau n°4: Corrélation entre la question: «Si vous pensez qu'il y a des sports masculins qui portent atteinte à la culture locale, précisez lesquels» et le sexe.

| Réponses | Sexe | | Total & % |
|---|--------------|--------------|---------------|
| | Hommes | Femmes | |
| Sports masculins touchant à la culture locale | 57 23.36% | 50 20.66% | 107 22.02% |
| Tous les sports | 18 7.38% | 14 5.79% | 32 6.59% |
| Natation | 41 16.80% | 33 13.64% | 74 15.23% |
| Gymnastique | 22 9.02% | 23 9.51% | 45 9.26% |
| Athlétisme | 29 11.89% | 17 7.03% | 46 9.47% |
| Patinage artistique et danses | 20 8.20% | 23 9.50% | 43 8.85% |
| Sports collectifs | 23 9.43% | 16 6.61% | 39 8.03% |
| Sports de combat | 27 11.07% | 22 9.09% | 49 10.08% |
| Total & % | 244 100% | 242 100% | 486 100% |

Dès lors qu'il s'agit du sport masculin les taux chutent d'une manière caractéristique. Cette chute donne l'impression que c'est surtout le sport chez la femme qui est perçu comme risque d'atteinte aux normes locales. Ainsi, seule une minorité de sujets soit, 22,02% de l'ensemble de l'effectif considère que le sport masculin porte atteinte à de telles normes. Cette tendance est partagée selon des taux voisins par les hommes qui représentent 23,36% et par les femmes qui chiffrant 20,66%. De même, rares sont les individus des deux sexes qui rejettent d'un bloc tous les sports. Il est question d'un taux de 6,59% dont participent 7,38% d'hommes et 5,79% de femmes. Le sport qui est représenté selon le taux le plus élevé concerne la natation désignée par le chiffre global de 15,23% dont 16,80% de voies masculines et 13,64% de voies féminines. Les autres types de sports sont représentés selon des taux dispersés et faibles et sont le fait de personnes concernées par la logique que nous avons précisée antérieurement et selon laquelle la plupart des catégories du sport moderne ne conviennent pas à la culture locale soit parce qu'elles mettent les corps dans un contact charnel trop étroit (sports de combats), soit parce qu'elles attisent la rivalité entre les joueurs ou entre les supporters d'équipes adverses (sports collectifs dont le football), soit aussi parce qu'elles se basent sur des paris et des enjeux d'argent, soit encore qu'elles conduisent les sportifs à se vêtir ou à se montrer selon des apparences peu convenables.

Tableau n°5: Corrélation entre la question: «Si vous pensez qu'il y a des sports masculins qui portent atteinte à la culture locale» et l'âge.

| Age | 18-30 ans | 30-52 ans | +52 ans | Total & % |
|---|--------------|--------------|-------------|---------------|
| Réponses | | | | |
| Sports masculins touchant à la culture locale | 56 30.27% | 46 17.04% | 5 16.13% | 107 22.02% |
| Tous les sports | 13 7.03% | 17 6.30% | 2 6.45% | 32 6.59% |
| Natation | 37 20.00% | 33 12.22% | 4 12.90% | 74 15.23% |
| Gymnastique | 21 11.35% | 23 8.52% | 1 3.23% | 45 9.26% |
| Athlétisme | 25 13.51% | 18 6.67% | 3 9.68% | 46 9.47% |
| Patinage et danses | 21 11.35% | 21 7.78% | 1 3.23% | 43 8.85% |
| Sports collectifs | 15 8.11% | 22 8.15% | 2 6.45% | 39 8.03% |
| Sports de combat | 21 11.35% | 26 9.63% | 2 6.45% | 49 10.08% |
| Total & % | 185 100% | 270 100% | 31 100% | 486 100% |

A la lecture de ce tableau, la première remarque qui s'impose à nous est que plus la génération est jeune est plus elle perçoit que le sport masculin porte atteinte à la culture algérienne. Ainsi la génération la plus ancienne est celle qui, en enregistrant les taux les plus bas, paraît en faveur du sport masculin. De fait, la génération moyenne et surtout celle la plus jeune sont celles qui se montrent les plus récalcitrantes vis-à-vis des catégories du sport masculin. Ainsi par exemple, on note que 30,27% des sujets âgés entre 18 et 30 ans déclarent qu'il est des sports masculins qui ne correspondent pas à la culture algérienne.. Cette position diminue en fréquence chez les 30-52 ans pour ne représenter que 17,04%. Or, la génération des plus de 52 ans n'adhère à cette position qu'à 16,13%. Cette courbe décroissante de la plus jeune à la plus ancienne génération se retrouvant dans l'ensemble des catégories de sports présentées, nous n'entrerons pas dans les détails des chiffres obtenus. Cependant, il est intéressant de noter qu'une telle courbe décroissante est riche en enseignements surtout dans le domaine du statut du corps dont les interdits purement culturel semblent être le souci majeur de la jeune génération.

Tableau n°6: Corrélation entre la question: «Si vous pensez qu'il y a des sports masculins qui portent atteinte à la culture locale, précisez lesquels» et le niveau d'instruction.

| Réponses \ Niveau d'instruction | Niveau d'instruction | | | |
|---|----------------------|--------------|---------------|---------------|
| | Moyen | Secondaire | Universitaire | Total & % |
| Sports masculins touchant à la culture locale | 31 22.96% | 41 19.81% | 35 24.3% | 107 22.02% |
| Tous les sports | 11 8.15% | 8 3.87% | 13 9.03% | 32 6.59% |
| Natation | 26 19.26% | 23 11.11% | 25 17.36% | 74 15.23% |
| Gymnastique | 13 9.63% | 15 7.25% | 17 11.81% | 45 9.26% |
| Athlétisme | 15 11.11% | 15 7.25% | 16 11.11% | 46 9.47% |
| Patinage et danses | 10 7.41% | 14 6.76% | 19 13.19% | 43 8.85% |
| Sports collectifs | 13 9.63% | 10 4.83% | 16 11.11% | 39 8.03% |
| Sports de combat | 15 11.11% | 16 7.73% | 18 12.50% | 49 10.08% |
| Total & % | 135 100% | 207 100% | 144 100% | 486 100% |

Nous ne remarquons pas de différence significative entre les trois niveaux d'instruction: le plus souvent les taux enregistrés sont voisins attestant de la similitude de réaction des sujets de divers niveaux d'études. Cependant, on note quelques fois que les sujets de niveau universitaire se prononcent plus fréquemment en faveur du sport masculin comme porteur de danger lié à la culture algérienne. A titre d'exemple, cette catégorie de sujets est relativement plus nombreuse à désigner le patinage et la danse (elle représente le taux de 13,19% alors que le niveau moyen donne 7,41% et le niveau secondaire enregistre 6,76%), les sports collectifs (qu'elle représente à 11,11% alors que le niveau moyen donne 9,63% et le niveau secondaire représente 4,83%) ainsi que les sports de combat (représentés dans 12,50% aux côtés du niveau moyen qui chiffre 11,11% et du niveau secondaire qui représente 7,73%). En tout cas, il est clair que la perception du sport ne variant que peu selon le niveau d'instruction atteste d'une vision sociale quoique minoritaire que le sport moderne n'est pas démuné de tout danger vis-à-vis de la spécificité culturelle de la société algérienne.

En définitive, quelle que soit la variable étudiée, on constate que les catégories de sports remises en question sous l'égide de la culture sont fortement représentées quand il s'agit du corps féminin et le refus de ces sports est généralement proportionnel au degré de mise en évidence du corps (tenue sportive et gestuelle) conformément aux normes du sport moderne. Le choix sélectif de ces catégories dépend donc de la mise en jeu du corps selon que ce dernier s'éloigne ou se rapproche des exigences culturelles liées à l'effacement corporel. Mais lorsqu'il s'agit du corps masculin, les sujets perçoivent moins souvent que des catégories sportives sont incompatibles

avec la culture algérienne. Si l'on voit plus volontiers l'homme entrer dans le champ du sport de haut niveau et participer à des tournois internationaux c'est d'une part parce que le sport est perçu comme domaine exclusivement masculin et c'est aussi parce que le sport de compétition ou le sport professionnel constitue en fait une source de revenu non négligeable. Il n'en va pas de même pour la femme dont le sport de haut niveau comporte plus d'inconvénients que d'avantages: il oblige la femme à pénétrer les lieux masculins tels que le stade, de séjourner loin du foyer, etc. C'est la raison pour laquelle il nous faut dire que l'homme appelé à utiliser son corps dans le sport de haut niveau comme instrument de travail n'est pas plus libre de disposer de son corps que la femme.

SYNTHESE

Les résultats chiffrés montrent que le corps est le plus souvent hautement codifié. Car c'est en fonction de ce code en présence que se détermine dans les perceptions individuelles la sélection des catégories d'activités physiques et sportives. A présent, il nous faut établir un résumé récapitulatif portant sur ce code de conduite et sur son mode de fonctionnement dans l'appréhension des activités physiques et sportives. Pour les impératifs de l'exposé, nous allons présenter successivement plusieurs aspects ou plusieurs niveaux de ce code de conduite lié au corps : en réalité les aspects du code de conduite sont indissociables et fonctionnent en synergie dans les perceptions collectives en influant ainsi sur la manière individuelle d'aborder de telles activités.

Au premier niveau de ce code de conduites corporelles réside l'apparence extérieure du corps soutenue par le vêtement. Aussi, les catégories des activités physiques et sportives qui mettent le plus en branle des corps dénudés sont objet de rejet. Ici, la natation se taille une place de choix dans l'ensemble des activités physiques rejetées. Cela est qu'il s'agisse de l'homme ou de la femme.

Au second niveau du code lié au corps se retrouve l'interdiction des rapprochements entre les sexes. De fait, toutes les activités physiques qui se déroulent dans la mixité portent une forte connotation négative. Il en est ainsi du patinage artistique ou des danses (type classique ou gymnique) qui se déploient par couple hétérosexuel. De même, la gamme des sports féminins de compétition où les corps féminins se déploient dans des représentations sportives sous le regard de spectateurs comme il en est des sports individuels (le tennis, l'athlétisme dont en particulier la course et le lancer) et des sports collectifs tels que le handball ou le volley-ball.

Un troisième niveau de ce répertoire codifiant le corps a trait à la gestuelle autorisée liée à un port du corps en quelque sorte replié ou fermé sur lui-même. Ainsi, les gestuelles sportives qui étalent le corps ou mettent en évidence des parties corporelles sont objet de rejet. De fait, la gymnastique, l'athlétisme sont aussi rejetés pour la raison d'une motricité qui expose en détails les différents segments du corps. Cette «ouverture» du corps qui a lieu lors de la gymnastique s'écarte en effet de la praxie féminine. Même si l'homme est plus libre d'étaler son corps, il ne l'est que s'il est suffisamment habillé. Par contre, il ne l'est plus si son corps est dévêtu d'une manière inconvenante lorsqu'il est engagé dans une situation sportive.

Un quatrième niveau de ce code a trait à la dichotomie entre sports masculins et sports féminins dans le sens où les femmes ne doivent pas pratiquer des activités physiques ou sportives considérées comme masculines. Il en est de même pour les hommes: ceux-ci sont tenus de ne pas pratiquer des sports dits féminins. Ici, la gestuelle sportive est codée selon les sexes. Ainsi, le football, l'haltérophilie, la boxe sont des activités sportives vues comme masculines et sont peu acceptées quand elles sont pratiquées par des femmes. Le patinage artistique, les danses gymniques ou toniques, la gymnastique sont des sports perçus comme étant l'apanage des femmes et où les hommes n'ont pas leur place. Selon cette perception, les hommes qui pratiquent des sports dits féminins mettant ainsi leur corps dans une gestuelle «féminisante» se féminisent comme il en est des femmes qui mettent en branle leurs corps dans une gestuelle d'allure masculine: elles deviennent en quelque sorte masculines. D'après la croyance existante, cela signifie une sorte de

contre nature car Dieu a créé la femme différente de l'homme et inversement. Il serait donc louable de pratiquer des activités qui ne dénatureraient pas la personnalité sexuée. En fait, il est fait allusion au rapport de pouvoir entre les sexes établi par consensus dans la dynamique de complémentarité: homme-femme: la puissance est la force sont des attributs masculins. L'homme doit se contenir dans une gestuelle et un port du corps à connotation virile attestant de sa supériorité ou au moins de sa différence constitutionnelle vis-à-vis de la femme. Cette dernière, étant conçue de constitution physique de moindre force doit se contenir aux gestes qui vont dans le sens de sa féminité et de sa constitution physique. C'est dans ce sens que l'ordre instauré par Dieu en faveur de la puissance masculine pourrait être altéré par certains types de sports féminins qui iraient en sens contraire de la volonté divine. Ainsi, le niveau d'acceptation des activités physiques et sportives concerne particulièrement la femme dont le corps doit rester féminin. S'il est question de l'esthétique féminine, il est aussi question d'une gestuelle sportive qui doit être la plus proche possible du maintien corporel féminin au quotidien: le port d'un corps aux gestes lents et mesurés. De fait, les activités physiques ou sportives qu'accompagne une connotation de dynamisme, de rapidité, de violence physique et verbale sont refusées à la femme. Outre ce paramètre de gestuelle distinctive des sexes que le sport ne doit pas contrarier, il est un autre paramètre qui distingue les hommes des femmes et qui agit dans les choix sélectifs des sports: il est question de la morphologie corporelle que certains sports, d'après des sujets interrogés, pourraient altérer ou transformer. Cela nous renvoie à un autre niveau du code de conduite.

Dans la succession suivie par cet exposé, il s'agit d'un cinquième niveau du code de conduite prévalent. En regard de la conception en cours, le corps étant conçu selon une structure naturelle et divine ne doit pas subir des transformations venues d'un sport donné. Aussi, l'on pense que des pratiques physiques qui agissent sur le corps en transformant ses formes ou ses proportions sont à rejeter. Il en est particulièrement des sports de combat, du lancer, de l'haltérophilie qui sont censés augmenter la proportion des muscles chez les femmes. Dans cette lignée, circulent de nombreuses autres croyances similaires. Celles-ci ont pour corollaire de creuser davantage l'écart entre l'individu et son corps-agissant. Nous avons en effet l'impression que l'individu est plus ou moins conduit par ces croyances à penser que toute activité corporelle non conventionnelle est préjudiciable à l'équilibre de son corps. En fait, toutes les croyances populaires relatives au corps convergent vers un seul point: la construction et le renforcement du corps sage ou du corps immobile. Dans ce contexte, il n'est pas étonnant qu'une personne bénéficiant d'un haut niveau d'études et ayant une profession conséquente puisse porter le jugement inspiré d'une subjectivité à forte teneur mythique.

Notons enfin un sixième niveau que porte le code de conduites corporelles. Il a trait à la notion risque. En réalité, la notion de risque accompagne automatiquement la perception du corps en mouvement: en partant déjà des risques sexuels portés par le corps expressif et libidinal et exacerbés par la tenue sportive et par la mixité pour arriver aux paramètres de la gestuelle et de la morphologie. De fait, la notion de risque réduit intensément la liste des activités physiques et sportives à pratiquer tout en restreignant la marge de manœuvre laissée à l'exécution du mouvement sportif. Mais cette notion de risque s'étale aussi à d'autres aspects dont certains sont liés directement à la corporéité alors que d'autres lui sont indirectement rattachés. Il s'agira de risques symboliques relatifs au domaine sportif sans lien direct avec le corps mais ont trait plutôt à des valeurs culturelles d'ordre général.

En premier lieu, la notion de risque est relative au corps physique ou encore en tant que structure mécanique. Ainsi, les sports violents ou censés l'être sont rejetés tels que certains sports de combat. Cela concerne les deux sexes.

En fait, la notion de risque physique est davantage présente quand il s'agit de la femme dont le corps est surtout orienté vers tout ce qui concerne la procréation. Dans ce contexte, l'appareil sexuel féminin constitue l'objet d'intérêt d'un certain nombre d'individus focalisant sur la crainte que certains sports soient nuisibles à la fonctionnalité génitale féminine. Il est une autre notion de risque

physique surtout en ce qui concerne la femme. Elle est perçue comme éminemment fragile dès que son corps sort du cadre autorisé. On lui refuse la gymnastique, l'équitation, etc.

En second lieu, la notion de risque s'étend sur les paramètres symboliques: de tels risques se situent dans l'ordre religieux ou interactionnel. Nous n'entrerons pas dans toutes les ramifications de la notion de risque appartenant à cette catégorie rapportée par nos sujets. Nous n'en donnons que les éléments les plus saillants. Ainsi, sont rejetés certains sports porteurs de risques de rivalités entre des adversaires ou entre des équipes adverses. Il en est ainsi de tous les sports compétitifs. Comme si le corps en dehors du cadre autorisé amenait inévitablement d'une manière ou d'une autre au désordre dans les interrelations et apporterait une dérive sociale. Dans ce continuum, les sports basés sur des enjeux et des paris sont nuisibles puisqu'ils risquent de mener à enfreindre les recommandations divines.

Arrivée à ce niveau d'analyse, nous devons dégager succinctement les caractéristiques clés des activités physiques et sportives qui bénéficient d'un degré appréciable d'acceptation. Dans la mesure où ce niveau d'acceptation n'est pas totalement identique chez l'homme et chez la femme, nous considérons distinctement la gamme des pratiques physiques acceptables pour chacun des sexes.

Concernant la femme, les activités physiques et sportives qui peuvent être pratiquées sont celles qui :

- se pratiquent entre femmes
- se déroulent en privé (pas de sport féminin de compétition)
- où les pratiquantes peuvent porter un vêtement qui dissimule largement la surface du corps ainsi que ses formes
- n'étalent pas les différents segments du corps
- ne masculinisent pas la morphologie du corps
- appartiennent à la catégorie des sports dits féminins
- permettent au corps de s'exprimer dans la lenteur et dans la douceur du geste
- ne comportent pas de danger pour le corps physique
- ne comportent pas de rivalité entre les partenaires (pas de paris)

Concernant l'homme, les activités physiques et sportives qui peuvent être pratiquées sont celles qui :

- se pratiquent entre hommes
- peuvent se pratiquer en public
- où le corps est suffisamment dissimulé par le vêtement sportif
- n'étalent pas les segments du corps
- ne féminisent pas la morphologie du corps
- appartiennent à la catégorie des sports dits masculins
- mettent en branle une gestuelle masculine
- appartiennent à la gamme des sports peu agressifs sans notion de risque physique
- ne comportent pas de rivalité entre les partenaires (pas de paris)

Ainsi, les croyances populaires, les mythes et les rites pivotant autour du corps prenant le plus souvent lieu de loi sacrée s'érigent en obstacle entre l'individu et son corps. Ne pouvant pas disposer de ce dernier, l'acteur social est de fait écarté sinon découragé de l'expression corporelle dont en particulier de nombreuses activités physiques et sportives. Une telle construction culturelle a autant de prise sur les sujets qu'ils se réfugient dans la religion pour y trouver des raisons pour ne pas pratiquer. En fait, la notion d'équilibre corporel profondément incrustée dans la conscience individuelle et collective se base exclusivement sur la perception du corps calme ou du corps peu mobile.

DISCUSSION

L'étude que nous avons entreprise a été destinée à une contribution de la mise en évidence quant à l'efficacité du code de conduites corporelles en présence et se répercutant sur la manière de lire et d'interpréter les activités physiques et sportives. En définitive, celles-ci se donnent à voir comme prisonnières d'un ensemble de normes culturelles. Etant donné leur impact, celles-ci laissent entrevoir que l'expression corporelle et la créativité à laquelle elle pourrait déboucher sont aujourd'hui d'un accès difficile pour la majorité de la population. En effet, l'efficacité de la nébuleuse des normes sociales est telle que les sujets sont obligés d'en tenir compte lorsqu'ils sont invités à envisager la pratique d'une activité physique et sportive. Cela est d'autant plus sûrement qu'en règle générale, les individus se proposent comme étant soucieux de leur conformité sociale. Rares sont ceux d'entre les acteurs sociaux qui se montrent résolument engagés dans un choix en faveur d'une rupture ou même d'une distanciation par rapport à l'ordre culturel. Faire ce qui se fait généralement autour de soi en matière de conduite corporelle paraît être une logique qui anime l'acteur social en général. Même si de temps en temps émergent des velléités de changement en faveur de la libération du corps, cela n'est que lorsqu'il est possible de subordonner aux exigences anciennes le désir d'habiter un corps expressif. En tout cas, il est clair que dans ce désir de changement, on ne peut s'empêcher d'y voir des limites indépassables. De telles frontières sont pour les agents sociaux autant de points de repères réconfortants sur le plan psychologique. Cela est d'autant plus évident qu'il s'agit pour eux de risque de se dissoudre dans une sorte d'identité culturelle dans laquelle ils ne se reconnaissent pas s'ils venaient à trop s'écarter des chemins tracés par les traditions arabo-musulmanes. Ainsi, sous diverses formes et quelles que soient les situations sportives suggérées, les individus marquent majoritairement leur fidélité aux normes culturelles en présence et se situent en fonction du code de conduites corporelles préétablies. Si un tel code de conduite dicte aux sujets les limites dans lesquelles peuvent être prévues, bon gré malgré, des activités physiques et sportives, il agit également sur les significations inconscientes relatives à la corporéité. En effet nous l'avons vu, la symbolique culturelle portant l'ensemble des croyances, des mythes et des rites retranscrits dans la corporéité constitue une grille d'interprétation de la gestion du corps en général et se révèle comme un prisme déformant lorsque il est question de la prise en charge rationnelle du corps. Mais, la rationalité du corps est d'autant difficile à construire pour le sujet que ce dernier est imbu de mythes qui concourent à son ancrage dans le corps calme et peu mobile. Dans ce cadre, il n'est point surprenant que l'équilibre corporel et social soit perçu dans une sorte d'harmonie élaborée par la nature et l'autorité Divine. De fait, tout travail sur le corps par le biais d'activités physiques et sportives s'appréhende comme risque de violation de l'ordre suprême qu'il soit Divin ou simplement naturel. Quoi qu'il en soit, étant donné l'impact de la symbolique culturelle sur le corps, l'activité physique est souvent accompagnée dans les perceptions collectives d'une notion de risque infranchissable. C'est ainsi que les sujets se révèlent majoritairement désolidarisés de leurs corps: ils ne peuvent rien faire de ce dernier à titre personnel. Si les actions interpersonnelles s'érigent en force en fonction de la distanciation corporelle, la relation qui lie l'individu à son corps est également médiatisée par la culture. Celle-ci interfère entre l'individu et son corps dans les moindres détails et constitue autant d'obstacles si ce dernier envisageait une fonctionnalité de son corps autre que celle prévue pour lui et en fonction de laquelle il est appelé à participer à la dynamique sociale et à y répondre favorablement en tant qu'agent de transmission des valeurs culturelles locales. Dans ce contexte de motricité strictement codifiée, le mouvement corporel est enfermé dans le moule socioculturel. Le geste spontané, l'action autonome, l'agir libérateur ne peuvent être que coincés ou ligotés. Tel que cela se propose actuellement, la gestualité en Algérie paraît étriquée. Si nous prenons comme exemple le lancer du javelot qui exige du corps son lancement dans l'espace et son engagement dans la course faisant balloter la poitrine afin de permettre la mise en condition préalable au lancement du projectile, on se rend compte de la nécessité de la libération motrice du corps ainsi que de son élasticité. Mais dans quelle mesure une telle mise en condition est-elle possible à l'individu dont le corps est construit moins sur

l'étalement et sur la décontraction musculaire que sur le contrôle tonique des mouvements dans leur ensemble et du déplacement des segments du corps dans l'espace? Considérons également les sports de combat à l'instar du karaté: ce type de sport a pour visée l'acquisition d'une haute maîtrise corporelle et sensori-motrice. Ainsi dans les pays asiatiques, le sport de combat constitue avant tout un sport de finesse sensorielle, et d'adresse kinesthésique que l'on apprend à aiguïser et à affiner sans cesse. Il s'agit donc du besoin du geste dans la satisfaction. Mais cette signification du sport de combat qui en appelle à une gestualité de communication avec soi-même, avec son corps et avec les autres n'est pas comprise en Algérie. En effet, le plus souvent, le karaté s'interprète comme un moyen de «donner des coups» et d'extérioriser sur les autres sa violence. Cela est à la base d'une compréhension du corps comme organisme c'est-à-dire comme ensemble d'organes physiques. Le côté mental comme support du geste moteur est occulté. Le corps comme un ensemble existentiel constitué d'un soma et d'une psyché est fréquemment étranger de la corporéité des acteurs sociaux algériens.

CONCLUSION

Lorsqu'on s'intéresse à la créativité sportive, l'étude de la corporéité en Algérie devient incontournable d'autant plus qu'il s'agit d'un domaine complexe. Or, peu de travaux ont été réalisés à ce sujet. La recherche scientifique pourrait intervenir dans plusieurs axes fondamentaux de la corporéité. Il serait par exemple question de saisir la symbolique corporelle afin d'en étudier la texture qui trace la toile de fond des représentations liées au corps et qui détermine le schéma de l'agir corporel dans son ensemble. L'intérêt scientifique pourrait également être centré sur la motricité en jonction avec les apprentissages culturels afin de délimiter les aptitudes physiques propres à l'Algérien. Cela est dans le but d'amener ce dernier à s'investir dans des activités physiques et sportives dans lesquelles il est plus disposé sur le plan psychomoteur. La recherche scientifique pourrait se déployer également à partir des conduites corporelles appartenant à la culture afin de recenser une panoplie d'activités physiques allant dans le prolongement des spécificités culturelles algériennes. C'est autant dire que les dispositions corporelles culturellement définies connaîtraient probablement un enrichissement allant dans le sens de possibilités motrices et d'aptitudes corporelles. Ce serait peut-être un processus par lequel l'individu pourrait s'impliquer dans des activités physiques qui ne l'amènent pas à renoncer aux constituants de sa personnalité de base. Car, nous l'avons précisé amplement, le sport moderne se révèle largement en inadéquation avec la culture arabo-musulmane. Etant donné la crainte de se perdre dans l'autre qu'impose souvent le sport moderne à l'Algérien, peut-être l'idéal serait d'élaborer un programme d'activités physiques et sportives conformes à la culture corporelle algérienne et à l'Algérianité au sens symbolique, mental et spirituel? Ne serait-ce pas là peut-être le point de départ d'un corps auquel il sera enfin permis de s'exprimer et d'exister? Serait-il possible qu'à ce moment là, l'Algérien puisse enfin se réconcilier avec son corps pris cette fois comme entité indissociable tant mentale que physique?

Références Bibliographiques

- Abbassi, Z. (2004), *Des activités physiques aux activités sportives: les entraves culturelles à l'expression corporelles*. Doctorat d'Etat en psychologie sociale, Université d'Alger.
- Ascha ,G.(1991), «Le corps dans la tradition islamique : représentation et action», in Garnier,C.(dir.),*Le corps rassemblé. Pour une perspective interdisciplinaire et culturelle de la corporéité*, Montréal, Agence d'Arc, pp.290-315.
- Braunstein, F.,Pépin,J.F.(1999) , *La place du corps dans la culture occidentale*, Paris, PUF.
- Chebel, M.(1993), *L'imaginaire arabo-musulman*, Paris, PUF.
- Davisse ,A.,Louveau,C. ,*Sports, école, société : la part de femmes*, Paris, Editions Actio, 1991.
- Le Breton,D.(1992), *La sociologie du corps* , Paris, PUF.
- Risler, J.C. (1962), *La civilisation arabe*, Paris, Petite Bibliothèque Payot.
- Saint-Cast, A.(2005), « L'expression du corps pour se préparer à apprendre »,in *Revue Enfances et psy*,n°28,pp.39-48., Caim-Erès Paris.
- Szerdahelyi, L(2009), « L'éducation physique et sportive entre sport et mixité durant les années 68 »in *Histoire, femmes et sociétés*,*Revue Clio*,n°29,Presses univ.du Mirail, pp. 119-129, ,Paris.
- Travailot,Y., L'évolution de la place des exercices physiques dans l'entretien du corps depuis 1960, in *Revue scientifique de l'Association des Chercheurs en Activités Physiques et Sportives (A.C.A.P.S.)* .Science et motricité n° 43-44, Paris, ACAPS Publications, 2001
- Zannad-Bouchrara,T. (1994),*Les lieux du corps en Islam*, Paris, Publisud.



Université
AbdelHamid Ibn Badis
Mostaganem



Institut d'Education Physique et Sportive



REVUE

Scientifique
I.S.T.A.P.S

Revue Scientifique



N° 06 – Décembre 2009

ISSN :1112 – 4032